کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب مغنی اللبیب – عربی

مصنف / مؤلف ابو عبدالله محمد بن هشام انصاری

خطی / چاپی نستعلیق ۲۳ سطری

سال طبع یا تحریر ۱۱۵۹ عدد اوراق ۱۳۷

جزء کتب نحو شماره ۱۲۹

شماره عمومی ۳۹۰۵ شماره قبض

واقف تاج ماه بیگم تاریخ وقف ۱۲۶۲

طول ۲۱ عرض ۱۳ سانتیمتر قفسه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين			الكتاب
باب اولك في تفسير المفردات وذكر احكامها	الالف المفردة في ٣	اجل ٦ وان وان في ٥	ان المكسورة الخفيفة في ٦
ان المفتوحة المشددة ان الساكنة النون في ٨	ان المكسورة المشددة في ١١	ان المفتوحة المخففة في ١٣	ام وجوه اربعة في ١٧
ال على ثلثة اوجه في ١٦	اما واما في ١٨	اما او في ٢٠	الا الا في ٢٢
الا الى اي في ٢٥	اي اي في ٢٦	اذ على اربعة اوجه في ٢٧	اذا واذن في ٢٩
ابنى الباء المفردة في ٣٤	بجل بل بلى في ٣٨	[illegible] في ٣٩	ثم جير في ٤٠
[illegible] في ٤١	[illegible] في ٤٢	خلا في ٤٥	الثني وسوف في ٤٣
[illegible] في ٤٧	عن على ثلثة اوجه في ٤٩	عوض عسى في ٥٠	على عند في ٥١

غير في ٥٢	الفاء المفردة في ٥٣	في في ٥٩	قد في ٥٦
قط في ٥٧	الكاف المفردة في ٥٨	كي كم في ٦٠	كأين كذا في ٦١
كلا في ٦٢	كأن في ٦٣	كل في ٦٤	كلا وكلما كيف في ٦٧
اللام المفردة في ٦٨	لا على ثلثة اوجه في ٧٩	لات لو في ٨٤	لولا في ٩٠
لوما لم في ٩١	لما على ثلثة اوجه في ٩٢	لن ليس في ٩٤	لكن لكن في ٩٦
ليت في ٩٧	ما في ٩٨	فصل في ما وماذا في ٩٩	متى في ١٠٥
من في ١٠٨	مهما في ١٠٩	مذ ومنذ مع في ١١٠	النون المفردة في ١١١
نعم في ١١٣	الهاء المفردة ها وهل في ١١٤	هو الواو المفردة في ١١٦	وا ووي الالف في ١٢١





صاحبه ازخراسیتی باده
محمد الاحد خوجه زاده
عفر ذنوبه ولوالدیه

وما التي والموذة في ١٢٣	الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها في ١٢٢	الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع الابتدائية في ١٢٥	الجملة الثانية المعترضة في ١٢٧
الجملة الثالثة التفسيرية في ١٣١	الجملة الرابعة المجاب بها القسم في ١٣٢	الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم في ١٣٤	الجملة السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف في ١٣٤
الجملة السابعة التابعة لما لا محل له في ١٣٥	الجمل التي لها محل من الاعراب الاولى الواقعة خبرا في ١٣٥	الجملة الثانية الواقعة حالا في ١٣٥	الجملة الثالثة الواقعة مفعولا في ١٣٥
الجملة الرابعة المضاف اليها في ١٣٨	الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم بعد الفاء او اذا في ١٣٩	الجملة السادسة التابعة لمفرد في ١٣٩	الجملة السابعة التابعة لجملة لها محل في ١٤٠
حكم الجمل بعد المعارف وبعد النكرات في ١٤١	ومن الجمل ما يحتمل الخبرية والانشائية في ١٤٢	الباب الثالث في ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور ١٤٣	ذكر حكمهما في التعلق ١٤٣
ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر في ١٤٥	والتكرار ... ١٤٦	حكم المرفوع بعدهما في ١٤٦	ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف ١٤٧
هل المتعلق الواجب حذفه فعل او وصف ١٤٧	كيفية تقديره باعتبار المعنى في ١٤٧	تعيين موضعه في ١٤٨	الباب الرابع في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها ١٤٩
فمن ذلك ما يعرف به المبتدا من الخبر في ١٤٩	ما يعرف به الاسم من الخبر في ١٤٩	ما يعرف به الفاعل من المفعول في ١٥٠	ما افترق فيه عطف البيان والبدل في ١٥٠

ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة في ١٥١	ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا في ١٥٢	اقسام الحال في ١٥٢	اعراب اسماء الشرط والاستفهام ونحوها في ١٥٤
مسوغات الابتداء بالنكرة في ١٥٤	اقسام العطف في ١٥٦	المعطوف على المجرور والمرفوع والمنصوب ١٥٧	عطف الخبر على الانشاء وبالعكس في ١٥٩
عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس في ١٦٠	العطف على معمولي عاملين في ١٦٠	[illegible] ١٦١	ضمير الفصل وشروطه وفائدته في ١٦٢
روابط الجملة عشرة في ١٦٤	الاشياء التي تحتاج الى الرابط ١٦٦	ما يكتسبه الاسم بالاضافة احد عشر في ١٦٩	[illegible] الافعال ١٧١
[illegible] ١٧٢	الباب الخامس في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها ١٧٤	كان وما [illegible] ١٧٦	باب المبتدا في ١٨٤
باب كان وما اجري مجراها في ١٨٥	ما يحتمل المصدرية [illegible] ١٨٦	ما يحتمل المصدرية والظرفية في ١٨٦	ما يحتمل الحالية والمصدرية ١٨٦
ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله ١٨٦	ما يحتمل المفعول معه والمفعول به ١٨٦	باب الاستثناء ١٨٧	ما يحتمل الحالية والتمييز في ١٨٧
ما يحتمل الحالية والمفعول به ١٨٧	ما يحتمل الحالية [illegible] في ١٨٧	ما يحتمل الحالية والتمييز والنعت والمصدر في ١٨٧	باب اعراب الفعل ١٨٧

حذف المعطوف

هو الواقف علی الضمائر

وقف مؤبد و حبس مخلد نمود علیاجناب طهارت و خدارت انتساب قمر نقاب خورشید
احتجاب فخر المستورات و عمدة المخدرات پرده نشین سرادق عزت و جلال و خلوت گزین قصور
دولت و اقبال طایفه بیت الله الحرام و زائره الرکن و المقام السیدة الجلیلة الزکیة
التقیة النقیة حاجیه تاج ماه بیگم دامت ایام عزها و دولتها این جلد کتاب شواهد مغنی را
مع یکصد و چهل جلد دیگر کتب موروثه که از خلد آشیان فردوس مکان برادر اکرم
افخم خود جناب حاجی میرزا موسی خان نور الله مضجعه را فی حال حیوته منظور نظر الجناب
مغفور مبرور وقفیت کتب مزبوره بر نهج مسطور ... حسب المنظور جنابه حرم بر
سرکار امام المعصوم المظلوم و سید المهموم الغریب المغموم عالم علم المکتوم بدر النجوم شمس الشموس
و انیس النفوس المدفون بارض طوس الامام بالحق علی ابن موسی الرضا علیه آلاف التحیة و الثناء
و تولیت کتاب مزبور با سایر کتب موقوفه را مفوض داشتند در هر عصری از اعصار
بمتولی شرعی سرکار فیض آثار که کتاب را بکتابدار سرکار بسپارند که در کتابخانه سرکار حفظ و ضبط
نمایند و هر گاه از علما و فضلا و طلاب و مقدسین و طلاب ارض اقدس کسی احتیاج بمطالعه و ملاحظه
آن داشته باشند و متولی شرعی از عدم تضییع و تغییر و تبدیل و خروج آن از ارض فیض قرین مطمئن شود
قبض السید معتبر بموعد سه ماهه با کتابدار اخذ نموده کتاب را تسلیم نماید و اگر زیاده از سه ماه احتیاج داشته
در اواخر سه ماه کتاب را بنظر کتابدار رسانیده قبض مجدد بسپارند و هر کتاب را بیشتر از سه ماه در نزد
خود نگاه ندارند مگر بنظر مجدد کتابدار سرکار و کتابدار مذکور در عدم تضییع آن نهایت اهتمام را مرعی دارد
و جناب واقفه معظم الیها اعیان موقوفه را از تصرف مالکیت خود اخراج و در تصرف و تقبیض واگذاشت
و صیغه وقف شرعیه ... جاری شد فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علی الذین یبدلونه فی شهر ... المعظم سنه ۱۲...

۱۲۶۶



حذف التنوين ص ۲۱۳	حذف أل ص ۲۱۴	حذف لام الجواب ص ۲۱۴	حذف لام لقد ص ۲۱۴
حذف لام لأفعلن ص ۲۱۴	حذف جملة القسم ص ۲۱۴	حذف جواب القسم ص ۲۱۴	حذف جملة الشرط ص ۲۱۴
حذف جملة جواب الشرط ص ۲۱۵	حذف الكلام بجملته ص ۱۲۵	حذف أكثر من جملة ص ۲۱۵	۲۱۶ الباب السادس في التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها
الباب السابع في كيفية الإعراب ص ۲۲۱	الباب الثامن في ذكر أمور كلية ص ۲۲۴	القاعدة الأولى قد يعطى الشيء حكم ما أشبهه في معناه ص ۲۲۴	القاعدة الثانية أن الشيء يعطى حكم الشيء إذا جاوره ص ۲۲۷
القاعدة الثالثة قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ص ۲۲۸	القاعدة الرابعة أنهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما أو اختلاط ص ۲۲۸	القاعدة الخامسة أنهم يعبرون بالفعل عن أمور ... ص ۲۲۹	القاعدة السادسة أنهم يعبرون عن الماضي والآتي ... ص ۲۲۹
القاعدة السابعة قد يكون اللفظ ... ص ۲۳۰	القاعدة الثامنة أنهم ... ص ۲۳۰	القاعدة التاسعة ... ص ۲۳۰	القاعدة العاشرة من كلامهم القلب ص ۲۳۱
القاعدة الحادية عشرة من ملح كلامهم تقارض اللفظين ... ص ۲۳۲	وإعطاء ... حكم ... المصدرية ... ص ۲۳۲	وإعطاء ... حكم ... ص ۲۳۲	وإعطاء ... حكم ... ص ۲۳۳

کتابخانهٔ آستان قدس
وِیژهٔ مخطوطه



هذا كتاب | بسم الله الرحمن الرحيم | مغني اللبيب

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الاستاذ الرحلة شيخ النحاة والادباء ابو محمد عبد الله بن الشيخ جمال الدين يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة ماوانا وماواه اما بعد حمد الله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله فان اولى ما تقترحه القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة انشأت كتابا في ذلك منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله علي في عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا واستأنفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على وضعه انني لما انشأت في معناه المقدمة الصغرى

المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا بائح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده على طرف الثمام لينالها الطلاب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر ذلك في جنب ما قربت عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته من التعب وصيرت القاصي يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيئات

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ... كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وينحصر في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر اقسامها واحكامها الباب الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما الباب الرابع في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس في ذكر الاوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها الباب السادس في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها الباب السابع في كيفية الاعراب الباب الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية واعلم انني تاملت كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة امور احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الا ترى انهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون ذكروا ان فيه ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى انك انت

اعلم ان ايضا كلمة لا تستعمل الا مع ذكر شيئين بينهما توافق ويمكن استغنا كل منهما عن الآخر فلا يجوز جاء زيد ايضا الا اذا تقدم ذكر شخص او تدل عليه قرينة ولا جاء زيد وذهب عمرو ايضا لعدم التوافق ولا اختصم زيد وعمرو ايضا لان احدهما لا يستغنى عن الآخر وهذه الكلمة مصدر آض ومن يستعمل تارة بمعنى رجع قاله ابن سيدة وابن السكيت وغيرهما تقول آض الى اهله اى رجع اليه وهذا هو المستعمل مصدره هنا ويستعمل تارة بمعنى صار فيكون فعلا ناقصا عاملا عمل كان ذكره ابن مالك وغيره وانشد واقول الراجز ربيته حتى اذا تمعددا وآض نهدا كالحصان اجردا ۞ كان جزائى بالعصا ان اجلدا ثم الكلام على اعرابه اذا قلت قال زيد كذا وقال ايضا فذهب جماعة الى انه منصوب على الحال من فاعل قال وهو الضمير المستتر فيه فزعموا ان التقدير وقال ايضا اى راجعا الى القول وهذا لا يحسن تقديره الا اذا كان هذا القول صدر من القائل بعد صدور قول سابق حتى يصح ان يقال انه راجع الى القول بعد ما فرغ منه وليس ذلك بشرط

السميع العليم ذكروا فيه ايضا ثلثة اوجه وحيث جاء هم مثل الضمير المنفصل في قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه اذا اعرب فصلا اله محل باعتبار ما قبله ام باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا او مبتدا اذا وقع بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت او ان في نحو وان امراة خافت او الظرف في نحو افي الله شك او لو في نحو ولو انهم صبروا وفي كون ان او ان وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد الله انه لا اله الا هو ونحو حصرت صدورهم ان يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع ۞ او نصب بالفعل المذكور على حد قوله كما عسل الطريق الثعلب ۞ وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصى امل القلم واعقب السام ۞ فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترده وتصدر عنه الامر الثاني ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق اسم اهو من السمة كما يقول الكوفيون ام من السمو كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على الف ام حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لم كسرا لفظا وكالكلام على الف ذا الاشارية ازائدة هي كما يقول الكوفيون ام منقلبة عن ياء هي عين واللام ياء اخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكي بن ابي طالب اذ اورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتانيثها وتذكيرها وما ورد فيها من اللغات وما روي من القراآت وان لم يبن على ذلك شيء من الاعراب الامر الثالث اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف

اما العاطف فلا يكون الا حرفا فلا اعراب له

واكثر الناس استقصاء لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين الامرين واتيت مكانهما بما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته وتيسر فيه من لطائف المعارف ما اردته وسميته بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وخطابي به لمن ابتدا في تعلم الاعراب ولمن استمسك منه باوثق الاسباب ومن الله تعالى استمد الصواب والتوفيق الى ما يحظيني لديه بجزيل الثواب واياه اسال ان يعصم القلم من الخطا والخطل والفهم من الزيغ والزلل انه اكرم مسئول واعظم مامول الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت اسماء غير تلك لوقوع الحاجة الى شرحها حرف الالف الالف المفردة تاتي على وجهين احدهما ان يكون حرفا ينادى بها القريب كقوله ۞ افاطم مهلا بعض هذا التدلل ۞ ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذي للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم والثاني ان يكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم وقد اجيز الوجهان في قراءة الحرميين امن هو قانت آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء ويبعده انه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام امن هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله تعالى تمتع بكفرك قليلا فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول ابي ذويب ۞ دعاني اليها القلب اني لامره ۞ سميع فما ادري ارشد طلابها ۞ تقديره ام غي ونظيره في مجيء الخبر كلمة خير واقعة قبل ام افمن يلقى في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيمة ولك ان تقول لا حاجة الى تقدير معادل في البيت لصحة قولك ما ادري هل طلابها رشد وامتناع ان تؤتي لهل بمعادل

يعني ان الهمزة في البيت محتملة لان يكون لطلب التصديق وح يمتنع تقدير المعادل لخروج الاستفهام بتقديره لان يكون تصوريا

وكذا لا حاجة فى الآية الثانية الى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر بقولك كمن
ليس كذلك وقد قالوا فى قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ان
التقدير كمن ليس كذلك او لم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا
على الخبر على التقدير الثانى وقالوا التقدير فى قوله تعالى افمن يتقى بوجهه
سوء العذاب يوم القيمة اى كمن ينعم فى الجنة وفى قوله تعالى افمن زين له
سوء عمله فرآه حسنا اى كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدى
من يشاء او التقدير ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات وجاء فى التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا على
العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميما اى
أمن هو خالد فى الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد فى النار وجاء
مصرحا بهما على الاصل فى قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات افمن كان على بينة من ربه كمن زين له
سوء عمله والالف اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام احدها
جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابى ربيعة بدا لى منها معصم
حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان فوالله ما ادرى وان كنت
داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد ابسبع ام لم تتقدمها كقول الكميت
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب
اراد او ذو الشيب يلعب واختلف فى قول عمر بن ابى ربيعة ثم قالوا تحبها
قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب فقيل اراد اتحبها وقيل انه خبر اى
انت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها حبا بهرنى بهرا اى غلبنى غلبة وقيل
معناه عجبا وقال المتنبى احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار
على ضعفى وما عدلا احيا فعل مضارع والاصل أاحيا فحذف همزة
الاستفهام والواو للحال والمعنى التعجب من حياته يقول كيف احيا واقل شئ

قوله وبقية الادوات اى منقض بام المنقطعة فانها من بقية
ادوات الاستفهام وهى لطلب التصديق وقد صرح جماعة
من النحاة بعدها من كلمات الاستفهام والمص قد
اعترف قريبا بذلك حيث قال وهو
منتقض بام د ماميني

فاسيته قد قتل غيرى والاخفش يقيس ذلك فى الاختيار عند امن اللبس
وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على وقوله تعالى هذا ربى فى المواضع
الثلاثة والمحققون على انه خبر وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه
انه مبطل فيحكى كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة وقرا ابن محيصن سواء عليهم
انذرتهم وقال عليه الصلوة والسلام لجبريل عليه السلام وان زنى وان سرق
فقال وان زنى وان سرق الثانى انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام
عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام
زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم
مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم
وعلى النفى نحو الم نشرح اولما اصابتكم مصيبة وقوله الا اصطبار لسلمى ام لها
جلد اذا الاقى الذى لاقاه امثالى ذكره بعضهم وهو منتقض بام فانها
تشاركها فى ذلك تقول اقام زيد ام لم يقم والرابع تمام التصدير بدليلين
احدهما انها لا تذكر بعد ام بل قعد والثانى انها اذا كانت فى جملة معطوفة
بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها فى التصدير نحو اولم
ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع امنتم واخواتها تتاخر عن حرف العطف كما هو
قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى
تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاى الفريقين فما لكم فى المنافقين
فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة اولهم الزمخشرى فزعموا ان
الهمزة فى تلك المواضع فى محلها الاصلى وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين
العاطف فيقولون التقدير فى افلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا افان مات
او قتل انقلبتم افما نحن بميتين امكثوا فلم يسيروا انهملكم فنضرب عنكم الذكر
صفحا اتؤمنون به فى حياته فان مات او قتل انقلبتم انحن مخلدون
فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد

اما الاول فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال
انه اسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان في هذا التجوز
تنبيها على اصالة شيء في شيء اى اصالة الهمزة في التصدر واما الثاني فلانه
غير ممكن في نحو افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشري
في مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله افامن اهل القرى انه عطف على
فاخذناهم بغتة وقوله في ائنا لمبعوثون اواباؤنا فيمن قرا بفتح الواو
ان اباؤنا عطف على الضمير في مبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة
الاستفهام وجوز الوجهين في موضع فقال في افغير دين الله يبغون دخلت
همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز
ان تعطف على محذوف تقديره اتتولون فغير دين الله يبغون فصل قد تخرج
الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان احدها التسوية وربما توهم
ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع
بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن والضابط انها الهمزة
الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم ونحو ما ابالي اقمت ام قعدت الا ترى انه يصح سواء عليهم
الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك وقعودك الثاني الانكار الابطالي وهذه
تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفيكم ربكم بالبنين و
اتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون اشهدوا
هذا اشهدوا خلقهم ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا افعيينا بالخلق الاول ومن
جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات
ومنه اليس الله بكاف عبده اى الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على الم
نشرح لك لما كان معناه شرحنا ومثله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا
فهدى الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ولهذا ايضا كان

قول جرير في عبد الملك الستم خير من ركب المطايا ٭ واندى العالمين بطون
راح ٭ مدحا بل قيل انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام
الحقيقي لم يكن مدحا البتة والثالث الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها
واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون اغير الله تدعون ائفكا آلهة
دون الله تريدون اتاتون الذكران اتاخذونه بهتانا وقول العجاج
اطربا وانت قنسري ٭ والدهر بالانسان دواري ٭ اى اتطرب وانت شيخ
كبير والرابع التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر
قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به تقول في
التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا
ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى اانت فعلت هذا يحتمل الارادة
الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل والارادة التقرير بان يكونوا
قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه
عليه السلام قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا [illegible] ما وجه حمل
الزمخشري الهمزة في قوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير على التقرير قلت
قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى ان يحمل
الاية على الانكار التوبيخي او الابطالي اى الم تعلم ايها المنكر للنسخ والخامس
التهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا والسادس الامر نحو ااسلمتم
اى اسلموا والسابع التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل والثامن
الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا وذكر بعضهم معاني اخر لا صحة لها تنبيه
قد تقع الهمزة فعلا وذلك انهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يئى بحذف
الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول وفى يفى وونى ينى والامر
منه إه بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى ذلك تخرج اللغز
المشهور وهو قوله ان هند المليحة الحسناء ٭ وأى من اضمرت لخل وفاء ٭

فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل ايْئن بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله لتقرعن على السن من ندم • اذا تذكرت يوما بعض اخلاق • وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله يا حكم الوارث عن عبد الملك والحسناء اما نعت لها على الموضع كقوله مادح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يعود الفضل منك على قريش • وتفرج عنهم الكرب الشدادا • فما كعب بن مامة وابن سعدى • باجود منك يا عمر الجوادا • واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف اي عدي يا هند المراة الحسناء وعلى الوجهين الاولين فيكون امرا لها بايقاع الوعد الوفي من غير ان يعين لها الموعود وقوله واي مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل وايا مثل واي من وشله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وقوله اضمرت بالتانيث محمول على معنى من مثل من كانت امك آ بالمد حرف لنداء البعيد لم يذكره سيبويه وذكره غيره ايا حرف لذلك وفي الصحاح انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك • قال ايا جبلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص الي نسيمها • وقد تبدل همزته هاء قال • فاصاخ يرجو ان يكون حيا • ويقول من فرح هيا ربا اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيده المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف اكثر ما يكون بعده اذن فيها مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذا اكرمك اذا جئتني اكرمتك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت

اذا الكوفيين

ان

قوله والاكثر ان تكون جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين الوجه افراد الحال اذ المعنى انها تكون جوابا لاحدى هاتين الكلمتين ظاهرة او مقدرة وقد يقال ان المصري ان او اذا كانت للتنويع فهي كالواو في وجوب مطابقة الضمير وفيه بحث سياتي ثم اذن ليست نفس الجواب قطعا وانما الجواب الجملة الواقعة بعدها والتي رابطة الجواب بالشرط وقد عاب هو على المعربين قولهم الفاء جواب الشرط مورد الله في باب ما اشتهر بين المعربين والصواب خلافه فاشار الى ان قولهم هذا خطأ قال والصواب ان يقال رابطة جواب الشرط
• دماميني سواه •

ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها المسئلة الثانية في معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا انتهى والاكثر ان تكون جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين فالاول كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها • وامكنني منها اذن لا اقيلها • لو كنت من مازن لم تستبح ابلي • بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا • اذن لقام بنصري معشر خشن • عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا • فقوله اذن لقام بنصري بدل من لم تستبح وبدل الجواب جواب والثاني نحو ان يقال اتيك فتقول اذن اكرمك اي ان اتيتني اذن اكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذن لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان روي عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف المسئلة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم او بلا النافية يقال اتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذن قلت اكرمك بالرفع لفوات التصدر فاما قوله لا تتركني فيهم شطيرا • اني اذن اهلك او اطيرا • فمؤول على حذف خبر ان اي اني لا اقدر على ذلك ثم استانف ما بعده ولو قلت اذن يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء

المراد بكونها للجواب ان تقع في كلام مجاب به كلام اخر ملفوظ او مقدر ولا يكون في كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شيء فيكون تسميتها حرف جواب من باب تسمية البعض باسم الكل ويدل عليه كلام الزمخشري ا ه
• قول الحماسي ح • دماميني •

جعل الجواب للشرط مع تقدم القسم راي الفراء وابن مالك

سقط اعتراض الدماميني بهذا الكلام ٥

[illegible]

مما يؤيده ان نون التاكيد الخفيفة يبدل بعد فتحة الفا فلا حذف وقد فصلوا في رسمها فقالوا تكتب بالالف ان لم يلتبس نحو لنسفعا وبالنون ان التبس نحو اضربن ولا تضربن اذ لو كتبت بالالف في مثل هذا التبست بالف الاثنين
• دماميني •

[illegible]

قوله ان المكسورة الخفيفة وفي بعض النسخ المخففة اسم مفعول من خفف والاولى اولى ليكون المقسم صادقا على كل واحد من الاقسام الاربعة التي ذكرها اما صدقه على كل من الشرطية والنافية والزائدة فظاهر واما صدقه على المخففة من الثقيلة فلان الكلمة صارت الى الخفة بحذف النون الاخيرة منها فيصدق عليها انها خفيفة وانها مخففة اي جعلت خفيفة بالحذف واما على النسخة الثانية فلا يصدق المخففة على تلك الاقسام الثلاثة الا بتكلف وهو ان يقال اطلقت المخففة على كل واحدة منهن وان لم يسبق لها ثقل باعتبار نسبتها الى الخفة لكونها موضوعة على حرفين بالاصالة فهو اسم مفعول من قولك خففت الكلمة اي نسبتها الى الخفة كفسقت زيدا اذا نسبته الى الفسق • د مامينى سعد الله •

وبالدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك احبك فقلت اذن اظنك صادقا رفعت لانه حال **تنبيه** قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو او الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذن لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان المعطوف على الاول اول او لان ما بعدها مستانف ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية فالمذهبان **ان** المكسورة الخفيفة ترد على اربعة اوجه **احدها** ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم وان لا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وان لا تصرف عني كيدهن اصب اليهن ولقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سال في قوله تعالى الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء امتصل ام منقطع **والثاني** ان تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدا وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تاتي ان النافية الا وبعدها الا كهذه الايات او لما المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم اي ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا قل ان ادري اقريب ما توعدون

ومعنى الشرط عقد السببية والمسببية بين الجملتين حتى يصير كانهما جملة واحدة

لا يظهر بهذا التقييد وذلك لان الاية الاولى على تقدير ان تكون ان فيها زائدة لا ينافيها الاية الاخيرة لان ما في قوله ما لم نمكن لكم اما موصوفة اي شيئا لم نمكنه فحذف العائد او مصدرية ظرفية اي مدة عدم تمكنكم وما في الاية الاخرى موصولة بمعنى الذي اي مكناكم فيه فلا تعرض فيها لصفة التمكين ولا للمدة فحمل ان على الزيادة لا يوجب تعارضا بين الايتين • دمامينى •

وان ادري لعله فتنة لكم وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وكانه انما عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا الف الاولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هي في الاية بمعنى قد وان من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى وقيل في هذه الاية ان التقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقيل انما قيل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى شرطية والثانية نافية جواب للقسم الذي اذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء واجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس وقرا سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذي هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم واصله ان انا قائم فحذفت همزة انا اعتباطا وادغمت نون ان في نونها وحذفت الفها في الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت على القياس في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهي مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي **والثالث** ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا

ويحتمل ان تكون موصوفة وهذان الوجهان جائزان على تقدير ان تكون ان شرطية والجواب محذوف وتقديره ان في الدرر وفي نسخة ان مكناكم فيه كان بغيكم اكثر • منه •

اي في الذي مكناكم فيه

نادر

والمراد من نقل هذا القول ان الاية نزلت في قبيل من يخاف وعيده وموافقا لقوله تعالى واعرض عن من تولى عن ذكرنا لان من لزمته الحجة تذكيرك وعلم منه انك لا حاجة الى تذكيره ولا يعتد لان ضررا بعدم التذكير راجع اليه • شيخ احمد •

قاعدة مشهورة وهي ان القسم والشرط متى اجتمعا فالجواب للسابق منهما • دمامينى

واجاز المبرد اعمال ان النافية عمل ليس مستشهدا بقوله ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين وليس بمشهور • الشيخ الرضي

قوله خلافا للكوفيين عقيب قوله جاز اعمالها يوهم ان الكوفيين يوافقون على مجيئها مخففة من الثقيلة وفي النون وجواز اعمالها وليس كذلك بل الكوفيون ينكرون كونها مخففة من الثقيلة اصلا • م •

للكوفيين لنا قراءة الحرميين وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه
ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان
كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران وكذا قراءة
ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل
ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون
ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه خلافا
للاخفش اجاز ان قام لانا وان قعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا
غير ناسخ كقول بعضهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ولا يقاس عليه
اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما هي في هذه الامثلة
والرابع ان يكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذا فلا رفعت سوطي الي
يدي والاكثر ما زيدت بعد ما النافية دخلت على جملة فعلية كما في البيت او اسمية
كقوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا وفي هذه الحالة
تكف عمل ما الحجازية كما في البيت واما قوله بني غدانة ما ان انتم ذهبا
ولا صريفا ولكن انتم الخزف في رواية من نصب ذهبا وصريفا فخرج على انها
نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجي المرء ما ان
لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله ورج الفتى
للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد الا الاستفتاحية كقوله
الا ان سرى ليلي فبت كئيبا احاذر ان تنأى النوى بغضوبا وقبل مدة
الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له اتخرج ان اخصبت البادية فقال اانا انيه منكرا
ان يكون رايه على غير ذلك وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية

ان المفتوحة

وهو سهو وانما ذلك ان المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة معنيان
آخران فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كما مر في ان نفعت الذكرى
وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه
محقق الوقوع وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب
لقتل ابن خازم قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة
قد مضت واجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به للتهييج
والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا وعن آية المشيئة بانه
تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او ان اصل ذلك للشرط ثم
صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد
قبل الدخول او ان ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين اخبرهم
بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك الذي اخبره في المنام واما البيت
فمحمول على وجهين احدهما ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل اتغضب
ان افتخر مفتخر بسبب حز اذني قتيبة اذ الافتخار بذلك [illegible]
مسبب عن الحز والثاني ان يكون على معنى التبيين اي اتغضب ان يتبين في
المستقبل ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الآخر اذا ما انتسبنا لم تلدني
لئيمة اي تبين اني لم تلدني لئيمة ثم قال الخليل والمبرد الصواب ان اذنا بفتح
الهمزة اي لان اذنا ثم هي عند الخليل ان الناصبة وعند المبرد ان المخففة من
الثقيلة ويرد قول الخليل ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك
لان المكسورة نحو وان احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين يتخرج قول
الآخر ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي ان
يفتخروا بسبب قتلك او ان يتبين انهم قتلوك
ان المفتوحة الهمزة الساكنة
النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير للمتكلم في قول بعضهم

أن فعلتُ بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير للمخاطب في قولك انتَ وانتِ وانتما وانتم وانتنّ على قول الجمهور ان الضمير هو أنْ والتا حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان يكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تستعففن خير لهن وان تعفوا اقرب للتقوى وزعم الزجاج ان منه ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اي خير لكم فحذف الخبر والثاني بعد لفظ دالّ على معنى غير اليقين فيكون في موضع رفع نحو الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا شيئا الآية ونحو يعجبني ان تفعل ونصب نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فاردت ان اعيبها وخفض نحو اوذينا من قبل ان تاتينا من قبل ان ياتي احدكم الموت وامرت لان اكون ومحتملة لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي اصله في ان يغفر لي ومثله ان تبروا اذا قدر في ان تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جرّ او نصب فيه خلاف سيأتي وقيل التقدير مخافة ان تبروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية فان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه وان المعنى دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل وسدّ مسد الجزئين كما سد في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير مسد المفعولين وان هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كما مر او ماضيا نحو لولا ان منّ الله علينا ولولا ان ثبتناك او امرا كحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك في امرين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر هي الموصولة بالمضارع والمخالف في ذلك

ابن طاهر

ابن طاهر زعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثاني انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعهما بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون التوكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد واتفاق وعن الثاني انه انما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب الى الاستقبال في معناه فاثرت الجزم في محله كما انها لما اثرت التخليص الى الاستقبال في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه والامر الثاني كونها توصل بالامر والمخالف في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيرية واستدل بدليلين احدهما انهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح اعجبني ان قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع الماضي ومع المضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى الامرية في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور ثم انه يسلم مصدرية ان المخففة من المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها في نحو والخامسة ان غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية بالانشاء لا لما ذكر ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم واجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله لا يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت ام غير زائدة لا تدخل الا على الاسم او ما في تأويله تنبيه ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب وقوله

وبادوات الشرط ايضا فانها تخلصه مع دخولها على الماضي بالاتفاق

وفيه مسامحة فان الذي في موضع رفع هو ان وصلتها لا ان وحدها

لا يقال ان ان الثانية مخففة من الثقيلة وان لا ناهية لان المخففة لا تكون خبرها طلبية الا دعا

احاذر ان تعلم بها فتردها * فتتركها ثقلا علي كما هيا * وفي هذا نظر
لان عطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع
الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر
ان تقرآن على اسماء ويحكما * مني السلام وان لا تشعرا احدا * وزعم
الكوفيون ان ان هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب
قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية وليس من ذلك
قوله * ولا تدفنني بالفلاة فانني * اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها * كما زعم
بعضهم لان الخوف هنا يقين فان مخففة من الثقيلة الوجه الثاني ان تكون
مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فيمن رفع تكون و
قوله * زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * ابشر بطول سلامة يا مربع *
وان هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية ايضا وتنصب الاسم وترفع الخبر
خلافا للكوفيين زعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا
وربما ثبت كقوله * فلو انك في يوم الرخاء سألتني * طلاقك لم ابخل وانت صديق *
وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده
الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله * بانك ربيع وغيث
مريع * وانك هناك تكون الثمالا * الثالث ان تكون مفسرة بمنزلة
اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ونودوا ان تلكم الجنة وتحتمل
المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فتكون في الاولى ان الثنائية لدخولها
على الامر وفي الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار
ان التفسيرية البتة وهو متجه لانه اذا قيل كتبت اليه ان افعل لم يكن افعل نفس
كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد اي ذهب ولهذا لو جئت
باي مكان ان في المثال لم تجده مقبولا في الطبع ولها عنده شروط

احدها

غلط

احدها ان تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها وآخر دعواهم ان الحمد لله والثاني
ان يتأخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان باي
او ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو كتبت
اليه ان ما انت وهذا والثالث ان يكون في الجملة السابقة معنى القول كما
مر ومنه وانطلق الملأ منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق
السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء
وزعم الزمخشري ان التي في قوله تعالى ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده
ابو عبد الله الرازي بان قبله واوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق
وليس في الالهام معنى القول قال وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا
والرابع ان لا يكون في الجملة السابقة احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل
وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر
الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون
مفسرة للقول على تأويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله
وهو حسن وعلى هذا فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول
مؤول بغيره ولا يجوز في الآية ان تكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح اعبدوا الله ربي
وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان تكون تفسيرا لامره لان المفسر عين تفسيره ولا ان
تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا منها اما الاول
فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك
لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري فاجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة
وممن نص عليها من المتأخرين ابو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك
واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان اول القول بالامر
كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز وقد فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع
فان قيل لعل امتناعه من اجازته لان امر لا يتعدى بنفسه الى الشيء المأمور به الا قليلا

فكذا اما اول به قلنا هذا لازم له على توجيه التفسيرية ويصح ان يقدر بدلا من الهاء في به وتوهم الزمخشري منع ذلك ظنا منه ان المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد والعائد موجود حسا فلا مانع والخامس ان لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية مسئلة اذا ولي ان الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقدير لا ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب والوجه الرابع ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع احدها وهو الاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك الثالث وهو نادر ان تقع بين الكاف ومجرورها كقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية من جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها تنصب المضارع كالجر والباء الزائدة بالاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول ولان الاصل ان لا يكون لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نفعل كذا وانما لم يجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت السابق بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف المعدي في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل مسئلة

وزائدة على مذهب من قال الجزم بان

يعني عند البصريين فان عند الكوفيين وابي عبيدة يجوز الجزم على ما حكاه اللحياني كامر

شيخ احمد

لا يخفى ان المضارع يتعين للاستقبال بمصاحبة ناصب وان المحمد في قوله لا نتوكل ولا نقاتل حالية وحمله الحال لا رصد لسبيل استقبال وقد يقال ان ذلك انما هو اذا كان الناصب غير زائد فلا يرد مثل هذا منه

وله معنى لان الزائد غير التاكيد كسائر الزوائد قال ابو حيان وزعم الزمخشري انه ينجر مع التوكيد معنى اخر قال في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابراهيم ليؤذن ان المساءة كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك في قصة ابراهيم اذ ليس الجواب فيه كالاول وقال الشلوبين لما كانت لما للسبب في جنت ان تعطي اي للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل المجيء وعقبه وكذلك في قولهم اما والله ان لو فعلت اكدت ان ما بعد الواو وهو السبب في الجواب وهذا الذي ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذي رايته في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ان صلة اكدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الاخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان كانه قيل لما احس بمجيئهم فاجاته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطء وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على ان الزائد يؤكد معنى ما جيء به لتاكيده وتفيد وقوع الفعل الثاني عقيب الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ثم كذلك معنى كلام الشلوبين ثم ان قصة الخليل التي فيها قالوا انا مهلكو ليست في السورة التي فيها سيء بهم بل في سورة هود وليس فيها لما ثم كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجيء ببطء وانما يحسن اعتقاد تاخر الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية ثم التعبير بالاساءة لا يحسن لا ان الغصب بلا ينطق به النزيهون والصواب المسئلة وهو عبارة الزمخشري واما ما نقله عن الشلوبين فمعترض من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل في مثاله انما هو لام العلة المقدرة لا ان والثاني ان ان في المثال مصدرية والبحث في الزائدة تنبيه وقد ذكر لان اربعة معان اخر احدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون ويرجحه عندي امور احدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرئ بالوجهين في قوله تعالى ان تضل احداهما ولا يجرمنكم شنئان قوم ان صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان قوما مسرفين وقد مضى انه روي بالوجهين قوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا الثاني مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم

ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابراهيم

بالكلام الفصيح الثالث عطفها على ان المكسورة في قوله اما اقمت واما انت مرتحلا فالله
يكلا ما تاتي وما تذر الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية
لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك
ان جئتني اكرمك وقولك اكرمك لاتيانك الي واحدا صح عطف التعليل على الشرط
في البيت وكذلك تقول ان جئتني وحسنت الي اكرمتك ثم تقول ان جئتني و
لاحسانك الي اكرمتك فتجعل الجواب لهما وما اظن ان العرب فاهت بذلك يوما المعنى الثاني
النفي كان المكسورة ايضا قاله بعضهم في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل انما المعنى ولا
تؤمنوا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض المعنى
الثالث معنى اذ كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة وهذا قاله بعضهم في بل عجبوا ان جاءهم منذر
يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا والصواب انها في
ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة الرابع ان تكون بمعنى لئلا قيل في يبين الله لكم
ان تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا والصواب انها
مصدرية والاصل كراهية ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار اللام
قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف انّ المكسورة المشددة على وجهين احدهما ان تكون
حرف تاكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما جميعا في لغة كقوله اذا اسود جنح الليل فلتات
ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وخرج
البيت على الحالية وان الخبر محذوف اي تلقاهم اسدا والحديث على ان القعر مصدر قعرت البئر
اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدا
فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله عليه الصلوة والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة
المصورون والاصل انه اي الشان كما قال ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء وانما
لم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله
وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان يأباه غير الاخفش من البصريين لان الكلام
ايجاب والمجرور معرفة على الاصح والمعنى ايضا يأباه لانهم ليس اشد عذابا من سائر الناس وتخفف

فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام
بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ الحرميان
وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثاني ان تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة
واستدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه ورد بانا لا نسلم
ان الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف اي انه كذلك والجيد الاستدلال
بقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها
اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد انه حمل على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران
واعترض بامرين احدهما ان مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فكيف يخرج
عليه التنزيل الثاني ان اللام لا تدخل في خبر المبتدا واجيب عن هذا بانها لام
زائدة وليست للابتداء او بانها داخلة على مبتدا محذوف اي لهما ساحران او بانها دخلت
بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا
يزال يزيد فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية ويضعف الاول ان زيادة
اللام في الخبر خاصة بالشعر والثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين
متنافيين وقيل اسم ان ضمير الشان وهذا ايضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف
والمسموع من حذفه شاذ الا في باب ان المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده في كلام
بني على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد اذ الضمائر ترد الاشياء الى
اصولها الا ترى ان من يقول لد ولم يك ولم ادر يقول لدنك ولم يكنه ولم ادره ثم يرد اشكال
دخول اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف فقيل جاءت على لغة بلحارث بن كعب في اجراء المثنى بالالف
دائما كقوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان مبني
لدلالته على معنى الاشارة وان قول الاكثرين هذين جرا وهذان رفعا مبني على انه معرب واختاره ابن الحاجب
قلت وعلى هذا فقراءة هذان اقيس اذ الاصل في المبني ان لا تختلف صيغته مع ان فيها مناسبة
لالف ساحران وعكسه الياء في احدى ابنتي هاتين فهي هنا ارجح لمناسبة ياء ابنتي وقيل لما اجتمعت
الف هذا والف التثنية في التقدير قدر بعضهم سقوط الف التثنية فلم تقلب الف هذا ياء

تنبيه ثالث ان فعلا نحو ما جاء مسند الى الجثة اكثرت من الاين ومن التعب تقول الف دان اي
تعين او من ان بمعنى قرب او مسند الى الزمن على انه من الاين وانه يكون مبنيا للمفعول على
نحو من قال في ردد حب ردد حبا بالكسر تشبيها له بقيل ونحوه والاصل مثلا آن زيد يوم
الخميس ثم قيل ان يوم الخميس او فعلت امر للواحد من الاين او الجماعة للاناث من الاين او
من ان بمعنى قرب او للواحدة مؤكدا بالنون مع واي بمعنى وعد كقولك ان هند المليحة الخنساء
واي من اضربت لكن دخلاء وقد مر ومركبة من ان النافية وانا كقول بعضهم ان قائم والاصل
ان انا قائم ففعل فيه ما مضى شرحه في الاقسام اذا حذفت همزة الثمانية والمؤكدة والجواب تنبيه
في الصحاح الاين الاعياء قال ابو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه اي جبي فيه قول ابي زيد
يسقط بعض الاقسام **ان المفتوحة المشددة على وجهين احدهما** ان تكون حرف
توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة ومن هنا صح للزمخشري
ان يدعي ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما بالكسر وقد اجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما
الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف **والثانية** بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء
انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرناه وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة
لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى
ما اوحي الي في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب وان
فما الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفي والا للحصر قطعا وليست صفته عليه الصلوة
والسلام منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء الدائم في ذلك جاء الحصر
باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح ايضا انها موصول حرفي تؤول مع معموليها بالمصدر فان
كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او انك منطلق بلغني
الانطلاق ومنه بلغني انك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف
من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا
لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت هذا كائن
زيدا او معنى هذا واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل لا انها

ابراز الفعل المتصرف وان المشددة لا تؤول بالمصدر قال وهو قول سيبويه ويرده
ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى
ان هذا يقدر بالكون وتخفف ان بالاتفاق فيبقى عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في ان المكسورة
الثاني ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت السوق انك تشتري لنا
شيئا وقراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتي ان شاء الله
في باب اللام **ام** على اربعة اوجه **احدها** ان تكون متصلة وهي منحصرة في نوعين
وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
لهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وليس منه قول زهير وما ادري وسوف اخال ادري
اقوم ال حصن ام نساء لما سيأتي او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد
في الدار ام عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن
الاخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام
في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد
همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل
للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته
والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا
تكون الجملتان معها الا في تأويل المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله ولست
ابالي بعد فقدي مالكا امرتي ناء ام هو الان واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام
انتم صامتون وام الاخرى تقع بين المفردين [2] وتكونان ايضا فعليتين كقوله فقمت للطيف
مرتاعا فارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم وذلك على الارجح في هي من انها فاعل بفعل محذوف
يفسره سرت واسميتين كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن
منقر والاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما ادري
اي النسبين هو الصحيح ومثله بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من
النوع الاول توهمه ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لما فاته نفعل الدراية وجوابه

وذلك هو الغالب فيها نحو ءانتم اشد
خلقا ام السماء بناها وبين جملتين ليستا
في تأويل المفردين صح

قوله فقمت الخ يعني پس برخواستم بجهة
خيال الخ محبوبه در حالتي كه ترسان بودم پس
برخاست لو كلا خيال او پس گفتم الخ محبوبه
سيرلو يا عودلو كلا حرب

ان معنى قولك علمت ازيد قائم علمت جواب ازيد قائم وكذلك ما علمت وبعض
المحققين كذا انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وذلك ايضا على الارجح من كون
انتم فاعلا **مسئلة** ام المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال
عنه فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان
قلت فقد قال ذو الرمة تقول عجوز مدرج متروحا على بابها من عند اهلي وغاديا اذو
زوجة بالمصر ام ذو خصومة اراك لها بالبصرة العام ثاويا فقلت لها لا ان اهلي
لجيرة لاكثبة الدهنا جميعا وماليا وما كنت مذ ابصرتني في خصومة اراجع
فيها يا ابنة القوم قاضيا قلت ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل ردا لما توهمته
من وقوع احد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله
لا اذ كان رد ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان اهلي لجيرة البيت
وما كنت مذ ابصرتني البيت **مسئلة** اذا عطفت بعد الهمزة باو فان
كان همزة التسوية لم يجز قياسا وقول الفقهاء وغيرهم بان يقول سواء كان
كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا والصواب العطف في
الاول بام وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء على قمت او قعدت انتهى
ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي الكامل الهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق
الزعفراني سواء عليهم أانذرتهم او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان
كان همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه
اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا فان اجيب بالتعيين
صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن ع او الحسين عليه السلام افضل ام
ابن الحنفية فعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عند بقولك احدهما
وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان يجاب بقولك الحسن او بقولك
الحسين لانه لم يسئل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين و
ابن الحنفية وانما جعل واحدا لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكانه قال احدهما افضل

قوله تقول عجوز الخ مدرج بمعنى درز دنني
ومتروحا بمعنى دردف عمرو العجوز اما الذي
زوجها لخصومة وثاويا اي قائلا او جيرة من
جاره والكثيبة الدهنا موضع

ام ابن الحنفية **مسئلة** سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي دعاني
اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي كذا قالوا
وفيه بحث كما مر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال في قوله تع لي
افلا تبصرون ام ان الوقف هنا وان التقدير ام تبصرون ثم يبتدأ انا خير وهذا
باطل اذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة انا خير
ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية
مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء
وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون اتفعل هذا ام لا والاصل
ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف واحرف
الجواب تحذف الجملة بعدها كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام تلك الجملة
فكأن الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها واجاز الزمخشري حذف
ما عطفت عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة على
ان الخطاب لليهود وحذف معادلها اي اتدعون على الانبياء
اليهودية ام كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدي ايضا وقدر ابلغكم
تنسبون الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء انتهى
الوجه الثاني ان تكون منقطعة وهي ثلثة انواع مسبوقة بالخبر
المحض كتنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام كالهم ارجل يمشون بها ام لهم
ايد يبطشون بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة
لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة كهل يستوي الاعمى والبصير
ام هل تستوي الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة الذي لا يفارقها الاضراب
ثم تارة تكون له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او
استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات

على الاستفهام

والنور ام جعلوا لله شركاء اما الاولى فلانه لا يدخل الاستفهام واما الثانية
فلان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد
الشركاء قال الفراء يقولون ان لك
قبلنا حق ام انت رجل ظالم
يريدون بل انت و من الثاني
ام له البنات و لكم البنون
تقديره بل اله البنات و لكم
البنون اذ لو قدرت للاضراب
المحض لزم المحال و من الثالث
قولهم انها لابل ام شاء التقدير
بل اهي شاء و زعم ابو
عبيدة انها قد تاتي بمعنى الاستفهام
المجرد فقال في قول الاخطل كذبتك
عينك ام رايت بواسط غلس الظلام
من الرباب خيالا ان المعنى هل
رايت و نقل ابن الشجري عن
جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل
والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك
والذي يظهر قولهم ان المعنى في
نحو ام جعلوا لله شركاء ليس على
الاستفهام و لانه يلزم البصريين دعوى
التوكيد في نحو ام هل تستوي
الظلمات والنور وكره اما ذا كنتم تعملون امن هذا الذي هو جند لكم

وقوله اني جزوا عامرا سوءا بفعلهم ام كيف يجزونني السوءى من الحسن
ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن
العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر
ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه
تارة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء
قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع رئمان
فرده عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا
يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب
بتعطي والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي وقال لان رئمانها
للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية
في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي من مفعول لفظا وتقديرا والجر اقرب الى
الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير
ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له والضمير في بفعلهم لعامر لان المراد به
القبيلة ومن بمعنى البدل مثلها في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وانكر بعضهم
ذلك وزعم ان من متعلقة بكلمة البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية ان ثعلبا
كان يأتي الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي يوما كيف تروي
بازلا من قوله ما ينقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا
ولدتني امي فقال ثعلب المثلي تقول هذا انما اصير اليك لهذه المقطعات والخرافات
يروى بالرفع على الاستئناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل
ام المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ في انها لابل ام شاء وخرق
ابن مالك في بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة لتقدير مبتدأ وزعم انها
تعطف المفردات كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل بقول بعضهم
ان هناك لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى ان يقدر شاء

ناصب اي ام ارى شاء تنبيه قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع
فمن ذلك قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون
على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اي الامرين
كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة انتهى
ومن ذلك قول المتنبي • احاد ام سداس في احاد • لييلتنا المنوطة بالتناد •
فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك اواحدة هي ام ست
اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله • ايا شجر
الخابور ما لك مورقا • كانك لم تجزع على ابن طريف • وعلى هذا فيكون قد
حذف الهمزة قبل احاد ويكون تقديم الخبر وهو احاد على المبتدا وهو لييلتنا تقديما
واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة لام ان يليها
احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادل الاخر ليفهم السامع من اول
الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدا ازيد قايم ام عمرو
وان شئت ازيد ام عمرو قايم واذا استفهمت عن تعيين الخبر اقايم زيد ام قاعد
وان شئت اقايم ام قاعد زيد وان قدرتها منقطعة فالمعنى انه اخبر عن لييلته
بانها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فجزم بانها ست في ليلة فاضرب او شك
هل هي ست في ليلة ام لا فاضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون
تقديم احاد ليس على الوجوب اذ الكلام خبر واظهر الوجهين الاتصال لسلامته
من الاحتياج الى تقدير مبتدا يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما لزم
عند الجمهور في انها لابل ام شاء ومن الاعتراض بجملة ام هي سداس بين الخبر
وهو احاد والمبتدا وهو لييلتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بانها
ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك ان تعارض الاول بانه يلزم في
الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدا واعلم ان
هذا البيت اشتمل على لحنات استعمال احاد وسداس بمعنى واحدة وست وانما هي

بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال سداس واكثرهم يأباها ويخص
العدد المعدول بما دون الخمسة وتصغير ليلة على لييلة وانما صغرتها
العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس حتى قيل انها مبنية على ليلاة
في نحو قول الشاعر • في كلما يوم وكل ليلاة • ومما قد يستشكل فيه انه جمع
بين متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجيء التصغير للتعظيم
كقوله • دويهية تصفر منها الانامل • الثالث ان تقع زائدة ذكره ابو زيد
وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون انا خير
والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بنت جؤية • يا ليت شعري ولا منجا من الهرم
ام هل على العيش بعد الشيب من ندم • الرابع ان تكون للتعريف نقلت
عن طيء وعن حمير وانشدوا • ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم
وامسلمه • وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن تولب
رضي الله عنه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف
في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة
اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة
لبعضهم لا لجميعهم الا ترى الى البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين
ال على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي
الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء لان
الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل
ليست موصولة وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من اعمال
اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس
بشيء لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف او بجملة اسمية او فعلية فعلها
مضارع وذلك دليل على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله • من لا يزال
شاكرا على المعه • فهو حر بعيشة ذات سعه • والثاني كقوله • من القوم الرسول

في ادله
يا دجيه من حمل ما اسقاء

ولا يصح تقدير ام بل لان ما لست غرر لا تلي الا بالاستفهام اوضح فيتعين زيادة ام في البيت

يعني لبس شخص دولت من ب اليحي كسيت كه حفظ ميكند مرا از تيسير من از هي بيه ز مستك

٢ يقول الخنا وابغض العجم ناطقا
الى ربنا صوت الحمار اليجدع

٢ يقول الخنا وابغض العجم ناطقا
الى ربنا صوت الحمار اليجدع

انه منهم لهم دانت رقاب بني معد • والثالث كقوله ٢ صوت الحمار اليجدع • والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن ملك في الاخير و

الثاني ان يكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعبرة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا قال ابن عصفور ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في النداء نحو يا ايها الرجل او اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمان الحاضر نحو الان انتهى وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور في غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام فيه ولان الصحيح في الداخلة على الان انها زائدة لانها لازمة ولا يعرف ان التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسئلة قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي يخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا او لاستغراق خصائص الافراد وهي التي يخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب او لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك والله لا اتزوج النساء او لا البس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما • وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس امور معهودة في الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق

بيان الفرق بين المعرف بلام الحقيقة واسم الجنس النكرة

وذلك

وذلك ان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن و اسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد تنبيه قال ابن عصفور اجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدرت ال فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت ال فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا او هو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث ان يكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى او لارتجالها كالسموأل او لغلبتها على بعض من هي له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح اصله كالحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحارث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال مثل ذلك في نحو محمد ومعروف واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله باعد ام العمرو من اسيرها • حراس ابواب على قصورها • وقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا باعباء الخلافة كاهله • فاما الداخلة على وليد في البيت فللمح الاصل وقيل ال في اليزيد والعمرو للتعريف وانهما نكرا ثم ادخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله • علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم • واختلف في الداخلة على بنات اوبر في قوله • ولقد جنيتك اكموا وعساقلا

بابيض ماضي الشفرتين يمان

ولقد نهيتك عن بنات الاوبر • فقيل زائدة للضرورة لان ابن اوبر علم
على نوع من الكماة ثم جمع على بنات اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات
عرس ولا يقال بنو عرس لانه لما لا يعقل ورده السخاوي بانها لو كانت
زائدة لكان وجودها كالعدم فكان يخفضه بالفتحة لان فيه العلمية والوزن
وهذا سهو منه لان ال تقتضي ان ينجر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه
قد امن فيه التنوين وقيل ال فيه للمح الاصل لان اوبر صفة كحسن وحسين واحمر
وقيل للتعريف وان ابن اوبر نكرة كابن لبون فال فيه مثلها في قوله • وابن
اللبون اذا ما لز في قرن • لم يستطع صولة البزل القناعيس • قاله المبرد ورده
انه لم يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف والثانية كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول
فالاول وجاؤا الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح اليا
لان الحال واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف
اي خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى دعوى زيادة ال تنبيه كتب
الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف يسئله عن قول القائل • فان ترفقي يا هند
فالرفق ايمن • وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم • فانت طلاق والطلاق
عزيمة • ثلاث ومن يخرق اعق واظلم • فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث
واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا امن الخطأ
ان قلت فيها برأيي فاتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان رفع ثلاثا
طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان نصبها
طلقت ثلاثا لان معناه انت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك
الى الرشيد فارسل الى بجوائز فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا واقول
ان الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة
اما الرفع فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل اي هو الرجل
المعتد به واما للعهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول اي وهذا الطلاق

المذكور

المذكور عزيمة ثلاث ولا يكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام
بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا
ولا كل طلاق عزيمة وثلاث فعلى العهدية تقع الثلاث وعلى الجنسية تقع واحدة
كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل لان يكون على المفعول المطلق وحينئذ
يقتضي وقوع الثلاث اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله
والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع
الثلاث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما
يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شيء آخر واما الذي اراده هذا
الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد • فبيني بها ان كنت غير رفيقة •
وما لامرئ بعد الثلاث مقدم • مسئلة اجاز الكوفيون وبعض البصريين
وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة
هي المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع
الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون هي المأوى له والوجه منه
والظهر والبطن منه وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في وعلم
آدم الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات وقال ابو شامة في قوله بدأت ببسم الله
في النظم ان الاصل في نظمي فجوزوا نيابتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر والمعروف
من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب مسئلة من الغريب ان ال تأتي
للاستفهام وذلك في حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال
الخفيف ثقيلا كما في الال عند سيبويه لكن ذلك سهل لانه جعل وسيلة الى
الالف التي هي اخف الحروف اما بالفتح والتخفيف على وجهين احدهما
ان يكون حرف استفتاح بمنزلة الا ويكثر قبل القسم كقوله • اما والذي ابكى
واضحك والذي • امات واحيا والذي امره الامر • وقد تبدل همزتها هاء
او عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف

مع ترك الابدال واذا وقعت انّ بعد امّا هذه كسرت كما تكسر بعد الا
الاستفتاحية والثاني ان يكون بمعنى حقا او احقا على خلاف في ذلك سيأتي
وهذه يفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها
مع ان ومعموليها كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد وقال
بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى
شيء ذلك الشيء حق فالمعنى احقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية
كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا و
نيتهم سواء وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله افي الحق اني مغرم
بك هائم وانك لا خل هواك ولا خمر فادخل عليها في وانّ وصلتها
مبتدا والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوف وانّ وصلتها
فاعل وزاد المالقي لاما معنى ثالثا وهو ان يكون حرف عرض بمنزلة لولا
فيختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام
التقريري مثلها في الم والا وانّ ما في ذلك نافية وقد يحذف هذه الهمزة
كقوله ما ترى الدهر قد اباد معدا واباد السراة من عدنان
بالفتح والتشديد قد يبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول
عمر بن ابي ربيعة رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي
فيخصر وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء
بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
الاية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدايه ولو
كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف
تعين انها فاء الجزاء فان قلت قد استغنى عنها في قوله فاما القتال لا قتال لديكم
قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها
فان قلت فقد حذفت في التنزيل في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم

قلت

قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته
الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه
ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور
وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب اما لا تحذف في غير الضرورة اصلا
وان الجواب في الاية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا فحذف
القول وانتقلت الفاء للمقول وان ما بينهما اعتراض وكذا قال في اية الجاثية
واما الذين كفروا افلم تكن اياتي الاية قال اصله فيقال لهم الم تكن اياتي
ثم حذف القول وتاخرت الفاء عن الهمزة واما التفصيل فهو غالب حالها كما تقدم
في اية البقرة ومن ذلك اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار
الايات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر
بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من
ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من عند الله
والايمان بهما واجب وكانه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الاية
في اما المفتوحة نظير قولك في اما المكسورة اما ان تنطق بخير والا فاسكت
وسياتي ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو المشار
اليه في البقرة السابقة فتاملها وقد تاتي لغير تفصيل اصلا نحو اما زيد فمنطلق
واما التوكيد فقل من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال
فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت

وانما لم يدخل على المقول بعد حذف القول
لانه يتوهم ان الفاء في المقول لا القول
كذا في النتايج

زعم بعض المتاخرين بعيد من جهة المعنى
والتركيب

توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت
اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب
وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى
وتفصل بين اما وبين الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتدا كالآيات
السابقة والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد وزعم الصفار ان الفصل به قليل
والثالث جملة شرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح الآيات والرابع
اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الآيات والخامس
اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم
واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه
لان اما نائبة عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيد كان يفعل
ففي كان ضمير فاصل في التقدير واما ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير لكنه
ضمير الشأن والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا اشكال وكذا اذا قيل فعل
يشبه الحرف ولهذا اهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع والسادس
ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف نحو اما
اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد اما لان
خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم
المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في
بقية اخوات ان فان قلت اما اليوم فانا جالس احتمل كون العامل اما وكونه الخبر
لعدم المانع وان قلت اما زيدا فاني ضارب لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما
وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان اما لا تنصب المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم و
اجازها المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال الخبر تنبيهان الاول انه سمع اما
العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا فانا افضلها وفيه عندي دليل على امور
احدها انه لا يلزم ان يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل

اذ

اذ المقدر هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما
فعالم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء او مفعول لاجله
ان كان معرفا وحال ان كان منكرا والثاني ان اما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف
في المفعول به والثالث انه يجوز اما زيدا فاني اكرم على تقدير العمل للمحذوف التنبيه
الثاني انه ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون ولا التي في قول
ابا خراشة اما انت ذا نفر * فان قومي لم تاكلهم الضبع * بل هي فيهما كلمتان
فالتي في الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت الميم في الميم للتماثل و
التي في البيت هي ان المصدرية وما المزيدة والاصل لان كنت فحذف الجار
وكان للاختصار فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا من كان وادغمت
النون في الميم للتقارب اما المكسورة المشددة قد يفتح همزتها وقد يبدل
ميمها الاولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله سقته
الرواعد من صيف وان من خريف * فلن تعدما * اي اما من صيف واما من خريف
وقال المبرد والاصمعي ان في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته
من خريف فلن تعدم الري وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بالري
على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في البيت زائدة واما
عاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية في نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم
يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك
لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله يا ليتما امنا شالت
نعامتها * ايما الى جنة ايما الى نار * وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث
وهو الابدال ونقل ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى
قال وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان اما عطفت
الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف في
ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد واما

عمرو

اما ان تعذب واما ان تتخذ ولو قيل بالاباحة
لكان اقرب لان التخيير لا جمع فيه
والاقرب منهما التفصيل لانه هو الواقع في الاية

وبين احد معمولي العامل ومعموله الآخر نحو رأيت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل
منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة
فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها ولاما خمسة معان احدها الشك نحو جاءني
اما زيد واما عمرو اذا لم يعلم الجائي منهما والثاني الابهام نحو وآخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثالث التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ
فيهم حسنا اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى ووهم ابن الشجري فجعل من
ذلك اما يعذبهم واما يتوب عليهم والرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا
وجالس اما الحسن واما ابن سيرين ونازع في ثبوت هذا المعنى لاما جماعة مع اثباتهم
اياه لاو والخامس التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال
المقدرة واجاز الكوفيون كون اما هذه هي ان الشرطية وما الزائدة قال مكي ولا
يجيز البصريون ان يلي الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره نحو وان امراة
خافت ورد عليه ابن الشجري بان المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك ان حقا
وان كذبا وهذه المعاني لاو كما سياتي الا ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر
على ما جيء بها لاجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور واو يفتتح
الكلام معها على الجزم ثم يطرا الشك او غيره ولهذا لم تتكرر وقد يستغنى
عن اما الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقول المثقب
العبدي فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني
واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله سقته
الرواعد من صيف البيت وقد تقدم وقوله تلم بدار قد تقادم عهدها
واما باموات الم خيالها اي اما بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد
كما يجوز او يقعد تنبيه ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر
احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة او حرف عطف ذكر له المتاخرون
معاني انتهت الى اثني عشر احدها الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم والثاني

حتى بمعنى الاصح
صدره فما اعتذارك من قول اذا قيلا

او

الابهام

الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين الشاهد في او الاولى
وقول الشاعر نحن او انتم الاولى الفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا والثالث
التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا او اختها
وخذ من مالي درهما او دينارا فان قلت فقد مثل العلماء بآيتي الكفارة والفدية
للتخيير مع امكان الجمع قلت يمتنع الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير اللاتي كل منهن
كفارة وبين الصيام والصدقة والنسك اللاتي كل منهن فدية بل يقع واحد
منهن كفارة او فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك والرابع الاباحة
وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد وتعلم
الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا
اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله فهو احدهما وتلخيصه انها تدخل للنهي عما كان مباحا
وكذا حكم النهي الداخل على التخيير وفاقا للسيرافي وذكر ابن مالك ان اكثر ورود او للاباحة
في التشبيه نحو فهي كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى
فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب الخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش
والجرمي واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها
وقيل او فيه للابهام وقول جرير جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى
على قدر والذي رايته في ديوان جرير اذ كانت وقوله وكان سيان الا يسرحوا
نعما او يسرحوه بها واغبرت السوح اي وكان الشان ان لا يرعوا الابل
وان يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية لئلا يلزم الاخبار
عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز ان بها اكتل او رزاما خويربين ينقفان
الهاما اذ لم يقل خويربا كما تقول زيد او عمرو لص ولا تقول لصان واجاب
الخليل عن هذا بان خويربين بتقدير اشتم لا نعت تابع وقول النابغة قالت
الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فحسبوه فالفوه كما ذكرت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد انه روي ونصفه وقوله قوم اذا سمعوا

وذهب ابن كيسان الى جواز كون النهي
عن كل واحد وكونه عن الجمع نقله عنه
في مسألة التخيير اي الاباحة فاتفقوا
على ان النهي اذا دخل
فيها عم

ومنه ما انشده الشيخ ابو علي وهو قوله
سيان كسر رغيفه او كسر عظم من
عظامه

الصحيح رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع ومن الغريب ان جماعة منهم ابن
مالك ذكروا مجئ او بمعنى الواو ثم ذكروا انها تجئ بمعنى ولا نحو ولا على انفسكم
ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم وهذه هي تلك بعينها وانما جاءت لا
توكيد النفي السابق ومانعة من توهم تعليق النفي بالمجموع لا بكل واحد وذلك
مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الاجماع ونظيره قولك لا يحل الزنا و
السرقة ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك ايضا ان او التي
للاباحة حالة في محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين
كان المامور به مجالستهما ولم يخرج المامور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو
المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة
كاملة ان الواو تاتي للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانه انما جئ بالعدد لكنه
دفع لتوهم ارادة الاباحة في فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقلده
في ذلك صاحب الايضاح البياني ولا تعرف هذه المقالة لنحوي والسادس
الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل
نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده
انه قال في ولا تطع منهم اثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني
انه يصير اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط وقال الكوفيون وابو علي
وابو الفتح وابن برهان ياتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير ماذا ترى في
عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقراءة ابي السماك او كلما عاهدوا عهدا
نبذه فريق منهم بسكون الواو واختلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
فقال الفراء بل يزيدون هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين
بمعنى الواو وللبصريين اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا راهم الرائي تخير
بين ان يقول هم مائة الف او يقول هم اكثر نقله ابن الشجري عن سيبويه .

وفي ثبوته

وفي ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل هي لشك
مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني وهذه الاقوال غير القول بانها بمعنى الواو مقولة
في وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهي كالحجارة او اشد قسوة
والسابع التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك في منظومتيه
وفي شرح الكبرى ثم عدل عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال تاتي للتفريق المجرد من
الشك والابهام والتخيير واما هذه الثلاثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره
ومثل بنحو ان يكن غنيا او فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى قال وهذا اولى
من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف
وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم ومن مجيئها وقوله تعالى لنا اثنتان لا بد منهما
صدور رماح اشرعت او سلاسل انتهى ومجئ الواو في التقسيم اكثر لا يقتضي ان
او لا تاتي له بل اثباته الاكثرية للواو يقتضي الثبوت في او لقلته وقد صح بثبوته
في البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من احدهما فحذف المضاف
كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ وغيره عدل عن العبارتين الى التفصيل ومثله بقوله تعالى
وقالوا كونوا هودا او نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا
هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فاو
فيهما لتفصيل الاجمال في قالوا وتعسف ابن الشجري فقال في الاية الاولى
انها حذف منها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقديره وقال بعضهم يعني اليهود
كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا نصارى قال فقام او نصارى مقام
ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى الثامن ان يكون بمعنى الا في
الاستثناء وهي هذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم لاقتلنه او يسلم
وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وحمل عليه بعض
المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا
لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن

والذي فهمناه ان التفريق المجرد والتقسيم
من جهة المعنى واحد ثم يقال هل استعمال
اولى او استعمال او والله اعلم

نسخه وكون الواو في التقسيم اجود لا يقتضي ان او
لا ياتي له بل يقتضي ثبوت ذلك فيه غير
اجود نخ
وهذه النسخة اولى
لمطابقته كلام ابن
مالك رحمه الله

مضاف لبعض الاول والواو من وقال
بعضهم والجملة قال بعضهم قال بعضهم
كونوا الان قال بعضهم جملة وكونوا جملة

لئلا يعين المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن في مدة
انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل
واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء
احد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان
طلقتموهن الآية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما
لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى الا خرج
المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون
المعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة
في سياق النفي الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني
بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة
وقيل او بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق امرأته قبل
المسيس وقبل الفرض وفيها قول آخر سيأتي والتاسع ان تكون بمعنى الى وهذه كالتي
قبلها في انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ۝ فما انقادت الآمال الا لصابر ۝ ومن قال في
او تفرضوا انه منصوب جوز هذا المعنى فيه ويكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس
والعاشر التقريب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الحريري وغيره الحادي عشر
الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات ومثله
لآتينك اعطيتني او حرمتني قاله ابن الشجري الثاني عشر التبعيض نحو وقالوا كونوا
هودا او نصارى نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين والذي يظهر لي انه انما اراد
معنى التفصيل فان كل واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليها
من المجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض تنبيه التحقيق ان او موضوعة
لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى
معنى الواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من

معاني

معاني صيغة افعل التخيير والاباحة ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما او دينارا
وجالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما ومثلوا بالمثالين
المذكورين لذلك ومن البين الفساد المعنى العاشر وهو او فيه انما هي للشك
على زعمهم وانما استفيد التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول
ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع او مستبعد وينبغي لمن قال انها تأتي
للشرطية ان يقول وللعطف لانه قدر مكانها وان والحق ان الفعل الذي
قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل وان او على بابها ولكنها لما
عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط الا بفتح الهمزة و
التخفيف على خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل
على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول
المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق
من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت
التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال الزمخشري ولكونها بهذا
المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم
نحو الا ان اولياء الله واختها اما من مقدمات اليمين وطلائعه كقوله اما والذي
لا يعلم الغيب غيره وقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى
والذي امره الامر والثاني التوبيخ والانكار كقوله الا طعان الا فرسان عادية
الا تجشؤكم حول التنانير وقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت
بمشيب بعده هرم والثالث التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب
ما اثأت يد الغفلات ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء
والرابع الاستفهام عن النفي كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي
الذي لاقاه امثالي وفي هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو
الشلوبين وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل

مقدمة الجيش

البيض
ويحكى النظام ذي رهيم تامه

عمل لا التبرية ولكن تخيص التي للتمني بانها لاخبر لها لفظا ولا تقديرا وبانها
لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت اما الاول
فلانها بمعنى المتمني والتمني لاخبر له واما الآخران فلانها بمنزلة ليت وهذا كله
قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدا
وخبرا على التقديم والتاخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا ولا نعتا
على المحل ورجوعه مرفوع به عليهما لما بينا والخامس العرض والتحضيض ومعناهما
طلب الشيء ولكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص الا هذه
بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه
عند الخليل قوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت والتقدير عنده
الا ترونني رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه
محذوف على شريطة التفسير اي الا جزى الله رجلا جزاه خيرا والا على هذا للتنبيه
وقال يونس الا للتمني ونون الاسم للضرورة وقول الخليل اولى لانه لا
ضرورة في اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل اولى من اضمار غيره لانه
لم يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصده طلبه واما قول ابن الحاجب
في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة
وهي اجنبية فمردود بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم
وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية الا بالكسر والتشديد
على اربعة اوجه احدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا وانتصاب
ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الاصح ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع
ما بعدها في هذه الآية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده
انه لا ضمير معه في نحو ما جاءني احد الا زيد كما في كلمات الرغيف ثلثه وانه مخالف
للمبدل منه في النفي والايجاب وعلى انه معطوف على المستثنى منه والا حرف
عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها مخالف

ضبطه السيرافي بالثاء المثلثة ومعناه يستخرج
الذهب من تراب المعدن وفي هذا الضبط
نظر لان القصيدة بالتاء المثناة
من فوق وبعد هذا البيت • رجل يمر بي
نقم بيتي واعطيه الاداوة ان تفنيت •
وليس المعنى على الثاء المثلثة كما زعم السيرافي
بل معناه طلب امراة توانسه في بعينه على مصالحه
وكان ذلك لعجزه عن خدمة نفسه

لما قبلها لكن ذاك منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام
الا زيد وليس شيء من احرف العطف يلي العامل وقد يجاب بانه ليس تاليها في
التقدير اذ الاصل ما قام احد الا زيد الثاني ان تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها
وبتاليها جمع منكر او شبهه فمثال الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فلا يجوز في الا هذه ان تكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما
آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله
لم تفسد وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر في الاثبات
فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه فلو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح اتفاقا
وزعم المبرد ان الا في الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بان لو تدل على
الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه وزعم ان التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان
معنا الا زيد اجود كلام ورده انهم لا يقولون لو جاءني ديار اكرمته ولا لو جاءني
من احد اكرمته ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما
جاءني من احد ولما لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها
صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التي
يراد بها العوض والبدل قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيبويه توطئة
للمسئلة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اي رجل مكان زيد او عوضا عن زيد
انتهى قلت وليس كما قالاه بل الوصف في المثال وفي الآية مختلف فهو في
المثال مخصص مثله في قولك رجل موصوف بانه غير زيد وفي الآية مؤكد مثله
في قولك متعدد موصوف بانه غير الواحد وهكذا الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا
موصوفها فالوصف مخصص وان خالفه بافراد او غيره فالوصف مؤكد ولم ار
من افصح عن هذا لكن النحويين قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما فقد
اقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد اقر له بعشرة وسره ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة
بانها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة

للاسقاط مثلها في نفخة واحدة وتخرج الاية على ذلك اذ المعنى ح لو كان
فيهما الهة لفسدتا اي ان الفساد ترتب على تقدير تعدد الاله وهذا هو
المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله اُنيخت فالقت بلدة فوق
بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها فان تعريف الاصوات تعريف الجنس فهو
شبه الجمع قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر
فالا الصارم صفة لغيري وتقتضي كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا
او شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل الا زيد وهو لا يجري لو مجرى النفي كابن الحاجب
وتفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال
جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها تقع
صفات ولا يجوز ان ينوب عن موصوفاتها والثاني انها لا يوصف بها الا
حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد
لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم
في لو كان فيهما الهة الاية ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط
ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله وكل اخ
مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما
بينت من القاعدة والثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في
اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس
عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء
اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع والرابع
ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله حراجيج ما تنفك الا مناخة
على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وابن مالك حمل عليه قوله ارى الدهر الا
منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان ثبت
رواية فتخرج على ان ارى جواب لقسم مقدر وحذفت لا كقوله فقلت يمين الله

منع بعضهم ان يكون الا الفرقدان صفة وجعله
من باب نصب المثنى بالالف على كلا حاليه فيكون
استثناء وخرجه ابن مالك على حذف الموصول
الحرفي وبقاء بعض صلته اي الا ان يكون
الفرقدان منه

تغنوا

[illegible]

تغنوا او دل على ذلك الاستثناء المفرغ واما بيت ذي الرمة فقيل غلط
منه وقيل من الرواة وان الرواية الا بالتنوين اي شخصا وقيل تنفك تامة
بمعنى ما ينفصل عن التعب او ما يتخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال وقال جماعة
كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال
اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو الا تنصروه
فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك
على امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا
الا الا بالفتح والتشديد حرف
تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض فاما قوله ونبئت
ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها فالتقدير فهلا كان هو اي
الشان وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور
اقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف اي هي شفيعها تنبيه ليس من اقسام الا
التي في قوله تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي بل هذه كلمتان
ان الناصبة ولا النافية او ان المفسرة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا
وعلى الاول فهي بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى ان الخبر بمعنى الطلب
بقرينة واتوني ومثلها ان لا يسجدوا لله في قراءة التشديد لكن ان فيها الناصبة
ليس غير ولا فيها محتملة للنفي فتكون الاية لا في اعمالهم او خبر المحذوف
اي اعمالهم الا يسجدوا وللزيادة فتكون الا المخففة بدلا من السبيل او مختلف
فيها المخففة هي ام منصوبة وذلك على ان الاصل لئلا واللام متعلقة بيهتدون
الى حرف جر له ثمانية معان احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتموا الصيام
الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على
دخول ما بعدها نحو قرات القران من اوله الى اخره او على خروجه نحو ثم اتموا
الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من
الجنس وقيل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل

الآ

الى

وقيل لا يدخل مطلقا

عليه عند المبرد والثاني المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر وبه قال
الكوفيون وجماعة من البصريين من انصاري الى الله وقولهم الذود الى
الذود ابل والذود من الثلاث الى العشر ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد
مال والثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا
من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي الرابع مرادفة اللام
نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منتهٍ اليك ويقولون احمد اليك الله
سبحانه اي انهي حمده اليك والخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله
فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب قال ابن مالك
ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيمة وتاول بعضهم البيت على تعلق الى
بمحذوف اي مطلي بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن
عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجيء الى بمعنى في لجاز
زيد الى الكوفة السادس الابتداء كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها
ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا اي مني السابع موافقة عند كقوله ام لا
سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل الثامن التوكيد
وهي الزائدة اثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى
اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوي
بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا كما يقال في رضي رضى وفي ناصية ناصاة
قاله ابن مالك وفيه نظر لان شرط هذه اللغة تحرك الياء في الاصل اِيْ
بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر
ولوعد الطالب ويقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن
كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام نحو
ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم
واذا قيل اي والله ثم اسقطت الواو جاز سكون الياء وفتحها وحذفها وعلى

الاول

الاول فيلتقي ساكنان على غير حدهما اَيْ بالفتح والسكون على وجهين حرف
لنداء البعيد او القريب او المتوسط على خلاف في ذلك قال ألم تسمعي اي
عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير وفي الحديث اي رب وقد تمد
الفها وحرف تفسير تقول عندي عسجد اي ذهب وغضنفر اي اسد وما بعدها
عطف بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحب المستوفي
والمفتاح لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف
الشيء على مرادفه ويقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله وترمينني بالطرف اي انت
مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل
مسند للضمير حكي الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اي سألته كتمانه يقال ذلك
بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سألته لان اذا ظرف
لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره فضم تاءك
فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف
اَيّ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة اوجه شرطا نحو ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهاما نحو ايكم زادته
هذه ايمانا فباي حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله تنظرت
نصرا والسماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره وموصولا نحو
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير لننزعن الذي هو اشد قاله سيبويه
وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة
دائما كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط
الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول
ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت
الخندق الى مكة احدا يقول لاضربن ايهم قائم بالضم انتهى وزعم هؤلاء
انها في الآية استفهامية وانها مبتدأ واشد خبر ثم اختلفوا في معمول

فاي للتفسير والعطف عند سكنه فانه اذا قيل اي زيد وما اي زيدا كان اي زيدا ورايت باخيك اي زيد. مغني

قوله يصلح للسقوط لان بعض العاطف يصلح للسقوط كانت ليس وانما قلت او قلت زيد كاتب وفيه كانت الواو وصالحة للسقوط لكنه ليس

اراد التفسير العرفي فان اذا ليست تفسيرية وانما هي ظرف

نزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم أيهم أشد
وقال يونس الجملة معلقة ولننزعن عن العمل كما في لنعلم أي الحزبين أحصى و
قال الكسائي والأخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة الاستفهام مستأنفة وذلك
على قولهما في جواز زيادة من في الإيجاب ويرد أقوالهم أن التعليق مختص بأفعال
القلوب وأنه لا يجوز لأضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق
وأنه لم تثبت زيادة من في الإيجاب وقول الشاعر إذا ما لقيت بني مالك
فسلم على أيهم أفضل يروى بضم أي وحروف الجر لا تعلق ولا يجوز حذف المجرور
ودخول الجار على معمول صلته ولا يستأنف ما بعد الجار وجوز الزمخشري وجماعة
كونها موصولة مع أن الضمة إعراب فقدروا متعلق النزع من كل شيعة وكأنه قيل
لننزعن بعض كل شيعة ثم قدر أنه سئل من هذا البعض فقيل هو الذي هو أشد
ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا أعلمهم استعملوا أيا الموصولة
مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة أن أيا مقطوعة عن الإضافة
فلذلك بنيت وأن هم أشد مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا بأي
وبالإجماع على أنها إذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب أن أيا لا تكون موصولة
أصلا وقال لم يسمع أيهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني والرابع
أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل أي رجل أي كامل
في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله أي رجل والخامس
أن تكون وصلة إلى نداء ما فيه أل نحو يا أيها الرجل وزعم الأخفش أن أيا لا تكون
وصلة وأن أيا هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى
يا من هو الرجل ورده أنه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم
كون صلته جملة اسمية وله أن يجيب عنهما بأن ما في قولهم لا سيما زيد بالرفع
كذلك وزاد قسما وهو أن تكون نكرة موصوفة نحو مررت بأي معجب لك
كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا تكون أي غير مذكور معها مضاف إليه

قوله ولا تكون أي غير مذكور معها مضاف إليه البتة إلا في النداء والحكاية [illegible]

البتة

البتة إلا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فيقول أي يا هذا وجاءني
رجلان فتقول أيان ورجال فتقول أيون تنبيه قول أبي الطيب أي يوم
سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدود ليست فيه أي موصولة لأن الموصولة
لا تضاف إلا إلى المعرفة قال أبو علي في التذكرة في قوله أرأيت أي سوالف
وخدود برزت لنا بين اللوى فزرود لا تكون أي موصولة لإضافتها إلى
نكرة انتهى ولا شرطية لأن المعنى حينئذ إن سررتني يوما بوصالك آمنتني ثلاثة أيام
من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وإنما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك
لمن ادعى أنه أكرمك أي يوم أكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك إلا روعتني
ثلاثة بصدودك والجملة الأولى مستأنفة قدم ظرفها لأن له الصدر والثانية
إما في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد أي لم ترعني بعده كما حذف في قوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس الآية أو نصب حالا من فاعل سررتني أو مفعوله والمعنى أي
يوم سررتني غير رائع لي أو غير مروع منك وهي حال مقدرة مثلها في طبتم
فادخلوها خالدين أو لا محل لها على أن تكون معطوفة على الأولى بفاء محذوفة
كما قيل في وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا
قال أعوذ بالله وكذا في بقية الآية وفيه بعد والمحققون في الآية على أن الجمل مستأنفة
بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال من
فاعل سررتني لخلو ترعني من ضمير ذي الحال إذ على أربعة أوجه أحدها أن تكون
اسما للزمن الماضي ولها أربعة استعمالات أحدها أن تكون ظرفا وهو الغالب
نحو فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا والثاني أن تكون مفعولا به نحو واذكروا
إذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة في أوائل القصص في التنزيل أن تكون
مفعولا به بتقدير اذكر نحو وإذ قال ربك للملائكة وإذ قلنا للملائكة وإذ فرقنا
بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك إنه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش
لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت مع أن الأمر للاستقبال وذلك الوقت

قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفيا للاذكر
فيه والثالث ان يكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
وقوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء يحتمل كون اذ فيه ظرفا للنعمة
وكونها بدلا منها والرابع ان يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو
يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور ان اذ
لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ظرف
لمفعول محذوف اى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي نحو اذ انتبذت
ظرف لمضاف الى المفعول محذوف اى واذكر قصة مريم ويؤيد هذا القول التصريح
بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب ان الزمخشري
قال في قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين انه يجوز ان يكون التقدير منه
اذ بعث وان يكون اذ في محل رفع كاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان
قائما اى لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه انتهى فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدا
ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا
وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون في هذا المثال ونحوه اذ تارة واذا
اخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به كذا والمشهور ان حذف الخبر
في ذلك واجب وكذلك المشهور ان اذا المقدرة في المثال في موضع نصب
ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم اخطب يكون الامير
يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدا على الخبر والوجه الثاني
ان يكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا
القسم ويجعلون الاية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب
الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل

فاذ

في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا والثالث ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم
في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف
والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء
واريد الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان وانما
يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم
الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني الفعلين و
يبقى اشكال الاية وهو ان اذ لا يبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا يكون
ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف الخمسة
لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الاخرة
لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم
واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف وقوله فاصبحوا قد
اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وقول الاعشى ان محلا وان
مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اى ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا
ارتحالا عنها الى الاخرة وان في الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا
قبلنا وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان اذ التعليلية حرف كما قدمنا
والجمهور لا يثبتون هذا القسم وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله ولن
ينفعكم اليوم الاية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا و
الاخرة متصلتان وانهما في حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ماض او كان اذ
مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا
فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان
المدعى هناك انها لا تستغني عن معناها كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها
لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا فيجوز ان تكون ان وصلتها تعليلا والفاعل

قوله ولن ينفعكم اى تبعه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين

اى متحدين في الزمانية والمكانية ح

مستند راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين او الى القرين ويشهد
لها قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف والرابع ان يكون للمفاجأة نص
على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا او بينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين به
فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى
المفاجأة او حرف مؤكد اي زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني
عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف
يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل
ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها
محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة
عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير بينما
انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه
بجاء عمرو وقيل مبتدأ واذ خبره والمعنى حين انا قائم حين جاء زيد ذكر لاذ معنيان
آخران اصحهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة
وحملا عليه آيات منها واذ قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الآية
وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري انها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة
قال لانك اذا قلت بينما انا جالس اذ جاء زيد فقدرتها غير زائدة اعملت فيها الخبر
وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه
فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام النحويين في توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في
الآية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل مسئلة يلزم اذ الاضافة الى جملة
اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال
ربك للملائكة واذ ابتلى ابرهيم ربه واذ غدوت من اهلك او فعلية فعلها ماض
معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابرهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول
للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله

اذ اخرجه

اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا فالاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل
ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني
والثالث غير الاول فكيف يبدلان منه ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في بدل الاضراب
وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في
الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بان تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحد
اشار الى ذلك ابو الفتح في المحتسب والظرف يتعلق بوهم الفعل وايسر روائحه
وقد يحذف احد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله
هل ترجعن ليال قد مضين لنا ۝ والعيش منقلب اذ ذاك افنانا ۝ والتقدير
اذ ذاك كذلك وقال الاخطل ۝ كانت منازل ألاف عهدتهم ۝ اذ نحن اذ
ذاك دون الناس اخوانا ۝ الألاف بضم الهمزة جمع آلف بالمد مثل كافر وكفار
ونحن وذاك مبتدآن حذف خبراهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متألفون
اذ ذاك كائن ولا تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هي
ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدتهم ودون اما ظرف له او للخبر المقدر
او حال من اخوانا محذوفة اي متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحب
الحال لتأخره فهو كقوله ۝ لمية موحشا طلل ۝ ولما يكون اسم عين لان دون ظرف مكان
لا زمان واشار اليه بذاك التجاوز المفهوم من الكلام وقالت الخنساء ۝ كان لم يكونوا
حمى يتقى ۝ اذ الناس اذ ذاك من عز بزا ۝ اذ الاولى ظرف ليتقى او لحمى
او ليكونوا ان قلنا ان لكان الناقصة مصدرا والثانية ظرف لبز ومن مبتدأ
موصول لا شرط لان بز عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند
البصريين وبز خبر من والجملة خبر الناس والعائد اليهم محذوف اي من عز منهم
كقولهم السمن منوان بدرهم ولا يكون اذ الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة التي اضيفت
اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه في المضاف ولا اذ الثانية بدلا من

قوله ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل يعني ان البدل لا يتكرر والمبدل منه واحد الا في الاضراب وقد نقض ابن الحاجب في اماليه على ان ذي الطول في قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول بدل ثان عن المبدل الاول وسأل الشيخ ابو عبد الله [illegible] الشيخ العزيز [illegible] شارح الالفية قاضي الجماعة بتونس الامام ابا الروح عيسى الغبريني رحمهما الله تعالى فقال كيف يصح قولهم بدل من البدل مع ما فيه من التنافي وذلك ان البدل الاول يكون مقصودا بالحكم من حيث هو بدل غير مقصود به من حيث هو مبدل منه فاجاب القاضي بانه ليس المعنى من كون المبدل منه مطروحا الاعدام الا انه في المبدل على عامل المبدل منه وانه لا بد له من عامل مستقل واما المبدل منه غير مقصود البتة فليس هذا مرادهم الا ترى صراطا مستقيما من قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم غير مقصود ودار البوار من قوله تعالى واحلوا قومهم دار البوار جهنم على اعراب جهنم بدلا غير مقصود مع اتفاقهم على ان البدل بيان او توكيد فكيف يكون المبين او المؤكد غير مقصود وانما مرادهم بالطرح ما ذكرناه واستشكل قول ابن الحاجب معقود بالنسبة دون مسموعه
دماميني تمام حسنه

اي تغيرا ونصبه على الحال من الضمير المرفوع في منقلب

قوله وليس فيه معنى فعل قد حكى ابن القوطية ان لهم ثنيت الرجلين اذا صرت ثانيا منهما قال وهذا كلام العرب وان كان القياس غيره ۝ دماميني

[illegible]

بعده
ومن ظن ممن يلاقي الحروب
بان لا يصاب فقد ظن عجزا

الاولى لان الاولى انما تحمل بما اضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى يحمل ولا خبرا
عن الشمس لانها زمان والشمس اسم عين وذاك مبتدا محذوف الخبر اى كائن
وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين ويكسر الذال
لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك
معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد
بان بناءها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف
صلته لدليل قال نحن الألى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن الألى عرفوا
وبان العوض ينزل منزلة المعوض عنه فكان المضاف اليه مذكور وبقوله نهيتك
عن طلابك ام عمرو بعافية وانت اذ صحيح فاجاب عن هذا بان الاصل حينئذ ثم
حذف المضاف وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد الاخرة اى ثواب الاخرة
تنبيه اضيفت اذ الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية في قول المتنبي
أمِنَ ازديارك في الدجا الرقباء . اذ حيث كنت من الظلام ضياء
وشرحه ان أمن فعل ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على انه حرف جر كما توهم
شخص ادعى الادب في زماننا واصر على ذلك والازديار ابلغ من الزيارة
كما ان الاكتساب ابلغ من الكسب لان الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء
وفي متعلقة به لا بامن لان المعنى انهم امنوا دائما ان تزوري في الدجى واذ
اما تعليل او ظرف مبدل من محل في الدجى وضياء مبتدا خبره حيث وابتدئ بالنكرة
لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الظلام صفة لها في الاصل
فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن للبدل وهي متعلقة بمحذوف وكان تامة
وهي وفاعلها خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضياء حاصل في كل موضع حصلت
فيه بدلا من الظلام **اذ ما** اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة
ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة
خلافا لبعضهم **اذا** على وجهين احدهما ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية

ولا تحتاج الى الجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت
فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر وهي حرف عند الاخفش
ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها فيما
قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك
والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ
المفاجاة قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم الآية التقدير ثم اذا دعاكم فاجاتم الخروج
في ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت
فاذا زيد جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اى حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها
مستقر او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هي حية فاذا هم
خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح
كونها عند المبرد خبرا اى فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر
به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال
صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع
على الخبرية واذا نصب به والنصب على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا
فهو محذوف نعم يجوز ان تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت
حذف مضاف كان تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد **مسئلة**
قالت العرب قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا
ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما ساله الكسائي وكان
من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل
لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فساله خلف عن مسئلة
فاجاب فيها فقال له اخطات ثم ساله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطات
فقال لهذا سوء ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة
ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك

من وأيت اواويت فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر
صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسالني او اسالك فقال له سيبويه سل انت
فسأله عن هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب وساله
عن امثال ذلك كخرجت فاذا عبد الله القايم والقايم فقال كل ذلك بالرفع
فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وانتما
رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم
اهل البلدين فيحضرون ويسألون فقال يحيى وجعفر انصفت فاحضروا
فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه وامر له يحيى بعشرة الاف درهم فخرج الى
فارس فاقام بها حتى مات ولم يعد الى البصرة فيقال ان العرب ارشوا على
ذلك او انهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال انهم انما قالوا القول قول
الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا بذلك فان
السنتهم لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري
اذ قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسئلة ° والعرب قد تحذف
الاخبار بعد اذا ° اذا عنت فجأة الامر الذي دهما ° وربما نصبوا بالحال
بعد اذا ° وربما رفعوا من بعدها ربما ° فان توالى ضميران اكتسى بهما
وجه الحقيقة من اشكاله غمما ° لذاك اعيت على الافهام مسئلة اهدت الى
سيبويه الحتف والغمما ° قد كانت العقرب العوجاء احسبها قدما اشد من الزنبور
وقع حما ° وفي الجواب عليها هل اذا هو هي او هل اذا هو اياها قد اختصما °
وخطا ابن زياد وابن حمزة في ° ما قال فيها ابا بشر وقد ظلما ° وغاظ عمرا
علي في حكومته ° يا ليته لم يكن في امرها حكما ° كغيظ عمرو عليا في حكومته °
يا ليته لم يكن في امره حكما ° وفجع ابن زياد كل منتخب من اهله اذ غدا منه يفيض دما
كفجعة ابن زياد كل منتخب من اهله اذ غدا منه يفيض دما ° واصبحت بعده الانفاس
باكية في كل طرس كدمع سح وانسجما ° وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم لولا التنافس

في الدنيا لما اضحى والغبن في العلم اشجى محنة علمت ° وابرح الناس شجوا
عالم هضما ° وقوله وربما نصبوا البيت اي وربما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا
ما بعد اذا على الابتداء فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله ربما في آخر البيت
بالتخفيف توكيد لربما في اوله بالتشديد وغمما في آخر البيت الثالث بفتح الغين
المعجمة كناية عن الاشكال والخفاء وغمما في آخر الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد
هو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة الكسائي واسمه علي وابو بشر سيبويه واسمه عمرو
والف ظلما للتثنية ان بنيته للفاعل وللاطلاق ان بنيته للمفعول وعمرو وعلي
الاولان سيبويه والكسائي والآخران ابن العاص وابن ابي طالب رضي الله عنهما
وحكما الاول اسم والثاني فعل او بالعكس دفعا للايطاء وزياد الاول والد
الفراء والثاني زياد ابن ابيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة المرسل في قتله
الحسين رضي الله عنه واضم كغضب وزنا ومعنى واعجام ضاده والوصف منه
اضم كفرح وهضم مبني للمفعول اي لم يوف حقه واما سؤال الفراء فجوابه
ان ابون جمع اب واب فعل بفتحتين وصله ابو فاذا بنينا مثله من اوى
او من واى قلنا اوا كهوى او قلنا واى كهوى ايضا ثم نجمعه بالواو والنون
فنحذف الالف كما نحذف الف مصطفى ونبقي الفتحة دليلا عليها فنقول اوون
او واوون رفعا واوين او واين جرا او نصبا كما نقول في جمع عصا وقفا اسم
رجل عصون وقفون وعصين وقفين وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا
على اصاغر الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازني دخلت بغداد فالقيت
علي مسائل فكنت اجيب فيها على مذهبي ويخطئوني على مذاهبهم انتهى وهكذا
اتفق لسيبويه رحمه الله واما سؤال الكسائي فجوابه ما قال سيبويه فاذا هو هي
هذا هو وجه الكلام مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي حية واما فاذا هو اياها
ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر
بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر

لغة في العرب كمجم ومجم

في توجيه امور احدها لابي بكر بن الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت
ورايت فجاز له ان ينصب المفعول وهو مع ذلك ظرف مخبر به عن الاسم
بعده انتهى وهذا خطأ لان المعاني لا تنصب المفاعيل الصحيحة وانما تعمل
في الظروف والاحوال ولانها تحتاج على زعمه الى فاعل والى مفعول آخر
فكان حقها ان ينصب ما يليها والثاني ان ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع
قاله ابن مالك ويشهد له قراءة الحسن اياك يُعبَدُ ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا
يتاتى فيما اجازوه من قولك فاذا زيد القايمَ بالنصب فينبغي ان يوجه هذا
على انه نعت مقطوع او حال على زيادة ال وليس ذلك مما ينقاس ومن جوز
تعريف الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وجدت وانها رفعت عبد الله بناء على ان
الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد اخطأ لان وجد تنصب الاسمين ولان مجيء
الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتاويل والثالث انه مفعول به والاصل فاذا
هو يساويها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك ايضا ونظيره
قراءة علي رضي الله عنه لئن اكله الذئب ونحن عصبةً بالنصب اي نوجد عصبةً
او نرى عصبةً واما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم اذا
قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه ان اضمار القول مستسهل عندهم
الرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول
ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين في حواشي المفصل عن الاعلم
وقال هو اشبه ما وجه به النصب الخامس انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف
والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب في اللفظ
على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا ابا حسن لها على اضمار مثل قاله
ابن الحاجب في اماليه وهو وجه غريب اعني انتصاب الضمير على الحال وهو مبني على اجازة
الخليل له صوت صوتُ الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل واما سيبويه
فقال هذا قبيح ضعيف وممن قال بالجواز ابن مالك قال اذا كان المضاف

المعرفة

الى معرفة كلمة مثل جاز ان يخلفها المعرفة في التنكير فتقول مررت برجل
زهيرٍ بالخفض صفة للنكرة وهذا زيد زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم
تفرقوا ايادي سبا وايدي سبا وانما سكنت الياء مع انهما منصوبان
لثقلهما بالتركيب والاعلال كما في معدي كرب وقالي قلا والثاني من وجهي
اذا ان تكون لغير مفاجاة فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى
الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في قوله
تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله تعالى فاذا اصاب
به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا
دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد
الى قليل تقنع وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه
فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش واما قوله اذا
باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فالتقدير اذا كان باهلي
وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلي فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية
ورده ان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا ويسهله ان الظرف يدل على المفسر
فكانه لم يحذف ولا تعمل اذا الجزم الا في الضرورة كقوله استغن ما اغناك
ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل قيل وقد تخرج عن كل من الظرفية
والاستقبال ومعنى الشرط وفي كل من هذه فصل الفصل الاول في خروجها عن
الظرفية زعم ابو الحسن في حتى اذا جاؤها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا
وقعت الواقعة الاية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدا والثانية
خبر والمنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة
خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الارض وقال قوم في اخطب ما يكون الامير
قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير اذا كان قائما اي وقت قيامه
ثم حذفت الاوقات ونابت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وبعدها

كان التامة وفاعلها في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا
التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت اخطب اوقات
اكوان الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان
وقالوا في قول الحماسي • وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح [illegible] ولست
براح • ان اذا في موضع جر بدلا من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في
قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية
واذا كنت علي غضبى والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى [illegible]
اذا جاؤها حرف ابتداء داخل على الجملة بأسرها ولا عمل له واما اذا وقعت [illegible]
فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه
طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلاثة
واما اذا في البيت فظرف للهف واما التي في المثال فهي في موضع نصب لان لا
نقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير واما الحديث فاذا ظرف
لمحذوف هو مفعول اعلم وتقديره شانك ونحوه كما تعلق اذ بالحديث في هل
اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه الفصل الثاني في خروجها عن
الاستقبال وذلك على وجهين احدهما ان تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول
بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم
عليه تولوا واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله • وندمان يزيد الكاس
طيبا سقيت اذا تغورت النجوم • والثاني ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو
والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل
القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم ياتي لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون
محذوف هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان واذا بطل هذان
الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال انتهى والصحيح انه لا يصح التعليق
بالقسم الانشائي لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان

وانه لا يمتنع التعليق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال
المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا
كذا يقدرون واوضح منه ان يقال المعنى مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا
قمتم الى الصلوة باردتم مسألة في ناصب اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو
قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقاء انه مردود بان
المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عندهم غير مضافة كما يقوله
الجميع اذا جزمت كقوله • واذا تصبك خصاصة فتحمل • والثاني انه ما في جوابها
من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط والجزاء عبارة
عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم
من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله والثاني انه ممتنع في قول زهير بدا لي اني
لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا • لان الجواب محذوف
وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان
الشيء انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا ان اجابوا بانها غير شرطية وانها
معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهي شرطية محذوفة الجواب وعاملها
اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث الثالث انه يلزمهم في نحو اذا جئتني
اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا
اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في
الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد
في ظرفي زمان قلت لم يتضادا كما في الوجه السابق وعمل العامل في ظرفي زمان
يجوز اذا كان احدهما اعم من الاخر نحو اتيك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز
سير عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه وانشد
للفرزدق • متى تردن يوما سفار تجد بها • اديهم يرمي المستجير المعورا •
فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط وبهذا يمتنع في اليوم

في المثال أن يكون بدلا من إذا ويمتنع أن يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل برد
من معموله وهو سفار بالأجنبي فتعين أنه ظرف ثان لتجد والرابع أن الجواب
ورد مقرونا بإذا الفجائية نحو ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون
وبالحرف الناسخ نحو إذا جئتني اليوم فإني أكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما
قبله وورد أيضا والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فإذا نقر في الناقور فذلك
يومئذ يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الآية
على أن إذا مبتدأ وما بعد الفاء خبر لا يصح إلا على قول أبي الحسن ومن تابعه في جواز
تصرف إذا وجواز زيادة الفاء في خبر المبتدأ لأن عسر اليوم ليس مسببا عن
النقر والجيد أن تخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير أي عسر الأمر وأما قول
أبي البقاء أنه يكون مدلولا عليه بذلك لأنه إشارة إلى النقر فمردود لأنه لا
اتحاد بين السبب والمسبب وذلك ممتنع وأما نحو فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته
إلى الله ورسوله فمؤول على إقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب أي فقد استحق
الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال أبو حيان وورد مقرونا بما النافية نحو وإذا
تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الآية وما النافية لها الصدر انتهى وليس
هذا الجواب وإلا لاقترن بالفاء مثل وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين وإنما
الجواب محذوف أي عمدوا إلى الحجج الباطلة وقول بعضهم إنه جواب على إضمار الفاء
مثل إن ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بأن الفاء لا تحذف إلا لضرورة كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية في الآية نائب عن فاعل كتب وللوالدين
متعلق بها لا خبر والجواب محذوف أي فليوص وقول ابن الحاجب إن إذا هذه
غير شرطية فلا تحتاج إلى جواب وإن عاملها ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا في يوم
من قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وأن ذلك من التوسع
في الظرف مردود بثلاثة أمور أحدها أن مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله
ونحن عن فضلك ما استغنينا والثاني أن ما لا تقاس على لا فإن لا لها الصدر

مطلقا

بإجماع البصريين واختلفوا في لا فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا م

مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول في نحو إن لا تقم أقم وجاء بلا زاد وقوله
ألا إن قرطا على آلة ألا إنني كيده لا أكيد وقيل إن وقعت في صدر جواب
القسم فلها الصدر لحلولها محل أدوات الصدر وإلا فلا وهذا هو الصحيح وعليه
اعتمد سيبويه إذ جعل انتصاب حب العراق في قوله آليت حب العراق الدهر أطعمه
على التوسع وإسقاط الخافض وهو على ولم يجعله من باب زيدا ضربته لأن التقدير
لا أطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب
عاملا الثالث أن لا في الآية حرف ناسخ مثل في لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدم
معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدا إني أضرب فكيف وهو حرف نفي بل أبلغ
من هذا أن العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بأن المصدر لا يعمل
فيما قبله وإنما العامل محذوف أي اذكر يوم ونظير ما أورده أبو حيان على الأكثرين
أن يورد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم
كل ممزق إنكم لفي خلق جديد فيقال لا يصح لجديد أن يعمل في إذا لأن إن ولام
الابتداء يمنعان من ذلك لأن لهما الصدر وأيضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف
والجواب أيضا أن الجواب محذوف مدلول عليه بجديد أي إذا مزقتم تجددون لأن الحرف
الناسخ لا يكون في أول الجواب إلا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فإن الله
به عليم وأما وإن أطعتموهم إنكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط
بدليل وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الآية ولا يسوغ أن يقال قدرها خالية
من معنى الشرط فتستغني عن جواب وتكون معمولة لما قبلها وهو قال أو ندلكم
أو ينبئكم لأن هذه الأفعال لم تقع في ذلك الوقت **الفصل الثالث** في خروج
إذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين إذا
أصابهم البغي هم ينتصرون فإذا فيهما ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية
والجملة الاسمية جواب لاقترنت بالفاء مثل وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير
وقول بعضهم إنه على إضمار الفاء تقدم رده وقول آخر إن الضمير توكيد لا مبتدأ

وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه
بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا
يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في
قولك اتيك اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقسمت
وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان الانشاء
ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاءني فوالله لاكرمنه فالجواب
في المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد
ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت دائما وجواب والنجم ماض
مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني ان الجواب
خبري فلا يدل عليه الانشائي لتباين حقيقتهما **ايمن** المختص بالقسم اسم لا حرف
خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته
قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في
الجمع من نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم لما فشدتهم نعم و
فريق ليمن الله ما ندري فحذف الفها في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف
الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجازة جره بحرف
القسم ولابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور
كونه خبرا والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمن الله **حرف الباء** **الباء المفردة**
حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا
اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه
او ما يحبسه من يد او ثوب ونحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان تكون
منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب
من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين
واقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا

قوله واقول ان كلامه في الالصاق الى آخره رد لما على الاخفش لا يظهر على الوجه الذي قرره وذلك بان الاخفش لم ينازع في ان مررت به اكثر من مررت عليه وانما مدعاه ان الباء في مررت به بمعنى على ووجه الرد عليه ان يقال انما ركبته يلزم عليه التجوز من وجهين استعمال الباء بمعنى على لا بمعنى الاستعلاء الحقيقي وما ذكره الجماعة انما يلزم عليه تجوز واحد هو استعمال الباء في الالصاق المجازي فهو اولى مما ذهب اليه الاخفش على ان في سمع الله ان مررت عليه انما يقال اذا جاوزته في المرور لا انك لم تجاوزه كانك مررت في كثرة السير واذا كان المرور من جانب العلو فيكون فيه معنى الاستعلاء ايضا على هذا فيشكل قول الاخفش وقول المصنف ايضا
دامانه عم

الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه
فمجاز كمررت بزيد في تاويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى والمحلق
فاذا استوى التقديران في المجازية فالاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه ومررت
عليه وان كان قد جاء كما في لتمرون عليهم يمرون عليها ولقد امر على اللئيم يسبني
الا ان مررت به اكثر فكان اولى بتقديره اصلا ويتخرج على هذا الخلاف خلاف في
المقدر في قوله تمرون الديار ولم تعوجوا اهو الباء ام على الثاني التعدية وتسمى
باء النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل
القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم
وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك
اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالآية واما ولو شاء
الله لذهب بسمعهم فيحتمل ان الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والباء متعاقبتان
لم يجز اقمت بزيد واما تنبت بالدهن فيمن ضم اوله وكسر ثالثه فخرج على
زيادة الباء او على انها للمصاحبة فالظرف حال من الفاعل اي مصاحبة للدهن
او المفعول اي تنبت الثمر مصاحبا للدهن او ان انبت يأتي بمعنى نبت كقول
زهير رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ومن
ورود صاحب المعدي دفع الله بعض الناس ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل
دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر الثالث الاستعانة وهي الداخلة
على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان
الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل الا بها الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقائي
اياه وقوله قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار
اي انها بسبب ما وسمت به من اسماء اصحابها يخلى بينها وبين الماء الخامس
المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف

في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول
اي سبحه حامدا له اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة
والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا
ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك
اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها
عاطفة ومتعلق الباء محذوف اي وبحمدك سبحتك وقال الخطابي المعنى
وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي يريد انه
مما اقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الشجري في فتستجيبون بحمده هو كقولك
اجبته بالتلبية اي فتجيبونه بالثناء اذ الحمد الثناء او الباء متعلقة بحال محذوفة
اي معلنين بحمده والوجهان في فسبح بحمد ربك والسادس الظرفية نحو ولقد
نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر والسابع البدل كقول الحماسي • فليت لي بهم قوما
اذا ركبوا • شنوا الاغارة فرسانا وركبانا • وانتصاب الاغارة على المفعول
لاجله والثامن المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وكافأت
احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما
لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل احدكم الجنة
بعمله لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب
وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محملي البائين جمعا بين
الادلة والتاسع المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا بدليل
يسألون عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها
في شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالآلة التي يشق بها قال
ونظيره السماء منفطر به وتأول البصريون فاسأل به خبيرا على ان الباء للسببية
وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك سألت

بسببه

بسببه ان المجرور هو المسؤول عنه العاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه
بقنطار الآية بدليل هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا
بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله • ارب
يبول الثعلبان برأسه • بدليل تمامه • لقد ذل من بالت عليه الثعالب •
الحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك
قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر
ثم ترفعت وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج • قيل ومنه وامسحوا برؤوسكم والظ
ان الباء فيهن للالصاق وقيل هي في آية الوضوء للاستعانة وان في الكلام
حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل
امسحوا رؤوسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب • كنواح ريش حمامة نجدية • ومسحت
باللثتين عصف الاثمد • يقول ان لثاتك تضرب الى سمرة فكانك مسحتها
بمسحوق الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في شربن انه ضمن معنى روين ويصح
ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر
كما تقول شربت الماء بالعسل الثاني عشر القسم وهي اصل احرفه ولذلك خصت
بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لافعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن
واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي اسألك بالله مستحلفا
الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف والرابع عشر
التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه
واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل
احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا
للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية
مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل كفى في نحو كفى بالله شهيدا وقال الزجاج
دخلت لتضمين كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله امرؤ

[illegible]

قوله شرب النزيف ببرد •
فلثمت فاها آخذا بقرونها
[illegible]

وفعل ضرا يثب عليه اي ليثق وليعقل به كيل جزم يثب ويوجه قولهم كفى بهند
بتركنا الثانى فان احتج بالفاصل فهو محجوز لاموجب بدليل وما تسقط من ورقة
وما تخرج من ثمرة فان عورض بقولك احسن بهند فالثانى لا تلحق صيغ الامر
وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله
موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسى والرمانى اجاز
مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واجاز الكوفيون اعماله فى الظرف وغيره
ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجئ فاعل كفى هذه مجردا من
الباء قول سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما ذكر له
انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء فى فاعل كفى التى بمعنى اجزاء
واغنى ولا التى بمعنى وقى والاولى متعدية لواحد كقوله قليل منك يكفينى ولكن
قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين
القتال فسيكفيكهم الله ووقع فى شعر المتنبى زيادة الباء فى فاعل كفى المتعدية
لواحد قال كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان امسيت من اهله اهل
ولم ار من انتقد عليه ذلك فاما ان سهو عن شرط الزيادة او جعلها هذه الزيادة
من قبيل الضرورة كما سيأتى او لتقدير الفاعل غير مجرور الباء وثعلا معطوط المدوح
وهو بطن من طى وصرفه للضرورة اذ فيه العلمية والعدل كعمر ودهر مرفوع عند ابن
جنى بتقدير وليفخر دهر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز
ابن الشجرى فى دهر ثلثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف خبره اى يفتخر بك
وصح الابتداء بالمنكر لانه قد وصف باهل والثانى كونه معطوفا على فاعل كفى اى
انهم فخروا لكونك منهم وفخر زمانه لشارة اياته وهذا وجه لاحذف فيه و
الثالث ان تجره بعد ان ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخرا
لا زائدة وجرح الدهر بالعطف وتقديرا هلا خبرا لهو محذوف وزعم الربعى
ان الصواب نصب دهر بالعطف على ثعلا اى وكفى دهرا هو اهل لان امسيت

من اهله

من اهله انه اهل لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه انه عطف
على المفعول المتقدم وهو ثعلا والفاعل المتأخر وهو انك منهم منصوبا ومرفوعا
وحمله دهر وان ومعمولاها وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة
المعنى وزعم الربعى ان النصب بالعطف على اسم ان وان اهل عطف على خبرها
ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت
لبون بنى زياد وقوله مهما لى الليلة مهما ليه اودى بنعلى وسربا ليه
وقال ابن الصائغ فى الاول ان الباء متعلقة بتنمى وان فاعل ياتى مضمر
والمسئلة من باب الاعمال وقال ابن الحاجب فى الثانى الباء معدية كما تقول ذهب
بنعلى ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلام يعود اذا قدر ضميرا فى اودى والصحيح ان
يكون التقدير اودى هو اى مود اى ذهب ذاهب كما جاء فى الحديث لا يزنى الزانى
حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اى ولا يشرب هو
اى الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزانى والثانى مما تزاد فيه الباء المفعول
نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء
ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق اى يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون
صفة اى مسحا واقعا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج الثانى هو
فى الثانية فاما الاولى فللاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقران بالسور وقيل
ضمن يلقوا معنى تفضوا ويرد معنى يهم ونرجو معنى نطمع ويقران معنى
يرقين ويتبركن وانه يقال قرات بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرات
بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلى وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة
بايديكم فحذف المفعول به والباء للالة كما فى كتبت بالقلم والمراد بسبب ايديكم
كما يقال لا تفسد امرك برايك وكثرت زيادتها فى مفعول عرف ونحوه وقلت
فى مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فؤادك فى المنام خريدة تسقى
الضجيع ببارد بسام وقد زيدت فى مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه

الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد ايانا وقيل انما هي في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتمال
على المحل وقال المتنبي كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني
الثالث المبتدأ وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف
بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار
محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء
ظرفية اي في اي طائفة منكم المجنون تنبيه من الغريب انها زيدت فيما اصله المبتدأ
وهو اسم ليس بشرط ان يتأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا
بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه والرابع الخبر
وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير
بخير بعده النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول
الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسي ومنعكها بشيء
يستطاع والاولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء بمنعكها والمعنى
ومنعكها بشيء ما يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدأ مؤخر لانه
معرفة وحسبك نكرة والخامس الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب
حكيم بن المسيب منتهاها وقوله فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ذكر ذلك ابن مالك
وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤود اي
مذعور ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم رأيت منه اسدا وهذا التخريج ظاهر
في البيت الاول دون الثاني لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة
لم ينتف اصلها ولهذا قيل في وما ربك بظلام ان فعالا هنا ليس للمبالغة
بل للنسب كقوله وليس بذي سيف ولا بنبال اي وما ربك بذي ظلم لان الله
لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لقيت منه اسدا او بحرا او نحو ذلك الا عند قصد
المبالغة في الوصف بالاقدام والكرم والسادس التوكيد بالنفس والعين وجعل

منه

اوله: فلا وطلعي ابيت اللعن فيها

اوله: كأن وعب ليلها بشاد احمة

اوله: وليس بذي رمح فيطعنني به

منه بعضهم يتربصن بانفسهن وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد
بالنفس او العين ان يؤكد اولا بالمنفصل كقمتم انتم انفسكم وان التوكيد هنا
ضائع اذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم الى ان المأمور غيرهن بخلاف
قولك زارني الخليفة نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة البعث على التربص
لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح انفسهن الى الرجال تنبيه مذهب البصريين
ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم واحرف
النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل
في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من
الجذع بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن
بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر معنى روين واحسن في وقد احسن بي معنى لطف
واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين
وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا بجل على وجهين
حرف بمعنى نعم واسم وهي على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب ويقال
على الاول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال الا بجلي من الشراب الا بجل
بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة
بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى آخر ووهم ابن مالك اذ زعم في شرح
كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق
وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على
الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ التقدير جارة
بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة
وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا

اوله: الا انهر شربت الكوح عالقا

وقام زيد بل عمرو ونهي لتجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات
الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل
ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث
ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل
قاعدا او بل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي و
شبهه قال هشام محال ضربت زيدا بل اباك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم
دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله * وجهك البدر
لا بل الشمس لو لم * يقض للشمس كسفة او افول * ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي
ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله * وما هجرتك لا بل زادني
شغفا * هجر وبعد تراخى لا الى اجل * **بلى** حرف جواب اصلي الالف وقال
جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل امالتها
وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل
بلى وربي او مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا
نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
بلى او تقريريا نحو الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اجروا النفي مع التقرير
مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا و
وجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي
عليك الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم يلزمه وقال آخرون يلزمه فيهما وجروا
في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس و
غيره في الاية متمسكين بان الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من
جعل ام متصلة في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا
ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب
بها الايجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي خلاف ذلك

ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان انه عليه الصلوة والسلام قال لاصحابه اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة ايسرك ان يكونوا
لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفيه ايضا انه قال انت الذي لقيتني بمكة
فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل
واعلم ان تسمية الاستفهام في الاية تقريرا عبارة جماعة ومرادهم انه تقرير بما بعد
النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع بحث اوسع من هذا في باب النون **بيد**
بيد ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان احدهما
غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا
وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون بيد انهم
اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي رحمه الله بائد انهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير
يقال انه كثير المال بيد انه بخيل انتهى وفي المحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان
بعضهم فسرها بمعنى على وان تفسيرها بغير اعلى والثاني ان تكون بمعنى من اجل ومنه
الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر
وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله * ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم *
بهن فلول من قراع الكتائب
وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله * عمدا فعلت ذاك بيد اني * اخاف
ان هلكت ان ترني * قوله ترني من الرنين وهو الصوت **بله** على ثلاثة اوجه
اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول
ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب
على الثاني وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله * تذر الجماجم ضاحيا هاماتها
بله الاكف كانها لم تخلق * وانكر ابو علي ان يرتفع ما بعدها ومردود بحكاية ابي
الحسن وقطرب له واذا قيل بله الزيدين او المسلمين او احمد او الهندات احتملت المصدرية
واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله

حرف التاء

ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسر
بعضهم بغيره وهو ظاهر وبهذا يتقوى من تعدّها في الفاظ الاستثناء حرف التاء
التاء محركة في اوايل الاسماء ومحركة في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة
في اواخرها فالمحركة في اوايل الاسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله
تعالى وربما قالوا ترّبي وتربّ الكعبة وتالرحمن قال الزمخشري في وتالله لاكيدن
اصنامكم الباء اصل احرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى
التعجب كانه تعجب من تسهل الكيد على يده وتأتيه مع عتوّ نمرود وقهره انتهى والمحركة
في اواخرها حرف خطاب نحو انت وانت والمحركة في اواخر الافعال ضمير نحو قمتُ وقمتَ
ووهم ابن خروف فقال في قولهم في النسب كنتيّ ان التاء هنا علامة كالواو في اكلوني
البراغيث ولم يثبت في كلامهم ان هذه التاء تكون علامة ومن غريب امر التاء الاسمية
انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في ارايتكما وارايتكم و
ارايتكنّ وارايتكنّ اذ لو قالوا ارايتماكما جمعوا بين خطابين واذا امتنعوا
من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع ان الغلام
طارئ عليه الخطاب بسبب النداء وانه خطاب لاثنين لا لواحد فهذا اجدر واما جاز
واغلامكيه لان المندوب ليس بمخاطب في الحقيقة وياتي تمام القول في ارايتك في
حرف الخطاب الكاف ان شاء الله تعالى والتاء الساكنة في اواخر الافعال حرف
وضع علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه
فياتي في الظاهر بعدها ان يكون بدلا او مبتدا والجملة قبله خبر ويرده ان البدل صالح
للاستغناء به عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف
الرحيم قليل وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله الى ملك ما امه من محارب
ابوه ولا كانت كليب تصاهره وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها
معها بالفتح حرف الثاء ثم ويقال فيها فم كقولهم في جدث جدف حرف عطف
يقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف

ای ما ابوه امه من محارب فابوه مبتدا
وامه من محارب خبر ٥

حرف الثاء

فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة
فلا يكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول
زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا وخرجت
الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها
اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدا خلق
الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من
روحه ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من
ساد ثم ساد ابوه ثم ساد قبل ذلك جده والجواب عن الآية الاولى من خمسة اوجه
احدها ان العطف على محذوف اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها
الثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اي من نفس توحدت اي انفردت
ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر آدم كالذر ثم خلقت حوا
من قصيراه الرابع ان خلق حوا من ادم لما لم تجر عادة بمثله جيء بثم ايذانا بترتبه
وتراخيه في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس ان ثم
لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس
اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة انفع من هذا
الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين
الاخبارين ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الآية الاخيرة والبيت
وقد اجيب عن الآية الثانية ايضا بان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية و
اجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السؤدد من قبل الاب والاب
من قبل الابن كما قال ابن الرومي قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري
ولكن منه شيبان وكم اب قد علا بابن ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان
واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت

بهذا يسر نحو في التلاوة لان الآية الثانية في الزمر
ليست فيها هو الذي والآية الثانية في الاعراف
ليس فيها ثم وانما الاولى فخلقكم من نفس
واحدة الآية والثانية هو الذي خلقكم من
نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها
هـ

امس اعجب لان ثم في ذلك لتراخي الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وجعل منه
ابن مالك ثم اتينا موسى الكتاب الاية وقد مر في ذلك والظاهر انها واقعة
موقع الفاء في قوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ الهز
متى جرى في انابيب الرمح تعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه **مسئلة** اجرى
الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل
الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراهما
بعد الطلب فاجاز في قوله عليه الصلوة والسلام لا يبولن احدكم في الماء الدائم
الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت
الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب باعطاء ثم حكم واو الجمع
فتوهم تلميذه الامام ابو زكريا النووي رحمه الله ان المراد اعطاؤها حكمها في
افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون افراد
احدهما وهذا لم يقله احد بل البول منهي عنه سواء اراد الاغتسال فيه او منه ام لا
انتهى وانما اراد ابن مالك اعطاءها حكمها في النصب لا في المعية ايضا ثم ما اورده
انما جاء من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل اخر على عدم ارادته ونظيره
اجازة الزجاج والزمخشري في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا
مجزوما وكونه منصوبا مع ان النصب معناه النهي عن الجمع **تنبيه** قال الطبري في
قوله تعالى اثم اذا ما وقع امنتم به معناه اهنالك وليست ثم التي تاتي للعطف
انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء بالمفتوحتها **ثَمّ** بالفتح اسم يشار به
الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه
مفعولا لرايت في قوله تعالى واذا رايت ثم ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتاخر عنه
كاف الخطاب **حرف الجيم** **جَيْرِ** بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس وبالفتح
للتخفيف كاين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا

أبدا

ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت ودخلت عليها ال ولم تؤكد اجل في قوله
اجل جير ان كانت رواء اسافله ولا قوبل بها لا في قوله اذا تقول لا
ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير واما قوله وقائلة اسيت فقلت
جير اسي انني من ذاك انه فخرج على وجهين احدهما ان الاصل
جير ان بتاكيد جير بان التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت والثاني
ان يكون شبه اخر النصف باخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم
ووصل بنية الوقف **جَلَلْ** حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم
بمعنى عظيم او يسير او اجل فمن الاول قوله قومي هم قتلوا اميم اخي واذا
رميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن
عظمي ومن الثاني قول امرئ القيس وقد قتل ابوه الا كل شيء سواه جلل ومن
الثالث قولهم فعلت ذلك من جللك وقال جميل رسم دار وقفت في
طلله كدت اقضي الحياة من جلله فقيل اراد من اجله وقيل اراد من عظمه
في عيني **حرف الحاء** **حاشا** على ثلثة اوجه احدها ان تكون فعلا متعديا
متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال
اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلوة والسلام
لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على
انه من كلامه عليه السلام فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما
قال رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ويرده ان في معجم
الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس
يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا التي
يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية
نحو حاش لله وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف
ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية

اوله: وقلن على الفردوس اول مشرب

قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتأتى مثل هذا
التأويل في حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للبراءة بدليل قراءة
بعضهم حاشاً لله بالتنوين كما يقال براءة لله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود
حاش الله كمعاذ الله وليس جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء
ولتنوينها في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على
الجار وانما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاشا لشبهها بحاشا الحرفية وزعم
بعضهم انها اسم فعل معناها أتبرأ او تبرأت وحامله على ذلك بناؤها ويرده اعرابها
في بعض اللغات الثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها
حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج و
الاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا
فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابا الاصبع وقال حاشا ابا ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم وروي ايضا
حاشا ابي بالياء ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها
وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم
من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشا زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم او
القائم منهم او بعضهم زيدا. حتى حرف يأتي لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو
الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره وتستعمل على
ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في
ثلاثة امور احدها ان لمخفوضها شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا
للكوفيين وللمبرد فاما قوله. اتت حتاك تقصد كل فج. ترجي منك انها لا تخيب
فضرورة واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها
او كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما في
البيت فلا يعود على ما تقدم وانه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل

(في الهامش: قوله ... حاشا ... الاصبع ... [illegible])

(في الهامش: عائدا)

كقولك

كقولك زيد ضربت القوم حتاه وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة
ويرده انها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى انت واكرمتهم حتى اياك
بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الخافضة حتاك بالوصل كما في البيت
وحينئذ فلا التباس ونظيره انهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رايتك انت وفي البدل
منه رايتك اياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهي
فرع عن الى فلا تحتمل ذلك والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذي اجزاء وهو ان يكون
المجرور آخرا نحو اكلت السمكة حتى رأسها او ملاقيا لآخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع
الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن
مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري واعترض عليه بقوله. عينت ليلة فما زلت حتى
نصفها فعدت يؤوسا. وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت في تلك
الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به. الثاني انها اذا لم يكن معها
قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله. القى الصحيفة كي يخفف رحله. والزاد حتى
نعله القاها. او عدم دخوله كما في قوله. سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم
فلا زال عنها الخير مجدودا. حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول
حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين
القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وانما
الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث
ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد
وانا الى عمرو اي هو غايتي كما جاء في الحديث انا بك واليك وسرت من البصرة الى
الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى موضوعة
لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث
فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز
وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها

(في الهامش: قوله والشرط الثاني الخ ينبغي له ان يزيد شرطا ثالثا وهو ما ذكره بعد هذا من ان شرط الجارة الثالثة لما يفهم المجيء ان يكون مجرورها بعضا او كبعض. دماميني)

(في الهامش: راجيا)

وان المضمرة والفعل في تاويل مصدر مخفوض بحتى ولكن يجوز سرت الى ادخلها وانما
قلنا ان النصب بعدها بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى
قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس ولحتى
الداخلة على المضارع المنصوب ثلثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى
ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملها
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ومرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول
سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به
ابن هشام الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم وما يعلمان من احد
حتى يقولا والظاهر في هذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما
انشده ابن مالك من قوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
وفي قوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا لان ما بعدهما ليس
غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على
الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول
فيكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فيكون
فيه للتعليل ولك ان تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى
يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر
الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان
كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الآية فان
قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا وكذلك
لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلم
فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول
وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية

قوله ومرادفة الا في الاستثناء سواء كان
متصلا او منقطعا ولا يضر كونها جارة
مع انها بمعنى الا الاستثنائية لان عمل الجر
يثبت مع افادة الاستثناء كحاشا وخلا
عند الجر بهما
دماميني

ابير معناه اهلك يقال ابار الرجل اذا اهلك
وابارة الله اهلكه والغاية في البيت ممكنة
اي لا اترك ثاره الى ان اقتل هذين الرجلين
فاترك ثم حصول المقصد باهلاكهما وكذا
التعليل ممكن ايضا اي لا اترك الاخذ بالثار
كي اقتل هذين والاستثناء فيه انما يظهر على
الانقطاع
دماميني

نحو

نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان
الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى
الا بثلاثة شروط احدها ان يكون حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني ان يكون
مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت
حتى تدخلها اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان
الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز
ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في
عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام
ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت
هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا
على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون فضلة فلا يصح في نحو سيري
حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدا بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت
كان ناقصة فان قدرتها تامة او قلت سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان
علقت امس بنفس السير لا باستقرار محذوف الثاني من اوجه حتى ان تكون عاطفة
بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه احدها ان لمعطوف حتى ثلاثة شروط
احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوي
ولم اقف عليه لغيره والثاني ان يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة
او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع
ان تقول حتى ولدها والذي يضبط ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء ويمتنع
حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما وانما جاز حتى نعله القى
لان القى الصحيفة والزاد في معنى القى ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها
اما في زيادة او نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس
حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا

وقال الاخفش يجوز ما سرت حتى ادخلها بالرفع
الا ان العرب لم تتكلم به وهو قد غلط فيه
السيد الرضي
منه

الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزءاً مما قبلها
او كجزء منه كما قدمنا ولا يتأتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد
في قول امرئ القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم ۞ وحتى الجياد ما يقدن بارسان
فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث انها اذا
عطفت على مجرور اعيد الخافض فرقاً بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد
ذكر ذلك ابن الخباز واطلقه وقيده ابن مالك بان لا يتعين كونها للعطف نحو
عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله جودك يناك فاض في الخلق حتى بائس دان
بالاساءة دينا. وهو حسن ورده ابو حيان وقال في المثال هي جارة اذ لا يشترط
في تالي الجارة ان يكون بعضاً او كبعض بخلاف العاطفة ولهذا امتنعوا اعجبتني الجارية
حتى ولدها قال وهي في البيت محتملة انتهى واقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع
ان يكون مجرورها بعضاً او كبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك في باب حروف الجر واقره
ابو حيان عليه ولا يلزم من امتناع اعجبتني الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى
بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم واسم الجارية لا يشمل ابنها ويظهر لي ان الذي لحظه
ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة
فيحتاج حينئذ الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف
المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها
واجبة تنبيه العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم
حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما
بعدها على اضمار عامل الثالث من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفاً تبتدأ بعده
الجمل اي تستأنف فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ۞ وقول الفرزدق فواعجباً حتى كليب تسبني كأن اباها
نهشل او مجاشع. ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون حتى غاية
له اي فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع

لكن يلزم ان يكون خبر المبتدأ فيهما من جنس الفعل المتقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب ولو قلت حتى الامير ضاحك لم يجز فالرفع
دماميني

كقراءة

كقراءة نافع رحمه الله حتى يقولُ الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل. وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا
وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان بعدها ان مضمرة ولا اعرف له في ذلك
سلفاً وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم
وتنازعتم انها الجارة وان اذا في موضع جر بها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش
وغيره والجمهور على خلافها وانها في موضع نصب بشرطها او جوابها والجواب في الآية
محذوف اي امتحنتم او انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد اي انقسموا
قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك. واما قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد هو الجواب
فمبني على صحة مجيء جواب لما مقروناً بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب في الآية
الاولى مذكور وهو عصيتم او صرفكم وهذا مبني على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك
وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله سريت بهم حتى تكل
مطيهم ۞ وحتى الجياد ما يقدن بارسان. فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت
ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيداً امس وهو راكب واما من نصب
فهي الجارة كما قدمنا ولا بد على النصب من تقدير زمن مضاف الى زمان كلال مطيهم
وقد يكون الموضع صالحاً لاقسام حتى الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى رأسها
فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتدائية وقد روي
بالاوجه الثلاثة قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم ۞ فكنت مالك ذي غي وذي رشد
وقوله حتى نعله القاها الا ان بينهما فرقاً من وجهين احدهما ان الرفع في البيت الاول
شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه هذا قول البصريين
واوجبوا اذا قلت حتى رأسها بالرفع ان تقول مأكول والثاني ان النصب في البيت الثاني
من وجهين احدهما العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من
وجه واحد واذا قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب

حرف ابتداء واذا اسم

قاله في بحث [illegible] الفعلية في بعض المواضع والاسمية في بعض ان جواب لما لا يقترن بالفاء

وكان لك في الرفع اوجه احدها الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار الفعل
والجملة التي بعده خبر على الاول ومؤكدة على الثاني كما انها كذلك مع الخفض
واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة انه لا يجوز ضربت القوم
حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع
جعل ضربته توكيدا لضربت القوم قال وانما جاز الخفض في حتى نعله لان ضمير القاها
للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه ان يقدر انه للنعل ولا محل للجملة الواقعة بعد
حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل جر بحتى ويرده
ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما يدخل على المفردات او ما في تاويل المفردات
وانهم اذا اوقعوا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة
ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق. حيث وطيئ
تقول حوث وفي الثاء فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة
لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب
من يعرب حيث وقراءة من قرا من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء
على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل
نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث القت رحلها ام
قشعم وقد تقع مفعولا وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالاته اذ
المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها
يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به
فان اولته بعالم جاز ان ينصبه في راي بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك
ولا دليل له في قوله ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان
لجواز تقدير حيث خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان
قلنا هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة
الاجابة وتلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها الى

الفعلية

حيث

قوله تشبيها بالغايات وهي ما قطع عن الاضافة ونوي معناه من قبل وبعد وسائر الجهات الست نحو امام وخلف ووراء وقدام وفوق وتحت وسميت غايات لانها لما تضمنت معنى النسبة كان حقها ان لا تكون غاية وانما تكون الغاية اي المنسوب اليه فلما حذف وضمنت معناه سميت باسم غريب ايذانا بانها وقعت مخالفة لوضعها او سميت بذلك لصيرورتها بعد الحذف غاية في النطق بعد ان كانت وسطا
دماميني

الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه وندرت اضافتها
الى المفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمايم
والكسائي يقيسه واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة كقوله اذا ريدة من
حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله اي اذا ريدة نفحت له من حيث
هبت وذلك لان ريدة فاعل بمحذوف يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا
اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا
فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورايت
بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث
بالضم وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت
معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر
الازمان وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان. حرف الخاء المعجمة خلا
على وجهين احدهما ان يكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام
الكلام وقيل يتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة احرف الجر والصواب عندي
الاول لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها
فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني
ان يكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور في فاعل حاشا والجملة مستانفة
او حالية على خلاف في ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو
قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين
الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو
ارسلها العراك وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت ومعنى قاموا
ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد
وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة ثابت في حاشا وعدا وقال
ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي

حرف الخاء المعجمة
خلا

حرف الراء

والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه **حرف الراء**

رُبَّ حرف خلافا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورُبَّ قتل عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر للمجرور اذ هو في موضع مبتدا كما سياتي وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا رُبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رُبَّ صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال الشاعر فيا رُبَّ يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال وقال آخر رُبَّما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ووجه الدليل ان الاية والحديث والمثال مسوقة للتخويف والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منهما التقليل ومن الثاني قول ابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يريد به النبي صلى الله عليه وسلم وقول الآخر الا رُبَّ مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لاوان ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان اراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر ونظير رُبَّ في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادته تارة وافادة التقليل اخرى قد على ما سياتي ان شاء الله في حرف القاف وصيغ التصغير تقول جُحَيْر ورُجَيْل فيكون للتقليل وقال فُوَيْق جُبَيْل شامخ لن تناله بقُنّته حتى تكل وتعملا وقال لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل الا ان الغالب في قد والتصغير افادتهما التقليل ورُبَّ بالعكس وتنفرد رُبَّ بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها

قوله وليس معناه التقليل اي بقي عليه القول بانها اكثر ما تكون للتقليل والقول بانها حرف اثبات لم توضع لتقليل ولا تكثير بل ذلك مستفاد من السياق والقول بانها للتكثير في موضع المباهات والافتخار دماميني

ورُبَّ للتقليل والاظهر فيه عندي ما ذهب اليه الاخفش من كونه اسما لعدم لازم حرف الجر عنده وهو التعدية ولكونه في مقابلة كم فليتامل وتختص بالنكرات ولهذا قالوا في نحو ربه رجلا ان الضمير مجهول ونبهوا على ذلك باستلزامه التمييز ولا يتاخر عنه فعله ويستلزم فيه المضي عندنا وقوله تعالى ربما يود الذين الاية مأول لتطلعك على ذلك علم المعاني وتتصل بآخره ما كافة وملغاة مفتاح

وجه التمسك به ان لها في محل النصب باسم الفاعل الذي هو بمعنى الماضي بالغرض وهو مجرد من ال ولا يجوز ان يكون لها في محل جر باضافة اسم الفاعل اليه لانه لما ذكر بمعنى الماضي فلو كان مضافا لكانت اضافة محضة اذ هو حينئذ مضاف الى غير معمولها فتفيد التعريف فيمتنع ان يكون مدخولا لرب واللازم باطل دماميني تمام عمره

رُبَّما قصر كلامي

ونعته ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقوله بل بلد ذي صعد وآكام وقوله رسم دار وقفت في طلله وبانها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك هذا لقيته ويجوز مراعاة محله كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمرا الا قليلا قال وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض فعطف سنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وسنيق جبل بعينه وسناء ارتفاعا وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا في محل نصب والصواب ما قدمنا واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن اعمالها قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء ومن دخولها على الاسمية قول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وان ما في البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل رُبَّما يود الذين كفروا وقيل هو مؤول بالماضي على حد قوله تعالى ونفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله فان اهلك فرُبَّ فتى سيبكي على مهذب رخص البنان وقوله يا رُبَّ قائلة غدا يا لهف ام معاوية وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء

رُبْتَ • رُبَّتْ • رُبَّ • رُبَ • رُبْتَ • رَبَّتَ • رُبَتَ • رَبَتَ • رُبَّتْ • رَبَّتْ • رُبَّتْ • رُبَتْ • رُبْ • رَبْ • رُبَّ • رُبَ

قوله ويجوز مراعاة محله كثيرا انتقض هذا بمثل لولاك وزيد فان لولا في مثل هذا التركيب عند سيبويه حرف جر وعطف الظاهر على محل الضمير المجرور به فصيح شايع لان العطف على المحل عنده هنا واجب لا جائز فليس من فرض المسئلة في شيء دماميني تمام عمره

المدلاج بالجيم المهملة الفرس الكثير العرق

حرف السين المهملة

وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف

حرف السين المهملة

السين المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون آخرين الآية واستدل عليها بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ثم ولو سلم فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه والسين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اوما الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم الله ومعنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به في سورة براءة فقال في قوله اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك

سوف مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسي بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة في التخفيف حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول

اللام

قال التفتازاني في حاشية الكشاف ودلالة السين على التاكيد من جهة كونها في مقابلة لن قال سيبويه لن افعل نفي سافعل دماميني

الا ترى ان حذر ابلغ في المبالغة دون حاذر مع ان الثاني اكثر من الاول حروفا وقد يقال لا نقض باطراده الا فيما اذا كان اللفظان المتلاقيان في الاشتقاق متحدي النوع في المعنى كغرث وغرثان وصد وصديان ورحيم ورحمان لا كحذر وحاذر للاختلاف ... اليه التفتازاني دماميني

اللام نحو ولسوف يعطيك ربك وبانها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله

وما ادري وسوف اخال ادري ... اقوم آل حصن ام نساء

سي من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان وتستغني حينئذ عن الاضافة كما استغنت عنها مثل في قوله

والشر بالشر عند الله مثلان

واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا سواءان الا شاذا كقوله

فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا ... سواءين فاجعلني على حبها جلدا

وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله

الا رب يوم صالح لك منهما ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله

فه بالعقود وبالايمان لا سيما ... عقد وفاء به من اعظم القرب

وهو عند الفارسي نصب على الحال فاذا قيل لا سيما زيد فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا كما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم لا التبرئة ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن ولا سيما يوم والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الاولى واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا

سواء تكون بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام فيمد فيهما

ولا سيما يرفع ما بعده تارة بواسطة اخذ ما موصولة ويجر اخرى باخذ ما مزيدة وقد ينصب بوجه بعيد مفتاح

ويضعفه في نحو لا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول والتزام حذفه ولا يعرف ان عائدا التزم حذفه والتزام كون الصلة جملة اسمية دماميني

التقصد فيقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها كقوله فلاصرفن سوى حذيفة مدحتي لفتى العشى وفارس الاحزاب ذكره ابن الشجري وبلى

مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر ويقع هذا صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاجي وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب وما جاءني احد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا تخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذي سواك واجيب بتقدير سوا خبرا لهو محذوفا او حالا لثبت مضمرا كما قالوا لا افعله ما ان حراء مكانه ولا يمنع الخبرية قولهم سواءك بالمد والفتح لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير بتنبيه تخبر بسواء التي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتداء وما بعدها فاعل على الاول ومبتداء على الثاني وخبر على الثالث وابطل ابن عمرون الاول بان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتداء المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له وكذا الخبر وان اجاب بانه مثل زيد اين هو معناه وقلنا بل مثل كيف زيد لان اانذرتهم ان لم تقدر بالمفرد لم يكن خبرا لعدم تحمله ضمير سواء واما شبهته فجوابها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته فان اجاب بانه كذلك في نحو علمت ازيد قايم وقد ابقي عليه استحقاق الصدرية بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم ازيد قايم واما في الاية ونحوها فلا استفهام البتة لا من قبل المتكلم ولا غيره وهي العين المهملة عدا مثل خلا فيما ذكر من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية على على وجهين احدهما ان تكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا امران احدهما قوله تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني

الى لقضى

وعدا وخلا للاستثناء ولا يدخلان على الضماير ويكونان فعلين ناصبين فاذا دخلت عليهما ما لزمتا النصب الا في رواية ابن البنا عن الاخفش رحمه احترازا عن زيادة ما مع امكان اخذه مصدريا لاصل تستمد ان شاء الله تعالى ان الوضع في وضع الحرف الا الاختصار والزيادة تنافيه ولهذا اننه حكمنا بزيادة لم نرد سوى ان اصل المعنى بدونه لا يختل والا فلا بد من ان يثبت له فائدة مفتاح

اي لقضى علي فحذفت وجعل مجرورها مفعولا وقد حمل الاخفش على ذلك ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح وكذلك لاقعدن لهم صراطك اي على صراطك والثاني انهم يقولون نزلت على الذي نزلت اي عليه كما جاء ويشرب مما تشربون اي منه ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى وقوله وبات على النار الندى والمحلق وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم علي ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني المصاحبة كمع نحو واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها اي عنا وقد يقال ضمن يحكي معنى ينم الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت والخامس الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملك سليمان ويحتمل ان تتلو ضمن معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون والسابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قراه ابي بالباء وقالوا اركب على اسم الله الثامن ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن جني وقيل المراد ان لم يجد يوما شيئا ثم ابتدا مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل في قوله يا ايها المتحلي غير شيمته ان التخلق ياتي دونه الخلق ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ان الاصل فانظر لنفسك ثم استانف الاستفهام وابن جني يقول في ذلك ايضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل

قوله السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون يحتمل التضمين ايضا اي اذا احتكموا على الناس في الكيل او اكتالوا محتكمين على الناس وما منه

بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدأ بمن تشق فقال منتهما والثاني كقول
حميد ابن ثور ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق قاله
ابن مالك وفيه نظر لان راقه الشئ بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد تعلو و
ترتفع التاسع ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة
لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزيته
بجانب قوسى ما بقيت على الارض على انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى
وان جل ما يمضى اى على ان العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله بكل
تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال على ان قرب
الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذى ود ابطل بعلى الاولى عموم قوله
لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء ما ثم ابطل بالثانية قوله على ان قرب الدار
خير من البعد وتعلق على هذه بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال بانها
اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج او هى خبر لمبتدأ محذوف
اى والتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال دل على ذلك ان الجملة الاولى
وقعت على غير التحقيق ثم جئ بما هو التحقيق فيها والثاني فى وجهى على ان يكون اسما
بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وزاد
الاخفش موضعا آخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو
قوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر هون عليك فان الامور
بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل فى غير باب
ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتنى ولا فرحت بى وفيه نظر لانها لو كانت اسما
فى هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم
الحكم باسمية الى فى نحو فصرهن اليك واضمم اليك وهزى اليك وهذا كله يتخرج
اما على التعلق بمحذوف كما قيل فى اللام فى سقيا لك واما على حذف مضاف
اى هون على نفسك واضمم الى نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله وما اصاب

وهل هى فى هذه الحالة معربة او مبنية حكى ابن قاسم فيها خلافا وجزم ابن الحاجب ببنائها
دماميني

قوله لانه لا يتعدى الخ جملوا فقد وعدم على وجد لانهما ضدان فى اصل الوضع وقد يجرى مجراها رأى البصرية حملا على رأى القلبية واما لم يجز ذلك فى غير الافعال المذكورة لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به ان يكون متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلذا لا تقول ضرب زيد زيدا وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتنى ولا ضربتك وان تخالفا لفظا لاتحادهما معنى ولانهما من حيث كون كل واحد منها ضميرا متصلا فوقه مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بعض الامكان فمن ثم قالوا ضرب زيد نفسه صار النفس باضافته الى ضمير زيد كأنه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فى ضرب زيد نفسه مظهرين متغايرين فى الظاهر واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول فى الحقيقة بل هو مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا فى الحقيقة فاعلا ومفعولا به
دماميني

من قوم

من القوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الى هم فادعى ان الاصل يزيدون انفسهم
ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واخر عن ضمير المفعول وحامله
على ذلك ظنه ان الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك فان مراده انه ما يصاحب
قوما فيذكرهم لهم الا ويزيد هؤلاء القوم قومه حبا اليه لما يسمعه من ثنائهم
عليهم والقصيدة فى حماسة ابى تمام ولا يحسن تخريج ذلك على انه كقوله قد بت
اخرسنى وقدى ويمنعنى صوت السباع به يضبحن والهام لان تلك بابه الشعر
ولا على قول ابن الانبارى ان الى قد ترد اسما فيقال انصرفت من اليك
كما يقال غدوت من عليك لانه ان كان ثابتا ففى غاية الشذوذ ولا على قول ابن
عصفور ان اليك فى واضمم اليك اغراء والمعنى خذ جناحك اى عصاك
لان الى لا يكون بمعنى خذ عند البصريين ولان الجناح ليس بمعنى العصا الا عند
الفراء وشذوذ من المفسرين عن على ثلاثة اوجه احدها ان يكون حرفا جارا
وجميع ما ذكر لها عشرة معان احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو
سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت عن القوس وذكر لها فى هذا المثال
معنى غير هذا وسيأتى الثانى البدل نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا
وفى الحديث صومى عن امك والثالث الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وقول
ذى الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب عنى ولا انت ديانى فتخزونى
اى لله در ابن عمك لا افضلت فى حسب على ولا انت مالكى فتسوسنى وذلك
لان المعروف ان يقال افضلت عليه قيل ومنه انى احببت حب الخير عن ذكر ربى
اى قدمته عليه وقيل هى على بابها وتعلقها بحال محذوفة اى منصرفا عن ذكر ربى
وحكى الرمانى عن ابى عبيدة ان احببت من احب البعير احبابا اذا برك فلم يثر
فعن متعلقة به باعتبار معناه التضمينى وهى على حقيقتها اى انى تثبطت عن ذكر
ربى وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله والرابع التعليل نحو وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة ونحوه وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك ويجوز

ظاهره كما قيل فى قوله
الا اذا كان شعرا فقد يتسهل فيه مثل هذا

عن

المراد بالمجاوزة بعد شئ عن المجرور بها بسبب ايجاد مصدر الفعل المعدى بها ففى سافرت عن البلد بعدت عن البلد بسبب السفر وكذا غيره فيما مثله المجاوزة
دماميني

قوله لا افضلت فى حسب عنى يحتمل ان يكون ضمن افضلت معنى تجاوزت فى الفضل فعداه بعن
دماميني

قوله ... بمعنى ... عنه ... [illegible]

ان يكون حالاً من ضمير تاركى اى ما نتركها صادرين عن قولك وهو رأى
الزمخشرى وقال فى فازلهما الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما
على الزلة بسببها وحقيقته اصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن امرى وان
كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها والخامس مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن
نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ان فى مكان آخر من بعد مواضعه
ولتركبن طبقا عن طبق اى حالة بعد حالة وقال ومنهل وردته عن منهل
والسادس الظرفية كقوله وآس سراة الحى حيث لقيتهم ولا تك عن حمل
الرباعة وانيا والرباعة نجوم الحمالة قيل بدليل ولا تنيا فى ذكرى والظاهر
ان معنى ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر والسابع
مرادفة من نحو هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الآية هذه الاولى
اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر
ربنا تقبل منا والثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على
حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى والتاسع الاستعانة قاله ابن مالك
ومثله رميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه
رد على الحريرى فى انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هى المرمية وحكى ايضا
رميت على القوس والعاشر ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله
اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التى عن بين جنبيك تدفع قال ابن جنى اراد
فهلا تدفع عن التى بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده الوجه
الثانى ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بنى تميم يقولون فى نحو اعجبنى ان تفعل
عن تفعل قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك
مسجوم يقال ترسمت الدار اى تاملتها وسجم الدمع سال وسجمت العين وكذا
يفعلون فى ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم
الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين فى ثلثة مواضع احدها ان تدخل

عليها

عليها من وهو كثير كقوله فلقد ارانى للرماح دريئة من عن يمينى مرة وامامى
وحمله عندى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فتقدر
معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ومن الداخلة على عن زائدة
عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى
فى جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة ولخلافها فان جئت بمن تعين كون القعود
ملاصقا لاول الناحية والثانى ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه
بيت واحد وهو قوله على عن يمينى مرت الطير سنحا والثالث ان يكون مجرورها
وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك كقول امرئ القيس دع
عنك نهبا صيح فى حجراته وقول ابى نواس دع عنك لومى فان اللوم اغراء وذلك
لئلا يؤدى الى تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا
ومما يدل على انها ليست هنا اسما انها لا يصح حلول الجانب محلها **عوض**
ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفى وهو معرب ان اضيف كقولهم
لا افعله عوض العائضين مبنى ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبل او على الكسر
كامس او على الفتح كاين وسمى الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء آخر
وقيل بل لان الدهر فى زعمهم يسلب ويعوض واختلف فى قول الاعشى رضيعى لبان ثدى
ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبى
قسم وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض
وانصاب تركن لدى السعير والسعير اسم لصنم كان لعنزة انتهى ولو كان كما زعم
لم تتجه بناؤه فى البيت **عسى** فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب
ولا حين تتصل بالضمير المنصوب كقوله يا ابتا علك او عساكا خلافا لسيبويه حكاه
عنه السيرافى ومعناه الترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه وقد اجتمعا فى
قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وتستعمل
على اوجه احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف فى اعرابه على اقوال احدها وهو

قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر
والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث خبرا عن الذات فاجيب بامور احدها
انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اي
عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن البر من امن بالله اي ولكن صاحب
البر او ولكن البر بر من امن بالله والثاني انه من باب زيد عدل وصوم ومثله
وما كان هذا القران ان يفترى والثالث ان ان زائدة لا مصدرية وليس
بشيء لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا والقول الثاني انها فعل متعد
بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا
وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل
اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ورده انه يكون حينئذ بدلا لازما تتوقف
عليه فائدة الكلام وليس هذا شان البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول
الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل سد مسد الجزئين كما
سد مسد المفعولين في قراءة حمزة رحمه الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم
خير بالخطاب واختاره ابن مالك الاستعمال الثاني ان تسند الى ان والفعل فيكون فعلا
تاما هذا المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها
في هذه الحالة مسد الجزئين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في
ذلك عن اصلها الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين
او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل كقوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه ٭ يكون وراءه فرج قريب والثالث اقل كقوله اكثرت في
العذل ملحا دائما ٭ لا تكثرن اني عسيت صائما وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا كذا
قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا واكون صائما لان في ذلك
ابقاء لها على الاستعمال الاصلي ولان المرجو كونه صائما لا نفس الصائم والثاني نادر جدا
كقوله عسى طيئ من طيئ بعد هذه ٭ ستطفئ غلات الكلى والجوانح وعسى فيهن فعل ناقص

بلا اشكال

بلا اشكال والسادس ان يقال عساي وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلاث
مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها
في اقتران خبرها بان قاله سيبويه والثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير
ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما ان انابة ضمير عن
ضمير انما ثبت في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا واما قوله يا ابن الزبير
طالما عصيكا فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا لا من انابة ضمير عن ضمير كما ظن
ابن مالك والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت عساها نار كاس وعلها ٭
تشكى فاتي نحوها فاعودها والثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب
الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي ورد باستلزامه في نحو قوله
يا ابتا علك او عساكا الاقتصار على فعل ومنصوبه ولهما ان يجيبا بان المنصوب
هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاهما ان الاعراب قلب والمعنى بحاله السابع عسى زيد قائم
حكاه ثعلب ويتخرج هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر
تنبيه اذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها
على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار
في يقوم لا في عسى اللهم الا ان تقدر العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى
على اعمال الثاني واذا قلت عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون زيد اسم عسى لئلا
يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرا بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا عَلُ بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا
فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته
من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن
مالك واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ٭ ارمض من تحت واضحى من عله ٭
فالهاء للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومتى اريد به المعرفة
كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت اذ المراد فوقية نفسه لا فوقية

كاس اسم امراة

نامه‌سی دوكه ادیردی اقیب
تكر مقر مقبل مدبر معا

علّ

مطلقة والمعنى انه يصيبه الرمضاء من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر
يصف فرسا: اقب من تحت عريض من عل * ومتى اريد به النكرة كان معربا
كقوله: كجلمود صخر حطه السيل من عل * اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود
انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص. **علّ** بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة
في لعل وهي اصلها عند من زعم زيادة اللام قال: لا تهين الفقير علك ان تركع
يوما والدهر قد رفعه * وهما بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة انّ المشددة في العمل وعقيل
تخفض بهما وتجيز في لامها الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء الساكنين وتصح النصب
في جوابها عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
بالنصب وقوله: علّ صروف الدهر او دولاتها * يدلننا اللمة من لماتها * فتستريح
النفس من زفراتها * وسيأتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل
قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد: لعل التفاتا منك نحوي مقدر * يمل بك
من بعد القساوة للرحم * وهو غريب. **عند** اسم للحضور الحسي نحو فلما راه مستقرا
عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها
ولا تقع الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين
كل عند لك عندي لا يساوي نصف عند * قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت
مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب وتحكى اصلها **تنبيهان**
الاول قولنا اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور
فانها ظرف لا مصدر وتأتي ايضا لزمانه نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك عند
طلوع الشمس **الثاني** تعاقب عند كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت
لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذا كان
المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا في آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه
من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن

تكرار

عند

قوله وقولهم لا غير لحن لا نسلم ذلك فقد حكى ابن الحاجب لا غير وتابعه على ذلك شراح كلامه ومنهم جماعة من المحققين كالرضي وغيره وانشد ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسأل والظاهر انه ثابت عن عربي وقد استعمل على منعه المص كما تراه وقد وقع للمص مواضع في هذا الكتاب استعمل لا غير فيكون قوله هنا شاهدا عليه بارتكاب اللحن حيث استعمل مثل هذا التركيب
دماميني رحه

صريع غوان راقهن ورقنه

تكرار لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه ليس محل الابتداء
ويفترقن من وجه ثان وهو ان لدن لا تكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا
كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو ان جرها بمن اكثر من نصبها
حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان
وهي مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف للجملة كقوله: لدن شب
حتى شاب سود الذوائب * وسادس وهو انها قد لا تضاف وذلك انهم حكوا في
غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة
ثم اعلم ان عند امكن من لدى من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني
تقول هذا القول عندي صواب وعند فلان علم ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري
في اماليه ومبرمان في حواشيه والثاني انك تقول عندي مال وان كان غائبا ولا
تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري
وزعم المعري انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى وقد اغناني هذا عن عقد
فصل للدن ولدى في باب اللام **حرف الغين المعجمة** **غير** اسم ملازم للاضافة
في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم
لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر اي مقبوضا ونصبها
على اضمار الاسم اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم
ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد
بالكسر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال
المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غير شبهت بالغايات كقبل وبعد
فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء
لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى
هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين
وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكين ولا يلحق

حرف الغين المعجمة غير

الا المعربات وأما للتعويض وكان المضاف اليه مذكور ولا تتعرف غير بالاضافة
لشدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان يكون صفة
للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت
عليهم الاية لان المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين ضدين
ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف ويرده الاية الاولى والثاني
ان يكون استثناء فيعرب باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد
بالنصب وما جاء في احد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضرر يقرأ برفع غير اما على انه صفة للقاعدون لانهم جنس واما
على انه استثناء وابدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وان حسن
الوصف في غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع الامرين الجنسية والوقوع بين الضدين
والثاني مفقود هنا ولهذا لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه
لها الا الوصف وقرئ ما لكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع
وبالنصب على الاستثناء وهي شاذة وتحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل
مثل لا اله الا الله وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب
الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره
ابن مالك وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها
على الفتح اذا اضيفت لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون
ذات اوقال وقوله لذ بقيس حين يابى غيره تلفه بحرا مفيضا خيره وذلك
في البيت الاول اقوى لانه انضم فيه الى الابهام والى الاضافة لمبني تضمن غير
معنى الا **تنبيهان** الاول من مشكل التركيب التي وقعت فيها كلمة غير قول الحكمي
غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وفيه ثلاثة اعاريب احدها ان غيرا
مبتدأ لا خبر له بل لما اضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لانه في معنى النفي والوصف
بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكانه قيل ما ماسوف على زمن

ينقضي

ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن
الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك والثاني ان غير خبر مقدم
والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير ماسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها
ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فاتي بالاسم
الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف مع ان
الصفة غير مفردة وهو في مثل هذا ممتنع قلنا في النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله
انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا الامور وقوله رمى بكفي كان من ارمى البشر
اي بكفي رجل كان والثالث انه خبر لمحذوف وماسوف مصدر جاء على مفعول
كالمعسور والميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى انا غير آسف على زمن هذه صفته
قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف **التنبيه الثاني** من ابيات المعاني قول حسان
رضي الله عنه اتانا فلم نعدل سواه بغيره نبي بدا في ظلمة الليل هاديا فيقال
سواه هو غيره وكانه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء في بغيره للسوى
وكانه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه عليه الصلوة والسلام
والمعنى فلم نعدل سواه به **حرف الفاء** **الفاء المفردة** حرف مهمل خلافا لبعض
الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما تاتينا فتحدثنا وللمبرد في قوله انها خافضة
في نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح ان النصب
بان مضمرة كما سياتي وان الجر برب مضمرة كما مر وترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون
عاطفة وتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو
وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا
فيه ونحو فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو نادى نوح ربه
فقال رب ان ابني من اهلي الاية ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه
ورجليه وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب
غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون واجيب

انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني

مرضعا
فالهيتها عن ذي تمائم محول

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وقال الجرمي لا يفيد
الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم
مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد الامر الثاني
التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن
بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في
البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح
الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية لا يلزم التعقيب بدليل
صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل يقع الفاء تارة
بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة وفي
فخلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله
بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست
بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز
جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين
كما عكس ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن فحذف بين واقام
قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا
القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او لان التقدير
بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستانس له عندي بمجيء
عكسه في قوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما
اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده حللت
بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لاني لم ار
من ذكره والامر الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو
فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لآكلون

من شجر



من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجيء في ذلك
لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة
من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها ونحو
فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلاثة احوال
احدها ان تدل على ترتب معانيها في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح
فالغانم فالآيب اي الذي صبح فغنم فآب والثاني ان تدل على ترتبها في التفاوت
من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث
ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت
لابن زيابة يقول يا لهف ابي على الحارث اذ صبح قومي بالغارة فغنم فآب سالما ان لا
اكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد يا لهف نفسي والثاني من اوجه الفاء ان يكون
رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل احدها
ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية ان تكون فعلية كالاسمية وهي
التي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين ان تبدوا الصدقات
فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
الثالثة ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان شهدوا فلا
تشهد معهم ونحو قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين وفيه امران الاسمية
والانشائية ونحو ان قام زيد فوالله لاقومن ونحو ان لم يتب زيد فيا خسره رجلا الرابعة
ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر
فكذبت وقد هنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع الخامسة ان تقترن بحرف استقبال
نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه

قوله وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا ينتقض هذه الضابطة بالمضارع المقرون بلا فقد جعلوه مما يجوز فيه الربط بالفاء وتركه كقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم وقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ولا خفاء بان مثل لا يفعل صالح لان يجعل شرطا ويقترن بالفاء مع ذلك على احد الوجهين وقد يجاب بان لا تارة تستعمل لنفي المستقبل وتارة لمجرد النفي فعلى الاول لا يصح مجامعتها لحرف الشرط فيجب الربط بالفاء وعلى الثاني يصح مجامعتها لحرف الشرط فتمتنع الفاء

السادسة ان تقترن بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذى لهب لظاه على
يكاد يلتهب التهابا لما عرفت من ان رب مقدرة وانها لها الصدر واما
دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية
وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن
يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك
خيرا الوصية للوالدين وتقدم تاويله وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث
اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها تنبيه كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك
تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي ياتيني فله درهم وبدخولها فهم
ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره
وهذه الفاء بمنزلة لام الموطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما
اراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها
وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك
فوجد وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله وقائلة
خولان فانكح فتاتهم وقوله انت فانظر لاي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج
هذا فليذوقوه والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا
جميعا كقوله واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى وتاول المانعون قوله خولان
فانكح على ان التقدير هذه خولان وقوله انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر
ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل انت فانظر والبيت الثالث ضرورة
واما الاية فالخبر حميم وما بينهما معترض او هذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه
مثل واياي فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير هو حميم ومن زيادتها قوله لما اتقى

بيد

بيد عظيم جرمها فتركت ضاحي جلدها يتذبذب لان الفاء لا تدخل في جواب لما
خلافا لابن مالك واما قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف
اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب
من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية وجوابها وهذا مردود لاقترانه
بالفاء وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب الاولى محذوف
اي انكروه مسئلة الفاء في نحو بل الله فاعبد جواب لاما مقدرة عند بعضهم و
فيه اجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد
الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ كيلا تقع الفاء صدرا
كما قال الجميع في الفاء في نحو اما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا
وقد مضى شرحه في حرف الهمزة مسئلة الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة
عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابي الفتح وللسببية المحضة
كفاء الجواب عند ابي اسحق ويجب عندي الحمل على ذلك في نحو انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك ونحو ائتني فاني اكرمك اذ لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها
فيسهل دعوى زيادتها مسئلة ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
قدر انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعني والغيبة مثله فاكرهوها
ثم حذف المبتدا وهو هذا وقال الفارسي التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة
وضعفه ابن الشجري بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك
ردي وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى
فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسي وبعد فعندي ان ابن الشجري لم يتامل كلام الفارسي
فانه قال كانهم قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله
فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما في اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى
فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وان لم تكن كما مذكورة كما ان ما تاتينا فتحدثنا

قوله او مجازية كان ينبغي ان يقول اولا احدها الظرفية مكانية او زمانية وهي اما حقيقية مثل كذا او مجازية نحو كذا والا فالمجازية ليست قسما للمكانية والزمانية ثم حصول المجازية اما ان يكون الظرف والمظروف معنيين نحو في القصاص حيوة والنجاة في الصدق او الى انعطف نحو البركة في الاكابر او العكس نحو اصحاب الجنة في رحمة الله تعالى فان قيل قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون كيف وقعت الظرفية فيه فانها بالنسبة الى الجنات حقيقة وبالنسبة الى العيون مجاز لانها ليست ظرفا حقيقيا للمتقين وانما هم في ... الاستمتاع بها والشرب منها فيلزم اجتماع المجاز والحقيقة في كلمة الظرفية وهي في فالجواب اما بالتزام اجتماعهما على راي من ذهب اليه واما بان يقدر مضاف كانه قيل ان المتقين في نعيم جنات وعيون فيكون الكلمة مجازا محضا ... سمه اته

معناه فكيف تحدثنا وان لم يكن كيف مذكورة انتهى وهذا البعض ان كا
ليت محذوفة بل ان المعنى يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب **تنبيه** قيل
يكون الفاء للاستيناف كقوله الم تسأل الربع القواء فينطق اى فهو ينطق
لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فانما
تقول له كن فيكون بالرفع اى فهو يكون ح وقوله الشعر صعب وطويل سلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه
اى فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يعجمه والتحقيق ان الفاء في ذلك
كله للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر
قوله يريد وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف **في**
حرف جر له عشرة معان احدها الظرفية وهي اما مكانية او زمانية وقد اجتمعتا
في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في
بضع سنين او مجازية نحو ولكم في القصاص حياة ومن المكانية ادخلت الخاتم
في اصبعي والقلنسوة في راسي الا ان فيهما قلبا الثاني المصاحبة نحو ادخلوا
في امم اى معهم وقيل التقدير ادخلوا في جملة امم فحذف المضاف فخرج على قومه
في زينته والثالث التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم وفي
الحديث ان امراة دخلت النار في هرة حبستها الرابع الاستعلاء نحو لاصلبنكم في
جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة وقال آخر بطل كان ثيابه
في سرحة والخامس مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون
في طعن الاباهر والكلى وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لزاعمه بل هي
للتعليل اى يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر قول الزمخشري انها للظرفية المجازية
قال جعل هذا التدبير كالمعدن والمنبع للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حياة والسادس
مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع مرادفة من كقوله الا عم صباحا
ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان حدث

وقوله تعالى فانه يعلم ... والتحقيق ان الفاء ... للعطف ...

قوله الاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل هذا عند البصريين مؤول على تشبيه المصلوب لتمكنه في الجذع بالحال في الشيء فهو من الاستعارة التبعية

عهده

ركان الصحرا ...

عهده بثلثين شهرا في ثلاثة احوال وقال ابن جني التقدير في عقب ثلاثة احوال
ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير اجازته جلست زيدا بتقدير جلوس زيد مع
احتماله لان يكون اصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال لا حول اى في ثلاث حالات
نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور وقيل يريد ان احدث عهده خمس
سنين ونصف ففي بمعنى مع الثامن المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل
لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل والتاسع التعويض وهي
الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت
فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق على حمل على الظاهر
وفيه نظر العاشر التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة
وانشد انا ابو سعد اذا الليل دجا تخال في سواده يرندجا واجازه
بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها **حرف القاف قد** على وجهين حرفية
واستانية واسمية وهي على وجهين اسم فعل وسياتي واسم مرادف لحسب وهذه
تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من
الحروف في وضعها ويقال في هذه قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون
حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنون ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم
بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل
مرادفة ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم
وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي يحتمل قد الاولى ان تكون مرادفة لحسب
على لغة البناء وان تكون اسم فعل واما الثانية فيحتمل الاول وهو واضح والثاني
على ان النون حذفت للضرورة كقوله عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب
القوم الكرام ليسي ويحتمل انه اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسرة
للساكنين واما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم
وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله

اليرندج جلد اسود

حرف القاف قد

لانه ليس الامام ابن الشيخ المكرم

وقوله حتى يصلح للحال منظور فيه لان كلمة قد يقرب الماضى من الحال بمعنى الزمان الى من الذى هو زمان التكلم لا بمعنى ما بين كيفية الفعل
فان الحال بهذا المعنى الذى كلامنا فيه على حسب عاملها قد يكون ماضيا وقد يكون مستقبلا كما لا يخفى فما ذكره غلط نشأ من اشتراك
لفظ الحال والجواب ان الافعال اذا وقعت قيودا لما له اختصاص باحد الازمنة الثلاثة كان مضيها واستقبالها وحاليتها بالقياس
الى ذلك المقيد لا الى زمان التكلم كما اذا وقعت مطلقة مستعملة فى معانيها الاصلية ولا استبعاد فيما ذكرناه فانهم صرحوا بان ما بعد حتى
قد يكون مستقبلا بالقياس الى ما قبلها وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم وعلى هذا فاذا قلت جاء فى زيد ركب فهم منه

أَخَالِدُ قَدْ وَاللّٰهِ بِتُّ إِلَى عَنَاىَ بُوسُكَ فَرَاقُهُمْ ضُرٌّ يُصَيِّحُ وَسَمِعَ قَدْ لَعَمْرِى
بِتُّ سَاهِرًا وقد والله احسنت وقد تحذف بعدها الدليل كقول النابغة
أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ أى وكأن قد
زالت ولها خمسة معان احدها التوقع وذلك مع المضارع واضح
كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضى
فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن
قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب الامير
لمن ينتظر ركوبه وفى التنزيل قد سمع الله قول التى تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة
الله سبحانه لدعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضى وقال التوقع انتظار
الوقوع والماضى قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك انها تدل على
ان الفعل الماضى كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الآن متوقع والذى يظهر لى قول
ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما فى المضارع فلان قولك يقدم الغائب
يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع واما
فى الماضى فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح
ان يقال فى لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من
رجل ونحوه فالذى بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص آخر كما ان الماضى بعد قد متوقع
كذلك وعبارة ابن مالك فى ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل
انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع فى الداخلة على المضارع البتة وهذا الحق الثانى
تقريب الماضى من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضى القريب والماضى البعيد فان قلت
قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك احكام احدها انها لا تدخل على ليس
وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة
اخرى وهى ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم واما قول
عدى لولا الحياء وان رأسى قد عسا فيه المشيب لزرت ام القاسم فعسى

هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة الثانى وجوب دخولها عند البصريين الا
الاخفش على الماضى الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا ان لا نقاتل فى سبيل الله
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا
ونحو او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج
لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله
الثالث ذكره ابن عصفور وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان
قريبا من الحال جئ باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا وان كان بعيدا
جئ باللام وحدها كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث
ولا صال انتهى والظاهر فى الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد فى الآية لقد
فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له فى الازل وهو متصف
به مذ عقل والمراد فى البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشرى انها فى نحو
والله لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب فانه قال فى تفسير قوله تعالى لقد ارسلنا
نوحا فى سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد
وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تأكيدا
للجملة المقسم عليها التى هى جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذى هو معنى قد
عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضى انما تفيد
التقريب كما ذكره ابن عصفور وان من شروط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا
فانه قال فى تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى
الرابع دخول لام الابتداء فى نحو ان زيدا لقد قام وذلك لان الاصل دخولها على
الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم
فاذا قرب الماضى من الحال اشبه المضارع الذى هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه
المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اى ان ما هم عليه هو اقل معلوماته

سبحانه وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في
المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه
ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ اخر الكلام يناقض اوله
الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله
وقال الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك قال اي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية
ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض قد اشهد الغارة الشعواء
تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب الخامس التحقيق نحو قد افلح من زكاها
وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم
ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره في ولقد علمتم الذين اعتدوا قد في الجملة الفعلية
المجاب بها القسم مثل ان واللام في الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى نقل
القول بالتقليل في الاولى والتقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق
فيهما اظهر والسادس النفي حكى ابن سيدة قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف
وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها
انتهى ومحمله عندي على خلاف ما ذكرا وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق
ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى وان كان انما حكي بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم
لمجيء قوله دالحق بالحجاز فاستريحا وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
مسئلة قيل يجوز النصب على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل
يمتنع مطلقا وهو الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن
وتبعه ابن عصفور يجوز في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه
عندي ان التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة
بالفعلية فاذا اقترنت بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها قط
على ثلثة اوجه احدها ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف
وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط

كأن أثوابه مجّت بفرصاد

كيف يكون قد وحدها مثل ان واللام جميعا
والذي يظهر ان يقال اللام وقد الواقعتان
في الفعلية التي يجاب بها القسم مثل ان واللام
في الاسمية الواقعة جوابا للقسم ع ماضي

او ترك منزلها ليس بتميم

قط

والعامة

والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اي قطعته فمعنى
ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال
وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا
يلتقي ساكنان وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء
الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها او اسكانها
والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي
وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها
مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة والثالث ان تكون اسم فعل
بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية على
الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن لذلك
حرف الكاف الكاف المفردة جارة وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف
له خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد والثاني التعليل اثبت ذلك قوم
ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية
سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما نحو وي
كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الكافة كما في المثال
وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم الآية قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا
منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه
من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان
فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك
للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الآيتين من ان ما مصدرية قاله جماعة
وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف
عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض واختلف في نحو قوله وطرفك اما جئتنا فاحبسنه
كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر فقال الفارسي الاصل كيما فحذف الياء

حرف الكاف

بمعنى اعجب

وي في المشهور اسم فعل بمعنى اعجب وقال ابن
الحاجب بمعنى تعجب قال ويجوز ان يقال انها
اسم صوت لا اسم فعل لان المتعجب يقول عند
التعجب لا لقصد الاخبار بالتعجب بل كما يقول
المتوجع المتألم آه ولذلك يقوله المتعجب
منفردا ولو كان اسم فعل لم يقله الا مخاطبا
لغيره
ع ماضي

وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في كتابه المسمى نزهة الاديب ان ابا علي حرف هذا البيت وان الصواب فيه اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا البيت والثالث انه سمع ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل في كن كما انت ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره والثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتدأوه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة اي كالذي هو لهم آلهة والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله

ونَنصُرُ مولانا ونعلمُ انّه ... كما الناسِ مَجْرُومٌ عليه وجارِمُ

وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه او كائن وقد قيل في كما لهم آلهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفى ان الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله

وَاَعْلَمُ انّني وَابا حُمَيْدٍ ... كما النَّشْوانُ والرجلُ الحليمُ

وقوله

اَخٌ ماجِدٌ لم يُخْزِنِي يومَ مَشْهَدٍ ... كما سَيْفُ عَمْرٍو لم تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

وانما يصح الاستدلال بها اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية الخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية **تنبيه** تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فيكون نعتا لمصدر او حالا ويحتملهما قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيد اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأناه وتقع كلمة كذلك ايضا كذلك فان قلت وكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين

لا يعلمون

لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا او لا يكون مثل توكيدا لكذلك لانه ابين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا توكيدا لذلك ولا خبرا لمحذوف بتقدير الامر كذلك لما يؤدي اليه من عدم ارتباط بما قبله قلت مثل بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اي لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى ومثل بمنزلتها في مثلك لا يفعل كذا او نصب بقال او الكاف مبتدأ والعائد محذوف اي قاله ورد ابن الشجري ذلك على مكي بان قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشيء لان مثل حينئذ مفعول مطلق او مفعول به ليعلمون والضمير المقدر معمول به لقال **المعنى الرابع** المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا والخامس التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون التقدير ليس شيء مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائد مثل كما زيدت في فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير انتهى والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما بمثل ما آمنتم به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما آمنتم به وقد تؤولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي ايمانا مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه او بمحمد عليه الصلوة والسلام او بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للتورية اي فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم وفي الآية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف فقيل

يريد بطريق الاستقلال واما اذا كان الاخر منهما بطريق التبعية فلا مانع وقد يكون في كلامه اشارة اليه دماميني

فعلى هذا فكذلك متعلق بقال العدد جا سعد

مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من قال
فصيّروا مثل كعصف مأكول ‹ واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ولا تقع كذلك
عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم ‹ وقال كثير منهم
الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوّزوا في نحو زيد كالاسد ان يكون الكاف
في موضع رفع وزيد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا قال
الزمخشري في فانفخ فيه ان الضمير للكاف من كهيئة الطير اى فانفخ في ذلك الشيء المماثل
فيصير كسائر الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعموا لسمع في
الكلام مثل مررت بكالاسد ‹ وتتعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون زائدة
خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء والثاني ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله ما يرتجى
وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا ‹ خلافا لابن مالك في اجازته
ان يكون مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدأ كما في قراءة بعضهم تماما على الذي
احسنُ وهذا التخريج للتصحيح على الثاني واما قوله وصاليات ككما يؤثفين فيحتمل
ان الكافين حرفان اكدا اولهما بثانيهما كما قال ولا للما بهم ابدا دواء وان يكونا
الاولى حرفا والثانية اسما واما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب او مجرور
نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة
نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما هذا هو الصحيح
ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك والنجاءك ولارأيت بمعنى اخبرني
نحو ارأيتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو
الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل
لكونها المطابقة للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وانها لم تقع قط
مرفوعة وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب
في نحو ارأيتك زيدا ما صنع لانه المفعول الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز
الاقتصار واما ارأيتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف اى لم كرمته

علي وانا خير منه وقد تلحق الفاظا اخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسي قوله
لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا ‹ كيلا يلزم الاخبار
عن اسم العين بالمصدر ويحتمل كون ان وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين
كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم بالخطاب ‹ كي على ثلاثة اوجه
احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت
قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم ‹ اراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سو افعل
يريد سوف الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما
الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله
اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع ‹ وقيل ما كافة
وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت النصب بان الثالث
ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا ويؤيده صحة حلول
ان محلها وانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك
جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم
تقدر فهي تعليلية جارة ويجب حينئذ اضمار ان بعدها ومثله في الاحتمالين قوله
اردت لكيما ان تطير بقربتي ‹ فكي اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية مؤكدة
بان ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله ‹ فقالت اكل الناس اصبحت مانحا
لسانك كيما ان تغر وتخدعا ‹ وعن الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب
بعدها بان ظاهرة او مضمرة ويرده نحو لكيلا تأسوا فان زعم ان كي تأكيد للام
كقوله ولا للما بهم ابدا دواء ‹ رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين
انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم ‹ واوقدت ناري
كي ليبصر ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله لان لام الجر لا يفصل بين الفعل
وناصبه واجابوا عن الاول بان الاصل كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج
ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء

عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ
ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا اي كيما يسجد وهو غريب جدا
لا يحتمل القياس عليه تنبيه اذا قيل جئت لتكرمني فالنصب بأن مضمرة وجوز
ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل النصب من غيرها
فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية
بمعنى اي عدد ويشتركان في خمسة امور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز
والبناء ولزوم التصدير واما قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون
انهم اليهم لا يرجعون ابدلت ان وصلتها من كم فمردود بان عامل البدل هو عامل
المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها
وان قدره اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا
والجملة اما معمولة ليروا على انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله
واما معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول
ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله
ان ذلك جاء على لغة ردية حكاها الاخفش عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها
عن الصدرية خطأ عظيم اذ خرج كلام الله تعالى على هذه اللغة وانما الفاعل
ضمير اسم الله سبحانه او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل او جملة كم اهلكنا على
القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل
والفعل قلبي نحو ظهر لي اقام زيد وجوز ابو البقاء كونه ضمير الاهلاك المفهوم من
الجملة وليس هذا من المواطن التي يعود الضمير فيها على المتأخر ويفترقان في خمسة
امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية
الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية
يستدعيه لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف
المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية

كم مالك

كم

كم مالك اعشرون ام ثلثون الرابع ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع تقول كم عبد
ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا وقال
الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين والخامس ان تمييز الخبرية
واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء
والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط ان تجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان
النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج
وتلخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جر نحو بكم
درهم اشتريت ثوبك جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية
اذا كان مفردا وروي قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت
علي عشاري بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية او على تقديرها
استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني
فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وافرد الضمير حملا على لفظ كم
وبالرفع على انه مبتدأ وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك وبفدعاء محذوفة
مدلول عليها بالمذكورة اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف لك
من صفة خالة استدلالا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت
اخرى لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره زينب وهند قامت
وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة كاين
اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان
التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا
ومن وقف بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق كاين كم
في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة
التكثير تارة وهو الغالب نحو وكاين من نبي قتل معه ربيون والاستفهام اخرى

یعنی بیت دال بر ذم است از چند جهت یکی آنکه
میگوید عمه و خاله های تو خدمتکار من بوده اند دیگر
آنکه از لفظ فدعاء ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

كاين

فوائد كاين فيه لغات احديها كأين بكاف
مفتوحة فياء ساكنة فهمزة مكسورة فنون
ساكنة وكائن بهمزة مكسورة بعد الالف
فنون ساكنة ... بكاف فياء ... فهمزة
مكسورة فنون ساكنة وكأين بكاف
مفتوحة فهمزة ساكنة فياء مكسورة فنون
ساكنة
دماميني

وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه
بقول ابي بن كعب لابن مسعود رضي الله عنهما كأين تقرأ سورة الاحزاب آية
فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وكم بسيطة على
الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها
لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثاني ان مميزها
مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأين
رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد اتاني رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون
به الا مع من انتهى ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبي وكأين من آية وكأين
من دابة ومن النصب قوله اطرد اليأس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر
وقوله وكأين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم والثالث
انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى والرابع انها لا تقع مجرورة خلافا
لابن قتيبة وابن عصفور اجاز بكأين تبيع هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع
مفردا **كذا** ترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما
وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا
وقوله وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس وتدخل عليها ها التنبيه كقوله
تعالى أهكذا عرشك الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير
عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا
فنصب باضمار اعرف وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم
كذا وكذا فعلت كذا وكذا والثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد
فتوافق كأين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز
وتخالفها في ثلاثة امور احدها انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما
الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا
للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا

الاول اسم والثاني للتشبيه [illegible] وهو فرد

كذا

الوصف التنوين في الجملة [illegible]

على العدد

على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم
مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما
عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من
العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسئلتي الاضافة المبرد والاخفش
وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة
ما اجازه المبرد ومن ذكر معه والثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله
عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم
ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه
قليل **كلا** مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها
لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه
والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها
عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال
جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد
والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم
المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا تمتنع الاشارة الى عتو سابق
ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس
لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير
في اي صورة شاءه وبالبعث وعن العجلة بالقرآن تعسف اذ لم يتقدم في الاوليين
حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا
فان اول ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى
فجاءت في افتتاح الكلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلثون موضعا كلها
في النصف الاخير ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر
ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها

كلا

ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها للكسائي ومتابعيه قالوا
تكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية
والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة
اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر وقول ابي حاتم عندي
اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا فان قول النضر لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء
على ما سيأتي وقول الكسائي لا يتأتى في نحو كلا ان كتاب الابرار وكلا ان كتاب الفجار
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد
حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم واما
قول مكي ان كلا على راي الكسائي اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ
بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا
فلم لا نونت واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها
على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع
الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة
ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع او الاستفتاح
نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى
حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب
كما يقال اكرم فلانا فيقول نعم ونحو قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي
ربي وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما هي
الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري وجماعة انه لما
نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم
سبعة عشر فنزلت كلا زجرا له قول متعسف لان الآية لم تتضمن ذلك تنبيه
قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا
في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه

حرف الردع

حرف الردع نون كما في سلاسلا ورده ابو حيان بان ذلك انما صح في سلاسلا
لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله للتناسب او على لغة من يصرف ما لا ينصرف
مطلقا او بشرط كونه مفاعل او مفاعيل انتهى وليس التوجيه منحصرا عند الزمخشري في ذلك
بل جوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في رأس الآية ثم انه وصل بنية
الوقف وجزم بهذا الوجه في قواريرا وفي قراءة بعضهم والليل اذا يسر بالتنوين
وهذه القراءة مصححة لتأويله في كلا اذ الفعل ليس اصله التنوين كأن حرف مركب
عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل
في كأن زيدا اسد ان زيدا كالاسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان
لدخول الجار قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي حرف
لا يتعلق بشيء لمفارقته الموضع الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل غيره
لتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه وليس قوله بابعد من قول ابي الحسن
ان كاف التشبيه لا يتعلق دائما ولما رأى الزجاج ان الجار غير الزائد حقه التعلق
قدر الكاف هنا اسما بمنزلة مثل فلزمه ان يقدر له موضعا فقدره مبتدأ فاضطر
الى ان قدر له خبرا لم ينطق به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كأن زيدا اخوك
مثل اخوة زيد اياك كائن وقال الاكثرون لا موضع لان وما بعدها لان الكاف
وان صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك في التركيب الوضعي لا في التركيب
الطارئ في حال التركيب الاسنادي والمخلص عندي من الاشكال ان يدعى انها بسيطة
وهو قول بعضهم وفي شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى ان فتح همزتها
لطول الحرف بالتركيب لا لانها معمولة للكاف كما قال ابو الفتح والا لكان الكلام
غير تام والاجماع على انه تام انتهى وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكأن
اربعة معان احدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى اطلقه
الجمهور لكأن وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا
نحو كأن زيدا اسد بخلاف كأن زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها

كأنّ

انظر قوله فتح لما وانه [illegible] والظاهر ان المعنى وانه [illegible] تركيبها وخفي غير صحيح [illegible] ادعى الاجماع عليه

في ذلك كله للظن والثاني انه للظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن
الانباري عليه كانك بالشتاء مقبل اي اظنه مقبلا والثالث التحقيق ذكره
الكوفيون والزجاجي وانشدوا عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض
ليس بها هشام اي لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس في الارض حقيقة
فان قيل واذا كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها
في المعنى جواب عن سؤال مقدر عن العلة مثله اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم واجيب بامور احدها ان المراد بالظرفية الكون في بطنها لا الكون على
ظهرها فالمعنى انه كان ينبغي ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها
كالغيث الثاني انه يحتمل ان هشاما قد خلف من يسد مسده فكانه لم يمت
الثالث ان الكاف للتعليل وان للتوكيد فهما كلمتان لا كلمة ونظيره وي كانه
لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين والرابع التقريب قاله الكوفيون
وحملوا عليه كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدنيا لم تكن
وبالآخرة لم تزل وقول الحريري كاني بك تنحط وقد اختلف في اعراب ذلك فقال
الفارسي الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم كان وقال بعضهم الكاف
اسم كان وفي المثال الاول حذف مضاف اي كان زمانك مقبل بالشتاء ولا حذف
في كانك بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكن
وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والباء في كانك وكاني كافتان
لكان عن العمل كما تكفها ما والباء زائدة في المبتدا وقال ابن عمرون المتصل بكان
اسمها والظرف خبرها والجملة بعده حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد طلعت بالواو
ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال في
قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى وما بعدها في قولك ما زلت بزيد
حتى فعل وقال المطرزي الاصل كاني ابصرك تنحط وكانك تبصر الدنيا لم تكن
ثم حذف الفعل وزيدت الباء مسألة زعم قوم ان كان قد تنصب الجزئين وانشدوا

كان

كأن اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا فقيل الخبر محذوف اي يحكيان
وقيل انما الرواية تخال اذنيه وقيل الرواية قادمتا او قلما محرفا بالالفات
من غير تنوين على ان الاسماء مثناة وحذفت النون للضرورة وقيل اخطأ قائله
وهو ابو نخيلة وقد انشده بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعي وهذا وهم
فان ابا عمرو توفي قبل الرشيد كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل
نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد
حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فاذا اضفت الرغيف
الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان
كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب
ليعم افراد القلوب كما عم كل اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها
وما بعدها على ثلاثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان تكون نعتا لنكرة
او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا
شاة كل شاة وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
والثاني ان تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة وعليهما
ففائدتها العموم وتجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة
كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم
يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت
مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وليس قوله بشيء لان التي ينعت
بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله نلبث حولا كاملا
كله لا نلتقي الا على منهج واجاز الفراء والزمخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن
الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال
من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقدمها على عاملها الظرفي وقطع كل عن
الاضافة لفظا وتقديرا ليصير نكرة فيصح كونه حالا والاجود ان يقدر كلا بدلا

من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة
مثل قمتم ثلاثتكم والثالث ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة
الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال
واما اوجهها الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها وهي ان
تضاف الى الظاهر وحكمها ان تعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم الثاني
ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجه
انهما سيان في امتناع التاكيد بها وفي تذكرة ابي الفتح ان تقديم كل في قوله تعالى
كلا هدينا احسن من تاخيره لان التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى
منزلة منزلة ما لا يباشره فلما قدمت اشبهت المرتفعة بالابتداء في ان كلا منهما لم
يسبقها عامل في اللفظ الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل
فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم آتيه لان الابتداء
عامل معنوي ومن القليل قوله يميدا اذا مادت عليه دلاؤهم فيصدر عنه كلها وهو
ناهل ولا يجب ان يكون منه قول علي رضي الله عنه فلما تبينا الهدى كان كلنا
على طاعة الرحمن والحق والتقى بل الاولى تقدير كان شانية **فصل**
واعلم ان لفظ كل للافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت
مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء
فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه وقول ابي بكر وكعب ولبيد رضي الله عنهم
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله كل ابن انثى وان طالت
سلامته يوما على آلة حدباء محمول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم
لا محالة زائل وقول السموأل اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء
يرتديه جميل ومفردا مؤنثا في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس
ذائقة الموت ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى
القنا قوماهما اخوان وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه

قيل المراد بالحدباء النعش وقيل الآلة
او غيره ذلك من الحدب وهو ما ارتفع من الارض
والجمع الحداب ومنه قوله تعالى وهم من كل حدب
ينسلون وقيل المراد بالحدباء الصعبة من قولهم
حدب الامر اي صعب وقيل سميت حدباء لما
فيها من تشكل القوائم من قولهم ناقة حدباء
اذا بدت حراقفها

قول

قوله كل رحل كل هذه زائدة وعكسه حذفها في على كل قلب متكبر فيمن اضاف
ورحل بالحاء المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فحذف لامه للضرورة كما اثبت اللام للضرورة
من قال لها متنتان خظاتا اذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل او الالف من
تعاطى لام الفعل ووحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم حمل على اللفظ اذ قال هما اخوان كما قيل
فاصلحوا بينهما وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوماهما بدل من القنا لان قوتهما من
سببهما اذ معناه تقاومهما فحذف الزوائد فهو بدل اشتمال واما مفعول لاجله
اي تعاطيا القنا للمقاومة كل منهما الآخر او مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطي
القنا يدل على تقاومهما والمعنى ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا رفيقين رفيقين
فهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الآخر ومجموعا
مذكرا في قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقول لبيد وكل اناس سوف تدخل
بينهم دويهية تصفر منها الانامل ومؤنثا في قول الآخر وكل مصيبات
الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب وروي وكل مصيبات تصيب
فانها وعلى هذه الرواية فالبيت مما نحن فيه وهذا الذي ذكرنا من وجوب مراعات
المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة جادت عليه كل عين
ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل
رجل قائم وقائمون والذي يظهر خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة
الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب
الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد منها عين جاد وان مجموع الاعين تركن
وعلى هذا فتقول جاد علي كل محسن فاغناني او فاغنوني بحسب المعنى الذي تريده
وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر وعليه
اجاز ابن عصفور في قوله وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه ان يكون مؤتيك
جمعا حذفت نونه للاضافة ويحتمل ذلك قول فاطمة الخزاعية تبكي اخويها اخوي

يشكل على اعرابه بدل اشتمال لانه ليس فيه ضمير
ولا بد في بدل الاشتمال من ضمير يعود من البدل الى
المبدل منه هـ

تقاومهما فحذف زوائده

وما كل مؤت نصحه بلبيب

لا تبعدوا ابدا • وبلى والله قد بعدوا كل ماحى وان امروا • واردوا
الحوض الذى وردوا • وذلك فى قولها امروا فاما قولها وردوا فالضمير
لاخوتها هذا ان حملت الحى على نقيض الميت وهو الظاهر فان حملته على مرادف القبيلة
فالجمع فى امروا واجب مثله فى كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك وهمت
كل امة برسولهم ليأخذوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار
معنى الامة ونظيره الجمع فى قوله تعالى امة قائمة يتلون ومثل ذلك قوله تعالى وعلى
كل ضامر يأتين فليس الضامر مفردا فى المعنى لانه قسيم الجمع وهو رجالا بل هو اسم جمع
كالجامل والباقر او صفة لجمع محذوف اى كل نوع ضامر ونظيره ولا تكونوا اول كافر
به فان كافر نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى اى اول فريق كافر ولولا ذلك
لم يقل كافر بالافراد واشكل منهما الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون ولو ظفر بها ابو حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت عنترة والجواب
عنها ان جملة لا يسمعون مستأنفة اخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا
حال منه اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وح فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيفت
اليه وانما هو عائد الى الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا
يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون وقد اجتمعا فى قوله تعالى
ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم
آتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا
على لفظها نحو وكلهم آتيه الآية وقوله تعالى فيما يحكيه عن نبيه عليه الصلوة والسلام
يا عبادى كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله عليه الصلوة والسلام كل الناس يغدو
فبايع نفسه فمعتقها وموبقها كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكلنا لك عبد
ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وفى الآية
حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ اى ان كل افعال هذه الجوارح
كان المكلف مسئولا عنه وانما قدرنا المضاف لان السؤال عن افعال الحواس لا عن

قوله لانه قسيم الجمع هذه العلة للمنع تقتضى اذ لو كان لكل
كان اخر الكلام مناقضا لاوله ... منه

انفسها وانما لم يقدر ضمير كان راجعا الى كل لئلا يخلو مسئولا عن ضمير فيكون حينئذ
مسندا الى عنه كما توهم بعضهم ويرده ان الفاعل ونائبه لا يتقدمان على عاملهما
واما لقد احصاهم فجملة اجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع
لمن لا لكل ومن معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز
مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل
كانوا ظالمين والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد
ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل
ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل آمن بالله كل
قد علم صلاته وتسبيحه اذ التقدير كل احد والثانى نحو كل له قانتون كل فى فلك يسبحون
وكل اتوه داخرين وكل كانوا ظالمين اى كلهم مسئلتان الاولى قال البيانيون
اذا وقعت كل فى حيز النفى كان النفى موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت
الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم
لم آخذ وقوله ما كل رأى الفتى يدعو الى رشد • وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه
وان وقع النفى فى حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه الصلوة والسلام
لما قال له ذو اليدين أنسيت ام قصرت الصلوة كل ذلك لم يكن وقول ابى النجم
قد اصبحت ام الخيار تدعى • على ذنبا كله لم اصنع • وقد يشكل على قولهم فى
القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن
مالك فى بيت ابى النجم بانه لا فرق فى المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين
على ابن ابى العافية اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قاله البيانيون والجواب عن الآية
ان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل
الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا الثانية كل فى كلما رزقوا منها من ثمرة
رزقا قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذى هو جواب فى المعنى
مثل قالوا فى الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لوجهين احدهما ان

تامه تجرير الابل بالشهر السعن

يكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والأصل كل وقت رزق
ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم أنيبا عن الزمان أي كل وقت رزق
كما أنيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم والثاني أن يكون اسما
نكرة بمعنى وقت فلا تحتاج على هذا إلى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض
على الصفة فتحتاج إلى تقدير عائد منها أي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد
وهو ادعاء حذف عائد الصفة حيث لم يرد مصرحا به في شيء من أمثلة هذا التركيب
ومن هنا ضعف قول أبي الحسن في نحو أعجبني ما قمت أن ما اسم والأصل ما قمته
أي القيام الذي قمته وقوله في يا أيها الرجل إن أيا موصول والمعنى يا من هو الرجل
فإن حذفنا العائدين لم يلفظ بهما قط وهو مبعد عندي أيضا لقول سيبويه في نحو
سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا إن طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر محذوفا
أي سرته وضربته أي السير والضرب فإن قلت فقد قالوا ولا سيما زيد بالرفع
ولم يقولوا قط ولا سيما هو زيد قلت هي كلمة واحدة شذوا فيها بالتزام
الحذف ويؤنسك بذلك أن فيها شذوذين آخرين إطلاق ما على الواحد من يعقل
وحذف العائد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الأول مقرب بأن كثرة
مجيء الماضي بعدها نحو كلما نضجت جلودهم بدلناهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وكلما مر
عليه ملأ من قومه سخروا منه وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وأن ما التوقيتية
شرط من حيث المعنى فمن هنا احتيج إلى جملتين إحداهما مرتبة على الأخرى ولا يجوز
أن يكون شرطية مثلها في ما تفعل أفعل لأمرين أن تلك عامة فلا تدخل عليها
أداة العموم وأنها لا ترد بمعنى الزمان على الأصح وإذا قلت كلما استدعيتك
فإن زرتني فعبدي حر فكل منصوبة أيضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف
مدلول عليه بحر المذكور في الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وإن ولما
أشكل ذلك على ابن عصفور قال وقلده الأبذي إن كلا في ذلك مرفوعة
بالابتداء وإن جملة الشرط والجواب خبرها وأن الفاء دخلت في الخبر كما دخلت

في نحو

في نحو كل رجل يأتيني فله درهم وقدرا في الكلام حذف ضميرين أي كلما استدعيتك
فيه فإن زرتني فعبدي حر بعده لترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدائه
قال أبو حيان وقولهما مدفوع بأنه لم يسمع كل في ذلك إلا منصوبة ثم تلا الآيات
المذكورة وأنشد قوله وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو
تستريحي وليس هذا محل البحث فيه لأنه ليس فيه فاء تمنع من العمل كلا وكلتا
مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان أبدا لفظا ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة
بلا تنوين دائما
دالة على اثنين إما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو أحدهما أو كلاهما
أو بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فإن نا مشتركة بين الاثنين والجماعة أو بالمجاز
كقوله إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فإن ذلك حقيقة في الواحد
وأشير بها إلى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حدها في قوله تعالى لا فارض ولا
بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله كلا أخي وخليلي واجدي
عضدا فإنه ضرورة نادرة وأجاز ابن الأنباري إضافتها إلى المفرد بشرط تكريرها
نحو كلاي وكلاك محسنان وأجاز الكوفيون إضافتها إلى النكرة المختصة
نحو كلا رجلين عندك محسنان فإن رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا
كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها أي تاركة للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا
وكلتا في الإفراد نحو كلتا الجنتين آتت أكلها ومراعاة معناهما وهو قليل
وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي
ومثل أبو حيان لذلك بقول الأسود بن يعفر إن المنية والحتوف كلاهما
يوفي المنية يرقبان سوادي وليس بمتعين لجواز كون يرقبان خبرا عن المنية
والحتوف ويكون ما بينهما إما خبرا أول أو اعتراضا ثم الصواب في إنشاده
كلاهما يوفي المخارم إذ لا يقال إن المنية يوفي نفسها وقد سئلت قديما عن
قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان أيهما الصواب فكتبت إن قدر
كلاهما توكيدا قيل قائمان لأنه خبر عن زيد وعمرو وإن قدر مبتدأ فالوجهان والمختار

الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما
فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما
وقوله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا. كيف يقال فيها
كى كما يقال في سوف سو قال كى تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم و
لظا الهيجا تضطرم. وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل في قولهم على كيف
تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار
به مع مباشرة الفعل في نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرة
للفعل انتفت الفعلية وتستعمل على وجهين احدهما ان تكون شرطا فتقتضي
فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف
كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا
لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا
واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها
شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف
يشاء وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم ان
جوابها يجب مماثلته لشرطها والثاني وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما
اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله الاية فانه اخرج مخرج
التعجب وتقع خبرا قبل ما لا يستغني نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف
ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم
خبران في الاصل وحالا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد اي على اي حالة جاء زيد
وعندي انها تاتي في هذا النوع مفعولا مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك
اذ المعنى اي فعل فعل ربك ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يصنعون
ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر ان يقدر بين كيف واذا

وتقدر

وتقدر اذا خالية عن معنى الشرط واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون
لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال من عهد اما ان تكون تامة او ناقصة
وقلنا بدلالتها على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف
ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امورا
احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدا
نصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال او على اي حال وعندهما
تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه
الثالث ان الجواب المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة
وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اي على خير فحذف الجار وبقي عمله فان
اجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك
ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر
بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تاويل
الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع
على انه يقال في البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب
تنبيه قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا يكون كيف بدلا من
الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الى بل في على ولان الى
متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها
تصير ح غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق بها وهي
وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله الم تر
الى ربك كيف مد الظل ومثلهما في ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله الى الله اشكو
بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان اي اشكو هاتين الحاجتين
تعذر التقائهما مسئلة زعم قوم ان كيف تاتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى
بن موهب ذكره في كتاب العلل وانشد عليه اذا قل مال المرء لانت قناته

وهان على الأدنى فكيف الاباعد • وهذا خطأ لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدأ محذوف اي فكيف حال الاباعد على حد قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدا او الجار او بالعطف بالفاء ثم اقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم

حرف اللام اللام المفردة ثلثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة ان تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسيأتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك او يا لي احتمل كل منهما ان تكون مستغاثا به وان تكون مستغاثا من اجله وقد اجازهما ابن جني في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى واوجب ابن عصفور في يا لي ان تكون مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا لكان التقدير يا ادعو لي وذلك غير جائز في غير باب ظننت وفقدت وعدمت وهذا لازم له لا لابن جني لما سنذكره بعد ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ وما كان الله ليعذبهم وللام الجارة اثنان وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه وللكافرين النار اي عذابها والثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان له ابا فان كان له اخوة وقولك هذا الشعر لحبيب وقولك ادوم لك ما تدوم لي والثالث الملك نحو له ما في السموات وما في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك وانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابلا

حرف اللام

انا واد الاشهاد العالية وقوله الحمد لله الملك لله ... الثالث الاستحقاق ... ملك ... الا مل الزيد ... عنها بلام الاستحقاق ... وجعلها في شرح الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين وقد تعبر عن الثلاث بلام الاختصاص • شرح الالفية للدماميني

كانهم فعلوا ذلك كراهية لادخال صورة لام الجر المختصة بالاسم الظاهر على صورة الفعل فنحو اللام لتشبه ما يختص بالفعل • دماميني

فصله عن الاول لانه في الظاهر مما وقعت اللام فيه بين ذاتين لا بين معنى وذات فقال اي عذابها لتكون اللام واقعة بين معنى وذات • دماميني

للملك

اكثر لك

للملك لئلا يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة واكثرهم يمنعه الرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا والخامس شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا السادس التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى مطيتي وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله اي فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش ورجح بانهما في مصحف ابي سورة واحدة وضعف بان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجرأتهم على البيت وقيل متعلقة بمحذوف تقديره اعجبوا وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي وانه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الآية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد عليه الصلوة والسلام مصدقا لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف كما قال الاعشى عوض لا نتفرق ويجوز كون ما موصولا اسميا فان قلت فاين العائد في ثم جاءكم رسول فالجواب ان ما معكم هو نفس ما اتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد يضعف هذا القلة نحو قوله وانت الذي في رحمة الله اطمع • وقد يرجح بان الثواني يتسامح فيها كثيرا واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية او اللام للابتداء وما موصولة اي للذي اتيتكموه وهي مفعولة على الاول ومبتدا على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة اي ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اي مدعوا لعمرو قولان ولم يطلع ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الاول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بان مضمرة او بكي مصدرية مضمرة خلافا للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن ان خلافا لثعلب ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمني

نار فوا مجامع كورها بالحمد

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ااقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين

بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا
يحصل الثقل بالتقا المثلين فرع اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كى وجعل
منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضُنّكم قال ابو على وهذا عندى
اولى من ان يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوفا وانشد ابو الحسن
اذا قلت قدنى قال بالله حلفةً • لتغنى عنى ذا انائك اجمعا • والجماعة يابون
هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنَنّ بفتح اللام وبنون
التوكيد وذلك على لغة فزارة فى حذف آخر الفعل لاجل النون اذا كان الآخر ياء تلى كسرة
كقوله • وابكِنّ عيشا تقضى بعد جدته • وقدروا الجواب محذوفا واللام متعلقة
به اى ليكوننّ كذا ليرضوكم ولتُخبِرُنّ لتغنى عنى الـ ٤ توكيد النفى وهى الداخلة
فى اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او لم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه
الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم
ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد اى النفى قال النحاس والصواب تسميتها
لام النفى لان الجحد فى اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد
فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة
لتقوية النفى كما ادخلت الباء فى ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها حرف زائد مؤكد
غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشئ لزيادته فكيف وهو غير
جار ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفى قصد الفعل ابلغ
من نفيه ولهذا كان قوله يا عاذلاتى لا تردن ملامتى • ان العواذل لسن لى
بامير ابلغ من لا تلمنى لانه نهى عن السبب وعلى هذا فهى عندهم حرف جر معدٍّ
متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بان مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس فى قوله تعالى
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فى قراءة غير الكسائى بكسر اللام الاولى وفتح
الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافى على هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلى
كان وتزول والذى يظهر لى انها لام كى وان ان شرطية اى وعند الله جزاء

تمامه
طابت اصايله فى ذلك البلد

مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام
المشبهة فى عظمها بالجبال كما تقول انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل
وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله • فما جمع ليغلب جمع قومى • مقاومة ولا فرد
لفرد • اى فما كان جمع • وقول ابى الدرداء رضى الله عنه فى الركعتين بعد العصر ما انا
لادعهما والثامن موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجرى لاجل مسمّى
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والتاسع موافقة على فى الاستعلاء الحقيقى نحو ويخرون
للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازى نحو وان
اسأتم فلها ونحو قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضى الله عنها اشترطى لهم الولا
وقال النحاس المعنى من اجلهم قال ولا يعرف فى العربية لهم بمعنى عليهم والعاشر
موافقة فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم
مضى لسبيله قيل ومنه يا ليتنى قدمت لحياتى اى فى حيوتى وقيل اى لاجل حياتى
فى الآخرة والحادى عشر ان يكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه
ابن جنى قراءة الجحدرى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف والثانى عشر
موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفى الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
وقال • فلما تفرقنا كانى ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا • والثالث عشر
موافقة مع قاله بعضهم وانشد عليه هذا البيت والرابع عشر موافقة من نحو سمعت
له صراخا وقول جرير • لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم • ونحن لكم يوم القيمة
افضل • والخامس عشر التبليغ وهى الجارة لاسم السامع لقول او ما فى معناه
نحو قلت له واذنت له وفسرت له والسادس عشر موافقة عن نحو وقال الذين كفروا
للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك وغيره
هى لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم
المقول لهم محذوفا اى قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا باسلام طائفة اخرى
وحيث دخلت اللام على غير المقول له فالتاويل على بعض ما ذكرناه نحو قالت

صدره سمحت اليه بسنان قميصه

قوله ولا يعرف الخ الاولى ضبطه بالنون واما بالياء فهى شهادة على النفى فى غير محصور
دماميني

اخاهم لا ولاهم ربنا هؤلاء اضلونا ولا اقول للذين تزدري اعينكم
لن يؤتيهم الله خيرا وقوله كفرا بالحسنا قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم
السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب
الدور تبنى المساكن وقوله فان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالده
ويحتمله ربنا انك آتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا
ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعا فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا و
مثله في الدعا ولا تزد الظالمين الا ضلالا ويؤيده ان في آخر الآية ربنا
اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وانكر البصريون ومن اتبعهم
لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على
طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا
وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه
بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير
الاسد لمن يشبه الاسد الثامن عشر القسم والتعجب معا ويختص باسم الله سبحانه
كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد التاسع عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل
في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل
كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وقولهم يا لك رجلا عالما
وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله شباب وشيب وافتقار
وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا المتمم عشرين التعدية ذكره ابن مالك
في الكافية ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة
ومثل لها ابنه بالآية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه
بل ذكر في شرحه ان اللام في الآية لشبه التمليك وانها في المثال للتبليغ والاولى
عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر الحادي والعشرون

فيكون استعارة تبعية وتحقيقها انه شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية وتبعيتها في اللام فصار حكم اللام حكم الاسد حيث استعيرت لما يشبه العلة وصار متعلق معنى اللام هو العلية والغرضية على ما ذكره صاحب التلخيص

التوكيد

التوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي
ومفعوله كقوله ومن يك ذا عظم صليب رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره
وقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وليس منه
ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب
للناس حسابهم واختلف في اللام في نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب
العالمين وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل
فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف اي يريد الله
التبيين ليبين لكم ويهديكم اي ليجمع لكم بين الامرين وامرنا بما امرنا به لنسلم
واريد السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر
بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر اي ارادة الله التبيين وامرنا
للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة
بين المتضايفين وذلك في قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت
تقوية للاختصاص قال يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل
انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب
ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له على
قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما
بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف
وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا اباها
وقولهم مكره اخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله يبغضك
بيننا وبعض ما بيننا فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف
ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره
نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه
فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد

حسن وانا ضارب لعمرو قيل ومنه ان هذا عدو لك ولزوجك وقوله
اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي وفيه نظر
لان عدوا واكيلا وان كانا بمعنى معاد ومواكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان
للثبوت وليسا مجاريين للفعل في التحرك والسكون ولا محولان عما هو مجار له
لان التحويل انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة واما اللام في البيت
للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الآية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو
وهي للاختصاص وقد اجتمع التاخير والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين واما قوله تعالى
نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى
الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسياتي قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية
مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين
بحرف واحد وان زيدت في احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه
اذا تقدم احدهما دون الآخر وزيدت اللام في المقدم لم يلزم ذلك وقد قال
الفارسي في قراءة من قرأ ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا وان
المعنى الله مولي كل ذي وجهة وجهته والضمير على هذا للتولية وانما لم يجعل
كلا والضمير مفعولين ويستغنى عن حذف ذي ووجهته لئلا يتعدى العامل الى الضمير
وظاهره معا ولهذا قالوا في الهاء في قوله هذا سراقة للقرآن يدرسه ان
الهاء مفعول مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تاخرهما
في قول ليلى احجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها
وهو شاذ لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف
بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة
بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الفعل لا يعمل في المجرور وفيه
نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها
العناب والحشف البالي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف

واختاره

والمرا عندالرشا ان يلعقها ذوت

واختاره ابن الضائع وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بفعل النداء
المحذوف واختاره بانه متعد بنفسه فاجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى
الالتجاء في نحو يا لزيد وللتعجب في نحو يا للدواهي واجاب ابن عصفور وجماعة بانه
ضعف بالتزام الحذف فقوي تعديه باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب
وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة
فان قلت وايضا فان اللام لا تدخل في نحو زيدا ضربته مع ان الناصب ملتزم
الحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت
وكذلك حرف النداء عوض من فعل النداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا
البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم يتنزل منزلته من كل وجه وزعم
الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد ثم
حذفت همزة آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله
فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا لا فان الجار لا يقتصر عليه
واجيب بان الاصل يا قوم لا فرار او لا نفر فحذف ما بعد لا النافية او الاصل
يا لفلان ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال الا تا فيقال الا فا يريدون الا تفعلوا
والا فافعلوا تنبيه اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت
فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين فان قيل
يا لي فكذلك عند ابن جني اجازهما في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى
ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث
لاجله لان لام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره
المتصل وهذا لا يلزم ابن جني لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم ويا لا تتحمل
ضميرا كما لا تتحملها اذا عملت في الحال في نحو وهذا البعل شيخا نعم هو لازم
لابن عصفور لقوله في يا لزيد لعمرو ان لام لعمرو متعلقة بفعل محذوف
تقديره ادعوك لعمرو وينبغي له هنا ان يرجع الى قول ابن الباذش ان تعلقها

قد يكون الشيء عوضا ويحذف كالتاء في اقامة
فانه مصدر اقام فحقه ان يجيء على افعال
فيقال اقوام الا ان الواو قلبت الفا و
حذفت لالتقاء الساكنين وعوض عنها التاء
فقيل اقامة ومع ذلك يجوز حذفها عند
الاضافة في آية تعالى واقام الصلوة
لكن قد قيل هنا كانهم جعلوا المضاف اليه
عوضا عنه وفيه نظر دامافني

باسم محذوف تقديره مدعوًّا لعمرو وانما ادعيا وجوب التقدير لان العامل
الواحد لا يتصل بحرف واحد مرتين واجاب ابن الصائع بانهما مختلفان في معنى
نحو وجبت لك دينارًا لترضى **تنبيه** زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية
عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى
يبغونها عوجًا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا
وهبتك دينارًا وصدتك ظبيًا وجنيتك ثمرة قال ولقد جنيتك اكمؤًا
وعساقلًا وقال فتولى غلامهم ثم نادى اظليمًا اصيدكم ام حمارًا
وقوله اذا قالت حذام فانصتوها في رواية جماعة والمشهور فصدقوها **الثاني
والعشرون** التبيين ولم يوفوها حقها في الشرح واقول هي ثلاثة اقسام
احدها ما يبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع بعد
فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبًّا او بغضًا تقول ما احبني وما ابغضني فان
قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان فالامر
بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المعنى في معاني الى ايضًا
لما بينا وقد مضى في موضعه **الثاني والثالث** ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية
وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها
او معلوم ولكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدًا له واللام في ذلك كله
متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيًا لزيد وجدعًا له فهذه اللام
ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية
للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر انه المصدر او بالتزام الحذف ان قدر انه الفعل
لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيًا زيدًا ولا جدعًا
اياه خلافًا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر
فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة
للمدعو له او عليه ان لم يكن معلومًا من سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان

معلومًا

ومثال اسم التفضيل والذين امنوا اشد حبًّا لله
فالمؤمنون فاعل الحب ح

وقد ذكره ابن مالك في التسهيل في معاني الى
ولكن الان ذهل النسيان ح

معلومًا وليس تقدير المحذوف اعني كما زعم ابن عصفور لانه تعدى بنفسه بل التقدير
ارادتي لزيد وينبني على ان هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر انه لا يجوز في
زيد سقيًا له ان تنصب زيدًا بالعامل المحذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان
المصدر الحال محل فعل دون حرف مصدري يجوز تقديم معموله عليه فتقول زيدًا ضربًا
لان الضمير في المثال ليس معمولًا له ولا هو من جملته واما تجويز بعضهم في قوله تعالى
والذين كفروا فتعسًا لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال
ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيًا لك متعلقة بالمصدر
وهي للتبيين وفي هذا تهافت لانهم اذا اطلقوا القول بان اللام للتبيين
فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين ومثال المبينة للفاعلية
تبًّا لزيد وويحًا له فانهما في معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام و
مجرورها خبر ومحلهما الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت تبًّا له وويح
فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام
في الاول تبيين واللام المحذوفة لغيره واختلف في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم
وكنتم ترابًا وعظامًا انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام زائدة
وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث او الاخراج فاللام للتبيين وقيل
هيهات مبتدأ بمعنى البعد والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت هيت لك فيمن قرأ
بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فهيت اسم فعل
ثم قيل مسماه فعل ماض اي تهيأت فاللام متعلقة به كما تتعلق بمسماه لو صرح
به وقيل مسماه فعل امر بمعنى اقبل وتعال فاللام للتبيين اي ارادتي لك واما من
قرأ هئت مثل جئت فهو بمعنى تهيأت واللام متعلقة به واما من قرأ كذلك
ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيئه تيسر
انفرادها به لا انه قصدها بدليل وراودته فلا وجه لانكار الفارسي لهذه
القراءة مع ثبوتها واتجاهها وحكي انها اصل قراءة هشام بكسر الهاء

المراد بقوله المصطلح الظاهر ما يسبق الوهم اليه لا انه الظاهر عنده لانه بعد ذلك قال فينبغي ان يقدر صفة ١٢ اهـ

وبالياء وبفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة **تنبيه** الظاهر ان لهاهم في قول المتنبي لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا جار ومجرور متعلق لوجدت لكن فيه تعدي فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغي ان يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كان قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك في لها وجه غريب وهو ان تقدره جمعا للهاة كحصاة وحصى ويكون المنايا مضافا اليه ويكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة شبهت بشيء يبتلع الناس ويكون اقام اللهى مقام الافواه لمجاورة اللهوات للفم **واما اللام العاملة للجزم** فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها

قوله واسكانها بعد الواو اي فعلوا ذلك ايثارا للتخفيف حملا على باب كتف دماميني

واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك او التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذلك لو اخرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا ، اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اي فيمد ونحمل او التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم واما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون ما بعدهما منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان يكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان بعدهما فسوف يعلمون واما وليحكم اهل الانجيل فمن قرا بسكون اللام فهي لام الطلب لانه يقرا بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه يفتح الميم وهذا التعليل اما هو معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه وآتيناه

الانجيل فيه للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر مؤخر اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزله ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس اي وللجزاء خلقهما وقوله سبحانه وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين اي اريناه ذلك وقوله تعالى هو علي هين ولنجعله آية للناس اي خلقناه من غير اب واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغني عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد ويجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي او الخطاب نحو ليقم زيد او كلاهما نحو ليعن زيد بحاجتي ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا كقوله عليه الصلوة والسلام قوموا فلاصل لكم ام معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منها دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا اي ليكن ولتفد والتبال الوبال ابدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى في الشعر وقال في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر مثل يغفر الله لك ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزاء عنها بالكسرة كقوله دوامي الايد يخبطن السريحا قال واما قوله على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكى فهو على قبحه جائز

او له حطوب بعضه

لانه عطف على المعنى اذ اخمشي ولتخمشي بمعنى واحد وهذا الذي منعه المبرد في الشعر اجازه الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة اي ليقيموها ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني

حموها وجارها • اى لتاذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس
الحذف لضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن انتهى قيل وهذا تخلص من ضرورة
بضرورة وهى اثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لانهما بيتان لا بيت
مصرع فالهمزة في اول البيت لا في حشوه بخلافها في نحو قوله لاتنسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع • وللجمهور على ان الجزم في الاية مثله في قولك ائتنى
اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلثة اقوال احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب
لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك والثانى
للسيرافى والفارسى انه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذى هو الشرط المقدر كما
ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه والثالث
للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين وان
اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف
وايضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن الثانى لان نائب
الشىء يؤدى معناه والطلب لا يؤدى معنى الشرط وابطل ابن مالك بالاية ان يكون
الجزم في جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له ذلك
عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب ابنه بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال
لا الى كل فرد فيحتمل ان الاصل يقم اكثرهم ثم حذف المضاف واينب عنه المضاف اليه
فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان مطلقا
بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول اقم الصلوة اقامها وقال المبرد
التقدير قل لهم اقيموا يقيموا والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل ويرده ان
الجواب لا بد ان يخالف المجاب اما في الفعل والفاعل نحو ائتنى اكرمك او في الفعل
نحو اسلم تدخل الجنة او في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا فان
الامر للمواجهة ويقيموا للغيبة وقيل يقيموا مبنى لحلوله محل اقيموا وهو مبنى وليس
بشىء وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد

وان الاصل

وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم
اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهى وقد دل عليه بالحرف
ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن
مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كى
لتقضى حوائج المسلمين • وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتاخذوا
مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربى كما تقول في
الجزم ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء
مجردة عن الزمان كبعت واقسمت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان
تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير
هذه وح فيشكل فعليته واذا ادعى ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل
واما اللام غير العاملة فسبع احديها لام الابتداء وفائدتها امران توكيد
مضمون الجملة ولهذا زحلقوها في باب ان عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين
وتخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك الثانى بقوله تعالى
وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة انى ليحزننى ان تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلا
فان كان الحزن حالا لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع انه اثره والجواب
ان الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد وان التقدير قصد
ان تذهبوا والقصد حال وتقدير ابى حيان قصدكم ان تذهبوا مردود بانه يقتضى
حذف الفاعل لان ان تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل باتفاق في موضعين احدهما
المبتدا نحو لانتم اشد رهبة والثانى بعد ان وتدخل في هذا الباب على ثلاثة باتفاق
الاسم نحو ان ربى لسميع الدعاء والمضارع لشبهه به نحو وان ربك ليحكم بينهم والظرف
نحو وانك لعلى خلق عظيم وعلى ثلاثة باختلاف احدها الماضى الجامد نحو ان زيدا
لعسى ان يقوم او لنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور
والثانى الماضى المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضى من الحال

وقد يكون ايضا باب اللام في هذه الاية لمجرد التوكيد
وسلبت الدلالة على تخليص المضارع للحال وهو
كما جردت اللام للمعرفة في الاسم الشريف
الذى وسلبت معنى التعريف • دام فيضه •

فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف فى ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزنى
وقالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب لقسم مقدر الثالث الماضى المتصرف
المجرد من قد اجازه هشام والكسائى على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه
لام القسم فتح تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقام واختلف فى دخولها
فى غير باب ان على شيئين احدهما خبر المبتدا المقدم نحو لقايم زيد فمقتضى كلام جماعة
الجواز وفى امالى ابن الحاجب لام الابتدا يجب معها المبتدا الثانى الفعل نحو ليقوم
زيد فاجاز ذلك ابن مالك والمالقى وغيرهما زاد المالقى الماضى الجامد نحو لبئس
ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
لقد كان فى يوسف واخوته آيات والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان فى
ولقد علمتم هى لام الابتدا مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان
لا يكون انتهى ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الخباز فى شرح الايضاح
لا تدخل لام الابتدا على الجمل الفعلية الا فى باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه
عن ابن الحاجب وهو ايضا قول الزمخشرى قال فى تفسير ولسوف يعطيك ربك
لام الابتدا لا تدخل الا على المبتدا والخبر وقال فى لا اقسم هى لام الابتدا
دخلت على مبتدا محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة للنون
وكذا زعم فى ولسوف يعطيك ان المبتدا مقدر اى ولانت سوف يعطيك
وقال ابن الحاجب اللام فى ذلك لتاكيد واما قول بعضهم انها لام الابتدا وان المبتدا
مقدر بعدها ففاسد من جهات احدها ان اللام مع الابتدا كقد مع الفعل
وان مع الاسم وكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام
بعد حذف الاسم والثانية انه اذا قدر المبتدا فى نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير
لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالثة انه يلزم اضمار
لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفى الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح
اذا صرح بهما ولان النحويين قدروا مبتدا بعد الواو فى نحو قمت واصك عينه

ولبوانف

وبعد الفاء فى نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام فى نحو لا اقسم
بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك ههنا واما
الاول فقد قال جماعة فى ان هذا لساحران ان التقدير لهما ساحران
فحذف المبتداء وبقيت اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو لقايم زيد وانما يضعف
قول الزمخشرى ان فيه تكلفين لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام
عن معنى الحال لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك فى تفسير
لسوف اخرج حيا ونظره بخلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض
فى يا الله وقوله ان لام القسم مع المضارع لا يفارق النون ممنوع بل تارة
يجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالاية ومع تقدم المعمول بين
اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل
للحال نحو لا اقسم واما قدر البصريون هنا مبتدا لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال
ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفى نحو تالله
تفتؤ وتارة يجبان وذلك فيما بقى نحو وتالله لاكيدن اصنامكم مسئلة
للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل فى نحو علمت لزيد منطلق ومنعت
من النصب على الاشتغال فى نحو زيد لانا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر فى نحو لزيد
قايم والمبتداء فى نحو لقايم زيد فاما قوله ام الحليس لعجوز شهربه فقيل اللام
زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهى عجوز وليس لها الصدرية فى باب ان لانها
فيه مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلفة ايضا وذلك لان
اصل ان زيدا لقايم لان زيدا قايم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا
اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه واما لم ندع ان الاصل ان لزيدا
قايم لئلا يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة
على ان فى نحو قوله لهنك من برق على كريم ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما
قبل ان دون ما بعدها دليل الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعمولها

يحمل كلام الزمخشرى على ان مراده ان لام القسم
المقصود للمضارع من المعنية لا تفارق النون
الا صنعه فلا يرد عليه شىء مما ذكره وما عنى

ولذلك كسرت في نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد اثرت هذا المنع مع
حذفها في قول الهذلي * فغبرت بعدهم بعيش ناصب * واخال اني لاحق
مستتبع * والاصل اني للاحق فحذفت اللام بعد ما علقت اخال وبقي
الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها وهذا مما نسخ لفظه وبقي معناه
والدليل الثاني ان عملها على ان يتخطاها تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا
لقايم وكذلك تخطاها على العامل بعدها نحو ان زيدا طعامك لآكل ووهم بدر
الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ
لخبير فصل واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها
حافظ فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء افادت مع افادتها التوكيد
النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية
ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جائزة اللهم الا ان يدل دليل على قصد
الاثبات كقراءة ابي رجاء وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام
اي للذي وكقوله ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم * لو لم تمنوا بوعد غير توديع *
ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله * ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة * وان هو لم يعدم
خلاف معاند * وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء
اجتلبت للفرق قال ابو الفتح قال لي ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته
يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له اكثر نحويي بغداد على هذا
انتهى وحجة ابي علي دخولها على الماضي المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى منصوب الفعل
المؤخر عن ناصبه في نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة
وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان ان قبلها نافية واستدلوا
على مجيء اللام للاستثناء بقوله * اممي ابان ذليلا بعد عزته * وما ابان
لمن اعلاج سودان * وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت لمؤمنا بكسر الهمزة
لان ان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل

عن العمل

عن العمل واما على قول ابي علي وابي الفتح فتفتح القسم الثاني اللام الزائدة
وهي الداخلة في خبر المبتدا في نحو قوله * ام الحليس لعجوز شهربه * وقيل الاصل
لهي عجوز وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون الطعام
بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله * ولكنني من حبها لعميد * وليس دخول اللام مقيس
بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدهما
لام الابتداء خلافا له ولهم وقيل اللامان للابتداء على ان الاصل ولكن انني
فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن لذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى ان ما
في قوله * وما ابان لمن اعلاج سودان * استفهام وتم الكلام عند ابان ثم ابتدا
لمن اعلاج بتقدير لهو من اعلاج وقيل هي لام زيدت في خبر ما النافية وهذا
المعنى عكس المعنى على القولين الاولين بقي ومما زيدت فيه ايضا خبر زال في قوله
* وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها * لكالهائم المقصى بكل مراد * وفي المفعول
الثاني لارى في قول بعضهم اراك لشاتمي ونحو ذلك قيل وفي مفعول يدعو من قوله
تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام
في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه وجميع ما قيل في اللام في هذه الاية
قولان احدهما هذا وهو انها زائدة وقد بينا فساده والثاني انها لام الابتداء
وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تأخير والاصل يدعو من لضره
اقرب من نفعه فمن مفعول وضره اقرب مبتدا وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد
لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها في موضعها وان
من مبتدا ولبئس المولى خبره لان التقدير لبئس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف
هؤلاء في مطلوب يدعو على اربعة اقوال احدها انها لا مطلوب لها وان الوقف
عليها وانها انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله تعالى يدعو من دون الله ما لا يضره وما
لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم التوكيد والاصل
ان لا يفصل المؤكد من توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي والثاني ان مطلوبه مقدم

قوله وقيل اللامان للابتداء [illegible]

مراد بفتح الميم الموضع الذي يذهب فيه ويجاء

[illegible]

عليه وهو ذلك هو الضلال على ان ذلك موصول وما بعد صلة وعائد والتقدير
يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين لان ذا لا
يكون عندهم موصولة الا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين والثالث
ان مطلوبه محذوف والاصل يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد يدعوا
والرابع ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان يدعو بمعنى
يقول والقول يقع على الجمل والثاني ان يدعو ملموح فيه معنى فعل من افعال القلوب
واختلف هؤلاء على قولين احدهما ان معناه يظن لان اصل معناه يسمي فكانه
قيل يسمي من ضره اقرب من نفعه الها ولا يصدر ذلك عن اعتقاد فكانه قيل
يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف كما قدرناه والثاني ان معناه
يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزائدة قولك لئن قام زيد
اقم او فانا اقوم او انت ظالم لئن فعلت وكل ذلك خاص بالشعر وسيأتي
توجيهه والاستشهاد عليه الثالث لام الجواب وهي ثلثة اقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا
لعذبنا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد اثرك الله علينا وتالله
لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر
وفيه تعسف نعم الاولى في ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان تكون
اللام لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب لو وان
الاسمية استعيرت مكان الفعلية كما في قوله • وقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار
مرتعها قريب • ففيه تعسف وهذا الموضع مما يدل عندي على ضعف قول ابي
الفتح اذ لو كانت اللام بعد لو ابدا في جواب قسم مقدر لكثر مجيء نحو لو جاءني لانا
اكرمه كما يكثر ذلك في باب القسم الرابع اللام الداخلة على اداة شرط للايذان
بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة و
تسمى الموطئة ايضا لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون

معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واكثر ما تدخل
على ان وقد تدخل على غيرها كقوله • لمتى صلحت ليقضين لك صالح ولتجزين
اذا جزيت جميلا • وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما اتيتكم من كتاب وحكمة ان
لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر واغرب
ما دخلت عليه اذ وذلك لشبهها بان قال ابو الفتح • غضبت علي لان شربت
بجزة • فلاذ غضبت لاشربن بخروف • وهو نظير دخول الفاء في فاذ لم يأتوا
بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون شبهت اذ بان فدخلت الفاء بعدها
كما تدخل في جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان اطعتموهم
انكم لمشركون وقول بعضهم وهو الاخفش ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط على
اضمار الفاء كقوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها • مردود لان ذلك خاص بالشعر
ولقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون الا جوابا للقسم وليست
موطئة في قوله • لئن كانت الدنيا علي كما ارى • تباريح من ليلي فللموت اروح •
وقوله • لئن كان ما حدثته اليوم صادقا • اصم في نهار القيظ للشمس باديا • و
قوله • الم تر يتيت ان البين قد افدا • قل الثواء لئن كان الرحيل غدا •
بل هي في ذلك كله زائدة كما تقدمت الاشارة اليه اما الاولان فلان الشرط قد اجيب
بالجملة المقرونة بالفاء في البيت الاول وبالفعل المجزوم في البيت الثاني فلو كانت
اللام للتوطئة لم يجب الا القسم هذا هو الصحيح وخالف في ذلك الفراء فزعم ان الشرط
قد يجاب مع تقدم القسم عليه واما الثالث فلان الجواب قد حذف مدلولا عليه بما قبل
ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين الخامس لام ال كالرجل والحارث
وقد مضى شرحها السادس اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده
على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين
السابع لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرفه وما اكرمه
ذكرها ابن خالويه في كتابه المسمى بالجمل وعندي انها اما لام الابتداء دخلت على الماضي

لشبهه بجوده بالاسم وامّا لام جواب قسم مقدر. لا على ثلثة اوجه احدها ان تكون نافية وهذه على خمسة اوجه احدها ان تكون عاملة عمل انّ وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول ابي الطيب. فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد على احد الا بلؤم مرقع. او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول ابي الطيب. قفا قليلا بها عليّ فلا اقل من نظرة ازودها. ويجوز رفع اقل على ان يكون عاملة عمل ليس وتخالف لا هذه انّ من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم قالوا لا ضير يا اهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد ان هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف ولو صح للزم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قايل به وعلى الكسرة في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى عنده لا بد من كذا او لا محالة في كذا فحذفت من او في وقال قطرب لا رد اي ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدئ ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام وسياتي البحث في ذلك والثالث ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قايم بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا الخامس انه يجوز مراعاة محلها مع

نظيره من كلام بعضهم ان التنصيص على العموم مخصوص بحالة بناء الاسم مثل لا رجل وكلام ابن مالك في التسهيل صحيح في موافقته كلام المصنف فانه قال فيه اذا لم يكرر لا وقصد خلوص العموم باسم نكرة يليها غير معمول لغيرها عملت عمل ان الا ان الاسم اذا لم يكن مضافا ولا شبيها به ركب معها وبني على ما كان ينصب به. دماميني

قوله قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وبيان ذلك ان قولهم لا رجل في الدار بالفتح ابلغ في النفي من لا رجل بالرفع لما ان الاول نص في الاستغراق دون الثاني ولا يمكن تقدير ما يؤكد به كذلك الا الحرف مؤكد للنفي في المسند اليه وهو من فانه يؤكد به النفي في المسند اليه مثل ما جاءني من احد فاذا لم يكن ظاهرا يكون مقدرا والباء وان كان حرفا يزاد لتاكيد النفي الا انه لتاكيد نفي الحكم في الخبر نحو ما زيد بمنطلق. دماميني

ركاز فيهم لكان

اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف عليه نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها السادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله. ان محلا وان مرتحلا. وان في السفر اذ مضوا مهلا. فلا محيد عن النصب السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره حينئذ الثانية ان تكون عاملة عمل ليس كقوله. من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح. وانما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة التكرار وفيه نظر لجواز تركه في الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات احدها ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس بموجود الثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويرده قوله. تعز فلا شيء على الارض باقيا. ولا وزر مما قضى الله واقيا. واما قوله. نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل. فبوئت حصنا بالكماة حصينا. فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتماله لان يكون الخبر محذوفا وغير استثنا. الثالثة انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما قول النابغة. وحلت سواد القلب لا انا باغيا. سواها ولا في حبها متراخيا. وعليه بنى المتنبي قوله. اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى. فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا. تنبيه اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان يكون مهملة والا لتكررت كما سياتي واحتمل ان يكون لنفي الجنس وان يكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا البيت واذا قيل لا رجل ولا امرأة في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف

المحيد الميل

خبرًا عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارًا للاولى وما بعدها معطوفا فان
قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف خبر عن احدهما
وخبر الآخر محذوف كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم
محذوران كون الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد واذا
قيل ما فيها من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها في لا رجال وكونها
علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلته بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها
مهملة والرفع بالعطف على المحل واما قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فظاهر الامر جواز كون اصغر واكبر
معطوفين على لفظ مثقال او على محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة
او عاملة عمل ليس ويقوي العطف انه لم يقرأ في سورة سبا في قوله تعالى عالم الغيب
لا يعزب عنه مثقال ذرة الآية الا بالرفع لما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال ولكن يشكل عليه
انه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما انك اذا قلت ما مررت برجل الا في الدار
كان اخبارا بثبوت مرور برجل في الدار واذا امتنع هذا تعين ان الوقف على في السماء
وان ما بعدها مستأنف واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا به في سورة سبا وان الوقف
على الارض وانه انما لم يجئ فيه الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على ان
لا يكون معنى يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود **الوجه الثالث** ان تكون عاطفة ولها
ثلاثة شروط احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا
عمرا قال سيبويه او نداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من
كلامهم الثاني ان لا يقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا
رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا
توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمع
ايضا في ولا الضالين والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد
لانه يصدق على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي اجاز يقوم زيد لا عمرو و

في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في
كتاب مبين

ا على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني
رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف
بها على معمول

ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس كأن دثارا
حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل دثار اسم راع وحلقت
ذهبت واللبون نوق ذات لبن وتنوفي جبل عال والقواعل جبال صغار
وقوله ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء مردود
بانه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما و
لا قاعدا **الوجه الرابع** ان تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا
يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ **والخامس** ان تكون على غير ذلك فان كان
ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا و
تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وانما لم تتكرر في لا نولك ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغي لك فحملوه على ما
هو بمعناه كما فتحوا ان في يذر حملا لها على يدع لانها بمعناه ولولا ان الاصل في يذر الكسر
لما حذفت الواو كما لم تحذف في يوجل ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا
هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب بخلافه في لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الفعل
الماضي فلا صدق ولا صلى وفي الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
وقول الهذلي كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل وانما ترك التكرار
في لا شلت يداك ولا فض الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقوله
لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل
في المعنى ومثله في عدم وجوب التكرار لعدم قصد المضي الا انه ليس دعاء قولك والله
لا فعلت كذا وقول الشاعر حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر
وشذ ترك التكرار في قوله لاهم ان الحارث بن جبلة زنا على ابيه ثم قتله
وكان في جاراته لا عهد له واي امر سيئ لا فعله زنا بتخفيف النون كذا
رواه يعقوب واصله زنأ بالهمز بمعنى ضيق وروي بتشديدها والاصل زنى
بامرأة ابيه فحذف المضاف واناب على عن الباء وقال ابو خراش الهذلي وهو

اي على غير الاوجه الاربعة السابقة ح

المنبت بالباء المثناة

يطوف بالبيت ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما . واما قوله
تعالى فلا اقتحم العقبة فان لا فيه مكررة في المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا
لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من
الذين امنوا معطوف عليه وداخل في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا امن انتهى ولو
صح لجاز لا اكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعا عليه ان لا يفعل خيرا
وقال اخر تحضيض والاصل فالا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها
اذا دخلت على مفرد خبرا او صفة او حالا نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا
ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء
قل لا اسالكم عليه اجرا واذا لم يجب ان تتكرر في لا نؤثرك لكون الاسم المعرفة في
تاويل المضارع فان لا نحب في المضارع احض وتخلص المضارع بها للاستقبال
عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق
على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال تنبيه من اقسام لا النافية المعترضة
بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن الكوفيين انها
اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم
يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة
وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع فعلم انهم قد يريدون بالزائد
المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه كما في مسئلة
لا في نحو غضبت من لا شيء وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كما في مسئلة كان
وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست
بزائدة البتة الا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجيء
كل منهما على كل حال وان يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام

نصا

نصا في المعنى الاول نعم هي في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد
وكذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو تنبيه اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو غضبت
من لا شيء وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم
في نحو ان لا تفعلوه وتقدم معمول ما بعدها عليها في نحو يوم ياتي بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم
الا ان تقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر
ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه ان التقدير على حب
العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته
لان التقدير لا اطعمه وهذه الجملة جواب لآليت فان معناه حلفت وقيل لها
الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الاول الثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة
لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب
منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء او متكلما نحو لا ارينك ههنا وقوله لا اعرفن ربربا حورا
مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك
ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي واغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى
الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل
ليجدوه وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة الشيطان واختلف في
لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين احدهما
انها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن
النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند
هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون
واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة
ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل في قوله جاءوا

يروى آليت بضم التاء كذا قال العكبري
والذي قاله غيره والعلماء بالشعر واللغة انه بفتح
التاء وهو الصحيح وذلك لان هذا البيت للمتلمس
وكان قد بلغ عمرا ملك العراق ان المتلمس هجاه
فحلف عمرو ان المتلمس لا يدخل العراق ولا يطعم
فيها فانشد المتلمس هذا البيت يخاطب به عمرا
وقال آليت حب العراق البيت وعمرو انما حلف
ان لا يقيم بالعراق ولم يحلف على حب العراق
ولكنه لازمه لانه اذا لم يقم بالعراق لم ياكل
من حبها اهـ

نامه مردفات على اعقاب الكرار

بمذق هل رأيت الذئب قط **الثاني** أنها نافية واختلف القائلون بذلك
على قولين أحدهما أن الجملة صفة لفتنة ولا حاجة إلى إضمار قول لأن الجملة خبرية
وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله: فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا
الضيف فيها إن أناخ محول. بل هو في الآية أسهل لعدم الفصل وهو فيهما
سماعي والذي جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الإصابة
عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكر الزمخشري لأنها قد وصفت بأنها
لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم **والثاني** أن الفعل جواب
للأمر وعلى هذا فيكون التوكيد أيضا خارجا عن القياس وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري
وهو فاسد لأن المعنى حينئذ فإنكم إن تتقوها لا تصيب الظالم خاصة مردود لأن
الشرط إنما يقدر من جنس الأمر لا من جنس الجواب ألا ترى أنك تقدر في ائتني أكرمك
إن تأتني أكرمك نعم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم الآية إذ يصح إن
تدخلوا لا يحطمنكم ويصح أيضا النهي على حد لا أرينك ههنا وأما الوصف فيأتي
مكانه هنا أن يكون الجملة حالا أي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا
وعلى الوجه الأول سماعي وعلى النهي قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم
بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم أم للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل
بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر: يقولون لا تبعد
وهم يدفنونني. وأين مكان البعد إلا مكانيا. وقول الآخر: فلا تشلل يد
فتكت بعمرو. فإنك لن تذل ولن تضاما. ويحتمل النهي والدعاء قول
الفرزدق: إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد. بها أبدا ما دام فيها الجراضم.
أي العظيم البطن وكونها للالتماس كقولك لغير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا
الحكم إذا خرجت عن الطلب إلى غيره كالتهديد في قولك لولدك أو عبدك
لا تطعني وليس أصل لا التي يجزم بعدها لام الأمر فزيدت عليها ألف خلافا
لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام أمر مقدرة خلافا للسهيلي **والثالث** لا الزائدة

ونظير الآية قوله:
أرشيني بخير لا أكونن ومدحتي
كناحت يوما صخرة بعسيل

وقوله إن التقدير إن أصابتكم لا تصيب الظالم خاصة

بعد يبعد بمعنى هلك يهلك وهو المعنى هنا

أراد بالجراضم معاوية ابن أبي سفيان لأنه كان عظيم البطن

الداخلة

سورة الأعراف

سورة ص

الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك إذ رأيتهم ضلوا أن لا تتبعن
ما منعك أن لا تسجد ويوضحه الآية الأخرى ما منعك أن تسجد ومنه لئلا يعلم أهل
الكتاب أي ليعلموا وقوله: ويلحينني في اللهو أن لا أحبه. وللهو داع دائب غير
غافل. وقوله: أبى جوده لا البخل واستعجلت به. نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله.
وذلك في رواية من نصب البخل فأما من خفضه فلا حينئذ اسم مضاف لأنه أريد به اللفظ
وشرح هذا المعنى أن لا كلمة تكون للبخل وتكون للكرم وذلك أنها إذا وقعت بعد
قول القائل أعطني أو هل تعطيني كانت للبخل وإن وقعت بعد قوله أتمنعني عطاءك
أو أتحرمني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة أيضا في رواية النصب وذلك على
أن تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج وقال آخر لا مفعول به والبخل
مفعول لأجله أي كراهية البخل مثل يبين الله لكم أن تضلوا وقال أبو علي في الحجة
قال أبو الحسن فسرته العرب أبى جوده البخل وجعلوا لا حشوا انتهى وكما اختلف في
لا في هذا البيت أنافية أم زائدة كذلك اختلف فيها في موضع من التنزيل أحدها
قوله تعالى لا أقسم بيوم القيمة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين
أحدهما أنه شيء تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من إنكار البعث فقيل لهم ليس الأمر كذلك
ثم استؤنف القسم قالوا وإنما صح ذلك لأن القرآن كله كالسورة ولهذا يذكر الشيء
في سورة وجوابه في أخرى نحو وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون وجوابه
ما أنت بنعمة ربك بمجنون **والثاني** أن منفيها أقسم وذلك على أن يكون إخبارا
لا إنشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالشيء إلا إعظاما له
بدليل فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم فكأنه قيل إن إعظامه
بالإقسام به كلا إعظام أي أنه يستحق إعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف
هؤلاء في فائدتها على قولين أحدهما أنها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب
والتقدير لا أقسم بيوم القيمة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك وقوله: لا وأبيك ابنة العامري. لا يدعي القوم أني أفر. ورد بقوله

والمعنى أن أحبه فزيدت لا بين الناصب والمنصوب

لا اقسم بهذا البلد الآيات فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الانسان
في كبد ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الآية والثاني انها زيدت لمجرد التوكيد
وتقوية الكلام كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورُدّ بانها لا تزاد لذلك صدرا
بل حشوا كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة فزاته اينما تكونوا يدرككم الموت
ونحو زيد كان فاضل وذلك لان زيادة الشيء تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد
الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا اقسم برب المشارق والمغارب
فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه واجاب ابو علي
بما تقدم من ان القرآن كالسورة الواحدة **الموضع الثاني** قوله تعالى قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل
زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الآية ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة باتل
وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم هذا هو الظاهر واجاز الزجاج كون ما استفهامية
منصوبة بحرم والجملة محكية باتل لانه بمعنى اقول ويجوز ان يعلق عليكم باتل ومن
رجح اعمال الاول من المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم وفي ان وما بعدها
اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها موصولة لا استفهامية
اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام **الثاني** ان يكونا في موضع رفع خبرا لهو محذوفا
اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قاله ابن الشجري والصواب انها نافية
على الاول وزائدة على الثاني **والثالث** ان يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا
وذلك لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم ما احله الله تعالى لهم فاطاعوهم اشركوا
لانهم جعلوا غير الله بمنزلته **والرابع** ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان
وبالوالدين احسانا معناه واوصيكم بالوالدين وان في آخر الآية ذلكم وصاكم
به وعلى هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الجر **والخامس** ان التقدير اتل عليكم
ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم اجاز هذه الاوجه الثلاثة الزجاج
السادس ان الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدئ عليكم ان لا تشركوا وان

تحسنوا

تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا تقتلوا ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل
بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا في الاوجه الاربعة الاخيرة
نافية **والسابع** ان ان مفسرة بمعنى اي ولا ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكانه
قيل اقول لكم لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران
اجازهما ابن الشجري **الموضع الثالث** قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان
عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة
الفتح وقيل نافية واختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف اي
او انهم يؤمنون وقال الخليل في قول له آخر ان بمعنى لعل مثل ائت السوق انك
تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي فقال التوقع
الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير ما رجح به الزجاج
كون لا غير زائدة وقد انتصر للقول الخليل بان قالوا ايؤيده ان يشعركم ويدريكم
بمعنى وكثيرا ما تأتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان في
مصحف ابي وما ادراكم لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم
ويئس من ايمانهم والآية عذر للمؤمنين اي انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق
لهم به القضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ ونظيره ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لانهم والللام متعلقة بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون
امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها
الاولون واختاره الفارسي واعلم ان مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى
القول بانها بمعنى لعل محذوف اي ايمانهم وعلى بقية الاقوال ان وصلتها **الموضع
الرابع** وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على
اهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا
فحرام خبر مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله واية لهم انا حملنا لا مبتدا

وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كما جوزه ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح
ولانه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل نافية والاعراب اما على ما تقدم والمعنى
ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الآخرة واما على ان حرام مبتدا حذف خبره
اي قبول اعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدا
محذوف اي والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على
اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى
فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدها تمام الكلام قبل مجيء
ان في قراءة بعضهم بالكسر الموضع الخامس ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا قرئ في السبع برفع يامركم ونصبه فمن رفعه قطعه مما قبله وفاعله ضميره تعالى
او ضمير الرسول ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم ولن يامركم ولا على هذه القراءة
نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه كما ان يقول كذلك ولا على هذا
زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم
جوز في لا وجهين احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله للدعاء الى
عبادته وترك الانداد ثم يامر الناس بان يكونوا عبادا له ويامركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربابا والثاني ان يكون غير زائدة ووجهه بانه عليه الصلوة
والسلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب عن عبادة عزير
وعيسى فلما قالوا له انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه الله ثم يامر
الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما
فسر لا يامر بينهى لانها حالة عليه السلام والا فانتفاء الامر اعم من النهي والسكوت
والمراد الاول وهي الحالة التي يكون بها البشر متناقضا لان نهيه عن عبادتهم
لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان يعبدوا او هو شريكهم في كونه مخلوقا فكيف

يامرهم

قال الله في شرح القطر الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ وللمبالغة وشرط عملها
ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا
ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار اي هرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها
كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع
من شرح القطر للمصنف

لات

يامرهم بعبادته والخطاب في ولا يامركم على القراءتين التفات تنبيه
قراءة جماعة واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا وخرجها ابو الفتح على حذف
الف لا تخفيفا كما قالوا أم والله ولم يجمع بين القراءتين بان تقدر لا في قراءة
الجماعة زائدة لان التوكيد بالنون يابى ذلك لات اختلف فيها في امرين احدهما
في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انه كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف
هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم
شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال ألت يألت وقد قرئ بهما ثم استعملت
للنفي كما ان قل كذلك قاله ابو ذر الخشني والثاني ان اصلها ليس بكسر الياء
فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء والمذهب الثاني انها
كلمتان لا النافية والتاء لتانيث اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب تحركها
لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية
والتاء زائدة في اول الحين قاله ابو عبيد وابن الطراوة واستدل ابو عبيد بانه وجدها
في الامام وهو مصحف عثمان رضي الله عنه مختلطة بحين في الخط ولا دليل فيه فكم في خط المصحف
من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت
منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشري
وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه الثاني في عملها
وفي ذلك ايضا ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدا
حذف خبره او منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول للاخفش والتقدير عنده
في الآية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم الثاني
انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول آخر للاخفش والثالث
انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين
والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع واختلف في معمولها فنص الفراء على انها
لا تعمل الا في لفظة الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها

فعند الكوفيين لات حرف جر كما ذكر السيرافي عنهم وليس بشيء ذكره الرضي

الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت
بنفي الاحيان تنبيه قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء ان لات
تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك وانشد
طلبوا صلحنا ولات اوان • واجيب عن البيت بجوابين احدهما انه على اضمار من
الاستغراقية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله الا رجل جزاه الله
خيرا • فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات اوان صلح ثم بني المضاف
لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا او لانه قدر بناؤه
على السكون ثم كسر على اصل التقاء الساكنين كامس وجير ونون للضرورة
وقال الزمخشري للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لاعرب لان العوض ينزل منزلة
المعوض منه وعن القراءة بالجواب الاول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه ان الاصل
حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف
والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بني الحين لاضافته
الى غير متمكن انتهى والاولى ان يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء
وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان بل
فهو ككل وبعض لو على خمسة اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني اكرمته لو
وهذه تفيد ثلاثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها
والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان
تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط
بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون
الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت
لو جئتني امس اكرمتك الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية
افادتها اياه على ثلاثة اقوال احدها انه لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها
لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت

ان

ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على
هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا الذي قالاه كانكار الضروريات
اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل
من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف
الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءني اكرمته
لكنه لم يجئ ومنه قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال •
ولكنما اسعى لمجد مؤثل • وقد يدرك المجد المؤثل امثالي • وقوله • فلو كان حمده
يخلد الناس لم تمت • ولكن حمد الناس ليس بمخلد • ومنه قوله تعالى ولو شئنا
لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم اي ولكن لم اشأ ذلك
فحق القول مني وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن
الله سلم اي فلم يريكموهم كذلك وقول الحماسي • لو كنت من مازن لم تستبح ابلي
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ثم قال لكن قومي وان كانوا ذوي عدد •
ليسوا من الشر في شيء وان هانا • اذ المعنى لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا
في شيء من الشر وان هان وان كانوا ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله
تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى الثاني انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا
وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع
كثيرة منها قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء
قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا
فيلزم على هذا القول في الاية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة و
تكليم الموتى وحشرنا كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في

هذا مما نفي معنى لا لفظا لانه لما قال ولكنما اسعى لمجد مؤثل فكانه حصر سعيه في ذلك ويلزم منه انه لا يسعى لادنى معيشة • حاشية

الارض من شجرة اقلاما كتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة
وكون سبعة الابحر مملوة مدادا وهي تمد ذلك البحر ويلزم في الاثر ثبوت
المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد **والثالث** انها تفيد امتناع
الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا
للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم
انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك
لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء
القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا ان يقال ان
لو تدل على ثلثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب
ثم تارة يعقل بين الجزئين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول على
ثلثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثاني في سببية الاول
نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا
يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار
المذكور نحو لو نام لانتقض وضوؤه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا
وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما قدمنا وما يجوز فيه العقل
ذلك نحو لو جاءني اكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام في المجيء ويرجحه
ان ذلك هو الظاهر من ترتيب الثاني على الاول وانه المتبادر الى الذهن و
استصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب
لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق **والنوع الثاني**
قسمان احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى
وذلك كالاثر عن عمر فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء
المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم تدل على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان
دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة

على عدم

على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا
تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة الثاني انه لما فقدت المناسبة
انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل
بامر آخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم
المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستندا اليه
فقط او اليه والى الخوف معا وعلى ذلك تتخرج آية لقمن لان العقل يجزم بان الكلمات
اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فلان لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى
وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى وكذا ولو
اسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم الاسماع اولى وكذا لو انتم تملكون خزاين
رحمة ربي اذا لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى **والثاني** ان يكون
الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا فهذا وامثاله
يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت
الثاني واما الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح
ان افسد تفسير للو قول من قال حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول
سيبويه رحمه الله حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف يدل
على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قد يقال ان في عبارة سيبويه
اشكالا ونقصا فاما الاشكال فان اللام من قوله لوقوع غيره في الظاهر لام التعليل
وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما في الارض من شجرة اقلام
وما بعده بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس
معللا بملك خزاين رحمته بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولي وعدم الاستجابة
ليسا معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم معصية صهيب
ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان تقدر اللام للتوقيت مثلها في
لا يجليها لوقتها الا هو اي ان الثاني يثبت عند ثبوت الاول واما النقص فانها

لا تدل على انها دالة على امتناع شرطها والجواب انه مفهوم من قوله كان سيقع
فانه دليل على انه لم يقع نعم في عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد ان اقتضاءها
للامتناع في الماضي فاذا قيل لو حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه كان ذلك اجود العبارات **تنبيهان** **الاول** اشتهر بين الناس السؤال
عن معنى الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه وقد وقع مثله في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي كلام الصديق رضي الله عنه وقل من يتنبه لهما فالاول قوله عليه السلام
في بنت ابي سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من
الرضاعة فان حلها له عليه السلام منتف من جهتين كونها ربيبته في حجره وكونها
ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصية صهيب منتفية من جهتي المخافة والاجلال والثاني
قوله رضي الله عنه لما طول في صلوة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما
وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضي انها
لم تجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني فلانها اذا لم تطلع لم تجدهم البتة
لا غافلين ولا ذاكرين **الثاني** لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان الجملتين تركب منهما قياس وح فينتج
لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلاثة اوجه اثنان يرجعان
الى نفي كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدهما ان التقدير لاسمعهم
اسماعا نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثاني ان يقدر ولو اسمعهم
على تقدير عدم علم الخير فيهم **والثالث** بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح
الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك **الثاني** من اقسام
لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا
ومن دون رمسينا من الارض سبسب . لظل صدى صوتي وان كنت رمة .
لصوت صدى ليلى يهش ويطرب . وقول توبة . ولو ان ليلى الاخيلية
سلمت . علي ودوني جندل وصفائح . لسلمت تسليم البشاشة او زقا .

السبسب المفازة الواسعة ١٢

اليها

اليها صدى من جانب القبر صائح . وقوله . لا يلفك الراجيك الا مظهرا .
خلق الكرام ولو تكون عديما . وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك
بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده
اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها
لان بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على
ان يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب
مركوم او يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون اخذه لهم بغتة
بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اذا قارب حضوره
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة
وانما الامساك قبله وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء لو للتعليق في المستقبل
قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك انكره
بدر الدين بن مالك وزعم ان اختيار ذلك قول اكثر المحققين قال وغاية ما في ادلة
من اثبت ذلك ان ما جعل شرطا للو مستقبل في نفسه او مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي
امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضي انتهى
وفي كلامه نظر في مواضع احدها نقله عن اكثر المحققين فانا لا نعرف في كلامهم
اختيار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم اثبتوه **والثاني** ان قوله وذلك
لا ينافي [illegible] مقتضاه ان الشرط ممتنع لامتناع الجواب والذي قرره هو وغيره من
مثبتي الامتناع فيها ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم نر احدا صرح بخلاف
ذلك الا ابن الحاجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه قال في اماليه ظاهر كلامهم
ان الجواب امتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونها مع لولا وهو الذي قطعي فكذا يكون
قولهم في لو وغير هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز ان
يكون ثم اسباب اخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفي

فيقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع مع لولا هو

التعدد في الآلهة بامتناع الفساد لا أن امتناع الفساد لامتناع الآلهة
لانه خلاف المفهوم من سياق امثال هذه الاية ولانه لا يلزم من انتفا الآلهة
انتفا الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد في الآلهة لان المراد بالفساد فساد
نظام العالم عن حالته وذلك جائز ان يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى وهذا
الذي قاله خلاف المتبادر في مثل لو جئتني اكرمتك وخلاف ما فسروا به عبارتهم الا
بدر الدين فان المعنى انقلب عليه لتصريحه او لا بخلافه والا ابن الخباز فانه من ابن
الحاجب اخذ وعلى كلامه عمدة وسيأتي البحث معه وقوله المقصود نفي التعدد لا نفي
الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا
فساده فان قال على تفسيرى لا اعتراض عليهم قلنا انما تقتنع لو جئتني لاكرمتك
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فان المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفا المجئ وعلم الخير
فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال في شرح الدرة وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا
لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه
فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم
فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب ان اللزوم
هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع اي متى وجدت وجد ومتى
انتفت انتفى واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما انتفا
الآخر **الاعتراض الثالث** على كلام بدر الدين ان ما قاله من التأويل ممكن
في بعض المواضع دون بعض فمما امكن فيه قوله تعالى وليخش الذين الاية اذ لا يستحيل
ان يقال لو شارفت فيما مضى انك تخلف ذرية ضعافا لخفت عليهم لكنك
لم تشارف ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا
ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين في نحو وما انت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي
الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبكم ولو اعجبك

حسنهن

حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا
مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار واما نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار
ان لو نشاء اصبناهم وقول كعب رضي الله عنه ارى واسمع ما لو يسمع الفيل فمن القسم
الاول لا من هذا القسم لان المضارع في ذلك مراد به المضي وتحرير ذلك ان تعلم
ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما
ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا دلالة
لها على حكم شرطها في الماضي والحال فعلى هذا قوله ولو باتت باطهار يتعين فيه معنى
ان لانه خبر عن امر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه شدوا
وشدوا مستقبل لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية
للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه واما قوله ولو
تلتقي البيت وقوله ولو ان ليلى البيت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد مجرد الاخبار
بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل ويحتمل انها على بابها وان المقصود
فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط
متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الان او فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى
كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الان او فيما مضى فهي الامتناعية
والثالث ان يكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه
بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما
فات قوما جل امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا وقول امرئ القيس تجاوزت
احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي واكثرهم لم يثبت ورود
لو مصدرية والذي اثبته الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي وابن مالك ويقول
المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان
والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من

قال في الصحاح وحزرت النخ زلطة قال والاصمعي
يرويه فوارا النعيب لو شرون فقتلي على هذا
وهو بالبنا اجود انتهى ولو سرون بدل انتها
منا البنا فيه على الغول بانه لو مصدرية ويروى
البيت كما وزن اوا اولى المغنى

التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف
يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان
في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت
على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها واورد ابن مالك السؤال
في فلو ان لنا كرة واجاب بما ذكرنا وبان هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا
سبلا والسؤال في الاية مدفوع من اصله لان لو فيها ليست مصدرية وفي الجواب الثاني
نظر لان تاكيد الموصول قبل مجي صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم
بفتح الميم والرابع ان تكون للتمني نحو لو تاتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة
اي فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت
في ياليتني كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فافوز مثله
في الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا وقول ميسون ولبس عباءة وتقر
عيني احب الي من لبس الشفوف واختلف في لو هذه فقال ابن الضايع وابن هشام
هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يوتى لها بجواب
منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم
جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر
عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت
القبور وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد
قول الزمخشري وقد تجي لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل
وددت لو تاتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني
فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه
منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى الخامس ان تكون للعرض
نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى
آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر

٢
صواب العبارة ان يقول لجواز ان يكون النصب
في فنكون مثله في الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا وذلك لان في هذه الآية
اسما صريحا وهو كرة فهو مثل قوله الا وحيا
بخلاف فافوز وحجة التي ذكرها المص فانه
ليس فيه اسم صريح فينظر بقوله الا وحيا والظا
ان هذا سبق قلم منه رحمه الله تعالى

وهنا

ركاب الفوارس

وهنا مسائل احداها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف
يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر
مبتدا ما بعده خبره فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك
قالها يا ابا عبيدة وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام
والثاني نحو لو زيدا رايته اكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب
ولو زيدا والا ماء ولو باردا وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده
ضاق عنها السهل والجبل واختلف في قل لو انتم تملكون فقيل من الاول والاصل
لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل من الثاني اي لو كنتم تملكون
فرد بان المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم انتم تملكون
فحذفا وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقوله لو في طهية احلام لما عرضوا دون
الذي انا ارميه ويرميني واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها
شذوذا كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وقال الفارسي هو من النوع
الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا آخرا وقال
المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب
فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم والاول روي بنصب قلم ورفعه وهما صحيحان
والنصب اوجه بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر في نحو زيدا حبست عليه والرفع
بتقدير فعل دل عليه المعنى اي ولو حصل او ولو لوبس قلم كما قال في قوله اذا ابن
ابي موسى بلالا بلغته فمن رفع ابنا ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون القيت
صفة لقلم ومن الاولى تعليلية على كل حال وهي متعلقة بالقيت لا بغيرت لوقوعه
في خبر ما النافية وقد تعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله ونحن
عن فضلك ما استغنينا المسالة الثانية تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو انهم امنوا
ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو انما اسعى لادنى

الغصص بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل
تغص فانت غاص بالطعام وغصان واغصصته
انا والاعتصار ان يغص الانسان بالطعام
فيعتصر بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليسيغه
قال عدي بن زيد لو بغير الماء الى آخره صحاح

طهية حي من تميم نسبوا الى امهم وهم ابو سود
وعوف وجشيش بنو مالك بن حنظلة
والنسبة اليهم طهوي ساكنة الهاء وبعضهم
يقول طهوي على القياس من الصحاح

تامة فقام بين بعض وصلتك جار

معينة وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج لخبر لاشتمال
صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين ساير ما يؤول بالاسم بالوقوع
بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل
على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اى ولو ثابت ايمانهم على حد
واية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له انه يأتى
مؤخرا بعدا اما كقوله عندى اصطبار واما اننى جزع يوم النوى فلوجد كاد يبرينى
وذلك لان لعل لا يقع هنا فلا يشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتى بمعنى لعل
فالاولى ح ان يقدر مؤخرا على الاصل اى ولو ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج
والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اى ولو ثبت انهم امنوا ورجح
بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشرى ويجب كون خبر ان فعلا ليكون
عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما فى الارض
من شجرة اقلام وقالوا انما ذاك فى الخبر المشتق لا الجامد كالذى فى الاية وفى قوله
ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر • تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو انها
عصفورة لحسبتها • مسومة تدعو عبيدا وازنما • ورد ابن مالك قولهم
بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله • لو ان حيا مدرك الفلاح • ادركه ملاعب الرماح
وقد وجدت اية فى التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشرى
كما لم يتنبه لاية لقمن ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك
والا لما استدل بالشعر وهى قوله تعالى يودوا لو انهم بادون فى الاعراب ووجدت
اية الخبر فيها ظرف وهى لو ان عندنا ذكرا من الاولين **المسئلة الثالثة** لغلبة
دخول لو على الماضى لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم
بها مطرد على لغة واجازه جماعة فى الشعر منهم ابن الشجرى كقوله لو يشأ طار به ذو
ميعة • لاحق الاطال نهد ذو خصل • وقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما
صنعت • احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا • وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب

قال الجوهرى الميعة سيلان الشئ المصبوب على وجه الارض ثم قال
والميعة النشاط واول جرى الفرس واول الشباب واول النهار حاشية

سكنت

قال الجوهرى الايطل الخاصرة وكذلك الاطل مثل ابل وابل وجمع الاطل اطال ... حاشية

سكنت تخفيفا كقراءة ابى عمرو ينصركم ويشعركم ويأمركم والاول على لغة
من يقول شأيت بالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم
وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة فان الاصل منسأته بهمزة
مفتوحة مفعلة من نسأه اذا اخره ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة
الرابعة جواب لو اما مضارع منفى بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض مثبت
او منفى بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده
منها لو نشاء جعلناه اجاجا والغالب على المنفى تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه
ومن اقترانه بها قوله • ولو نعطى الخيار لما افترقنا • ولكن لا خيار مع الليالى •
ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب القسم المنفى بما بها كقوله • اما والذى لو شاء
لم يخلق النوى • لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى • وورد جواب لو الماضى
مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة • تدع الحوايم
لا يجدن غليلا • ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا
لولا رجاؤك قد قتلت اولادى قيل وقد يكون جملة اسمية مقرونة باللام
او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هى جواب
القسم مقدر وقوله • وقالت سلامة لم يكن لك عادة • ان تترك الاعداء
حتى تعذرا • لو كان قتل يا سلام فراحة • لكن فررت مخافة ان اوسرا •
لولا على اربعة اوجه احدها ان تدخل على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية
بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اى لولا زيد موجود فاما قوله عليه الصلوة والسلام
لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلوة فالتقدير لولا مخافة
ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر
وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة
خلافا لزاعمى ذلك بل رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا
محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قايم ولا ان تحذفه بل

لولا

بجعل مصدره هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك او تدخل ان على المبتدا
فتقول لولا ان زيدا قايم وتصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا او مبتدا
لا خبر له او فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الرماني
وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلق كالوجود والحصول
فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك
حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجري
ان من ذكره ولولا فضل الله عليكم وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل
ولحن جماعة ممن اطلق وجوب حذف الخبر المعري في قوله في صفة سيف يذيب
الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد لاحتمال تقدير
يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او
تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل
الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والاعتراض و
الحال عند من قال به يتخرج ايضا قول تلك المراة فوالله لولا الله تخشى عواقبه
لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو
خبر المبتدا ويرده انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع
نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد
ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر
ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال
الاخفش الضمير مبتدا ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع
كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا وقد اسلفنا ان النيابة انما
وقعت في الضماير المنفصلة لشبهها في استقلالها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال
فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر
الثاني ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون

اي في بحث عسى

انه

انه ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج
والعرض طلب بلين وتادب والثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص
بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله
قربانا الهة ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر وقوله تعدون عقر
النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا الا ان الفعل اضمر اي لولا
عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا
في المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية
الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذ واذا
معمولين له وبجملة شرط معترضة فالاول نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم
باسنا تضرعوا والثاني والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ
تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم
تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملايكة ولكنكم لا تشاهدون
ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى والرابع الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب
لولا انزل اليه ملك قاله الهروي واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض
وان الثانية مثل لو جاؤا عليه باربعة شهدا وذكر الهروي انها تكون نافية
بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر
ان المعنى على التوبيخ اي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن
الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن
عيسى والنحاس ويؤيده قراءة ابي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي
لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري قايل بانها للنفي لقوله
والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل ما امنت
ولعله انما اراد ما ذكرناه ولهذا قال والجملة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا

البيت البليغ تميمي

بفتح الهاء والراء المهملة

اي من كونها نافية

رد لما قاله الهروي

اي كونها في هذه الاية بمعنى هلا

اي من كونها بمعنى هلا

على الزم

قالوا في فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا
ليفاد انهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم و
اعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج للهروي بانه
قرئ بنصب قوم على اصل الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب ان الابدال يقع
بعد ما فيه رائحة النفي كقوله عاف تغير الا النؤي والوتد فرفع لما كان تغير
بمعنى لم يبق على حاله وادق من هذا قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان
شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني ويوضح لك ذلك
ان البدل في غير الموجب ارجح من النصب وقد اجمعت السبعة على النصب في الا قوم يونس
فدل على ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الايجاب كما في قوله تغير الا النؤي
والوتد تنبيه ليس من اقسام لولا الواقعة في نحو قوله الا زعمت اسماء الا احبها
فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب
محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي الامتناعية والفعل بعدها
على اضمار ان على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه لوما بمنزلة لولا تقول
لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل لوما تأتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تأت
الا للتحضيض ويرده قول الشاعر لوما الاصاخة للوشاة لكان لي لم حرف
جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الاية وقد يرفع بعدها
كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها
كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر
ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون التوكيد
الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف
النون لغير وقف ولا ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يقدر بالسكون ثم لما
تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرت العرب الساكن المجاور

لوما

للمحرك

المحرك مجرى المحرك والمحرك مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره ابدلوا الهمزة
المحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة يعني ولزم ح فتح ما قبلها اذ لا
يقع الالف الا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وعليه
خرج ابو علي قول عبد يغوث كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا فقال الاصل
ترأ بالهمزة بعدها الالف كما قال سراقة البارقي ارى عيني ما لم ترأياه
ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت الهمزة الفا لما ذكرنا واقيس من تخريجهما
ان يقال في قوله ايوم لم يقدر نقلت حركة همزة ام الى راء يقدر ثم ابدلت
الهمزة الساكنة الفا كما في ولا الضالين فيمن همز وكذلك القول في المراة
والكماة وقوله كان لم ترا ولكن لما تحركت الالف فيهن لعدم التقاء الساكنين
ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء
وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم اذا نحن
امترينا تكن في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها قفارا
رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل وقد يليها الاسم معمولا لفعل
محذوف يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء
القه غير واهب لما على ثلاثة اوجه احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه
وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها في خمسة امور احدها انها لا تقترن
باداة شرط لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني
ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا
فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا
والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز
لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للنفي المنقطع
بقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا وتبع ابنه
فيما كتب على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها

لما

فان نفي النفي فيه متصلا بزمان الاخبار

بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب
قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه ما قمت الى الآن والثالث ان منفي
لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن
زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون
منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم
والرابع ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا
عذاب انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل
الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد
انتهى ولهذا اجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوه في لما وهذا الفرق بالنسبة
الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال
المتوقع ان تقول مالي قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول
ابتداء لم تقم او لما تقم الخامس ان منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله فجئت
قبورهم بدءا ولما . فناديت القبور فلم يجبنه . اى ولما اكن بدءا قبل ذلك
اى سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله .
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم . فضرورة
وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما
ان تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما
جاءني اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول وجوب لوجوب
وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين
وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة
ورد ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها
اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في امس والجواب
ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان

قال الجوهري البدء السيد الاول في السيادة
والثنيان الذي يليه في السودد قال اوس
ثنيانا ان اتاهم كان بدأهم وبدؤهم
ان اتانا كان ثنيانا . حاشية .

بدا بمعنى حين سيد

بنت

بنت اني كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك
ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء
عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الاول فلما نجاكم الى البر
اعرضتم والثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر
فمنهم مقتصد والرابع ولما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو
مؤول بجادلنا وقيل في اية الفاء ان الجواب محذوف اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد
وفي اية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف اى اقبل
يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر . اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن
بوادي عبد شمس وهاشم . فيقال اين فعلاها والجواب ان سقاؤنا فاعل بفعل
محذوف يفسره وهى وهو بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله
اقول وقوله شم امر من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا
قلت لعبد الله شمه والثالث ان يكون حرف استثناء فيدخل على الجملة الاسمية نحو
ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك
الله لما فعلت اى ما اسالك الا فعلك قال قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت
نفسا او اثنين . وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة
وتاتي لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم في وان
كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن
قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى
وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف منه قول
آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف
لان استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد
واضعف من هذا قول آخر انه فعلى من اللمم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف
لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتب بالياء

مطلب
وتاتي لما مركبة من كلمات
ومن كلمتين اه

وهلّا أماله من قاعدته الإمالة واختار ابن الحاجب أنها لمّا الجازمة
حذف فعلها والتقدير لمّا يُهملوا أو لمّا يُتركوا لدلالة ما تقدم من قوله تعالى
فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا أعرف وجهاً
أشبه من هذا وإن كانت النفوس تستبعده من جهة أن مثله لم يقع في التنزيل
والحق أن لا يستبعد لذلك انتهى وفي تقديره نظر والأولى عندي أن يقدر لمّا
يوفوا أعمالهم أي أنهم إلى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه أمران
أحدهما أن بعده ليوفينهم وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد وأنها ستقع
والثاني أن منفي لمّا متوقع الثبوت كما قدمنا والإهمال غير متوقع الثبوت
وأما قراءة أبي بكر بتخفيف إن وتشديد لمّا فيحتمل وجهين أحدهما أن تكون
مخففة من الثقيلة ويأتي في لمّا تلك الأوجه والثاني أن تكون إن نافية وكلا
معمولاً بإضمار أرى ولمّا بمعنى إلا وأما قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف
الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فإنّ في الأولى على أصلها من التشديد ووجوب
الإعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة وأعملت على أحد الوجهين واللام من لمّا
فيهما لام الابتداء قيل أو هي في قراءة التخفيف الفارقة بين إن النافية والمخففة
من الثقيلة وليس كذلك لأن تلك إنما تكون عند تخفيف إنّ وإهمالها وما زائدة
للفصل بين اللامين كما زيدت الألف للفصل بين الهمزتين في نحو أأنذرتهم
وبين النونات في نحو اضربنانّ بالنسوة قيل وليست موصولة بجملة القسم لأنها
إنشائية وليس كذلك لأن الصلة في المعنى جملة الجواب وإنما جملة القسم مسوقة
لمجرد التوكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وإن منكم لمن ليبطئن لا يقال لعل من نكرة
أي لفريق ليبطئن لأنها ح تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط
الخبرية وأما المركبة من كلمتين فكقوله: لمّا رأيت أبا يزيد مقاتلاً أدع القتال
وأشهد الهيجاء، وهو لغز يقال فيه أين جواب لمّا وبما انتصب أدع
وجواب الأول أن الأصل لن ما ثم أدغمت النون في الميم للتقارب ووصلا

حفظا

خطّاً للإلغاز وإنما حقهما أن يكتبا منفصلين ونظيره في الإلغاز قوله
عافت الماء في الشتاء فقلنا برّديه تصادفيه سخيناً، فيقال كيف يكون
التبريد سبباً لمصادفته سخيناً وجوابه أن الأصل بل رديه ثم كتب على لفظه
للإلغاز وعن الثاني أن انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل
بينه وبين لن للضرورة فيسأل حينئذ كيف يجتمع قوله لن أدع القتال مع قوله
لن أشهد الهيجاء فيجاب بأن أشهد ليس معطوفاً على أدع بل نصبه بأن مضمرة وأن
والفعل عطف على القتال أي لن أدع القتال وشهود الهيجاء على حد قول ميسون
ولبس عباءة وتقرّ عيني. لن حرف نصب ونفي واستقبال وليس أصله
وأصل لم لا فأبدلت الألف نوناً في لن وميماً في لم خلافاً للفراء لأن المعروف
إنما هو إبدال النون ألفاً لا العكس نحو لنسفعاً وليكوناً ولا أصل لن لا أن فحذفت
الهمزة تخفيفاً والألف للساكنين خلافاً للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول
معمولها عليها نحو زيداً لن أضرب خلافاً للأخفش الصغير وامتناع نحو زيداً
يعجبني أن تضرب خلافاً للفراء ولأن الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام
تامّ وقول المبرد إنه مبتدأ حذف خبره أي لا الفعل واقع مردود بأنه لم ينطق
به مع أنه لم يسد شيء مسده بخلاف نحو لولا زيد لأكرمتك وبأن الكلام تامّ
بدون المقدر وبأن لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار إذا لم تعمل ولا
التفات له في دعوى عدم وجوب ذلك فإن الاستقراء يشهد بذلك ولا تفيد
لن توكيد النفي خلافاً للزمخشري في كشافه ولا تأبيده خلافاً له في أنموذجه
وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن
أكلم اليوم إنسيّاً ولكان ذكر الأبد في ولن يتمنوه أبداً تكراراً والأصل عدمه
وتأتي للدعاء كما أتت لا كذلك وفاقاً لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله
لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالداً خلود الجبال وأما قوله تعالى قال ربّ
بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين فقيل ليس منه لأن فعل الدعاء لا يسند

لَنْ

الى المتكلم بل الى المخاطب او الغايب نحو يارب لا عذبت فلانًا ونحو لا
عذب الله عمرًا انتهى وردّه قوله ثم لا زلت لكم خالدًا وتلقى العسير بها
وبلم نادر جدًّا كقول ابى طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسّد
في التراب دفينا • وقيل لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم
عن مثلهم منجبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب اى انّ لى لبنين
ثم استانف جملة النفي وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله ولن يحل للعينين
بعدك منظرة وقوله لن يخب الآن من رجائك من حرّك من دون بابك
الحلقة والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة **ليت**
حرف تمنٍّ يتعلق بالمستحيل غالبًا كقوله فياليت الشباب يعود يومًا فاخبره بما
فعل المشيب وبالممكن قليلًا وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر قال الفرّاء
وبعض اصحابه وقد ينصبهما كقوله ياليت ايام الصبا رواجعا • وبنى على ذلك
ابن المعتز قوله مرت بنا سحرًا طير فقلت لها طوباك ياليتني اياك طوباك
والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت لا يكون خلافا للكسائي
لعدم تقدم انْ ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب
عن ضمير الرفع ويقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال
ليتما قام زيد خلافا لابن ابى الربيع وطاهر القزوينى ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء
الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد • ويحتمل ان الرفع
على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوفًا اى ليت الذى هو هذا
الحمام لنا فلا يدل حينئذ على الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العايد
المرفوع بالابتداء في صلة غير اى مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما زيدا
القاه على الاعمال ويمتنع على اهمال فعل على شريطة التفسير **لعلّ** حرف
ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض اصحاب الفرّاء وقد تنصبهما وزعم يونس

ان ذلك

ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله عندنا على اضمار يوجد
وعند الكسائي على اضمار يكون وقد مرّ ان عقيلا يخفضون بها المبتدا كقوله
لعل ابى المغوار منك قريب وزعم الفارسى انه لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان
الاصل لعله لابى المغوار جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشان ولام
لعل الثانية تخفيفا وادغم الاولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو
على من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج
بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم ان مجرور لعل في موضع رفع
بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزايد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم
التعلق بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتداء ومثل لولاى لكان كذا على قول سيبويه
ان لولا جارة وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه وقوله وجيران لنا كانوا كرام
على قول سيبويه ان كان زائدة وقول الجمهور ان الزائدة لا تعمل شيئا فقيل الاصل
هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل
الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر في لنا على ان لنا صفة لجيران ثم وصل لما
ذكر وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة فقيل على انها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على
انها زائدة وانها تعمل في الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم ويتصل
بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ بدليل قوله اعد نظرًا
لك انّ الحمار المقيد وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لاشتراكهما في انهما
يغيران معنى الابتداء وكذا قالوا في كانّ وبعضهم خص لعل بذلك لانه اشبه بالشيء
لانها وليت للانشاء واما كان فللخبر قيل واول من سمع بالبصرة لعل لها عذر
وانت تلومها وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس
عذابا يوم القيامة المصورون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان احدها
التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل
الرقيب حاصل ويختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات

مطلب مجرور لعل مرفوع المحل

ليت

انما قاله جهلا او مخرقة وافكا والثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي
وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء
ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما والثالث الاستفهام اثبته الكوفيون
ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ونحو وما
يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت من قرأ فاطلع انتهى
وفي الاية بحث سيجئ ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان
تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا كقوله فقولا لها قولا رفيقا لعلها سترحمني من
زفرة وعويل وخرج بعضهم نصب فاطلع على تقدير ان مع ابلغ كما خفض المعطوف
في بيت زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
على تقدير الباء مع مدرك ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث
وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال
الش وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا وانشد سيبويه
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فان اعترض بان
لعل هنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على
الماضي ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولا لها او معمولا لما في خبرها ومما يوضح
بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت وهي بمنزلة لعل نحو يا ليتني مت قبل هذا و
كنت نسيا منسيا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني كنت معهم
تنبيه من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم فليت كفافا كان خيرك
كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي واشكاله من اوجه احدها عدم ارتباط
خبر ليت اذ الظاهر ان كفافا اسم ليت وان كان تامة وانها وفاعلها الخبر
ولا ضمير في هذه الجملة والثاني تعليقه عن بمرتو والثالث ايقاعه الماء فاعلا بارتوى
وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول ان كفافا انما هو خبر لكان مقدم
عليها وهو بمعنى كافا واسم ليت محذوف للضرورة اي فليتك او فليته اي فليت

عليك من اللاتي يدعنك اجربا

وقبله
لسانك ماذي وغيبك علقم وشرك مبسوط
وخيرك منطوي فاسم ليت اما ضمير المخاطب
او ضمير الشان وكفافا خبر كان وخيرك
اسمها وكله تاكيد له وشرك معطوف عليه
وعني متعلق بكفافا وما ارتوى ما ظرفية
مصدرية والماء منصوب اما على المفعولية
على تضمين ارتوى معنى شرب وعلى اسقاط
الخافض ومرتو فاعل ارتوى والمعنى انه يتمنى
ان يكف عنه خيره وشره مدى الدهر والله اعلم

الشان

الشان ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة وخيرك اسم كان وكله توكيد
له والجملة خبر ليت واما وشرك فيروى بالرفع عطفا على خيرك فخبره اما محذوف
تقديره كفافا فمرتو فاعل بارتوى واما مرتو على انه سكن للضرورة كقوله ولو ان
واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ويروى بالنصب اما على
انه اسم لليت محذوفة وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وبقاء
الخفض في قوله اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا واما على العطف
على اسم ليت المذكورة ان قدر ضمير المخاطب فاما ضمير الشان فلا يعطف عليه لو
ذكر فكيف وهو محذوف ومرتو على الوجهين مرفوع اما لانه خبر ليت المحذوفة
او لانه عطف على خبر ليت المذكورة وعن الثاني انه ضمن مرتو معنى كاف لان المرتوي
يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن امره لان في يخالفون معنى
يعدلون ويخرجون وان علقه بكفافا محذوفا على وجه مر ذكره فلا اشكال وعن
الثالث انه اما على حذف مضاف اي شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا
كما جعل صاديا في قوله وجبت هجيرا يترك الماء صاديا ويروى الماء بالنصب على
تقدير من كما في واختار موسى قومه سبعين ففاعل ارتوى على هذا مرتو كما تقول
ما شرب الماء شارب لكن مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها
ثلاثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك وفسر بان تنسب لما بعدها
حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها
نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك او ضد له نحو ما هو ابيض لكنه اسود قيل او خلاف
نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك
وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما توهم
ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي
احدهما يوهم انتفاء الاخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين
تلابس او تماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ

لكن

فائدته ما افادته لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دائما مثل انّ وانّ
ولكنّ ومعناها التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد
وتعطي مع ذلك الاستدراك انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها
لكن انّ فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن لسا كنين كقوله ولست باتيه ولا
استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل وقال باقي الكوفيين مركبة
من لا وانّ والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد تحذف
اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكنّ زنجيّ عظيم المشافر
اي ولكنك وعليه بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر
جفونك يعشق وبيت الكتاب ولكنّ من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو
اعزل ولا يكون الاسم فيهما من لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا تدخل اللام في
خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد ولا يعرف له قائل
ولا تتمه ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل لكن انني ثم حذفت الهمزة
تخفيفا ونون لكن للساكنين لكن ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي
حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة
باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة
ويجوز ان يستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير انّ ابن
ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر وزعم ابن ابي الربيع
انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها
مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو
ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء
فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف
وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا يقترن بالواو وقاله الفارسي واكثر النحويين
وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو

على

لكن

على اربعة اقوال احدها ليونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد
الثاني لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة
صح بجميعها فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن
رسول الله وخاتم النبيين ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا يعطف
مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز
تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو
زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة وسمع
ما مررت برجل صالح لكن طالح فقيل على العطف وقيل بجار مقدر اي لكن مررت
بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره ليس
كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى
له نافلات ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهي فعل لا يتصرف
وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم تقدره فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا فعل
بالضم لانه لم يوجد في يائي العين الا في هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون
على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في
الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما وليسا
وليسوا وليست ويلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في
مواضع احدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا
والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره
واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه
النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله عليه الصلوة
والسلام ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء
فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء
فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثاني

ليس

وهذا المختص بلفظ الله عنه البصريين فيه والكوفيون قاسوا عليها سائر التقسيم وعدم الاول في كلامه ظاهر واما عدم الثاني فمنظور فيه تأمل

ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه حملا لها
على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند
استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلا فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي
فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نمت
وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال
لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع
التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم
يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي
ذلك على اوجه احدها ان في ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لدخلت الا على اول
الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال * الا ليس الا ما قضى
الله كائن * وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا * واجاب بان الا قد توضع في غير موضعها
مثل ان نظن الا ظنا وقوله * وما اغتره الشيب الا اغترارا * اي ان نحن الا نظن ظنا
وما اغتره اغترارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي
لعدم الفائدة فيه واجيب بان المصدر في الآية والبيت نوعي على حذف الصفة اي الا
ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما الثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف
اي في الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك
نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اي ليس طيب غير المسك طيبا ولابي نزار
الملقب بملك النحاة توجيه آخر وهو ان الطيب اسمها والمسك مبتدا حذف خبره
والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك افخره وما تقدم من نقل ابي عمرو ان ذلك
لغة تميم يرد هذه التاويلات وزعم بعضهم ان قائل ذلك قدر ما حرفا وان
من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله * هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها * وليس
منها شفاء النفس مبذول * ولا دليل فيهما لجواز كون ليس فيهما شانية الموضع الثالث
ان تدخل على الجملة الفعلية او على المبتدا والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد اجبنا عن ذلك

اصله ان نظن الا ظنا ضعيفا لان الاستثناء المفرغ لا يجوز في المصادر لانه لا يفيد لا يقال ما ضربت الا ضربا بل الا ضربا شديدا او كثيرا او نحو ذلك منه

الرابع

الرابع ان يكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون او البغداديون على خلاف
بين النقلة واستدلوا بنحو قوله * اين المفر والاله الطالب * والاشرم المغلوب
ليس الغالب * وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك
وهو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم اي ليسه الغالب كما تقول الصديق
كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقديره متصلا لم يجز حذفه

حرف الميم

وفيه نظر **حرف الميم** ما تاتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما على
ثلاثة اقسام فاما اوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي
الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة اي مقدرة
بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو ان
تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي والاصل فنعم شيء ابداؤها لان الكلام في
الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فارتفع وخاصة
وهي التي يتقدمها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته
دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم لا يثبت مجيئها معرفة تامة واثبته جماعة
منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه والثاني ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف
وهي ايضا نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم
مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وقوله * لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن * لشيء
بعيد نفعه الدهر ساعيا * وقول الآخر * ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل
العقال * اي رب شيء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز
ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اي قد تكره النفوس من الامر شيئا
اي وصفا فيه او الاصل من الامور امرا وفي هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفي الاول
انابة الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده صفة له وقد قيل في ان الله نعما
يعظكم به ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل
مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه

فى هذا مالدى عتيد المراد شئ لدى عتيد اى معد اى لجهنم باغوائى اياه او حاضر
والتفسير الاول راى الزمخشرى وفيه ان ما ح للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة
فعتيد بدل او خبر ثان او خبر لمحذوف والتامة تقع فى ثلاثة ابواب احدها التعجب
نحو ما احسن زيدا المعنى شئ حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش
فجوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة
موصوفة والجملة بعدها فى موضع رفع نعتا لها وعليهما فخبر المبتدا محذوف وجوبا
تقديره شئ عظيم ونحوه الثانى باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا
نعما اى نعم شيئا فما نصب على التمييز عند كثير من المتأخرين منهم الزمخشرى وظاهر كلام
سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة فى الاخبار
عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اى انه مخلوق من امر كتابة اى انه
مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شئ وان وصلتها فى موضع خفض
بدلا منها والمعنى بمنزلته فى خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كانه خلق منها
وزعم السيرافى وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشئ
او الامر وان وصلتها مبتدا والظرف خبره والجملة خبر لان ولا يتحصل للكلام
معنى طائل على هذا التقدير والثالث ان تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهى نوعان احدهما
الاستفهامية ومعناها اى شئ ومعناها نحو ما هى ما لونها وما تلك بيمينك قال موسى
ما جئتم به وذلك على قراءة ابى عمرو آلسحر بمد الالف فما مبتدا والجملة بعدها خبر
والسحر اما بدل من ما ولهذا اقترن بالاستفهام وكانه قيل آلسحر جئتم به واما بتقدير
أهو السحر او السحر هو واما من قرا السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه
قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة
دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وقال فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم
فحتام حتام العناء المطول وربما تبعت الفتحة الالف فى الحذف وهو مخصوص
بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتنى لهموم طارقات وذكر وعلة حذف الالف

ای قال الاخفش جوز ما جزم جميع البصريين
وجوز ايضا ان تكون معرفة موصولة اه
فيه نظر لانه يلزم وجوب حذف الخبر من غير
سد شئ مسده قاله الهندى

الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا احذفت فى نحو فيم انت من ذكراها فناظرة بم
يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت فى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب
عظيم يؤمنون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكما لا تحذف
الالف فى الخبر لا تثبت فى الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى بن عمر عما يتساءلون
فنادر واما قول حسان على ما قام يشتمنى لئيم كخنزير تمرغ فى دمان فضرورة
والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى فى رماد فلذلك رجحه على تفسير ابن الشجرى
له بالسرجين ومثله قول الآخر انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر
القيل ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائى قول المفسرين
فى بما غفر لى ربى انها استفهامية وانما هى مصدرية والعجب من الزمخشرى اذ جوز كونها
استفهامية مع رده على من قال فى بما اغويتنى ان المعنى باى شئ اغويتنى بان
اثبات الالف قليل شاذ واجاز هو وغيره ان تكون بمعنى الذى وهو بعيد لان الذى
غفر له هو الذنوب ويبعد ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام
فخر الدين فى فبما رحمة من الله انها للاستفهام التعجبى اى فباى رحمة ويرده ثبوت الالف
وان خفض رحمة حينئذ لا يتجه لانها لا تكون بدلا من ما اذ المبدل من اسم الاستفهام يجب
اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت اخيرا ام شرا ولانّ ما النكرة الواقعة فى غير
الاستفهام والشرط لا تستغنى عن الوصف الا فى باب التعجب ونعم وبئس وفى نحو قولهم
انى مما ان افعل على خلاف فيهن قد مر ولا عطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية لا
توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليه لان اسماء
الاستفهام واسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها غير اى باتفاق وكم فى الاستفهام
عند الزجاج فى نحو بكم درهم اشتريت والصحيح ان جره بمن محذوفة واذا ركبت ما الاستفهامية
مع ذا لم تحذف الفها نحو لماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا وهذا فصل
عقدته لماذا اعلم انها تاتى فى العربية على اوجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا
اشارة نحو ماذا التوانى ماذا الوقوف الثانى ان تكون ما استفهاما وذا موصولة

كقول لبيد رضي الله عنه الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال
وباطل فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره
للجملة بعده وهو ارجح الوجهين في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو
فيمن رفع العفو اي الذي ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية
والفعلية بالفعلية الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك
لماذا جئت وقوله يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم وهو ارجح الوجهين في الآية
في غير قراءة ابي عمرو قل العفو بالنصب اي ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا
كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي على خلاف في تخريج قول الشاعر
دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني فالجمهور على ان ماذا كله مفعول
دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي
نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور
لا يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان
يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها
بل ما استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلة وعلق دعي عن الاستفهام
انتهى ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذي او بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعولا لدعي
وقوله لم يرد ان يستفهم عن معلومها لازم له اذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا ودعواه
تعليق دعي مردودة بانها ليست من افعال القلوب فان قال انما اردت انه
قدر الوقف على دعي فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فانها لا بد ان
تخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعي فالمعنى دعي كذا ولكن افعل كذا وعلى
هذا فلا يصح استئناف ما بعد دعي لانه لا يقال من في الدار فانى اكرمه ولكن اخبرني
عن كذا الخامس ان يكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله انورا سرع ماذا يا
فروق انورا بالنون اي انفارا وسرع اصله سرع بضم الراء فخفف يقال سرع ذا
خروجا اي اسرع هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعلا على سرع وما زائدة

اخره: لا يستفقن الى الديرين تحنانا

اخره: وحبل الوصل منتكث حذيق

ويجوز

ويجوز كون ماذا كله اسما كما في قوله دعي ماذا علمت السادس ان يكون ما استفهاما
وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير
فينبغي وجوب حذف الالف في نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد النوع
الثاني الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ
من آية وقد جوزت في وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن بكم فحذف
فعل الشرط كقوله ان العقل في اموالنا لا نضق بها ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر
اي ان يكن العقل وان نحبس حبسا والارجح في الآية انها موصولة وان الفاء
دخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية اثبت ذلك الفارسي و
ابو البقاء وابو شامة وابن بري وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم
فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ويحتمل في فما استمتعتم به منهن
فآتوهن اجورهن الا ان ما هذه مبتدأ لا ظرف والهاء من به راجعة اليها ويجوز
فيها الموصولة وفآتوهن الخبر والعائد محذوف اي لاجله وقال فما تك يا ابن عبد
الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان
وليس بقاطع لاحتماله للمصدر اي للمفعول المطلق فالمعنى اي كون تكن فينا طويلا
او قصيرا واما اوجه الحرفية فاحدها ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية
اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا
ما هن امهاتهم وعن عاصم انه رفع امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة
تشبيها لها بلا كقوله وما بأس لو ردت علينا تحية قليل على من يعرف الحق
عابها وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما
وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل
الفاء والجزم في الاولى والجزم في الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور
للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط كونه للحال
انتفاء قرينة خلافه والثاني ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها

فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم وَدُّوا ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت
فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك
أجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي سقاه لهم الغنم وانما
الاجر على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر أجر سقي الذي
سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن
الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفي هذه الآيات
رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا فتقول اعجبني ما تفعل
ولا يجوز اعجبني ما تخرج والزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامي حيا فحذف
الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح جئتك صلاة العصر وآتيك
قدوم الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله
اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب ولو كان معنى كونها
زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية
كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري في قوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون
ومنا المرد والشيب معناه حين طر قلت وزيدت ان بعدها لشبهها في اللفظ
بما النافية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد
وبعد فالاولى في البيت تقدير ما نافية لان زيادة ان حينئذ قياسية ولان فيه
سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يثبتا وهما
كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكان الذي صرفهما عن هذا الوجه مع ظهوره
ان ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن اذ الذي لم ينبت شاربه امرد والبيت عندي فاسد التقسيم
بغير هذا الا ترى ان العانسين هم الذين لم يتزوجوا الا ناسون بقية الاقسام
وانما العرب محميون عن الخطاء في الالفاظ دون المعاني وفي البيت مع هذا العيب
شذوذان اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله في المؤنث وجمع الصفة
بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما صدقت عن قولهم

ظرفية الى قولي زمانية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا
مخفوض اي كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا ولا تشارك ما في النيابة عن
الزمان ان خلافا لابن جني وحمل عليه قوله وتالله ما ان شهلة ام واحد باوجد
مني ان يهان صغيرها وتبعه الزمخشري وحمل عليه ان آتاه الله الملك الا ان يصدقوا
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ومعنى التعليل في البيت والآيات ممكن وهو
متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن عصفور ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على
من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وابو بكر باسميتها
ويرجحه ان فيه تخليصا من دعوى اشتراك لا داعي اليه فان ما الموصولة الاسمية ثابتة
باتفاق وهي موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل فاذا قيل اعجبني ما قمت
قلنا التقدير اعجبني الذي قمته وهو يعطي معنى قولهم اعجبني قيامك ورد ذلك ان نحو
جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم ان يسمع كثيرا
اعجبني ما قمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع قيل ولا ممكن لان قام غير متعد
وهذا خطأ بين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجري
افسد النحويون تقدير الاخفش بقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان
كان الضمير المحذوف للنبي او للقرآن صح المعنى وخلت الصلة من عائد او للتكذيب فسد
المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن والنبي كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو منه ومنهم
لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به
محذوف ايضا اي بما كانوا يكذبون النبي او القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا باياتنا
كذابا ولابي البقاء في هذه الآية اوهام متعددة فانه قال ما مصدرية صلتها يكذبون
ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها فتضمنت مقالته الفصل بين ما الحرفية
وصلتها وكون يكذبون في موضع نصب لانه قدره خبر كان وكونه لا موضع له لانه
قدره صلة ما واستغناء الموصول الاسمي عن عائد وللزمخشري غلطة عكس هذه الاخيرة
فانه جوز مصدرية ما في واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انها قد عاد عليها الضمير

وندر وصلها بالفعل الجامد في قوله اليس اميري في الامور بانتما بما لستما اهل
الخيانة والغدر، وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها اذ لا يتاتى هنا تقدير الضمير
الوجه الثاني ان تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة انواع صوابه الثالث
احدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال وعلة
ذلك شبههن بربّ ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله قلما يبرح
اللبيب الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا. فاما قول المرار صددت فاطولت الصدود
وقلما وصال على طول الصدود يدوم. فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة
انه اولاها فعلا مقدرا لا صريحا وان وصالا مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور
وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل
في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله فهلا نفس ليلى
شفيعها. وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدا، وزعم بعضهم ان ما مع
هذه الافعال مصدرية لا كافة. الثانية الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة
بان واخواتها نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل
مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة
ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ويرده
انها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان واخواتها ورده ابن الخباز
في شرح الايضاح بامتناع انما اين زيد مع صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام
وهذا سهو منه اذ لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع ان المخففة من الثقيلة
فانها قد تفسر بالدعاء نحو اما ان جزاك الله خيرا وقراءة بعض السبعة والخامسة
ان غضب الله عليها على انا لا نسلم ان اسم ان المخففة يتعين كونه ضمير شان اذ يجوز
هنا ان يقدر ضمير المخاطب في الاولى والغايب في الثانية وقد قال سيبويه في ان يا
ابرهيم قد صدقت ان التقدير انك قد صدقت واما ان ما توعدون لآت وان ما
تدعون من دونه الباطل انما عند الله هو خير لكم ايحسبون انما نمدهم به من مال

وبنين

وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فما في ذلك
كله اسم باتفاق والحرف عامل واما انما حرم عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة
ومن رفعها وهو ابو رجا العطاردي فما اسم موصول والعايد محذوف وكذلك
انما صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فان عاملة وما موصول لكنه يحتمل الاسمي والحرفي
اي ان الذي صنعوه او ان صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خثيم
فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة في انما يخشى الله من عباده العلماء ولا يمتنع
ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعايد مستتر في يخشى واطلقت ما على جماعة العقلاء
كما في قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء واما قول النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا فمن نصب الحمام وهو الارجح عند النحويين في نحو ليتما زيدا
قايم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد كان رؤبة بن
العجاج ينشده رفعا انتهى فعلى هذا يحتمل ان تكون ما كافة وهذا مبتدا ويحتمل
ان تكون موصولة وهذا خبر لمحذوف اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف
لحذف الضمير المرفوع في صلة غير اي مع عدم طول الصلة وقوي لتضمنه ابقاء الاعمال
وزعم جماعة من الاصوليين والبيانيين ان ما الكافة مع ان نافية وان ذلك
سبب افادتها الحصر قالوا لان ان للاثبات وما للنفي فلا يجوز ان يتوجها معا الى
شيء واحد لانه تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع
باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث
مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد
الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قايم او نفيا مثل ان زيدا ليس بقايم ومنه ان الله
لا يظلم الناس شيئا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها ليتما ولعلما ولكنما
وكانما وبعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل
ذلك الفارسي في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي
في الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق

وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي • فهذا كقول الآخر • قد علمت سلمى وجاراتها
ما قطّر الفارسَ الا انا • وقول ابي حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما وان
الفصل في البيت الاول ضرورة وهو استدلاله بقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة
انما اشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون اجوركم يوم القيمة وهم لان الحصر
فيهن في جانب الظرف لا الفاعل الا ترى ان المعنى ما اعظكم الا بواحدة وكذا الباقي
والثاني الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف احدها رب
واكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات •
لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني
في ربما يود انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية
حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان يود وكون كان
هذه شانية وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الخرج وهو يود
مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة
الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال في قول ابي دؤاد • ربما الجامل المؤبل فيهم •
ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتداها اي رب شيء هو الجامل الثاني الكاف نحو
كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه • قيل ومنه اجعل لنا الها كما
لهم آلهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو آلهة لهم وقيل لا تكف الكاف
بما وان ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية الثالث الباء كقوله فلئن صرت
لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب • ذكره ابن مالك وان ما الكافة احدثت
مع الباء معنى التقليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما هداكم
والظاهر ان الباء والكاف للسببية وان ما مصدرية وقد سلم ان كلا من الكاف
والباء ياتي للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات ويكانه لا يفلح الكافرون وان التقدير اعجب لعدم فلاح الكافرين
ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا التقليل الرابع من كقول ابي حية • وانا لمما نضرب

الكبش

اخرى على راسه تلقي اللسان من الفم
الا اصبحت كالاء جافية الحمل
ما اختلط رطبه بيابسه

الكبش ضربة • قاله ابن الشجري والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله في
خُلق الانسان من عجل وقوله • وصنت علينا والضنين من البخل • فجعل
الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة واما الظروف فاحدها
بعد كقوله • اعلاقة ام الوليد بعدما • افنان راسك كالثغام المخلس •
وقيل ما مصدرية وهو الحق لان فيه ابقاء بعد على اصلها من الاضافة ولانها
لو لم تكن مضافة لنونت والثاني بين كقوله • بينما نحن بالاراك معا • اذ اتى
راكب على جمله • وقيل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة
الى زمن محذوف مضاف الى الجملة اي بين اوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة
في بين مع الالف في نحو قوله • فبينا نسوس الناس والامر امرنا • اذا نحن فيهم سوقة
ليس ننصف • والرابع والخامس حيث واذ ويضمنان حينئذ معنى ان الشرطية فيجزمان
فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين احدهما
في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم
المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وادغمت
النون للتقارب والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان والثاني في نحو قولهم افعل
هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرافع كقولك
شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل • لو بابانين جاء يخطبها • زمل ما انف خاطب
بدم • وقد مضى البحث في قوله • انورا سرع ماذا يا فروق • وان التقدير انفارا
اسرع هذا وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك
اياما تدعوا اينما تكونوا وقول الاعشى • متى ما تناخي عند باب ابن هاشم • تراحي
وتلقى من فواضله ندى • وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة عما قليل مما خطيئاتهم
وقوله • ربما ضربة بسيف صقيل • بين بصرى وطعنة نجلاء • وقوله • وننصر مولانا
ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم • او اسما كقوله تعالى ايما الاجلين
وقول الشاعر • نام الخلي فما احس رقادي • والهم محتضر لدي وسادي •

من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي ° وقوله ولا سيما
يوم بدارة جلجل اي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف
ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة
بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر
للا ويلزمه قطع سي عن الاضافة من غير عوض وكون خبر لا معرفة وجوابه انه
قد يقدر ما نكرة موصوفة او يكون قد رجع الى قول سيبويه في لا رجل قائم ان
ارتفاع الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية وفي الهيتيات للفارسي اذا قيل
قاموا لا سيما زيد فلا مهملة وسي حال اي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام
ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك واجب
مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة
وكانه قيل ولا مثل شيء ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف لسي عن الاضافة
فاشبهت الاضافة في على التمرة مثلها زبدا واذا قلت لا سيما زيد جاز جر زيد
ورفعه وامتنع نصبه وزيدت قبل الخافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو
بالخفض وهو نادر وبعد اداة الشرط جازمة كانت نحو واما تخافن اينما
تكونوا يدرككم الموت او غير جازمة نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع
وتابعه في نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين
انتهى ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة
صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقراءة رؤبة برفع بعوضة
وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم طول الصلة وهو شاذ
عند البصريين قياس عند الكوفيين فالاكثرون على ان ما موصولة اي الذي هو
بعوضة وشذ عند البصريين حذف العائد مع عدم طول الصلة واختار الزمخشري
كون ما استفهامية مبتداء وبعوضة خبرها والمعنى اي شيء البعوضة فما فوقها
في الحقارة وزادها الاعشى مرتين في قوله اما ترينا حفاة لا نعال لنا انا كذلك

تكلم الفارسي في حيث وما دخوله فلقبت بمسايل الهيتيات ° منه

ما تخفى

البيقور اسم جمع بقر منه

ما تخفى ونشتغل ° وامية بن ابي الصلت ثلاث مرات في قوله سلع ما ومثله عشر ما
عائل ما وعالت البيقورا ° وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا ادري ما معناه ولا رايت
احدا يعرفه وقال غيره كانوا اذا ارادوا الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في
اذناب البقر وبين عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضمة ففتحة وهما ضربان
من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا بها الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء
قال اجاعل انت بيقورا مسلعة ° ذريعة لك بين الله والمطر ° ومعنى
عالت البيقورا ان السنة اثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر وهذا فصل
عقدته للتدريب في ما قوله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل ما الاولى النافية
اي لم يغن والاستفهامية فيكون مفعولا مطلقا والتقدير اي اغناء اغنى عنه
ماله ويضعف كونه مبتداء لحذف المفعول المضمر وح تقديره اي اغناء اغناه
ماله وهو نظير زيد ضربت لا لان الها محذوفة في الاية مفعول مطلق وفي المثال
مفعول به واما ما الثانية فموصول اسمي او حرفي اي والذي كسبه او وكسبه وقد
يضعف الاسمي بانه اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب
بانه يجوز ان يراد به الولد ففي الحديث احق ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه
والاية حينئذ نظير لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم واما وما يغني عنه ماله اذا تردى
ما اغنى عني ماليه فما فيهما محتملة للاستفهامية وللنافية ويرجحها تعينها في فما
اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم والارجح في وما انزل على الملكين انها موصولة
عطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر والارجح في لتنذر قوما ما انذر
اباؤهم النافية بدليل وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وتحتمل الموصولة والاظهر
في فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل موصولة قال ابن الشجري ففيه خمسة حذوف
والاصل بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصار بالصدعه فحذفت ال لامتناع
اجتماعها مع الاضافة فصار بصدعه ثم حذف المضاف كما في واسال القرية
فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معدي كرب امرتك الخير فافعل ما امرت به

فصار توًّا مرّه ثم حذفت الها كما حذفت في اهذا الذي بعث الله رسولا وهذا
تقرير ابن جني واما ما ننسخ من آية فما شرطية ولهذا جزمت ومحلها النصب
بننسخ وانتصابها اما على انها مفعول به مثل ايا ما تدعوا فالتقدير اي شيء ننسخ
لا اي آية ننسخ لان ذلك لا يجتمع مع من آية واما على انها مفعول مطلق فالتقدير
اي نسخ ننسخ فآية مفعول ننسخ ومن زائدة ورد هذا ابو البقاء بان ما المصدرية
لا تعمل وهذا سهو منه فانه نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدر بمعنى
انها مفعول مطلق ولم ينقل عنه انها مصدرية واما قوله تعالى فقليلا ما تؤمنون
فما محتملة لثلاثة اوجه احدها الزيادة فتكون اما لمجرد تقوية الكلام مثلها
في فبما رحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا في معنى النفي مثله في قوله ✽ قليل بها
الاصوات الا بغامها ✽ واما لافادة التقليل مثلها في اكلت اكلا ما وعلى هذا
فيكون تقليلا بعد تقليل ويكون التقليل على معناه وزعم قوم ان ما هذه اسم كما
قدمناه في مثلا ما بعوضة والوجه الثاني النفي وقليلا نعت لمصدر محذوف
او لظرف محذوف اي ايمانا قليلا او زمنا قليلا اجاز ذلك بعضهم ويرده
امران احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ويسهل شيئا
ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون في الظروف وقد قال ✽ ونحن عن
فضلك ما استغنينا ✽ والثاني انهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت
الامر لئلا يجمعوا بين حذف في وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت في الامر
ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث او الزمان
سيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل او زمن
طويل والثالث ان تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول
لمحذوف دل عليه المعنى اي لعنهم الله فأخّروا قليلا ايمانهم اجازه ابن الحاجب
ورجح معناه على غيره وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم ما اما زائدة فمن متعلقة
بفرطتم واما مصدرية فقيل موضعها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل

ورد

ورد بان الغايات لا تقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا احوالا
ويشكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها
اي الم تعلموا اخذ ابيكم الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب ما قاله بعضهم
من الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف فان قيل فقد جاء وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قلنا ليس هذا
من ذلك كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين وقوله تعالى لا جناح
عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد وتقول
اصنع ما صنعت فما موصولة او شرطية وعلى هذا فيحتاج لتقدير جواب فان قلت
اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرط حذف الجواب مضي فعل الشرط وتقول
ما احسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند
من جوز اطلاق ما على احاد من يعلم ان يقدرها بمعنى الذي ويقدر كان ناقصة
رافعة لضميرها وينصب زيدا على الخبرية ويجوز على قوله ايضا ان يكون بمعنى الذي
مع رفع زيد على ان يكون الخبر ضميرا ثم حذف والمعنى ما احسن الذي كانه زيد الا ان
حذف خبر كان ضعيف ومما يسأل عنه قول الشاعر في وصف فرس صافن اي
ثان في وقفه احدى قوائمه ✽ الف الصفون فما يزال كأنه ✽ مما يقوم على الثلاث
كسيرا ✽ فيقال كان الظاهر رفع كسير خبر الكأن والجواب انه خبر لا يزال ومعناه
كاسر اي ثان كرحيم وقدير لا مكسور ضد الصحيح كجريح وقتيل وما مصدرية وهي وصلتها
خبر كأن اي الف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احدى قوائمه حتى كأنه مخلوق
من قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذي وضمير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من الضمير
وهو بمعنى مكسور وكان ومعمولاها خبر يزال اي كانه من الجنس الذي يقوم على الثلاث
والمعنى الاول اولى **من** يأتي على خمسة عشر وجها **احدها** ابتداء الغاية
وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها راجعة اليه وتقع كذلك
في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش

والمبرد وابن درستويه وفي الزمان ايضا بدليل من اول يوم وفي الحديث
فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم
قد جربن كل التجارب وقيل التقدير من مضي ازمان ومن تاسيس اول
يوم ورده السهيلي بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان الثاني التبعيض
نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود رض
حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما يقع بعد ما ومهما وهما
بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ
من اية مهما تاتنا به من اية وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال
ومن وقوعها بعد غيرهما نحو يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس واستبرق الشاهد في غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة
ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر مجيء من لبيان الجنس قوم وقالوا هي
في من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من
الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب المصاحف لابن الانباري
ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض
اي الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون
ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم فالمقول فيهم ذلك كفار الرابع التعليل
نحو مما خطاياهم اغرقوا وقوله وذلك من نبأ جاءني وقوله يغضي حياء
ويغضى من مهابته الخامس البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغني
عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ولا ينفع
ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بدلك اي بدل طاعتك

او

او بدل حظك اي بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت
من بالجد انعكس المعنى واما فليس من الله في شيء فليس من هذا خلافا لبعضهم بل هي
للبيان او للابتداء والمعنى ليس في شيء من ولاية الله وقال ابن مالك في قول ابي
نخيلة ولم تذق من البقول الفستقا المراد بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر
ان الفستق من البقول وقال الجوهري ان الرواية النقول او المعنى على قول الجوهري
انها تاكل النقول الا الفستق وانما المراد انها لا تاكل الا البقول لانها بدوية
وقال آخر يصف عامل الزكوة بالجور اخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلما
ويكتب للامير افيلا اي بدل الفصيل والافيل الصغير لانه يافل بين الابل
اي يغيب وانتصاب افيلا على الحكاية لانهم يكتبون ادى فلان افيلا وانكر قوم
مجيء من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية
متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء وكذا الباقي السادس مرادفة عن نحو
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في هذه للابتداء
لتفيد ان ما بعد ذلك من العذاب اشد وكان هذا القائل علق معناها بويل مثل
فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعلقا صناعيا للفصل وقيل هي فيهما
للابتداء وهي في الاولى للتعليل اي من اجل ذكر الله لانه اذا ذكر قست قلوبهم وزعم
ابن مالك ان من في نحو زيد افضل من عمرو للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل
قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها لابتداء الارتفاع في نحو افضل منه
وابتداء الانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى انتهى وقد يقال ولو كانت
للمجاوزة لصح في موضعها عن السابع مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف
خفي قاله يونس والظاهر انها للابتداء الثامن مرادفة في نحو اروني ماذا
خلقوا من الارض اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة والظاهر في الاولى انها لبيان
الجنس مثلها في ما ننسخ من اية التاسع مرادفة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا
اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى القول بانها في ذلك للبدل العاشر

ادم
جارية لم تاكل المرققا

رادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة
على رأسه تلقى اللسان من الفم قاله السيرافى وابن خروف وابن طاهر والاعلم
وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا والظاهر ان من فيهما ابتدائية
وما فيهما مصدرية وانهم جعلوا كأنهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الانسان
من عجل الحادى عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين اى منعناه
منهم بالنصر الثانى عشر الفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو والله يعلم المفسد
من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد
من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من فى
الآيتين للابتداء او بمعنى عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك
الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اى محلا للابتداء والانتهاء وكذا اخذته من زيد وزعم
ابن مالك انها فى هذه للمجاوزة والظاهر عندى انها للابتداء لان الاخذ ابتدأ من
عنده وانتهى اليك الرابع عشر التنصيص على العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى
من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة ولهذا يصح ان تقول بل رجلان
ويمتنع ذلك بعد دخولها الخامس عشر توكيد العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من
احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها فى النوعين
ثلاثة امور احدها تقدم نفى او نهى او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا
يعلمها ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا
يقم من احد وزاد الفارسى الشرط كقوله ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان
خالها تخفى على الناس تعلم وسيأتى فصل فيها والثانى تنكير مجرورها والثالث
كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ تنبيهات احدها قد اجتمعت زيادتها فى
المنصوب والمرفوع فى قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولك تقدير
كان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله المبتدأ
الثانى تقييد المفعول بقولنا به هى عبارة ابن مالك فيخرج بقية المفاعيل وكان

وجه منع زيادتها فى المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه انهن فى المعنى
بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفى ولا يجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع فى المفعول
المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء ما فرطنا فى الكتاب من شىء فقال من زائدة
وشىء فى موضع المصدر اى تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفريطا وشيئا
وضيرا قال ولا يكون مفعولا به لان فرط انما يتعدى اليه بفى وقد عدى بها
الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة فى الآية لمن ظن ان الكتاب يحتوى على ذكر كل شىء
صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شىء مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ
كما فى قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وهو رأى الزمخشرى والسياق
يقتضيه الثالث القياس انها لا تزاد فى ثانى معمولى ظن ولا ثالث معمولات اعلم
لانهما فى الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغى لنا ان نتخذ من دونك
من اولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من فى الحال ويظهر
لى فساده فى المعنى لانك اذا قلت ما كان لك ان تتخذ زيدا فى حالة كونه خاذلا
لك فانت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة اثبتوا لانفسهم
الولاية الرابع اكثرهم اهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها فى الخبر فى نحو ما زيد قائما
والتمييز فى نحو ما طاب زيد نفسا والحال فى نحو ما جاء احد راكبا وهم لا يجيزون ذلك
واما قول ابى البقاء فى ما ننسخ من آية يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت
آية حالا فى هذه ناقة الله لكم آية والمعنى اى شىء ننسخ قليلا او كثيرا ففيه تخريج
التنزيل على شىء ان ثبت فهو شاذ اعنى زيادة من فى الحال وتقدير ما ليس بمشتق ولا
منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالا والتنظير بما لا يناسب فان آية فى هذه ناقة الله
لكم آية بمعنى علامة لا واحدة الآى وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله قليلا او كثيرا
وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من آية ولم يشترط الاخفش واحدا من
الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبإ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم
يحلون فيها من اساور ويكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول

واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمر بن ابي ربيعة وينمى لها حبها
عندنا * فما قال من كاشح لم يضر * وخرّج الكسائي على زيادتها ان من اشد
الناس عذابا يوم القيامة المصورون وابن جني قراءة بعضهم لمّا آتيناكم من
كتاب وحكمة بتشديد لمّا وقال اصله لمن ما ثم ادغم ثم حذفت ميم من وجوّز
الزمخشري في وما انزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كنا منزلين فجوّز
زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وينزل من السماء من جبال فيها من برد
يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين فجوّز الزيادة في الايجاب وقال المخالفون
التقدير قد كان هو اي كائن من جنس المطر وفي فما قال هو اي قائل من جنس الكاشح
وانه في اشد الناس اي الشان ولقد جاءك هو اي جاء من الخبر كائنا من نبأ
المرسلين او ولقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا
ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف
في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية وردّ بانها لا تدخل
عندهم على الزمان كما مرّ واجيب بانهما غير متأصلين في الظرفية وانما هما في
الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا
سهل فيهما ذلك وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول الاخفش في
عدم الاشتراط لزيادتها مسئلة كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم من للتعليل
وتعلقها بارادوا او بيخرجوا او للابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد الخافض
وحذف الضمير اي من غم فيها مسئلة مما تنبت الارض من بقلها من الاولى
للابتداء والثانية اما كذلك فالمجرور بدل بعض واعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف
حال والمنبت محذوف اي مما تنبته كائنا من هذا الجنس مسئلة ومن اظلم
ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها في زيد افضل من عمرو ومن
الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار مقدر او بالاستقرار الذي تعلقت
به عند اي شهادة خالصة عنده مما اخبر الله به قيل او بمعنى عن على انها متعلقة

بكتم

بكتم على جعل كتمانه عن الاداء الذي اوجبه الله كتمانه عن الله وقد مرّ ان
كتم لا يتعدى بمن مسئلة اتأتون الرجال شهوة من دون النساء من
للابتداء والظرف صفة لشهوة مبتدئة من دونهن قيل او للمقابلة
كخذ هذا من دون هذا اي اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذي
تقدم ويردّه انه لا يصح التصريح به ولا بالعوض هكذا هنا مسئلة ما يودّ
الذين كفروا من اهل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى للبيان لان
الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية
مسئلة لآكلون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب
الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين مسئلة نودي من شاطئ الوادي الايمن
في البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى
بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ مَنْ على خمسة اوجه شرطية
نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا
موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي
ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو
خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من ذا
لقيت فمن مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين
في زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة انه يجوز ان
تكون من وذا مركبتين كما في قولك ماذا صنعت ومنع ذلك ابو البقاء في مواضع
من اعرابه وثعلب في اماليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما اكثر ابهاما
فحسن ان تجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب
خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف
وموصولة نحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة
ولهذا دخلت عليها ربّ في نحو قوله * ربّ من انضجت غيظا قلبه * قد تمنى لي موتا

مَنْ

لم يطع

ووصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان فكفى بنا فضلا
على من غيرنا حب النبي محمد ايانا • ويروى برفع غير فيحتمل ان من على حالها
وتحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غيرنا والجملة صفة او صلة وقال الفرزدق
اني واياك اذ حلت بارضنا • كمن بواديه بعد المحل ممطور • اي كشخص ممطور
بواديه وزعم الكسائي انها لا تكون نكرة الا في موضع تختص النكرات ورد بهذين
البيتين وخرجهما على الزيادة وذلك لم يثبت كما سيأتي وقال تعالى ومن الناس
من يقول امنا فجزم جماعة بانها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها واخرون
بانها موصولة وقال الزمخشري ان قدرت ال في الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم
الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج الى تامل •
تنبيهان الاول تقول من يكرمني اكرمه فيحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها
شرطية جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت
الاول وجزمت الثاني لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية
الجملة الاولى والموصولة والموصوفة الجملة الثانية والشرطية الاولى او الثانية على
خلاف في ذلك وتقول من زارني زرته فلا يحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها الثاني
زيد في اقسام من قسمان آخران احدهما ان تاتي نكرة تامة وذلك عند ابي علي
قاله في قوله ونعم من هو في سر واعلان فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله
هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ما قبله او خبر لمبتدأ محذوف وقال غيره من
موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف على حد قوله وشعري شعري
والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل اي ونعم من هو الثابت في حالتي
السر والعلانية قلت ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح الثاني
التوكيد وذلك فيما زعم الكسائي انها ترد زائدة كما وذلك سهل على قاعدة
الكوفيين في ان الاسماء تزاد وانشد عليه فكفى بنا فضلا على من غيرنا فيمن خفض
غيرا • وقوله يا شاة من قنص لمن حلت له • فيمن رواه بمن دون ما

اوله
ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه

آخره
حرمت علي وليتها لم تحرم

وهو

وهو خلاف المشهور وقوله آل الزبير سنام المجد قد علمت • ذاك القبائل
والاثرون من عددا • وكنا انها في الاولين نكرة موصوفة اي على قوم غيرنا
ويا شاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما صفة
لمن على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العد اي والاثرون قوما عددا
اي قوما معدودين واما معمول لتعد محذوفا صلة او صفة لمن ومن بدل
من الاثرون مهما اسم لعود الضمير اليها في مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها
وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى
والاولى ان يعود ضمير بها للآية وزعم السهيلي انها تاتي حرفا بدليل قول زهير
ومهما تكن عند امرئ من خليقة • وان خالها تخفى على الناس تعلم • قال فهي هنا
حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله
قد اوبيت كل ماء فهي صاوية • مهما تصب افقا من بارق تشم • قال اذ
لا تكون مبتدأ لعدم رابط في الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل
الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها والجواب انها في الاول
اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابي علي
واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانها
الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة
تفسير للضمير كقوله • لما نسجتها من جنوب وشمال • وفي الثاني مفعول تصب
وافقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما او متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى
اي شيء تصب في افق من البوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان
والمعنى اي وقت تصب بارقا من افق فقلب الكلام او في افق بارقا
فزاد من واستعمل افقا ظرفا انتهى وسيأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة
لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من
الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك ولها ثلاثة معان احدها

مهما

ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية ولهذا فسرت بقوله تعالى
من آية وهي فيها اما مبتدأ او منصوب على الاشتغال فيقدر لها عامل مقدر
كما في زيدا مررت به متأخر عنها لان لها الصدر اي مهما تحضرنا تأتنا به
الثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين
اهملوه وانشد لحاتم • وانك مهما تعط بطنك سؤله • وفرجك نالا
منتهى الذم اجمعا • وابياتا اخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى اي
اعطاء كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشري
الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد
له في علم العربية فيضعها غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني اعطيتك
وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد
في آيات الله انتهى والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها
بمن آية الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله
مهما لي الليلة مهما ليه • اودى بنعلي وسرباليه • فزعموا ان مهما مبتدأ ولي
الخبر واعيدت الجملة توكيدا واودى بمعنى هلك ونعلاي فاعل والباء زائدة
مثلها في كفى بالله شهيدا ولا دليل في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى
اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها تنبيه من المشكل قول الشاطبي رحمه الله
ومهما تصلها او بدأت براءة • ونقول فيه لا يجوز في مهما ان يكون مفعولا به
لتصل لاستيفائه مفعوله ولا مبتدأ لعدم الرابط فان قيل قدر مهما واقعة
على براءة ليكون ضمير تصلها راجعا الى براءة وتخرج مهما مبتدأ او مفعولا المحذوف يفسره
تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام
وبالوجه الذي بطل به ابتدائية مهما يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير
وهذه بخلافها في قوله ومهما تصلها مع اواخر سورة فانها هناك واقعة
على البسملة التي في اول كل سورة فهي عامة فيصح فيها الابتداء والنصب

آخره
لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

بفعل

بفعل يفسره تصل اي واي بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى واي وقت
تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما هنا فيتعين كونها ظرفا لتصل
بتقدير واي وقت تصل براءة او مفعولا به حذف عامله اي ومهما تفعل
ويكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل واما ضمير تصلها فلك ان تعيده
على اسم مظهر قبله محذوفا اي ومهما تفعل في براءة تصلها او بدأت بها وحذف
بها ولا يخفى المعنى بحذف مرجع الضمير ذكر براءة بيانا له اما على انه بدل منه
او على اضمار اعني ولك ان تعيده على ما بعده وهو براءة اما على انه بدل منه مثل
رأيته زيدا فمفعول بدأت محذوف او على ان الفعلين تنازعا فاعمل الثاني
مستعا فيه باسقاط الباء واضمر الفضلة في الاول على حد قوله اذا كنت ترضيه
ويرضيك صاحب • جهارا فكن في الغيب احفظ للود • مع اسم بدليل التنوين
في قولك معا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم
هذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه
واسميتها ح باقية وقول النحاس انها ح حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة
فتكون ظرفا ولها ح ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا اخبر بها
عن الذوات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة
عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقتان ومفردة فتنون وتكون حالا
وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله • افيقوا بني حرب واهواؤنا معا • وقيل
هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف
قول ثعلب اذا قلت جاءا جميعا احتمل ان فعلهما في وقت او في وقتين واذا قلت
جاءا معا فالوقت واحد انتهى وفيه نظر وقد عادل بينهما من قال • كنت ويحيى
كيدي واحد • نرمي جميعا ونرامي معا • وتستعمل مع الجماعة كما تستعمل للاثنين
قال اذا حنت الاولى سجعن لها معا • وقالت الخنساء • وافنى رجالي فبادوا
معا • فاصبح قلبي بهم مستفزا • متى على خمسة اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله

مع

آخره
وارحامنا موصولة لم تقضب

آخره
بذكراه ذا البث الحزين يتيم

متى

منذ ومذ

واسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني • واسم مرادف للوسط
وحرف بمعنى من او في وذلك في لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اي منه وقال
ساعدة • اخيل برقا متى حاب له زجل • اي من سحاب حاب اي ثقيل المشي
ذي تصويت واختلف في قول بعضهم وضعته متى كمي فقال ابن سيدة بمعنى في وقال
غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا في قول ابي ذؤيب يصف السحاب • شربن بماء
البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج • فقيل بمعنى من وقال ابن سيدة بمعنى
وسط **منذ ومذ** لهما ثلاث حالات احديها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان
مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان
حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رايته مذ يوم الخميس او مذ يومنا
او عامنا او مذ ثلاثة ايام واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر
منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله وربع عفت
اثاره منذ ازمن • ومن القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر والحالة الثانية
ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن السراج و
الفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا
واول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجي ظرفان مخبر
بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني و
بين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال اكثر الكوفيين ظرفان مضافان
لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلي وابن
مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رايته من الزمان الذي هو
يومان بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحالة الثالثة ان يليهما
الجمل الفعلية او الاسمية كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره • وقوله وما زلت
ابغي المال مذ انا يافع • والمشهور انهما ح ظرفان مضافان فقيل الى الجملة
وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
لمن الديار بقنة الحجر

فما زال مذ ادرك خمس الاشبار

يكون

حرف النون
النون المفردة

يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقات
الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول
مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا
يتصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقط وقال
المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل **حرف النون**
النون المفردة تاتي على اربعة اوجه احدها نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة
وقد اجتمعتا في ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون
الثقيلة اصل ومعناهما التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان
بالفعل واما قوله اقائلن احضروا الشهودا • فضرورة سوغها شبه الوصف
بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله فانزلن سكينة
علينا • الا افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله • فاحر به
بطول فقر واحريا • ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشذ قوله • دامن سعدك
لو رحمت متيما • لولاك لم يك للصبابة جانحا • والذي سهله انه بمعنى
افعل واما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا اكد بهما
وجوبا في نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما في نحو واما
تخافن واما ينزغنك وذكر ابن جني انه قرئ فاما ترين بياء ساكنة بعدها
نون الرفع على حد قوله لم يوفون بالجار فيها شذوذان ترك نون التوكيد
والاتيان بنون الرفع مع الجازم وجوازا كثيرا بعد الطلب نحو ولا تحسبن الله
غافلا وقليلا في مواضع كقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها **الثاني**
التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد فخرج نون حسن
لانها اصل ونون ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير
آخر ونون نحو لنسفعا لانها للتوكيد واقسامه خمسة تنوين التمكين وهو
اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله وانه لم يشبه الحرف فيبنى

ويحق عن حفظك ما تعتقد

لولا فوارس من نعم واسرتهم
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

اذا ما استقهم سيد سرقا بنه

ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف
وذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسما المبنية
فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه
وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه آخر واما
تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهم بعض
الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير وتنوين
المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين وقيل
هو عوض من الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة
قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته
مع التسمية به كعرفات كما تبقى نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع
العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري ان عرفات
مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح ان يقدر فيه
تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث تابى ذلك كما لا تقدر التاء
في بنت مع ان التاء المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمؤنث يابى
ذلك وقال ابن مالك اعتبار تاء نحو عرفات في منع الصرف اولى من اعتبار
تاء نحو عرفة ومسلمة لانها للتانيث معه جمعية ولانها علامة لا تتغير في وصل
ولا وقف وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زائد او مضاف
اليه مفردا او جملة فالاول كجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه
والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحتها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو صح
لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا
للاخفش وقوله لما حذفت الياء التحق الجمع باوزان الآحاد كسلام وكلام
فصرف مردود لان حذفها عارض للتخفيف وهي منوية بدليل ان الحرف الذي
بقي اخيرا لم يحرك بحسب العوامل وقد وافق على انه لو سمي بكتيف امراة

ثم سكن

ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل في جنادل علما
لرجل جندل بالنقل لم ينصرف لانصراف قدم علما لرجل لان حركة تاء كتيف وحمزة
جنادل منويا الثبوت ولهذا لم يقلب ياء جنيل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والثاني كجندل فان تنوينه عوض من الف جنادل قاله ابن مالك والذي يظهر
خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التي
هي علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار وغواش والثالث تنوين كل وبعض
اذا قطعا عن الاضافة نحو كلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض
وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التي كانت تعارضه والرابع
اللاحق لاذ في مثل وانشقت السماء فهي يومئذ واهية الاصل فهي يوم اذ
انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا
عنها وكسرت الذال لالتقاء الساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة
اعراب المضاف اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف
الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم
انه تنوين يحصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سيأتي والذي صرح به سيبويه
وغيره من المحققين انه جيء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التغني يحصل باحرف
الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاؤوا بالنون
في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان اصبت لقد اصابن
وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا
سادسا سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة وقاتم
الاعماق خاوي المخترقن وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمي الاخفش الحركة
التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين
الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن قال وانما
سمي المغني مغنيا لانه يغنن صوته اي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث

نونات فابدلت الاخيرة يآ تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا
التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيدان في اخر كل بيت
فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين واختار ابن مالك
هذا القول وزعم ابو الحجاج بن معزوز ان ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين
الترنم انه نون عوضت من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان
تسمية اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون
اخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم ويجامع الالف واللام ويثبت في الوقف
وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة • ولكل ذي المضموم كقوله سلام الله يا مطر
عليها وبقوله اقول في الثاني دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة
اباحت الصرف واما الثاني فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم
وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته
مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح ان هذا نون
زيدت في آخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي حكاه
سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن
ليست كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة
وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال
والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ
المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية
حكي بعدها الثالث نون الاناث وهي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني
وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم
انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره الرابع نون الوقاية
وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة احدها

الفعل

الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني وما عداني
وحاشاني ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي • فضرورة
ونحو تأمروني يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن
في السبع وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو
الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني
الثالث الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وغالبة
الحذف مع لعل وقليلة مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا
في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن او قد او قط الا في قليل من الكلام وقد تلحق
في غير ذلك شذوذا كقولهم تجلني بمعنى بجلي اى حسبي وقوله امسلمني الى قومي
شراحي يريد شراحيل وزعم هشام ان الذي في مسلمني ونحوه تنوين لا نون وبنى
ذلك على قوله في ضاربي ان اليا منصوبة ويرده قول الشاعر وليس الموافيني
ليرفد خائبا • وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم والتنوين لا يجامع الالف
واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وفي الصحاح انه يقال بجلي ولا يقال
بجلني وليس كذلك نعم بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم
يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها
منزلة الفعل في قولك نعم وشهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل في الامالة
والفارسي لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس وهي حرف تصديق
ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد والثاني بعد افعل
ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو
هل تعطيني ويحتمل ان يفسر في هذا بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام
في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ائن لنا لاجرا وقول
صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قيل وتأتي
للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف

ودعا ادراك كل ظن (ادرا)

وان علمه ضعاف كان (اذره)

نعم

اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال
واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكأنه راى انه
اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه
من انها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر
واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي
واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو
مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول
بلى واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع
دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم يأتكم نذير قالوا بلى الست بربكم
قالوا بلى اولم تؤمن قال بلى وعن ابن عباس انه لو قيل نعم في جواب الست بربكم
كان كفرا والحاصل ان بلى لا تأتي الا بعد نفي وان لا لا تأتي الا بعد ايجاب وان نعم
تأتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك آياتي مع انه لم تتقدم اداة نفي لان لو ان الله
هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ بلى قد هديتك بمجيء الآيات اي قد
ارشدتك بذلك مثل واما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت في
مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له الست تقول كذا فانه لا يجد
بدا من ان يقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة
ان ذلك لحن وقال جماعة من النحويين المتقدمين والمتأخرين منهم الشلوبين اذا كان
قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به
التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظ ويجوز عند امن اللبس ان
يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا للمعنى الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد
ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى
ذلك قول الانصار للنبي عليه الصلوة والسلام وقد قال لهم الستم ترون لهم

ذلك نعم وقول جحدر اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدانى
نعم وارى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني وعلى ذلك جرى كلام
سيبويه وقال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان
ايجابا في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك
لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد
نعم لم تعطني على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم
يلتفتوا الى المعنى واما نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده
من ان الليل يجمعه وام عمرو وجاز ذلك لامن اللبس لعلمه ان كل احد يعلم ان الليل
يجمعه وام عمرو او هو جواب لقوله وارى الهلال البيت وقدمه عليه قلت او لقوله
فذاك بنا تدانى وهو احسن قال واما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم
انهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير
انتهى ويتخرج على هذا انه لو اجيب الست بربكم بنعم لم يكف في الاقرار لان الله
سبحانه اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد
من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اله لاحتماله لنفي
الوحدة ولعل ابن عباس رضي الله عنه انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا
وجوز الشلوبين ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح
لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون
بالاحتمال **حرف الهاء** الهاء المفردة على خمسة اوجه احدها ان تكون ضميرا للغائب

حرف الهاء

وتستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني ان تكون
حرفا للغيبة وهي الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا
وحدها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو ها
هناه ووا زيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع
المبدلة من همزة الاستفهام كقوله وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة

غيرنا وجفانا . والتحقيق ان لا تعد هذه لانها ليست باصل على ان بعضهم
زعم ان الاصل أهذا فحذفت الالف والخامس هاء التانيث نحو رحمة في الوقف
وهو قول الكوفيين زعموا انها الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك
البصريون والتحقيق ان لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة ها على
ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما للفعل وهو خذ ويجوز مد الفها ويستعملان بكاف
الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف
الكاف فيقال هاءَ للمذكر بالفتح وهاءِ للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن وهاؤم
ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه الثاني ان يكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع
ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقواها والثالث الاشارة غير المختصة بالبعيد
نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه
باسم اشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد
بنحو ها انتم هؤلاء فاجيب بانها اعيدت توكيدا والثالث نعت اي في النداء
نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء قيل وللتعويض
عما تضاف اليه اي ويجوز في هذه في لغة بني اسد ان تحذف الفها وان تضم
هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان ايه الساحر ايه المؤمنون
بضم الهاء في الوصل والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله
بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها هل حرف موضوع
لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا
ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قايم
ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب
التصديق ام المنقطعة وعكسهما ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب
التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة
من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب

ها

ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها

هل

تقول

تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الن يكفيكم اليس الله
بكاف عبده وقال الا طعان ولا فرسان عادية والثالث تخصيصها المضارع
بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه قائما واما قول ابن سيده
في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم
كل مقسم الرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا
على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل افان مت فهم الخالدون ائن ذكرتم
بل انتم قوم مسرفون ائنك لانت يوسف ابشرا منا واحدا نتبعه والسابع والثامن
انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الحديث
وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعري هل ثم هل اتينهم وقال تعالى
هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور التاسع انها يراد
بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان والباء في قوله الا هل اخو عيش لذيذ بدائم . وصح العطف في قوله
وان شفائي عبرة مهراقة . وهل عند رسم دارس من معول . ويروى وان شفاي
اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد مر لك في صدر الكتاب ان الهمزة تاتي لمثل
ذلك هو مثل افاصفاكم ربكم بالبنين الا ترى ان الواقع انه سبحانه لم يصفهم بذلك
قلت انما مر انها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا انها للنفي
ابتداء ولهذا لا يجوز اقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد فهل على الرسل الا البلاغ
المبين هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس
من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك ان تفعل نحو اتضرب زيدا وهو
اخوك وتلخص ان الانكار على ثلاثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء
ويلزم من هذا النفي وانكار على من اوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع
الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به عن الهمزة العاشر انها تاتي بمعنى قد

لقى
او لقولن هل ذاك حام

الله
يقول اذا اقلولي عليها واقردا

غيرنا وجفانا والتحقيق ان لا تعد هذه لانها ليست باصل على ان بعضهم
زعم ان الاصل ههذا فحذفت الالف والخامس ها التانيث نحو رحمة في الوقف
وهو قول الكوفيين زعموا انها الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك
البصريون والتحقيق ان لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين لانها كلمة لا كلمة ها على **ها**
ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما للفعل وهو خذ ويجوز مد الفها ويستعملان بكاف
الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف
الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن وهاؤم
ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه الثاني ان يكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع
ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقواها والثالث الاشارة غير المختصة بالبعيد

ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها

نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه
باسم اشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد
بنحو ها انتم هؤلاء فاجيب بانها اعيدت توكيدا والثالث نعت اي في النداء
نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء قيل وللتعويض
عما تضاف اليه اي ويجوز في هذه في لغة بني اسد ان تحذف الفها وان تضم
هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان ايه الساحر ايه المؤمنون
بضم الهاء في الوصل والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله
بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها هل حرف موضوع **هل**
لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا
ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قائم
ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب
التصديق ام المنقطعة وعكسهما ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب
التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين ويفترق هل من الهمزة
من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب

نقول

تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الن يكفيكم اليس الله
بكاف عبده وقال الا اطعان ولا فرسان عادية والثالث تخصيصها المضارع
بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه قائما واما قول ابن سيدة
في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم
كل مقسم الرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا
على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل افان مت فهم الخالدون اان ذكرتم
بل انتم قوم مسرفون ائنك لانت يوسف ابشرا منا واحدا نتبعه والسابع والثامن
انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الحديث
وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعري هل ثم هل اتيتهم وقال الله تعالى
هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور التاسع انها يراد
بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان والباء في قوله الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله
وان شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول ويروى وان شفائي
اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد مر لك في صدر الكتاب ان الهمزة تاتي لمثل
ذلك بدليل افاصفاكم ربكم بالبنين الا ترى ان الواقع انه سبحانه لم يصفهم بذلك
قلت انما مر انها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا انها للنفي
ابتداء ولهذا لا يجوز اقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد فهل على الرسل الا البلاغ
المبين هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس
من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك ان تفعل نحو اتضرب زيدا وهو
اخوك وتلخص ان الانكار على ثلاثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء
ويلزم من هذا النفي وانكار على من اوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع
الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به عن الهمزة العاشر انها تاتي بمعنى قد

اولتقولن بعد ذاك لصاحبي

يقول اذا اقلولى عليها واقردا

وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن
عباس رضي الله عنهما والكسائي والفراء والمبرد وقال في مقتضبه هل للاستفهام
نحو هل جاء زيد ويكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه هل اتى على الانسان انتهى وبالغ
الزمخشري فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من الهمزة مقدرة
معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا
الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل
فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم • انتهى ولو كان
كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه ذكره في باب
ام المتصلة ولكن فيه ما قد يخالفه فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه
وهل وهي للاستفهام لم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل اتى اي قد اتى
على معنى التقرير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من
الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نطفة في الاصلاب
والمراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من نطفة انتهى وفسرها غيره
بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها
التوقع وكانه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما اتى على الانسان وهو آدم عليه السلام
قال والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك انه تتعين مرادفة هل لقد
اذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه انها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل
عليها بل قد تاتي لذلك كما في الآية وقد لا تاتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري
فزعموا ان هل لا تاتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك لمن اثبت
ذلك الا احد ثلثة امور احدها تفسير ابن عباس رضي الله عنه ولعله انما اراد ان
الاستفهام في الآية للتقرير وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين
فقال بعضهم هل هنا للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم
انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي احدث الناس

بعد

بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى ولقد
علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون اي فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ
شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى وقال آخر مثل ذلك الا انه
فسر الحين بزمن التطوير في الرحم فقال المعنى الم يات على الناس حين من الدهر
كانوا فيه نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان صاروا شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج
الا انه حمل الانسان على آدم عليه السلام فقال المعنى الم يات على الانسان حين من
الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى وقال بعضهم لا تكون هل
للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس كما قال وذكر جماعة
من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان في افادة التاكيد والتحقيق وحملوا على ذلك
هل في ذلك قسم لذي حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد والدليل الثاني قول سيبويه
الذي شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك والثالث
دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله في المعنى وقد رأيت عن السيرافي
ان الرواية الصحيحة ام هل وام هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل وبتقدير ثبوت
تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل
التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دواء • بل الذي في ذلك البيت اسهل لاختلاف
اللفظين وكون احدهما على حرفين فهو كقوله فاصبح لا يسالنه عن بما به • هو
وفرعه يكون اسما وهو الغالب وحرفا في نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا
وقلنا لا موضع له من الاعراب وقيل هي مع العوامل بذلك اسما كما قال الاخفش في نحو
صه ونزال اسما لا محل لها وكما في الالف واللام في نحو الضارب اذا قدرناها
اسما حرف الواو الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى
احد عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه
واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه
نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك ومن

هو

اخره اصعدن على الهوام لتصوبا

حرف الواو

نوح وابرهيم وموسى وعيسى فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة
معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز
ان يكون بين متعاطفيها تقارب وتراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من
المرسلين فان الرد بعيد القائه في اليم والارسال على راس اربعين سنة وقول
بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع
لا بقيد وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب
مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمر الزاهد وهشام
والشافعي ونقل الامام في البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية وتنفرد عن سائر
احرف العطف بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة
والثاني اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها بلا ان سبقت
بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولتفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي
الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى
والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور انه من عطف المفردات
واذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا
الضالين لان في غير معنى النفي وانما جاء قوله فاذهب فاي فتى في الناس
احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا فتى احرزه مثل فهل يهلك
الا القوم الفاسقون ولا يجوز ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية ليس غير واما
وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي
الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس والرابع
اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله والخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج
الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقولك
في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه والسادس عطف العقد على النيف
نحو احد وعشرون والسابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله

بكيت

بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال والثامن عطف ما حقه التثنية
او الجمع نحو قول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد
وقول ابي نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس
وهذا البيت يسأل اهل الادب عنه فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانية
لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له وح فيكون يوم الترحل
هو الثامن بالنسبة الى اول يوم والتاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو
واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك
جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول الصواب بين الدخول وحومل
لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدين
فالعمرين او بان الدخول يشتمل على اماكن وتشاركها في هذا الحكم ام المتصلة
في نحو سواء علي اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه والعاشر
والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والثاني نحو واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية وتشاركها في هذا الحكم الاخير حتى كمات الناس
حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة فانها عاطفة خاصا على عام والثاني عشر
عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر يجمعهما معنى واحد كقوله وزججن الحواجب
والعيونا اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقدير لوز
اشتريته بدرهم فصاعدا اذ التقدير فذهب الثمن صاعدا والثالث عشر عطف
الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله ونحو اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا امتا وقوله عليه السلام ليلني منكم ذوو الاحلام
والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم ان الرواية
كذبا مبينا فلا عطف ولا تاكيد ولك ان تقدر الاحلام في الحديث جمع حلم بالضمتين
فالمعنى ليلني البالغون العقلاء وزعم ابن مالك ان ذلك قد ياتي في او وان

اولى
اذا ما الغانيات برزن يوما

ومن يكسب خطيئة او اثما والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله
الا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام * والخامس عشر عطف
المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم في من خفض الارجل وقد
فيه بحث سيأتي تنبيه زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك
على اوجه احدها ان يستعمل بمعنى او وذلك على ثلاثة اوجه احدها ان يكون بمعناها
في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم *
وممن ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ
الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ولو كانت او هي الاصل في التقسيم لكان
استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان تكون بمعناها في الاباحة قاله الزمخشري
وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة
بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين انه
لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين
العطف بالواو والعطف باو والثالث ان تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في
قوله * وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا * فقلت البكا اشفى اذا لغليلي *
قال معناه او البكاء اذ لا يجتمع مع الصبر ونقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر
والبكاء اي احدهما ثم حذف من كما في واختار موسى قومه ويؤيده ان ابا علي
القالي رواه بمن وقال الشاطبي رحمه الله في باب البسملة * وصل واسكتا * فقال
شارحوا كلامه المراد التخيير ثم قال محققوهم ليس ذلك من قبل الواو بل من جهة
ان المعنى وصل ان شئت واسكت ان شئت قاله ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو
تأتي للتخيير مجازا والثاني ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك وبعت
الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر والثالث ان تكون بمعنى لام التعليل قاله
الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تعالى او
يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم

الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين

الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب والصواب
ان الواو فيهن للمعية كما سيأتي الثاني والثالث من اقسام الواو واوان
يرتفع ما بعدهما احديهما واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام
ما نشاء ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم فيمن رفع ايضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت
واو العطف لانتصب نقر ولانتصب او انجزم تشرب ولجزم يذر كما قرأ
الآخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال الشاعر على الحكم المأتي يوما اذا قضى
قضيته ان لا يجور ويقصد * وهذا متعين للاستيناف لان العطف يجعله
شريكا في النفي فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب
كان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل لان طلبه
لترك العقوبة انما هو في الحال فاذا تقيد ترك المنهي بالحال لم يحصل غرض المؤدب
ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم او بلا على ان تقدر ناهية ويرده ان
المقتضي لترك التأديب انما هو الخبر عن نفي العود لا نهيه نفسه عن العود اذ لا
تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه يوضحه
انك تقول انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل معا والثانية
واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء
ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعنى اذ لا يرادف الحرف
الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدروها
باذ الا انها لا تدخل على الجملة الاسمية ووهم ابو البقاء في قوله في وطائفة قد اهمتهم
انفسهم الواو للحال وقيل بمعنى اذ انتهى والثلاثة بمعنى واحد فان اراد بالابتداء
الاستيناف فقولهما سواء ومن امثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله * بايدي
رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت * ولو قدرت للعطف
لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال

وسبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ م

العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر
الرابع والخامس واوان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل
وليس النصب بها خلافا للجرجاني ولم يأت في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى
فاجمعوا امركم وشركائكم في قراءة السبعة فاجمعوا بقطع الهمزة وشركائكم
بالنصب فيحتمل الواو فيه ذلك وان يكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير
مضاف اى وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اى واجمعوا شركائكم
بوصل الهمزة وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا تعلق بالذوات بل بالمعاني
كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده الذي جمع مالا
ويقرأ فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل
بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول
فالاول كقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف والثاني
شرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب ويسمي الكوفيون هذه واو الصرف وليس
النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله والحق ان هذه واو العطف كما سيأتي
والسابع واوان يجر ما بعدهما وهما واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق
الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون
فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب وواو رب كقوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح
انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح
القصائد بها كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق واجيب بجواز تقدير
العطف على شيء في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف
لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم قال ووالله لولا تمره ما حببته والثامن
واو دخولها كخروجها وهي الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة

واو زائدة

ولا كان ادنى من عبيد ومشرق
اخره

وحمل

وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاولى وقيل هي عاطفة
والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف
اى كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه الاولى و
الثانية زائدة على القول الاول او هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني
والزيادة ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من
سفاهته كسري وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني
والتاسع واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء
كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة
سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف
واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه
سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع
كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان
هذا تصديق لهذه المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده
قول ابن عباس حين جاءت الواو انقطعت العدة اى لم تبق عدة عاد يلتفت اليها
فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل
قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثانية
الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة الصادقة قليل او ان الذي قالها منهم
عن يقين قليل او لما كان التصديق في الآية خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس
قيل ذلك ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي
واو الحال وعلى هذا فيقدر للمبتدا اسم اشارة اى هؤلاء سبعة ليكون في الكلام
ما يعمل في الحال ويرد ذلك ان حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع وبهذا رد
على المبرد قوله في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف
اى واذ ما في الوجود بشر مماثلا لهم الثانية آية الزمر اذ قيل فتحت في آية النار

لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان لواو
الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر
الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة
هو فيها وقد مر ان الواو في وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند اخرين
وقيل هي واو الحال اي جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات
عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة قيل وانما فتحت لهم
قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى يفتح لهم الثالثة والناهون عن المنكر
فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف لخصوصيته انما كان
من جهة ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات
او لان الآمر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر
امر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكتفى فيه بما يحصل في ضمن
الآخر وذهب ابو البقاء على امامته في الآية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت
الواو في الصفة الثامنة ايذانا بان السبعة عدد تام ولذلك قالوا سبع في ثمانية
اي سبع اذرع في ثمانية اشبار وانما دلت الواو على ذلك لان وضعها على
مغايرة ما بعدها لما قبلها الرابعة والخامسة في اية التحريم ذكرها القاضي
الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو
وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح
اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة
للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام
حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثم ان ابكارا
صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان اجاب
بان مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك
ثيبات وابكارا تفصيل للصفات السابقة فلا نعدهما معهن والعاشر

الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتاكيد لصوق صفتها بموصوفها وافادة
ان اتصافه بها امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا
على ذلك مواضع الواو فيها كلهن واو الحال نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم الآية سبعة وثامنهم كلبهم او كالذي مر على قرية وهي خاوية وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجيء الحال من النكرة في هذه الآية
امران احدهما خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع
الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت
منها عند تقدمها عليها نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا
او مررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية في هذه الآية امران احدهما خاص
بها وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت
باحد الا قائم نص على ذلك ابو علي وغيره والثاني عام في بقية الآيات وهو اقترانها بالواو
الحادي عشر واو ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهي اسم وقال الاخفش والمازني
حرف والفاعل مستتر وقد يستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذ قوله شربت بها والديك
يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا والذي جراه على ذلك قوله
بنو لا بنات والذي سوغ ذلك ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهة بجمع التكسير فسهل
مجيئه لغير العاقل ولهذا اجاز تانيث فعله نحو الا الذي امنت به بنو اسرائيل
مع امتناع قامت الزيدون الثاني عشر واو علامة المذكرين في لغة طيء او ازد
شنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
وقوله يلومونني في اشتراء النخيل قومي وكلهم الوم وهي عند سيبويه حرف
دال على الجماعة كما ان التاء في قامت حرف دال على التانيث وقيل هي اسم مرفوع
على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل مبتدا والجملة خبر مقدم وكذا الخلاف
في نحو ما قاما اخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم

قال ابو سعيد نحو اكلوني البراغيث اذ وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو
منه فان الاكل من صفات الحيوان عاقلا وغير عاقل وقال ابن الشجري عندي
ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله * اكلت بنيك اكل الضب حتى *
وجدت مرارة الكلأ الوبيل * اي ظلمتهم وشبه الاكل المعنوي بالحقيقي والاحسن
في الضب في البيت ان لا يكون في موضع نصب على حذف الفاعل اي مثل اكلك
الضب بل في موضع رفع على حذف المفعول اي مثل اكل الضب اولاده لان ذلك
ادخل في التشبيه وعلى هذا فيحتمل الاكل الثاني ان يكون معنويا لان الضب ظالم
لاولاده باكله اياهم وفي المثل اعق من ضب وقد حمل بعضهم على هذه اللغة
ثم عموا وصموا كثير منهم واسروا النجوى الذين ظلموا وحملهما على غير هذه اللغة
اولى لضعفها وقد جوز في الذين ظلموا ان يكون بدلا من الواو في واسروا
او مبتدأ خبره اما اسروا او قول محذوف عامل في جملة الاستفهام اي يقولون هل
هذا وان يكون خبر المحذوف اي هم الذين او فاعلا باسروا والواو علامة كما
قدمنا او بيقول محذوفا او بدلا من واو استمعوه وان يكون منصوبا على البدل
من مفعول يأتيهم او على اضمار اذم او اعني وان يكون مجرورا على البدل من الناس
في اقترب للناس حسابهم او من الهاء والميم في لاهية قلوبهم فهذه احد عشر وجها
واما الآية الاولى فاذا قدرت الواوان فيهما علامتين فالعاملان قد تنازعا
الظاهر ويجب حينئذ ان يقدر في احدهما ضمير مستترا راجعا اليه وهذا من غرائب
العربية اعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدأ
وما قبله خبر او كونه بدلا من الواو الاولى مثل اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم فالواو
الثانية حينئذ عائدة على مقدم رتبة ولا يجوز العكس لان الاولى حينئذ لا مفسر لها
ومنع ابو حيان ان يقال على هذه اللغة جاؤني من جاءك لانها لم تسمع الا مع
ما لفظه جمع واقول اذا كان سببه حملها بيان ان الفاعل الآتي جمع كان لحاقها
هنا اولى لان الجمعية خفية وقد اوجب الجميع علامة التأنيث في قامت هند

كما جاز في قامت امرأة واجازوا في نعت المفرد وكرت الفرس

كما اجازوا في طلعت الشمس وجوز الزمخشري في لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ
كون من فاعلا والواو علامة واذا قيل جاؤا زيد وعمرو وبكر لم يجز عند ابن
هشام ان يكون من هذه اللغة وكذا تقول في جاءا زيد وعمرو وقول غيره اولى
لما بينا من ان المراد بيان المعنى وقد رد عليه بقوله * وقد اسلماه مبعد وحميم *
وليس بشيء لانه يمنع التخريج لا التركيب ويجب القطع بامتناعها في نحو قام زيد
او عمرو لان القائم واحد بخلاف قام اخواك او غلاماك لانه اثنان وكذلك
يمتنع في قام اخواك او زيد واما قوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او
كلاهما فمن زعم انه من ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين في وبالوالدين
احسانا واحدهما او كلاهما بتقدير يبلغه احدهما او كلاهما او احدهما بدل بعض
وما بعده باضمار فعل ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض
لا تقول اعجبني زيد وجهه واخوك على ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف المبين على
المخصص فان قلت قام اخواك وزيد جاز قاموا بالواو ان قدرته من عطف
المفردات وقاما بالالف ان قدرته من عطف الجمل كما قال السهيلي في لا تأخذه سنة
ولا نوم ان التقدير لا تأخذه نوم الثالث عشر واو الانكار نحو آلرجلوه بعد
قول القائل قام الرجل والصواب ان لا تعد هذه لانها اشباع للحركة بدليل آلرجلاه
وآلرجليه في الجر ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي انظور من قوله
من حوثما سلكوا ادنو فانظور * وواو القوافي كقوله * سقيت الغيث
ايتها الخيامو * الرابع عشر واو التذكر كقول من اراد ان يقول يقوم زيد
فنسي زيدا فاراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقوموا والصواب
ان هذه كالتي قبلها الخامس عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها
كقراءة قنبل واليه النشور وامنتم قال فرعون وامنتم به والصواب
ان لا تعد هذه ايضا لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من احرف
الاستفهام وا على وجهين احدهما ان يكون حرف نداء مختصا بباب الندبة

نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي والثاني ان يكون اسما
لاعجب كقوله وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب
او زنجبيل وهو عندي الطيب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها
واها ووي كقوله وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش
ضر وقد تلي هذا كاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قيل
الفوارس ويك عنتر اقدم وقال الكسائي اصل ويك ويلك فالكاف ضمير
مجرور واما ويكان انه فقال ابو الحسن وي اسم فعل والكاف حرف خطاب
وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان انه وقال الخليل وي كان من يكن البيت
وكان للتحقيق كما قال كانني حين امسي لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا
اي انني حين امسي على هذه الحالة حرف الالف والمراد به هنا الحرف الهاوي
الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما الذي يراد به الهمزة فقد مر في صدر
الكتاب وابن جني زعم ان هذا الحرف اسمه لا واما الحرف الذي يذكر قبل الياء
عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يلفظ به في اول اسمه كما فعل في اخوته اذ قيل
ص ج توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل
في الابتداء الغلام ليتقارضا وان قول المعلمين لام الف خطأ لان كلا
من اللام والالف قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف
بل سرد اسماء الحروف البسايط ثم اعترض على نفسه بقول ابي النجم اقبلت من عند
زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف
واجاب بانه لعله تلقاه من افواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة
وقد ذكر لهذا التسعة اوجه احدها ان يكون للانكار نحو اعمراه لمن قال لقيت
عمرا الثاني ان يكون للتذكر كرايت الرجلا وقد مضى ان التحقيق ان لا تعد
هذا الثالث ان يكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازني هي
حرف والضمير مستتر الرابع ان يكون علامة الاثنين كقوله الفيتا عيناك عند القفا

وقوله

وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم وعليه قول المتنبي ورمى وما رمتا يداه
فصابني سهم يعذب والسهام تريح الخامس الالف الكافة كقوله
فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف و
قيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة ويؤيده انها
قد اضيفت الى المفرد في قوله بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له جري
سلفع السادس ان يكون فاصلة بين الهمزتين نحو اانذرتهم ودخولها
جايز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية مسهلة او محققة السابع
ان يكون فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد نحو اضربنان وهذه
واجبة الثامن ان يكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه
او المندوب كقوله يا يزيدا الآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقوله
يا عجبا لهذه الفليقة وقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر
الله يا عمرا التاسع ان يكون بدلا من نون ساكنة وهي اما نون التوكيد
او تنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا وقيل هذا ان يكون من باب يا حرسي اضربا عنقه والثاني
كرايت زيدا في لغة غير ربيعة ولا يجوز ان تعد الالف المبدلة من نون اذا
ولا الف التكثير كقبعثرى ولا الف التانيث كالف حبلى ولا الف الالحاق كالف
ارطى ولا الف الاطلاق كالالف في قوله من طلل كالاتحمي انهجا ولا الف
التثنية كالزيدان ولا الف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا او في غيرها في الضرورة
كقوله اعوذ بالله من العقراب ولا الالف التي تبين بها الحركة في الوقف وهي الف
انا عند البصريين ولا الف التصغير نحو ذيا واللذيا لما قدمنا حرف الياء
الياء المفردة على ثلاثة اوجه وذلك انها تكون ضمير المؤنثة نحو تقومين وقومي
وقال الاخفش والمازني هي حرف تانيث والفاعل مستتر وحرف الجار نحو
ازيدنيه وحرف تذكار نحو قدي وقد تقدم البحث فيهما والصواب ان لا يعدا

حرف الالف

حرف الياء

یا

كما لا تعد ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن
لانها اجزاء للكلمات لا كلمات **يا** حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى
بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط
وهي اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض
عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا
المندوب الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها ولا باخواتها احرفا ولا بهن اسما
لادعو متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمي ذلك بل بادعو محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة
النداء انشاء وادعو خبر سهو بل ادعو المقدر انشاء كبعت واقسمت واذا ولي يا ما
ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا وقوله الا يا اسقياني قبل غارة سنجال
والحرف في نحو يا ليتني كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة
والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف
بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت او امر نحو الا
يا اسجدوا فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط
ونحو يا مالك ليقض علينا والا فهي للتنبيه والله تعالى اعلم

آخره
وتم حروف غاديات ١٢ احب

الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها شرح الجملة
وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد
بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد
والمبتدا وخبره كزيد قايم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقايم الزيدان
وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه
كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال
ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم
يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما

وبهذا التقرير يتضح لك وجه قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة
الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم
لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا
وهم نائمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان افامن معطوف
على فاخذناهم ورد عليه من ظن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض باربع
جمل وزعم ان من عنده ولو ان الى والارض جملة لان الفائدة انما تتم بمجموعه وبعد
ففي القولين نظر اما قول ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعدها ثماني جمل احدها
وهم لا يشعرون واربعة في حيز لو وهي امنوا واتقوا وفتحنا والمؤلفة من ان وصلتها
مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقدرا على الخلاف في انها اسمية او فعلية والسادسة
ولكن كذبوا والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله بنى ذلك
على ما اختاره ونقله عن سيبويه من كون ان وصلتها مبتدا لا خبر له وذلك لطوله
وجريان الاسناد في ضمنه قلت انما مراده ان يبين ما لزم على اعراب الزمخشري
والزمخشري يرى ان وصلتها هنا فاعلا بثبت واما قول المعترض فلانه كان من حقه
ان يعدها ثلاث جمل وذلك لانه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لانها حال مرتبطة بعاملها
وليست مستقلة براسها ويعد لو وما في حيزها جملة واحدة فعلية ان قدر ولو
ثبت ان اهل القرى امنوا واتقوا او اسمية ان قدر ولو ايمانهم وتقواهم ثابتان ويعد
ولكن كذبوا جملة وفاخذناهم بما كانوا يكسبون كله جملة وهذا هو التحقيق ولا ينافي
ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة لان المتكلم ليس هنا في مطلق الجملة بل في الجملة بقيد
كونها جملة اعتراض وتلك لا تكون الا كلاما تاما **انقسام الجملة الى اسمية وفعلية
وظرفية** فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قايم وهيهات العقيق وقايم الزيدان
عند من جوزه وهم الاخفش والكوفيون والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب
اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم والظرفية المصدرة بظرف

او مجرور نحو اعندك زيد وافي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار
والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري لذلك
بفي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى
انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد الزمخشري وغيره
في الجمل الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية لما سيأتي **تنبيه** مرادنا بصدر الجملة
المسند او المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو اقائم الزيدان
وازيد اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو اقام زيد وان قام
زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر ايضا ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو
كيف جاء زيد ومن نحو فاي ايات الله تنكرون ومن نحو ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون وخاشعا ابصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء في نية التأخير
وكذا الجملة من نحو يا عبد الله ونحو وان احد من المشركين استجارك والانعام خلقها
والليل اذا يغشى لان صدورها في الاصل افعال والتقدير ادعو زيدا وان استجارك
احد وخلق الانعام واقسم بالليل **ما يجب على المسئول عنه ان يفصل فيه لاحتماله للاسمية
والفعلية لاختلاف التقدير او لاختلاف النحويين** ولذلك امثلة احدها ما كان صدر الكلام
من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في عامل اذا فان قلنا جوابها
فصدر الكلام جملة اسمية واذا مقدمة من تأخير وما بعدها متمم لها لانه مضاف اليه
ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد انا مسافر وعكسه قوله فبينا نحن نرقبه اتانا اذا
قدرت الف بينا زائدة وبين مضافة للجملة الاسمية فان صدر الكلام جملة فعلية والظرف
مضاف الى جملة اسمية وان قلنا العامل في اذا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام
جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم فانا اقوم الثاني افي الدار زيد اعندك عمرو
فانا ان قدرنا المرفوع مبتدأ او مرفوعا بالمبتدأ المحذوف تقديره كائن او مستقر
فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل مغن عن الخبر في الثانية وان قدرناه
فاعلا بالاستقرار ففعلية او بالظرف فظرفية الثالث نحو يومان في نحو ما رايته مذ يومان

ورة
معلق وقضة وزنادراع

فان التفسير عند الاخفش والزجاج بيني وبين لقائه يومان وعند ابي بكر وابي علي
امد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لا محل لها ومذ خبر على الاول ومبتدأ
على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى مذ كان يومان فمذ ظرف لما قبلها وما بعدها
جملة فعلية حذف فعلها وهي في محل خفض وقال آخرون المعنى من الزمن الذي هو يومان
ومنذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائية واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية
حذف مبتدؤها ولا محل لها لانها صلة الرابع ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين احدهما
ما الذي صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش ومبتدؤها عند سيبويه والثاني
اي شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الاول
الجملة بحالها وعلى الثاني تحتمل الاسمية بان تقدر ماذا مبتدأ والفعلية بان تقدره
مفعولا لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام
له الصدر الخامس نحو ابشر يهدوننا فالارجح تقدير بشر فاعلا بيهدي محذوفا والجملة
فعلية ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية في أانتم تخلقونه ارجح منه في ابشر
يهدوننا لمعادلتها للاسمية وهي ام نحن الخالقون وتقدير الفعلية في قوله فقلت اجي
سرت ام عادني حلم اكثر رجحانا من تقديرها في ابشر يهدوننا لمعادلتها الفعلية
السادس نحو قاما اخواك فان الالف ان قدرت حرف تثنية كما ان التاء حرف
تانيث في قامت هند او اسما واخواك بدل منها فالجملة فعلية وان قدرت اسما وما
بعدها مبتدأ فالجملة اسمية قدم خبرها السابع نعم الرجل زيد فان قدر نعم الرجل
خبرا عن زيد فاسمية كما في زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبر المحذوف فجملتان فعلية و
اسمية الثامن جملة البسملة فان قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصريين
او ابدأ باسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والاعاريب
ولم يذكر الزمخشري غيره الا انه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت التسمية مبدأ
له فيقدر باسم الله اقرأ باسم الله ارتحل ويؤيده الحديث باسمك ربي
وضعت جنبي التاسع قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع حاجتك فالجملة

فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك كان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها
وجاءتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما وانثت حملا على معنى ما
وجاءتك خبرها ونظير ما هذه ما في قولك ما انت وموسى فانها ايضا يحتمل الرفع
والنصب الا ان الرفع على الابتدائية او الخبرية على خلاف سيبويه والاخفش وذلك
اذا قدرت موسى عطفا على انت والنصب على الخبرية او المفعولية وذلك اذا قدرته
مفعولا معه اذ لا بد من تقدير فعل ح اى ما تكون او ما تصنع ونظير ما هذه في الوجهين
على اختلاف التقديرين كيف في نحو كيف انت وموسى الا انها لا تكون مبتدأ
ولا مفعولا به فليس للرفع الا توجيه واحد واما النصب فيجوز كونه على الخبرية او
الحالية العاشر الجملة المعطوفة في نحو قعد عمرو وزيد قام والارجح الفعلية للتناسب
وذلك لازم عند من يوجب توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية
نحو موسى اكرمه ونحو زيد ليقم وعمرو لا يذهب بالجزم لان وقوع الجملة الطلبية خبرا
قليل واما نحو زيد قام فالجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوز
المبرد وابن العريف وابن مالك فعليتها على الاضمار والتفسير والكوفيون على التقديم
والتاخير فان قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية
محتملة لهما على السواء عند الجميع **انقسام الجملة الى الصغرى والكبرى** الكبرى هي الاسمية
التي خبرها جملة نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والصغرى هي المبنية على المبتدأ
كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه
منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى ليس غير وغلامه منطلق صغرى ليس غير لانها خبر
وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق صغرى باعتبار جملة الكلام ومثله
لكنا هو الله ربي اذ الاصل لكن انا هو الله ربي ففيها ايضا ثلاث مبتدآت اذا لم يقدر
هو ضمير الله سبحانه ولفظ الجلالة بدلا منه او عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب
بل قدر ضمير شان وهو الظاهر ثم حذفت همزة انا حذفا اعتباطيا وقيل حذفا
قياسيا بان نقلت حركتها ثم حذفت ثم ادغمت نون لكن في نون انا **تنبيهان**

الاول

الاول ما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدأ
تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم ابوه الثاني انما قلت صغرى وكبرى موافقة
لهم وانما الوجه استعمال فعلى افعل بال او بالاضافة ولذلك لحن من قال كأن صغرى
وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب وقول بعضهم ان من زائدة
وانهما مضافان على حد قوله بين ذراعي وجبهة الاسد يرده ان الصحيح ان من لا تقحم في
الايجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة
مطابقا مع كونه مجردا قال اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام
الائم اى لئام فعلى ذلك يتخرج البيت وقول النحويين وكذلك قول العروضيين
فاصلة صغرى وفاصلة كبرى **قد يحتمل** الكلام الكبرى وغيرها ولهذا النوع امثلة احدها
نحو انا اتيك به اذ يحتمل اتيك ان يكون فعلا مضارعا ومفعولا وان يكون اسم فاعل
ومضافا اليه مثل وانهم اتيهم عذاب وكلهم اتيه يوم القيمة فردا ويؤيده ان اصل الخبر
الافراد وان حمزة يميل الالف من اتيك وذلك ممتنع على تقدير انقلابها عن همزة
الثاني نحو زيد في الدار اذ يحتمل تقدير استقر وتقدير مستقر الثالث نحو انما انت سيرا
اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير سائر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسئلة قبلها
الرابع زيد قائم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدأ وان يقدر فاعلا بقائم **تنبيه**
يتعين في قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدأ ومستطاع خبره
والجملة في محل نصب على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لان الا التي للتمني لا خبر لها
عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل الا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف
واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه وهو اتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع
خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقدير مستطاع صفة على المحل او تقدير
مستطاع ورجوعه جملة في موضع رفع على انها صفة على المحل اجراء لالا مجرى ليت
في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه وخالفه في المسئلتين المازني
والمبرد **انقسام الكبرى** الى ذات وجه وذات وجهين ذات الوجهين هي اسمية الصدر

فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا وينبغي ان يزاد عكس ذلك نحو ظننت
زيدا ابوه قايم بناء على ما قدمناه وذات الوجه نحو زيد ابوه قايم ومثله على ما قدمنا
نحو ظننت زيدا يقوم ابوه **الجمل التي لا محل لها من الاعراب** وهي سبع وبدأنا
بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل في الجمل **فالاولى الابتدائية** وتسمى
ايضا المستانفة وهو اوضح لان الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتداء
ولو كان لها محل ثم الجمل المستانفة نوعان احدهما الجملة المفتتح بها النطق كقولك
ابتداء زيد قايم ومنه الجمل المفتتح بها السور الثاني الجملة المنقطعة مما قبلها نحو
مات فلان رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض
ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن فاما العامل الملغى لتوسطه نحو
زيد اظن قايم فجملته ايضا لا محل لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويخص البيانيون
الاستيناف بما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم
المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب
لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى فلم تعطف عليها وفي
قوله تعالى سلام قوم منكرون جملتان حذف خبر الاولى ومبتدأ الثانية اذ التقدير
سلام عليكم انتم قوم منكرون ومثله في استيناف جملة القول الثانية ونبئهم عن
ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد استوعبت
جملتا القول في قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام
ومن الاستيناف البياني ايضا قوله زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي
لا تنجلي فان قوله صدقوا جواب لسؤال تقديره اصدقوا ام كذبوا ومثله يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال فيمن فتح باء يسبح **تنبيهات** الاول من الاستيناف
ما قد يخفى وله امثلة كثيرة احدها لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى فان الذهن يتبادر الى انه صفة لكل شيطان
او حال منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما هي استيناف

نحو

نحوي ولا يكون استينافا بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لئلا يسمعوا
ثم حذفت اللام كما في جئتك ان تكرمني ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما في قوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى فيمن رفع احضر واستضعفه الزمخشري للجمع بين
بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد
مقدرا عدم سماعه اي بعد الحفظ قلت الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها
كقولك مررت برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا حال المرور به انه يصيد به
غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه الثاني انا نعلم ما يسرون
وما يعلنون بعد فلا يحزنك قولهم فانه ربما يتبادر الذهن الى انه محكي بالقول
وليس كذلك لان ذلك ليس مقولا لهم الثالث ان العزة لله جميعا بعد ولا يحزنك
قولهم وهي كالتي قبلها وفي جمال القراء للسخاوي ان الوقف على قولهم في الايتين
واجب والصواب انه ليس في جميع القرآن وقف واجب الرابع ثم يعيده بعد اولم
يروا كيف يبدئ الله الخلق لان اعادة الخلق لم يقع بعد فيقرروا برؤيتها ويؤيد
الاستيناف فيه قوله تعالى على عقب ذلك قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ
الله الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة الخامس زعم ابو حاتم ان من ذلك تثير الارض
فقال الوقف على ذلول جيد ثم يبتدئ تثير الارض على الاستيناف ورده ابو البقاء
بان ولا انما تعطف على النفي وبانها لو اثارت لكانت ذلولا ويرد اعتراضه الاول
صحة مررت برجل يصلي ولا يلتفت والثاني ان ابا حاتم زعم ان ذلك من عجايب
هذه البقرة وانما وجه الرد ان الخبر لم يأت بان ذلك من عجايبها وبانهم انما كلفوا
بامر موجود لا بامر خارق للعادة وبانه كان يجب تكرار لا في لا ذلول اذ لا يقال مررت
برجل لا شاعر حتى تقول ولا كاتب لا يقال فقد تكررت بقوله تعالى ولا تسقي الحرث
لان ذلك واقع بعد الاستيناف على زعمه الثاني قد يحتمل اللفظ الاستيناف وغيره وهو
نوعان احدهما ما اذا حمل على الاستيناف احتيج الى تقدير جزء يكون معه كلاما نحو زيد
من قولك نعم الرجل زيد والثاني ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك

كالممرور به في ح

كثير جداً نحو الجملة المنفية وما بعدها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم
وما تخفي صدورهم اكبر قال الزمخشري الاحسن والابلغ ان تكون مستانفات
على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز ان تكون لا
يالونكم وقد بدت صفتين اي بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضاؤهم ومنع
الواحدي هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال لا تتخذ
صاحبا يوذيك احب مفارقتك والذي يظهر ان الصفة تتعدد بغير عاطف
وان كانت جملة كما في الخبر نحو الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وقع
للامام في تفسير هذه الاية سهو فانه سال ما الحكمة في تقديم من دونكم على بطانة
واجاب بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة فقدم الاهم وليست التلاوة
كما ذكر ونظير هذا ان اباحيان فسر في سورة الانبياء كلمة زبرا بعد قوله تعالى
وتقطعوا امرهم بينهم وانما هي في سورة المومنين وترك تفسيرها هناك وتبعه
على هذا السهو رجلان لخصا من تفسيره اعرابا الثالث من الجمل ما جرى فيه خلاف
امستانفة ام لا وله امثلة احدها نحو اقوم من قولك ان قام زيد اقوم
وذلك لان المبرد يرى انه على اضمار الفاء وسيبويه يرى انه مؤخر من تقديم
وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيده التزامهم
في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وانبنى على هذا مسئلتان احديهما انه هل يجوز زيدا
ان اتاني اكرمه بنصب زيدا فسيبويه يجيزه كما يجوز زيدا اكرمه ان اتاني والقياس
ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر
عاملا فيه والثانية انه اذا جيء بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف هل يجزم
ام لا فعلى قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع بالعطف
على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة وما بعدها الثاني
مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رايته مذ يومان فقال السيرافي في موضع نصب

على الحال

على الحال وليس بشيء لعدم الرابط وقال الجمهور مستانفة جواب لسؤال مقدر
عند من قدره مبتدأ اما امد ذلك وعند من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه
الثالث جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشى فقال السيرافي
حال اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستيناف واوجبه ابن عصفور
فانه قال جاءني رجال ليسوا زيدا فالجملة صفة ولا يمتنع عنده ان يقال جاؤني
ليسوا زيدا على الحال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة اشكل
فقال الجمهور مستانفة وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر بحتى وقد
تقدم الجملة الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا
او تحسينا وقد وقعت في مواضع احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله شجاك اظن
ربع الظاعنينا ويروى بنصب ربع على انه معمول اول وشجاك معموله الثاني
وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم
لا ضعاف ولا عزل وهو الظاهر في قوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد على ان الباء زائدة في الفاعل ويحتمل ان ياتي وتنمي تنازعا
ما فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زائدة ولكن المعنى على الاول
اوجه اذ الانباء من شانها ان تنمي بهذا وبغيره الثاني بينه وبين معموله كقوله
وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال الثالث بين المبتدأ
وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح
ومنه الاعتراض بجملة الفعل الملغى في نحو زيد اظن قائم وبجملة الاختصاص في
نحو قوله عليه الصلوة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وقول الشاعر
نحن بنات طارق نمشي على النمارق واما الاعتراض بكان الزائدة في نحو
قوله او نبي كان موسى فالصحيح انها لا فاعل لها فلا جملة الرابع بين ما اصلهما
المبتدأ والخبر كقوله واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها
ازورها وذلك على تقدير ازورها خبر لعل وتقدير الصلة محذوفة

الى التى اقول لعلى وقوله لعلك والموعود حق لقاؤه بدا لك فى تلك
القلوص بداء وقوله ياليت شعرى والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامرى
مجمع اذا قيل بان جملة الاستفهام خبر على تاويل شعرى مشعورى لتكون الجملة
نفس المبتدا فلا تحتاج الى رابط واما اذا قيل ان الخبر محذوف اى موجود
او ان ليت لا خبر لها هنا اذ المعنى ليتنى اشعر فالاعتراض بين الشعر ومعموله
الذى علق عنه بالاستفهام وقول الحماسى ان الثمانين وبلغتها قد احوجت
سمعى الى ترجمان وقال ابن هرمة ان سليمى والله يكلاها ضنت بشىء ما كان
يرزؤها وقول رؤبة انى واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا
وقول كثير وانى وتهيامى بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجى ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت قال ابو على تهيامى
بعزة جملة معترضة بين اسم ان وخبرها وقال ابو الفتح يجوز ان يكون الواو
للقسم كقولك انى وحبك لضنين بك فتكون الباء متعلقة بالتهيام لا بالخبر
محذوف والخامس بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما
ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار
ونحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى قاله جماعة منهم ابن مالك
والظاهر ان الجواب فالله اولى بهما ولا يرد ذلك تثنية الضمير كما توهموا لان او
هنا للتنويع وحكمها حكم الواو فى وجوب المطابقة نص عليه الابذى وهو الحق
واما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير فى الاية شاذة فباطل كبطلان قوله مثل
ذلك فى افراد الضمير فى والله ورسوله احق ان يرضوه وفيه ثلاثة اوجه احدها
ان احق خبر عنهما وسهل افراد الضمير امران معنوى وهو ان ارضاء الله سبحانه ارضاء
لرسوله عليه الصلوة والسلام وبالعكس ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
ولفظى وهو تقدم افراد احق ووجه ذلك ان اسم التفضيل المجرد من ال والاضافة
واجب الافراد نحو ليوسف واخوه احب قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم

وازواجكم

وازواجكم الى قوله احب اليكم والثانى ان احق خبر عن اسم الله سبحانه وحذف
مثله خبرا عن اسمه عليه السلام او بالعكس والثالث ان يرضوه ليس فى موضع جر
او نصب بتقدير بان يرضوه بل فى موضع رفع بدلا من احد الاسمين وحذف من الاخر
مثل ذلك والمعنى وارضاء الله وارضاء رسوله احق من ارضاء غيرهما والسادس بين
القسم وجوابه كقوله لعمرى وما عمرى على بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع
وقوله تعالى قال فالحق والحق اقول لاملان الاصل اقسم بالحق لاملان واقول الحق
فانتصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض باقسم محذوفا والحق الثانى باقول
واعترض بجملة اقول الحق وقدم معمولها للاختصاص وقرى برفعهما بتقدير فالحق
قسمى والحق اقوله وبجرهما على تقدير واو القسم فى الاول وتقدير الثانى توكيدا
كقولك والله والله لافعلن وقال الزمخشرى جر الثانى على ان المعنى واقول والحق
اى هذا اللفظ فاعمل القول فى لفظ واو القسم مجرورها على سبيل الحكاية قال وهو
وجه حسن دقيق جائز فى الرفع والنصب انتهى وقرى برفع الاول ونصب الثانى قيل
اى فالحق قسمى او فالحق منى او فالحق انا والاول اولى ومن ذلك قوله تعالى فلا اقسم
بمواقع النجوم الاية والسابع بين الموصوف وصفته وهو عظيم كالاية فان فيها
اعتراضين اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا
بين القسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم بالكلام الذى بينهما واما
قول ابن عطية ليس فيها الا اعتراض واحد وهو لو تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد
لا اعتراض فمردود لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى ذلك فى حد جملة
الاعتراض والثامن بين الموصول وصلته كقوله ذاك الذى وابيك يعرف مالكا
وجملة قوله وانى لرام نظرة البيت وذلك على ان تقدير الصلة ازورها
وتقدير خبر لعل محذوفا اى لعلى افعل ذلك والتاسع بين اجزاء الصلة نحو
والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الايات فان جملة ترهقهم
ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهى من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم

اخره
والحق يدفع ترهات الباطل

وجملة ما لهم من الله من عاصم خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لان الظاهر ان
ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين فيعطف على صلته بل جيء به للاعلام بما يصيبهم
على كسبهم السيئات ثم انه ليس بمتعين لجواز ان يكون الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا يكون
في الاية اعتراض ويجوز ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان
وان يكون الخبر كانما اغشيت فالاعتراض بثلاث جمل او اولئك اصحاب النار فالاعتراض
باربع ويحتمل وهو الاظهر ان الذين ليس مبتدا بل معطوفا على الذين الاولى اي
للذين احسنوا الحسنى وزيادة وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فمثلها
هنا في مقابلة الزيادة هناك نظيرها في المعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي اللفظ قولهم في
الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين عند الاخفش وعلى اضمار
الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر ان الباء في بمثلها
متعلقة بالجزاء فاذا كان جزاء سيئة مبتدا احتيج الى تقدير الخبر اي واقع قاله ابو البقاء
او لهم قاله الحوفي وهو احسن لاغنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدئها
وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج الى تقدير آخر واما
قول ابي الحسن وابن كيسان ان بمثلها هو الخبر وان الباء زيدت في الخبر كما زيدت
في المبتدا في بحسبك درهم فمردود عند الجمهور وقد يؤنس قولهما بقوله تعالى وجزاء
سيئة سيئة مثلها والعاشر بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد
ولا اخا فاعلم لزيد وقيل الاخ هو الاسم والظرف الخبر وان الاخ جاء على لغة القصر
كقولهم مكره اخاك فهو كقولك لا عصا لك الحادي عشر بين الجار والمجرور كقولك
اشتريته بارى الف درهم الثاني عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله
كأن وقد اتى حول كميل اثافيها حمامات مثول • كذا قال قوم ويمكن ان يكون
هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على حد الحال في قوله •
كان قلوب الطير رطبا ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي •

الثالث عشر

الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا
بوع فاشتريت • الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله • وما ادري وسوف
اخال ادري • اقوم آل حصن ام نساء • وهذا الاعتراض في اثناء اعتراض فان
سوف وما بعدها اعتراض بين ادري وجملة الاستفهام الخامس عشر بين قد
والفعل كقوله • اخالد قد والله اوطات عشوة • السادس عشر بين حرف النفي
ومنفيه كقوله • ولا اراها تزال ظالمة • وقوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة
السابع عشر بين جملتين مستقلتين نحو فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله
تعالى من حيث امركم الله اي ان المأتي الذي امركم الله به هو مكان الحرث دلالة على
ان الغرض الاصلي في الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الاية
الاعتراض باكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته
امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى رب
اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم
فيمن قرأ بسكون تاء وضعت اذ الجملتان المصدرتان باني من قولها عليها السلام
وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي طلبته كالانثى التي وهبت لها وقال
الزمخشري هنا جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وفي
التنظير نظر لان الذي في الاية الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد
بجملتين وقد يعترض باكثر من جملتين كقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم
وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون ان قدر من الذين
هادوا بيانا للذين اوتوا نصيبا وتخصيصا لهم اذ كان اللفظ عاما في اليهود والنصارى
والمراد اليهود او بيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا جملتان وعلى التقدير الاول
ثلاث وهي والله اعلم وكفى بالله مرتين واما يشترون ويريدون فجملتان لتفسير المقدر

وما قابل المعروف منه بعنف
تحذر الطى قرحة وتنكاه

اذ المعنى الم تر الى قصة الذين اوتوا وان علقت من بنصير امثل ونصرناه
من القوم او بخبر محذوف على ان يحرفون صفة لمبتدأ محذوف اى قوم
يحرفون كقولهم منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق فلا اعتراض البتة وقدمر
ان الزمخشرى اجاز فى سورة الاعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن
مالك وزعم ابو على انه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه قال فى قوله
ارانى ولا كفران لله آية لنفسى قد طالبت غير منيل ان آية وهى مصدر
اويت له اذا رحمته ورققت له لا ينتصب باويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض
بجملتين قال وانما انتصابه باسم لا اى ولا اكفر انه رحمة منى لنفسى ولزمه
من هذا ترك تنوين الاسم المطول وهو قول البغداديين اجازوا لا طالعا جبلا　جبلا
اجروه فى ذلك مجرى المضاف كما اجرى مجراه فى الاعراب وعلى قولهم يتخرج
الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت واما على قول البصريين فيجب تنوينه
ولكن الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك على قول ابى على
بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وبقول زهير لعمرى والخطوب مغيرات
وفى طول المعاشرة التقالى لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالى
وقد يجاب عن الآية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين ونفسه عند
قوم فهى مع جملة الشرط كالجملة الواحدة وبانه يجب ان يقدر للباء متعلق محذوف
اى ارسلناهم بالبينات لانه لا يستثنى باداة واحدة شيئان ولا يعمل ما قبل الا
فيما بعدها الا ان كان مستثنى نحو ما قام الا زيد او مستثنى منه نحو ما قام الا زيدا
احد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيد افضل مسئلة كثيرا ما تشتبه المعترضة
بالحالية ويميزها منها امور احدها انها تكون غير خبرية كالامرية فى ولا
تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا

وان المعنى

وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بان احدا يؤتى من كتب الله مثل ما اوتيتم
وبان ذلك الاحد يحاجونكم عند الله يوم القيمة بالحق فيغلبونكم الا لاهل
دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا
وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان
الهدى بيد الله فاذا قدره لاحد لم يضره مكركم والآية محتملة لغير ذلك وهو ان يكون
الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذى توقعونه
وجه النهار وتنقضونه آخره الا لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلامهم
كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم اقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام
الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر اى لكراهية ان يؤتى احد دبرتم هذا الكيد
وهذا الوجه ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير اان يؤتى
بهمزتين اى الكراهية ان يؤتى قلتم ذلك والثانى ان فى الوجه الاول عمل
ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة آنفا وكالدعائية
فى قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعى الى ترجمان وقوله ان سليمى
والله يكلأها ضنت بشىء ما كان يرزؤها وكالقسمية فى قوله اذو اسطار
البيت وكالتنزيهية فى قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
كذا مثل بعضهم وكالاستفهامية فى قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يصروا كذا مثل ابن مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذا قدر
لهم خبرا وما مبتدأ والواو للاستئناف لا عاطفة جملة على جملة وقدر الكلام
تهديدا كقولك لعبدك لك عندى ما تختار تريد بذلك ايعاده او التهكم به
بل اذا قدر لهم معطوفا على لله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع فى الظا
اذ لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل الا فى باب ظن وفى فقد وعدم
نحو فلا يحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ونحو ان رآه استغنى ولا يجوز مثل زيد
ضربه تريد ضرب نفسه فانما يصح فى الآية العطف المذكور اذا قدر ان الاصل

فائدة الطالب ان يضجر

ولا نفسهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان الفراء والزمخشري
والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف المحذوف ولا يصح العطف
الآية واما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة
خبرية وقد فهم مما اوردته من ان المعترضة تقع طلبية ان الحالية لا تكون
الا خبرية وذلك بالاجماع واما قول بعضهم في قول القائل • اطلب ولا تضجر
من مطلب • ان الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة اما مصدرا
يسبك من ان والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب
وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف
مثله في قولك ائتني ولا اجفوك بالنصب وقوله • فقلت ادعي وادعو ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان • وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضجرن
بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية والعطف مثله في قوله واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا الثاني انه يجوز تصديرها بدليل استقبال كالتنفيس في قوله
وسوف اخال ادري واما قول الحوفي في اني ذاهب الى ربي سيهدين ان الجملة
حالية فمردود وكلن في ولن تفعلوا او كان شرط في فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا وقال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا ولا جناح عليكم
ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم اني اخاف ان عصيت
ربي عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم غير مدينين
ترجعونها وانما جاز لاضربنه ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضربنه على
كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد والثالث انه يجوز
اقترانها بالفاء كقوله • واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف ياتي كل ما قدرا •
والجملة فانه اولى بها في قول وقد مضى وكجملة فباي الآء ربكما تكذبان الفاصلة
بين فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبين الجواب وهو فيومئذ
لا يسأل والفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان

وبين

وبين صفتها وهي مدهامتان في الاولى وحور مقصورات في الثانية ويحتمل
تقدير مبتدأ فتكون الجملة اما صفة واما مستأنفة الرابع انه يجوز اقترانها
بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول المتنبي • يا حاديي عيرها
واحسبني • اوجد ميتا قبيل افقدها • قفا قليلا بها علي فلا • اقل
من نظرة ازودها • قوله افقدها على اضمار ان وقوله اقل روي بالرفع
والنصب **تنبيه** للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لاصطلاح
النحويين والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في ونحن له مسلمون يجوز ان يكون
حالا من فاعل نعبد او من مفعوله لاشتمالها على ضميريهما وان يكون معطوفة
على نعبد وان يكون اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا انا له مخلصون التوحيد
ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كابي حيان توهما منه انه لا اعتراض
الا ما يقوله النحويون وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين **الجملة الثالثة**
التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وسأذكر لها امثلة
توضحها احدها واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة
الاستفهام مفسرة للنجوى وهل هنا للنفي ويجوز ان يكون بدلا منها ان قلت
ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو قول الكوفيين وان يكون معمولا لقول محذوف
هو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم الثاني ان مثل عيسى
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير
لمثل آدم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا من طين
ثم كون بل باعتبار المعنى اي ان شأن عيسى كشأن آدم في الخروج عن مستمر
العادة وهو التولد بين ابوين والثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير للتجارة وقيل مستأنفة معناها الطلب
اي آمنوا بدليل يغفر بالجزم كقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق
وليفعل يثب وعلى الاول فالجزم في جواب الاستفهام تنزيلا للسبب وهو الدلالة

منزلة المسبب وهو الامتثال الرابع ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا وجوز ابو البقاء كونها حالية على اضمار قد و
الحال لان ذكر المضاف اليه في مثل هذا الخامس حتى اذا جاؤك يجادلونك
يقول الذين كفروا ان قدرت اذا غير شرطية فجملة القول تفسير ليجادلونك
والا فهي جواب اذا وعليهما فيجادلونك حال تنبيه المفسرة ثلاثة اقسام
مجردة من حرف التفسير كما في الامثلة السابقة ومقرونة باي كقوله وترمينني
بالطرف اي انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
وقولك كتبت اليه ان افعل ان لم تقدر الباء قبل ان السادس ثم بدا لهم من
بعد ما راوا الايات ليسجننه فجملة ليسجننه قيل مفسرة للضمير في بدا الراجع
الى البداء المفهوم منه والتحقيق انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين
ولا يمنع من ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل من الجواب
وهو خبري وذلك المعنى هو سجنه عليه الصلوة والسلام فهذا هو البداء الذي بدا
لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجمل الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك في
موضعين احدهما ان يكون المفسر انشاء ايضا نحو احسن الى زيد اعطه الف دينار
والثاني ان يكون مفردا مؤديا عن جملة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا وانما قلنا
في ما مضى ان الاستفهام مراد به النفي تقريرا لما اقتضاه المعنى واوجبته الصناعة
لاجل الاستثناء المفرغ لا ان التفسير اوجب ذلك ونحو بلغني عن زيد كلام والله
لافعلن كذا وجوز ان يكون ليسجننه جوابا لبدا لان افعال القلوب لافادتها
التحقيق تجاب بما يجاب به القسم قال ولقد علمت لتاتين منيتي وقال الكوفيون
الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب في جماعة يجوز ذلك في كل جملة نحو يعجبني تقوم
وقال الفراء وجماعة جوازه مشروط بكون المسند اليها قلبيا وباقترانها
باداة معلقة نحو ظهر لي اقام زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لان اداة
التعليق بان تكون مانعة اشبه من ان تكون مجوزة وكيف تعلق الفعل

عما

عما هو منه كالجزء وبعد فعندي المسألة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة
دون سائر المعلقات وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة
الا ترى ان المعنى ظهر لي جواب اقام زيد اي جواب قول القائل ذلك وكذا
في علم اقعد عمرو وذلك لا بد من تقديره دفعا للتناقض اذ ظهور الشيء والعلم
به منافيان للاستفهام المقتضي للجهل به فان قلت ليس هذا مما يصح فيه
الاضافة الى الجمل قلت قد مضى عن قريب ان الجملة التي يراد بها اللفظ يحكم
لها بحكم المفردات السابع واذا قيل لهم لا تفسدوا زعم ابن عصفور ان البصريين
يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر وجملة النهي مفسرة لذلك المضمر وقيل
الظرف نائب الفاعل فالجملة في محل نصب ويرد بانه لا تتم الفائدة بالظرف
وتقدمه في واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة لانها
كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به
متعين للنيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا جوابه ان التي يراد بها
لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر الى
رابط في نحو قولي لا اله الا الله كما لا يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد الثامن وعد
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم لان وعد يتعدى
لاثنين وليس الثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني مفعولي كسا لا يكون جملة
بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره خيرا عظيما او الجنة وعلى الثاني فوجه
التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران
والاجر وقولي في الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشان
فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر في الحال
او في الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل انها تكون ذات محل
كما سياتي وهذا التقييد اهملوه ولا بد منه مسئلة قولنا ان الجملة المفسرة

ومن لا نحوه يسير تمام رعاها

لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما تفسره فهي في نحو زيد ضربته لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز ياكله بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت اكله وقال فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم وكان الجملة المفسرة عنده عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد يثبت ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان واختلف في المبدل منه وفي البغداديات لابي علي ان الجزم في ذلك باداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في نحو قوله لا تجزعي ان منفس اهلكته مجزومان في التقدير وان انجزام الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرار ان اي ان اهلكت منفسا ان اهلكته وشاع اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا ضرورة لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم ولان تقدمها مقو للدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه بمن تمرر امرر ومنع من تضرب اضرب ازل حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح بالخفض انه اسهل من اضمار رب بعد الواو ورب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوني وضربت قومك واستغني بجواب الاولى عن جواب الثانية كما استغني في نحو ازيدا ظننته قائما عن ثاني مفعولي ظننت المقدرة بثاني مفعولي المذكورة الجملة الرابعة المجاب بها القسم نحو والقران الحكيم انك لمن المرسلين ونحو وتالله لاكيدن اصنامكم ومنه لينبذن في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله يقدر لذلك ولما اشبهه القسم ومما يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان تقدر الواو عاطفة على ثم لنحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم وهذا مراد ابن عطية من قوله

هو قسم

هو قسم والواو تقتضيه اي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك لانها عطفت وتوهم ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان تنبيه من امثلة جواب القسم ما يخفى نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ووجه ذلك لان اخذ الميثاق في معنى الاستحلاف فالكثيرون منهم الزجاج ونوضحه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فارتفع الفعل وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقولوا واقيموا واتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول الفرزدق تعش فان عاهدتني لا تخونني • نكن مثل من يا ذئب يصطحبان • فجملة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال • ارى محرزا عاهدته ليوافقن • فكان كمن اغريته بخلاف • فلا محل لها او حال الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتج للحالية بقوله ايضا • الم ترني عاهدت ربي وانني • لبين رتاج قائما ومقام • على حلفة لا اشتم الدهر مسلما • ولا خارجا من في زور كلام • وذلك انه عطف خارجا على محل جملة لا اشتم فكانه قال حلفت غير شاتم ولا خارجا والذي عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل واناب الوصف عن المصدر كما عكس في ان اصبح ماؤكم غورا لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم في المستقبل ولا يتكلم بزور لا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء اخر مسئلة قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانه انما منع وقوع الخبر

جملة قسمية لا جملة هي جواب للقسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا على
اذ لا ينفك احدهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل
كقولك قال زيد اقسم لافعلن وانّ المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير
فيها فلا يكون خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتي الشرط والجزاء لان الجملة الثانية
ليست معمولة لشيء من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون
جملة القسم انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق والكذب
ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيدا اضربه وزيد هل
جاءك وعندي ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول فلان الجملتين مرتبطتان
ارتباطا صارتا به كالجملة وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع
قد جاء بوصل الموصول بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى وان كلا لما
ليوفينهم قال انما موصولة لا زائدة والا لزم دخول اللام على اللام انتهى
وليس بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لامر لفظي وهو ثقل التكرار
والفاصل يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفى بالالف فاصلة بين النونات
في اذهبنان وبين الهمزتين في ءانذرتهم وان كانت زائدة وكان الجيد ان يستدل
بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان قيل الحمل على الموصوفة اي لفريق ليبطئن
قلنا وكذا ما في الاية اي لقوم ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا ما يقع صلة
فالاستدلال ثابت وان قدرت صفة فان قيل فما وجه الجملة الاولى انشائية
قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية ولم يؤت بجملة
القسم الا لمجرد التوكيد لا للتاسيس واما الثاني فلان الخبر الذي شرطه احتمال
الصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدا للاتفاق على ان اصله
الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام وعلى جواز اين زيد
وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله تعالى و
الذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا وعملوا الصالحات

لنبوئنهم

واذا اتاك فلان حين مناص

لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم وقوله جشأت فقلت اللذ خشيت
ليأتين انتهى وعندي لما استدل به تاويل لطيف وهو ان المبتدا في ذلك
كله ضمن معنى الشرط وخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب
له وكان خبر المبتدا المشبه لجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم
المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطئة
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن التقدير والله ليمسن لئن لم ينتهوا ليمسن تنبيه
وقع لمكي ولابي البقاء وهم في جملة الجواب فاعرباها اعرابا يقتضي ان لها موضعا
اما مكي فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة
وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان
من ذلك ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه اي ان يسجنوه ولم يثبت
مجيء اللام مصدرية وخلط مكي فاجاز البدلية مع قوله ان اللام لام جواب القسم
والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة مما قبلها ان قدر قسم او متصلة به
اتصال الجواب بالقسم ان اجري به مجرى اقسم كما اجري علم في قوله ولقد علمت لتاتين
منيتي واما ابو البقاء فانه قال في لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية في قراءة فتح اللام
ففي ما وجهان احدهما انها موصولة مبتدا والخبر اما من كتاب اي للذي اتيتكموه
من الكتاب او لتؤمنن به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف
على اتيتكم والاصل ثم جاءكم به فحذف عليه ما او الاصل مصدق له ثم ناب الظاهر عن
المضمر او العائد ضمير استقر الذي يتعلق به مع والثاني انها شرطية واللام موطئة
وموضع ما نصب باتيت والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من اية في
ما ننسخ من اية انتهى ملخصا وفيه امور احدها ان اجازته كون من كتاب خبرا فيه
الاخبار عن الموصول قبل كمال الصلة لان ثم جاءكم عطف على الصلة الثاني ان تجويزه
كون لتؤمنن خبرا مع تقديره اياه جوابا لاخذ الميثاق يقتضي ان له موضعا وانه
لا موضع له وانى كان حقه ان يقدره جوابا للقسم محذوفا وتقدير الجملتين خبرا

وقد يقال انما اراد بقوله اللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم ان اخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وانما سمي لتؤمنن خبرا لانه الدال على المعنى المقصود بالاصالة لا انه وحده هو الخبر بالحقيقة وانه لا قسم مقدر بل اخذ الله ميثاق النبيين هو جملة القسم وقد يقال لو اراد هذا لم يحصر الدليل فيما ذكر للاتفاق على ان وجود المضارع مفتتحا بلام مفتوحة مختتما بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وان لم يذكر معه اخذ الميثاق او نحوه والثالث ان تجويزه كون العائد ضمير استقر تقتضي عود ضمير مفرد الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول والرابع انه جوز حذف العائد المجرور مع ان الموصول غير مجرور فان قيل اكتفى بالجملة الثانية فيكون كقوله ولو ان ما عالجت لين فؤادها • فقسا استلين به للان الجندل قلنا قد جوز على هذا الوجه عود به المذكورة الى الرسول لا الى ما والخامس انه سمى ضمير اتيتكم مفعولا ثانيا وانما هو اول مسئلة زعم الاخفش في قوله اذا قال قدني قلت بالله حلفة • لتغني عني ذا انائك اجمعا ان لتغني جواب القسم وكذا قال في ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لان قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآية وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا عليه والصواب خلاف قوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها في تأويل المفرد واما ما استدل به فمتعلق اللام فيه محذوف اي لتشربن لتغني وفعلنا ذلك لتصغى الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو ولولا ولما وكيف والثاني نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول فلظهور الجزم في لفظ الفعل واما الثاني فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها الجملة السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف فالاول نحو جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغني عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته في موضع كذا محتجا بانهما ككلمة واحدة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول

نحو

في نحو ليقم ايهم في الدار ولاكرمن ايهم عندك وامرر بايهم هو افضل وفي التنزيل ربنا ارنا اللذين اضلانا وقرئ ايهم اشد بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل بالخفض وقال العائي فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقال العقيلي نحن اللذون صبحوا الصباحا وقال الهذلي هم اللاؤن فكوا الغل عني والثاني نحو اعجبني ان قمت او ما قمت اذا قلنا بحرفية ما المصدرية وفي هذا النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا واما قول ابي البقاء في بما كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك في موضع نصب خبر الكان فظاهره متناقض ولعل مراده ان المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح وآخرين ان كان الناقصة لا مصدر لها الجملة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال الجمل التي لها محل من الاعراب وهي ايضا سبع

الجملة الاولى الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان ونصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو زيدا اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدا رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا تكون خبرا وقد مر ابطاله الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر ونحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ومنه ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول ياتيهم او من فاعله وقرئ محدثا لان الذكر تخصص بصفته مع انه قد سبق بالنفي فالحالان على الاول مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو مصعدا الا منحدرين وعلى الثاني مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو راكبا الا ضاحكا واما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلتان ولاهية حال من فاعل يلعبون وهذا من الحال المتداخلة ايضا او من فاعل استمعوه فيكون من التعدد لا من التداخل ومن امثلة الحالية ايضا قوله عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو من اقوى الادلة على انتصاب قائما

بمروب الجان دهم صباحا

في ضربي زيدا قائما على الحال لا على انه خبر لكان محذوفة اذ لا تقترن الخبر
بالواو وقولك ما تكلم فلان الا قال خيرا كا تقول ما تكلم الا قائلا خيرا
وهو استثنا مفرغ من احوال عامة محذوفة **وقول الفرزدق** بايدي رجال
لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سُلّت لان تقدير العطف
مفسد للمعنى **وقول كعب** جزاه عنه صاف بابطح اضحى وهو مشمول واضحى بالمة
الجملة الثالثة الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم ينب عن الفاعل وهذه
النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا
من ان الجملة التي يراد بها لفظها تتنزل منزلة الاسما المفردة قيل ويقع ايضا
في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم اقام زيد واجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا
وحملوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم اولم يهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الايات ليسجننه والصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فيزاد
في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا فان قلت وينبغي زيادتها على ما قدمت
اختياره من جواز ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لي
اقام زيد قلت انما اجزت ذلك على ان المسند اليه مضاف محذوف لا الجملة
وتقع الجملة مفعولا في ثلاثة ابواب احدها باب الحكاية بالقول او مرادفه
فالاول نحو قال اني عبد الله وهل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء
في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان ثانيهما
اختيار ابن الحاجب قال والذي غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول
كتعلقها بعلم في علمت لزيد منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم
غير المعلوم فافترقا والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة
كا يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح
ان يخبر عنها بانها مقعودة لانها نفس القعود واما تسمية النحويين الكلام قولا
فلتسميتهم اياه لفظا والا فالحقيقة انه مقول او ملفوظ والثاني نوعان ما معه

اوله
شعبة بني سهم من في محنبه

حرف التفسير كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي
وقولك كتبت اليه ان افعل اذا لم تقدر الباء الجارة والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل
فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني
ان الله اصطفى لكم الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا
وقراءة بعضهم فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة وقوله رجلان من مكة اخبرانا انا
راينا رجلا عريانا روي بكسر ان فهذه الجمل في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون
النصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين التصريح بالقول
في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى ربه نداء خفيا
قال رب اني وهن العظم مني وقول ابي البقاء في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى
يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم انما يصح على قول الكوفيين وقال الزمخشري
ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي انها عنده مفسرة لا محل
لها وهو الظاهر **تنبيهات الاول** من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في المحكية بعد
القول فحق علينا قول ربنا انا لذائقون والاصل انكم لذائقون عذابي ثم عدل
الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كا قال الم تر اني يوم جو سويقة بكيت فنادتني
هنيدة ماليا والاصل مالك ومنه في المحكية بعد ما فيه معنى القول ام لكم كتاب
فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اي تدرسون فيه هذا اللفظ او تدرسون قولنا
هذا الكلام وذلك اما على ان يكونوا خوطبوا بذلك في الكتاب على زعمهم والاصل
ان لهم لما يتخيرون ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم وقد قيل في قوله تعالى يدعو
لمن ضره اقرب من نفعه ان يدعو في معنى يقول مثلها في قول عنترة يدعون عنتر
والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم فيمن رواه عنتر بالضم على النداء
وان من مبتدا ولبئس المولى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة وجملة من وخبرها
محكية بيدعو اي ان الكافر يقول ذلك في القيمة وقيل من مبتدا حذف خبره اي الاله

وان ذلك حكاية لما يقوله في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الاهه
ثم عبر عن الوثن بمن ضره اقرب من نفعه تشنيعا على الكافر الثاني قد يقع بعد
القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو اتقول موسى في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا
اول وفي الدار مفعولا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدا
وخبرا على الحكاية كما في قوله تعالى ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق الاية الاترى
ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جيء بالجملة بعده محكية
الثالث قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اول قولي
اني احمد الله اذا كسرت لان المعنى اول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا معمول
خلافا لابي علي زعم انها في موضع نصب بالقول فبقي المبتدا بلا خبر فقدر موجود
او ثابت وهذا المقدر مستغنى عنه بل هو مفسد لان اول اني احمد باعتبار
الكلمات وباعتبار الحروف الهمزة فيفيد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك
الاول ثابت ويقتضي مفهومه ان بقية الكلام غير ثابت اللهم الا ان يقدر اول
زايدا والبصريون لا يجيزونه وتبع الزمخشري ابا علي في التقدير المذكور والصواب
خلاف قولهما فان فتحت فالمعنى حمد الله يعني باي عبارة كان الرابع قد تقع
الجملة بعد القول غير محكية وهي نوعان محكية بقول اخر محذوف كقوله تعالى فماذا
تامرون بعد قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم لان قولهم تم عند
قوله من ارضكم ثم التقدير فقال فرعون بدليل قالوا ارجه واخاه وقول اع
قالت له وهو بعيش ضنك • لا تكثر لومي وخل عنك • التقدير قالت له اتذكر
قولي لك اذ الومك في الاسراف في الانفاق لا تكثر لومي فحذف المحكية بالمذكور
واثبت المحكية بالمحذوف وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد
لعمرو في حاتم اتظن حاتما بخيلا فحذف المقول وهو حاتم بخيل مدلولا عليه بجملة الانكار
التي هي من كلامك دونه وليس من ذلك قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم
اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم اتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذفت

بسحره

مقالتهم

مقالتهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان جملة الانكار هنا محكية بالقول الاول
وان لم تكن محكية بالثاني وغير دالة عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا
وقد مر البحث فيها الخامس قد يوصل بالمحكية غير محكي وهو الذي يسميه المحدثون
مدرجا ومنه وكذلك يفعلون بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستانفة
لا تقدير لها قول الباب الثاني من الابواب التي تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن واعلم
فانها تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة سائغ
كما مر وقد اجتمع وقوع خبر كان وان والثاني من مفعولي باب ظن جملة في قول ابي دوس
فان تزعميني كنت اجهل • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل • الباب الثالث
باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه
الجملة الى ثلاثة اقسام احدها ان تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا
ما بصاحبهم من جنة فلينظر ايها ازكى طعاما يسالون ايان يوم الدين لانه يقال فكرت
فيه وسالت عنه ونظرت فيه ولكنها علقت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ
الى المفعول وهي من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا
يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجمل سادة مسد
مفعولين واختلف في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون
ايهم يكفل مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه
وعلى الثاني في موضع المفعول به المسرح اي غير مقيد بالجار وعلى الثالث ليست من باب
التعليق البتة والثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك
وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرف
ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق ههنا لان راى البصرية وسائر افعال الحواس
انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا يقرا فقيل
متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل لواحد والجملة حال فان علقت بمسموع فمتعدية
لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة وليس من الباب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم

اشد خلافا ليونس لان تنزع ليس بفعل قلبي بل اي موصولة لا استفهامية
وهو المفعول وضمتها بناء لا اعراب واشد خبر لهو محذوف والجملة صلة والثاني
ان تكون في موضع المفعولين نحو ولتعلمن اينا اشد عذابا لنعلم اي الحزبين احصى
ومنه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لان ايا مفعول مطلق لينقلبون
لا مفعول به للعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب
بفعل العلم ومما توهموه في انشاده واعرابه ستعلم ليلى اي دين تداينت • واي
غريم للتقاضي غريمها • والصواب فيه نصب اي الاولى على حد انتصابها في اي
منقلب لا انها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع اي الثانية مبتدأ او ما بعدها الخبر
والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو
فقيل جملة الاستفهام حال ورد بان الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان
على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب متعين وقيل بدل من
المنصوب ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شان زيد وعلى
القول بان عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق ام لا قال جماعة من المغاربة اذا قلت
علمت زيدا لابوه قايم او ما ابوه قايم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها
النصب على انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان
تكون في موضع نصب وان لا يؤثر العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو
علمت زيدا ابوه قايم واضطرب في ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم
احسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق فعل البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه
طريق اليه فهو ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجها واستمع ايهم احسن صوتا لان
النظر والاستماع من طريق العلم انتهى ولم اقف على تعليق النظر البصري والاستماع
الا من جهته وقال في تفسير الآية في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما التعليق
ان يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا كعلمت ايهما عمرو والا ترى انه لا يفترق
الحال بعد تقدم احد المنصوبين بين مجيء ماله الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا

كما افترقا

كما افترقا في علمت زيدا منطلقا وعلمت ازيد منطلق • تنبيه • فائدة الحكم على محل
الجملة في التعليق بالنصب ظهور ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك
من اموره واستدل ابن عصفور بقول كثير • وما كنت ادري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت • بنصب موجعات فيكون من عطف الجمل او ان
الواو للحال وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل عزة والحال انه لا موجعات
للقلب موجودة ما البكا ورأيت بخط الامام بهاء الدين ابن النحاس رحمه الله تعالى
المعتمدة اول القياس جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رأيته
منصوصا انتهى وممن نص عليه ابن مالك ولا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق
عامل في المحل الجملة الرابعة المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية
احدها اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء نحو والسلام على يوم ولدت
ونحو وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب ونحو لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون
ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ان اليوم ظرف في الاولى ومفعول ثان في الثانية
وبدل منه في الثالثة وخبر في الرابعة ويمكن في الثالثة ان يكون ظرفا ليخفى في
قوله تعالى لا يخفى على الله منهم شيء ومن اسماء الزمان ثلاثة اضافتها الى الجملة واجبة
اذ باتفاق واذا عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وزعم سيبويه ان اسم
الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا
فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين فتقول اتيتك زمن يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج
قادم وتقول اتيتك زمن قدم الحاج وزمن الحاج قادم ورد عليه دعوى اختصاص
المستقبل بالفعلية بقوله تعالى يوم هم بارزون وبقول الشاعر • وكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب • واجاب ابن عصفور عن الآية
بانه انما يشترط حمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا وهو في الآية بدل من
المفعول به لا ظرف ولا يتأتى هذا الجواب في البيت والجواب الشامل لهما ان يوم القيمة
لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد ونفخ في الصور

ولكن لا نزاع ان يكون مفعول ما زائدة
او ان الاصل ولا ادري موجعات صح

التاني حيث ويختص بذلك عن سائر اسما المكان واضافتها الى الجملة لازمة
ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدوي شارح الدريدية وليس بالمهدوي
المفسر المقرى ان حيث في قوله • ثُمّتَ راح في الملبّين الى حيث تحجّى المأزمان ابن دريد
ومنى • لما خرجت عن الظرفية بدخول الى عليها خرجت عن الاضافة الى الجمل
وصارت الجملة بعدها صفة لها وتكلف تقدير رابط لها وهو فيه وليس بشي
لما قدمنا في اسما الزمان الثالث آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى
الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا او منفيا بما كقوله • باية تقدمون الخيل
شعثا • كأن على سنابكها مداما • وقوله • باية ماكانوا ضعافا ولا عزلا •
هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها انما تضاف للمفرد نحو آية ملكه ان ياتيكم
التابوت وقال الاصل باية ما تقدمون اي باية اقدامكم كما قال باية ما يحبون
الطعاما انتهى وفيه حذف موصول حرفي غير ان وبقاء صلته ثم هو غير متأت
في قوله باية ماكانوا ضعافا ولا عزلا الرابع ذو في قولهم اذهب بذي تسلم
والبا في ذلك ظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون هي بمعنى
صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في وقت هو مظنة
السلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل
اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ويضعفه ان استعمال ذي موصولة مختص بطيئ
ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وان الغالب عليها في لغتهم البناء ولم
يسمع هنا الا الاعراب وان حذف العايد المجرور هو والموصول بحرف متحد
المعنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما تشربون والمتعلق هنا مختلف
وان هذا العايد لم يذكر في وقت وبهذا الاخير يضعف قول الاخفش في يا ايها
الناس ان ايا موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة وعايد اي ما من هم
الناس على انه قد حذف العايد حذفا لازما في نحو ولا سيما يوم فيمن رفع اي لا
مثل الذي هو يوم ولم يسمع في نظايره ذكر العايد ولكنه نادر فلا يحسن الحمل عليه

العزل الا قوم لا سلاح له

الاهل مبلغ عن عيما

والخامس

والخامس والسادس لدن وريث فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية
التي فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتا بخلافه مع آية فاما لدن فهي اسم
لمبدا الغاية زمانية كانت او مكانية ومن شواهدها قوله • لزمنا لدن سالمتمونا
وفاقكم • فلا يك منكم للخلاف جنوح • واما ريث فهي مصدر راث اذا ابطا
وعوملت معاملة اسما الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة
اسما الزمان في التوقيت كقولك جئتك صلوة العصر قال • خليلي رفقا ريث
اقضي لبانة • من العرصات المذكرات عهودا • وزعم ابن مالك في كافيته وشرحها
ان الفعل بعدهما على اضمار ان والاول قوله في التسهيل وشرحه وقد تعذر في ريث
لانها ليست زمانا بخلاف لدن وقد يجاب بانها لما كانت لمبدا الغايات مطلقا
لم تخلص للوقت وفي الغرة لابن الدهان ان سيبويه لا يرى بجواز اضافتها الى
الجملة ولهذا قال في قوله من لد شولا ان تقديره من لد ان كانت شولا ولم يقدر
من لد كانت والسابع والثامن قول وقائل كقوله • قول يا للرجال ينهض منا
مسرعين الكهول والشبانا • وقوله • واجبت قائل كيف انت بصالح • حتى مللت
وملني عوادي • **الجملة الخامسة** الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم
لانها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم اقم او محلا كما في قولك ان
جئتني اكرمتك مثال المقرونة بالفاء من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ
بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون والفاء المقدرة كالموجودة كقوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها •
ومنه عند المبرد نحو ان قمت اقوم وقول زهير • وان اتاه خليل يوم مسئلة • يقول لا
غائب مالي ولا حرم • وهو احد الوجهين عند سيبويه والوجه الآخر انه على التقديم و
التاخير فيكون دليل الجواب لا عينه وح فلا جزم ما عطف عليه ويجوز ان يفسر ناصبا
لما قبل الاداة نحو زيدا ان اتاني اكرمه ومنع المبرد تقدير التقديم محتجا بان الشي اذا
حل في موضعه لا ينوى به غيره والا لجاز ضرب غلامه زيدا واذا خلا الجواب الذي

لم يجزم لفظه من الفاء، واذا قلت نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل
لا للجملة، وكذلك القول في فعل الشرط ولهذا جاز نحو ان قام ويقعد اخواك
على اعمال الاول ولو كان محل الجزم للجملة باسرها لزم العطف على الجملة قبل ان
تكمل تنبيه قرأ غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن بالجزم
فقيل عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفاء وجزم اصدق ويسمى العطف
على المعنى ويقال له في غير القرآن العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفاء
وما بعدها وانه كالعطف في من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم بالجزم وعلى
هذا فيضاف الى الضابط المذكور ان يقال او جواب طلب ولا يقيد هذه المسألة
بالفاء، لانهم انشدوا على ذلك قوله فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج
نويا وقال ابو علي عطف استدرج على محل الفاء الداخلة في التقدير على لعلي
وما بعدها قلت فكان هذا هنا بمنزلة من يفعل الحسنات الله يشكرها في باب الشرط
وبعد فالتحقيق ان العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد الفاء
في تاويل الاسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم وسيتضح ذلك في اقسام العطف
الجملة السادسة التابعة لمفرد وهي ثلاثة انواع احدها المنعوت بها فهي في موضع
رفع في نحو من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في
نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل المنصوبة المحل ربنا انزل
علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الاية فجملة تكون
لنا عيدا صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة ويحتمل ان الاولى
حال من ضمير مائدة المستتر في من السماء على تقديره صفة لها لا متعلقا بانزل او من مائدة
على هذا التقدير لانها قد وصفت وان الثانية حال من ضمير خذ ونحو فهب لي من لدنك
وليا يرثني اي وليا وارثا وذلك فيمن رفع يرث واما من جزمه فهو جواب للدعاء
ومثل ذلك ارسله معي ردءا يصدقني قرئ برفع يصدق وجزمه والثاني المعطوفة
بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان قدرت

العطف

وهو اصدق في محل الجزم لانه جواب التحضيض
وجزم بان مقدرة منه

العطف على الجملة فلا موضع لها او قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل نصب
وقال ابو البقاء في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
الاصل فهي تصبح والضمير للقصة وتصبح خبره او تصبح بمعنى اصبحت وهو معطوف على
انزل فلا محل له اذن انتهى وفيه اشكالان احدهما انه لا يحوج في الظاهر لتقدير
ضمير القصة والثاني ان تقديره الفعل المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجواب
الاول انه قدر الكلام مستانفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما قالوا
في وتشرب اللبن فيمن رفع ان التقدير وانت تشرب وذلك اما لقصدهم ايضاح
الاستيناف او لانه لا يستانف الا على هذا التقدير والا لزم العطف الذي هو
مقتضى الظاهر وجواب الثاني ان الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا
اكتفى منهما بضمير واحد وح فالخبر مجموعهما كما في جملتي الشرط والجزاء الواقعين خبرا
والمحل لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل لها فافهمه فانه بديع ويجب
على هذا ان يدعى ان الفاء في ذلك وفي نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب
قد اخلصت لمعنى السببية واخرجت عن العطف كما ان الفاء كذلك في جواب الشرط
وفي نحو احسن اليك فلان فاحسن اليه ويكون ذكر ابي البقاء للعطف تجوزا
او سهوا ومما يتحرر بهذا البحث انه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم
فليست الجملة الاولى في محل نصب والثانية تابعة لها بل الجملتان معا في موضع نصب
ولا محل لواحدة منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزئي الجملة
الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فتامله الثالثة المبدلة كقوله تعالى ما يقال
لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان
وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاز واذا قيل
ان وعد الله حق هذا ان كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قال فاما ان
كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار الماضون
لانبيائهم وهو الوجه الذي بدأ به الزمخشري فالجملة استيناف ومن ذلك واسروا

النجوى ثم قال تعالى هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر قال الزمخشري هذا
في موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جني في قوله. الى الله اشكوا
في المدينة حاجة. وبالشام اخرى كيف يلتقيان. جملة الاستفهام بدل من حاجة
واخرى اي الى الله اشكو حاجتين تعذر التقائهما **الجملة السابعة** الجملة التابعة
لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه
وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني
بشرطه كون الثانية اوفى من الاولى بتأدية المعنى المراد نحو واتقوا الذي امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية على نعم الله
مفصلة بخلاف الاولى وقوله. اقول له ارحل لا تقيمن عندنا. والا فكن في السر
والجهر مسلما. فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة
بخلاف الاولى قيل ومن ذلك قوله. ذكرتك والخطي يخطر بيننا. وقد نهلت
منا المثقفة السمر. فانه ابدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر بيننا بدل
اشتمال انتهى وليس متعينا لجواز كونه من باب النسق على ان تقدر الواو للعطف
ويجوز ان يقدر واو الحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب الصحيح في
جواز ترادف الاحوال واما من فاعل يخطر فتكون اي الان متداخلتين والرابط على
هذا الواو او اعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي الرماح
ومن غريب هذا الباب قولك قلت لهم قوموا اولكم وآخركم زعم ابن مالك
رحمه الله ان التقدير ليقم اولكم وآخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد من المفرد
كما قال في العطف في نحو اسكن انت وزوجك ولا نخلفه نحن ولا انت ولا تضار
والدة بولدها ولا مولود له بولده **تنبيه** هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي
لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق انها تسع والذي اهملوه الجملة المستثناة
والجملة المسند اليها **اما الاولى** فنحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه
الله قال ابن خروف من مبتدا ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء

المنقطع

المنقطع وقال الفراء في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم ان قليل مبتدا
حذف خبره اي لم يشربوا وقال جماعة في الا امرأتك بالرفع انه مبتدا والجملة بعده
خبره وليس من ذلك ما مررت باحد الا زيد خير منه لان الجملة هنا حال من احد باتفاق
او صفة له عند الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة في الا انهم ليأكلون
الطعام فانها حال وفي نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك
قد ذكر **واما الثانية** فنحو قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم الآية اذا اعرب سواء
خبرا وانذرتهم مبتدا. ونحو. تسمع بالمعيدي خير من ان تراه. اذا لم يقدر الاصل
ان تسمع بل قدر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف في نحو ويوم
نسير الجبال وفي نحو انذرتهم في تأويل المصدر وان لم يكن معهما حرف سابك
واختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة اولا فالمشهور المنع مطلقا واجازه
هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه
فقالوا ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد صح والا فلا
وحملوا عليه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ومنعوا يعجبني يقوم زيد
واجازهما هشام وثعلب واحتجا بقوله. وما راعني الا يسير بشرطة. ومنع الاكثر
ذلك كله واولوا ما ورد مما يوهمه فقالوا في بدا ضمير البدا وتسمع ويسير على اضمار
ان ولما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وقوله عليه الصلوة والسلام
لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس
من باب الاسناد الى الجمل لما بيناه في غير هذا الموضع **حكم الجمل بعد النكرات وبعد
المعارف** يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد
المعارف احوال وشرح المسألة مستوفاة ان يقال ان الجملة الخبرية التي لم يستلزمها
ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها
او بغير المحض منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع
مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة حتى

ذره
دعهد ... فينا لفش بكبر

تنزل علينا كتابا نقرؤه لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم من قبل ان
يأتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما اعيد
ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة
من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه اولى من
ان تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرار الظاهر يغني عن هذا المعنى وايضا فلان
الجواب في قصة الغلام قال اقتلت لان الماضي المقرون بقد لا يكون جوابا فليكن
قال في هذه ايضا جوابا ومثال النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد
المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال النوع
الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر الجملة
صفة للنكرة وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت
بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال
في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان ان الاوليان
صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك ان تقدرها حالا عن المعرفة وهو الضمير
في مبارك الا انه قد يضعف من حيث المعنى وجها الحال اما الاول فلان الاشارة
اليه لم تقع في حالة الانزال كما وقعت الاشارة الى البعل في حالة الشيخوخة في وهذا
بعلي شيخا واما الثاني فلاقتضائه تقييد البركة بحالة الانزال وتقول ما فيها
احد يقرأ فيجوز الوجهان ايضا لزوال الابهام عن النكرة لعمومها ومثال النوع
الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنسي يقرب
في المعنى من النكرة فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا ومثله واية لهم الليل نسلخ
منه النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد اشتمل الضابط المذكور على
قيود احدها كون الجملة خبرية واحترزت بذلك عن نحو هذا عبد بعتكه تريد
بالجملة الانشاء وهذا عبدي بعتكه كذلك فان الجملتين مستانفتان لان الانشاء
لا يكون نعتا ولا حالا ويجوز ان يكونا خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر

مطلق

مطلقا وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة
وهو ابو علي وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين
ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف التقدير وله امثلة
منها قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما فان جملة انعم الله
عليهما تحتمل الدعاء فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من جهة
المعنى ان تكون حالا ولا تضعف في الصناعة لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى ان حصرت صدورهم جملة خبرية
ثم اختلفوا فقالت جماعة منهم الاخفش هي حال من فاعل جاء على اضمار قد ويؤيده
قراءة الحسن حصرة صدورهم وقال آخرون هي صفة لئلا يحتاج الى اضمار قد ثم
اختلفوا فقيل الموصوف منصوب محذوف اي قوما حصرت صدورهم وردوا
ان اضمار الاسم اسهل من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهو قوم المتقدم
ذكرهم فلا اضمار البتة وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك
يكون جاؤكم صفة لقوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل من جاؤكم لان المجيء
مشتمل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وقال ابو العباس المبرد الجملة
انشائية معناها الدعاء مثل غلت ايديهم فهي مستانفة ورد بان الدعاء عليهم
بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز تقدير لا ناهية ونافية وعلى الاول فهي معمولة
لقول محذوف هو الصفة اي فتنة مقولا فيها ذلك ويرجحه ان توكيد الفعل بالنون
بعد لا الناهية قياس نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهي صفة لفتنة
ويرجحه سلامته من تقدير القيد الثاني صلاحيتها للاستغناء عنها وخرج بذلك
جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى ان معقولية
القول متوقفة عليها واشباه ذلك القيد الثالث وجود المقتضي واحترزت بذلك
عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فانه صفة لكل او لشيء

الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق م
بعضهم نخ

ولا يصح ان يكون حالا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لعدم
ما يعمل في الحال ولا يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شئ ونظيره قوله تعالى لولا كتاب
من الله سبق يتعين كون سبق صفة ثانية لا حالا من الكتاب لان الابتداء لا يعمل
في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لان ابا الحسن حكى ان الحال لا يذكر بعد لولا
كما لا يذكر الخبر ولا يكون خبرا لما اشرنا اليه ولا ينتقض الاول بقولهم لولا رأسك
مدهونا ولا الثاني بقول الزبير رضي الله عنه ولولا بنوها حولها لخبطتها لندورهما
واما قول ابن الشجري في ولولا فضل الله عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتدأ والخبر
محذوف **القيد الرابع** انتفاء المانع والمانع اربعة انواع احدها ما يمنع حالية
كانت متعينة لولا وجوده ويتعين حينئذ الاستيناف نحو زارني زيد سأكافيه او لن
انسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولن مانعان لان
الحالية لا تصدر بدليل استقبال واما قول بعضهم في وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين
ان سيهدين حال كما تقول سأذهب مهديا ففاسد والثاني ما يمنع وصفية كانت
متعينة لولا وجود المانع ويمتنع فيه الاستيناف لان المعنى على تقييد المتقدم فيتعين
الحالية بعد ان كانت ممتنعة وذلك نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيئا وهو شر لكم او كالذي مر على قرية وهي خاوية وقوله مضى زمن والناس
يستشفعون بي والمعارض فيهن الواو فانها لا تعترض بين الموصوف وصفته
خلافا للزمخشري ومن وافقه والثالث ما يمنعهما معا نحو وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون وقد مضى البحث فيهما والرابع ما يمنع احدهما دون الاخر ولولا
المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاءني احد الا قال خيرا فان جملة القول كانت
قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم فللوصفية مانعان الواو والا ولم ير الزمخشري وابو البقاء واحدا منهما
مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك قال الاخفش لا يفصل بالا بين الموصوف

كنطة عصفور ولم تلعثم
مسمار الغينة ازتفق

وصفة

وصفته فان قلت ما جاءني رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكب
صفة لبدل محذوف قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعني في ايلائك اياها
العامل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد الا قائم فان قلت الا قائما جاز
ومثل ذلك قوله • وقائلة تخشى علي اظنه • سيودي به ترحاله وجعائله • فان جملة
تخشى علي حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان يكون صفة لها لان اسم الفاعل
لا يوصف قبل العمل **الباب الثالث من الكتاب في ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو**
الظرف والجار والمجرور ○ ذكر حكمهما في التعلق لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه
او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه فان لم يكن شئ من هذه الاربعة موجودا
قدر كما سيأتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وابن خروف انه لا تقدير في نحو زيد عندك
وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وابن خروف الناصب المبتدأ وزعما
انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب
سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدأ ولا
معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله تعالى انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد • واشتعل المبيض في مسوده • مثل اشتعال
النار في جزل الغضا • وقد تقدر في الاولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق
الجارين بالاسم ولكن تعلق الثاني بالاشتعال يرجح تعلق الاول بفعله لانه تم
لمعنى التشبيه وقد يجوز تعلق في الثانية بكون محذوف حالا من النار ويبعده
ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما اول بمشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي
في السماء اله الاية وهو الذي هو اله في السماء ففي متعلقة باله وهو اسم غير صفة
بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به لا يقال شئ اله وانما صح التعلق
به لتأوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز تقدير اله مبتدأ مخبرا عنه بالظرف
او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العائد ولا يحسن تقدير الظرف
صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقدير في الارض اله معطوفا كذلك لتضمن

الابدال من ضمير العايد حريتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه ولان الحمل على الوجه
البعيد ينبغي ان يكون سببه التخلص به من محذور فاما ان يكون هو موقعا في
ما يحوج الى تاويلين فلا ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون وفي الارض اله مبتدأ
وخبر لئلا يلزم فساد المعنى ان استونف وخلو الصلة من عايد ان عطف ومن
ذلك ايضا قوله وان لساني شهد يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اصله
علقم عليه فعلى المحذوفة متعلقة بصب والمذكورة متعلقة بعلقم لتاوله بصعب
او شاق او شديد ومن هنا كان الحذف شاذا لاختلاف متعلق جار الموصول
وجار العايد ومثال التعلق بما فيه رائحة الفعل قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان
وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر فيتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لا
لتاولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع او الجواد وتقول فلان
حاتم في قومه فيتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على الكسائي
في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا
فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله على اعمال فعيل بقوله حتى شاها كليل موهنا
عمل وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه
روايح الفعل بخلاف المفعول به وتوضيح كون الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من
كل وفعله لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكل وكان البرق يكل
الوقت بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك او بانه انما استشهد به على ان
فاعلا يعدل الى فعيل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا اقرب فان في
الاول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك في قوله
ونعم من هو في سر واعلان يجوز كون من موصولة فاعل نعم وهو مبتداء خبره
هو اخر مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل اي الذي هو مشهور
انتهى والاولى ان يكون المعنى الذي هو ملازم لحالة واحدة في سر واعلان
وقدر ابو علي من هذه تمييزا والفاعل مستترا وقد اجيز في قوله تعالى وهو الله

في السموات

تصغير ساير

آخره
ليس علي حسبي بضولان

آخره
وجاءت الخيل اثافي زمر

آخره
باتت طرابا وبات الليل لم ينم

في السموات وفي الارض تعلقه باسم الله تعالى وان كان علما على معنى وهو المعبود
او وهو المسمى بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم وبسركم وجهركم وبخبر محذوف
قدره الزمخشري بعالم ورد الثاني بان فيه تقديم معمول المصدر وتنازع عاملين
في متقدم وليس بشيء لان المصدر هنا ليس مقدرا بحرف مصدري وصلة ولانه
قد جاء نحو بالمؤمنين رؤف رحيم والظرف احد الوصفين قطعا فكذا هنا ورد
ابو حيان الثالث بان في لا يدل على عالم ونحوه من الاكوان الخاصة وكذلك
رد على تقديرهم في فطلقوهن لعدتهن مستقبلات لعدتهن وليس بشيء لان الدليل
ما جرى في الكلام من ذكر العلم فان بعده يعلم سركم وجهركم وليس الدليل حرف الجر
ويقال له اذا كنت تجيز الحذف للدليل المعنوي مع عدم ما يسد مسده فكيف يمنعه
مع وجود ما يسد مسده واما اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف لا لجوازه ومثال
التعلق بالمحذوف والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال
ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله في تسع آيات الى فرعون ففي والى
متعلقان باذهب محذوفا وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بالوالدين احسانا مثل
وقد احسن بي او ووصيناهم بالوالدين احسانا مثل ووصينا الانسان بوالديه حسنا
ومنه باء البسملة هل يتعلقان بالفعل الناقص من زعم انه لا يدل على الحدث منع
من ذلك وهم المبرد فالفارسي فابن جني فالجرجاني فابن برهان ثم الشلوبين
والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس واستدل لمثبتي التعلق بقوله تعالى اكان
للناس عجبا ان اوحينا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا باوحينا
لفساد المعنى ولانه صلة لان وقد مضى عن قريب ان المصدر الذي ليس في التقدير
حرف موصول وصلة لا يمتنع التقديم عليه ويجوز ايضا ان يكون متعلقة بمحذوف
هو حال من عجبا على حد قوله لمية موحشا طلل هل يتعلقان بأحرف المعاني
المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان
نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول ابي علي

وابي الفتح زعما في نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا بل قالا في يا عبد الله ان النصب
بيا وهو نظير قولهما في قوله اباخراشة اما انت ذا نفر ان ما الزائدة هي الرافعة
الناصبة لا كان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم في قول كعب
رضي الله عنه وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول
غداة البين ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن وقال ابن الحاجب
في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفي واما لما في
لن من معنى النفي اي انتفى في هذا اليوم النفع فالمنفي نفع مطلق وعلى الاول نفع
مقيد باليوم وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفي ضرب معلل بالتاديب
فاللام متعلقة بالفعل والمنفي ضرب مخصوص وللتاديب تعليل للضرب المنفي وان قصدت
نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له اي ان انتفاء الضرب
كان لاجل التاديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب ومثله في التعلق
بحرف النفي ما اكرمت المسيء لتاديبه وما اهنت المحسن لمكافاته لو علق هنا بالفعل
فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة
بالنفي اذ لو علقت بمجنون لافاد نفي جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله
تعالى وليس في الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفي جنون خاص انتهى ملخصا وهو كلام
بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحروف فينبغي على قولهم
ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه النافي اي انتفى ذلك بنعمة ربك وقد ذكرت
في شرحي لقصيدة كعب ان المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت وذلك
على ان الاصل وما كسعاد الا ظبي اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون
الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الدال على معنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار
ابن عمرون واذا جاز لحرف التشبيه ان يعمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير
رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي مع ان الحال شبيهة
بالمفعول به فعمله في الظرف اجدر فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور اعمال المقدر

لانه ضعف قلت قد قالوا زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل في المنصوب فيهما
انه حال او تمييز وهو الظاهر واياما كان فالحجة قائمة به وقد جاء ابلغ من ذلك وهو
اعماله في حالين وذلك في قوله تعيرنا اننا عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا
اذ المعنى تعيرنا اننا فقراء ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال ملككم فان قلت
فقد اوجبت في بيت كعب رضي الله عنه ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال
على عاملها المعنوي فما الذي سوغ تقدم صعاليك هنا عليه قلت سوغه الذي
سوغ تقديم بسرا في هذا بسرا اطيب منه رطبا وان كان معمول اسم التفضيل
لا يتقدم عليه في نحو هو اكفاهم ناصرا او هو خشية اختلاط المعنى الا ان هذا
مطرد ثم لقوة التفضيل ونادر هنا لضعف حرف التشبيه وهذا الذي ذكرته في
البيت اجود ما قيل فيه وفيه قولان اخران احدهما ذكره السخاوي في كتابه سفر السعادة
وهو ان عالة من عالني الشيء اذا اثقلني وملوكا مفعول اي انا نثقل الملوك بطرح
كلنا عليهم ونحن انتم اي مثلكم في هذا الامر فالاخبار هنا مثله في وازواجه امهاتهم
والثاني قاله الحريري وقد سئل عن البيت وهو ان التقدير انا عالة صعاليك نحن وانتم
وقد خطئ في ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو متجه على بعد فيه وهو ان
يكون صعاليك مفعول عالة اي انا نعول صعاليك ويكون نحن توكيد الضمير عالة
وانتم توكيد لضمير مستتر في صعاليك وحصل في البيت تقديم وتاخير للضرورة ولم
يتعرض لقوله ملوكا وكانه عنده حال من ضمير عالة والاولى على قوله ان يكون صعاليك
حالا من محذوف اي نعولكم صعاليك ويكون الحالان بمنزلتهما في لقيته مصعدا
منحدرا فانهم نصوا على انه يكون الاول للثاني والثاني للاول لان فصلا اسهل
من فصلين ويكون انتم توكيدا للمحذوف لا لضمير صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه
اولا لان الصعاليك هم المخاطبون فيحتمل كونه راعى المعنى **ذكر ما لا يتعلق من حروف
الجر** يستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر من متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد كالباء
ومن في كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوي

والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف
الجر والزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول الحوفي
ان الباء في اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهم نعم يصح في اللام المقوية ان يقال
انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا
تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف
الذي نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة
بين منزلتين الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى
ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال
لعل ابي المغوار منك قريب ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع
كما دخلت ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة
بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك
ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها
مرفوع المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق
وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا
ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله في عساي
وردها ان نيابة ضمير عن ضمير يخالفه في الاعراب انما ثبتت في الكلام في المنفصل
وانما جاءت النيابة في المتصل بثلاثة شروط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما
في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله ان لا يجاورنا الاك ديار وعليه
خرج ابو الفتح قوله نحن بغرس الودي اعلمنا منا بركض الجياد في السدف
فادعى ان نا مرفوع موكد للضمير في اعلم وهو نائب عن نحن ليتخلص بذلك
بين الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن وهذا البيت اشكل على ابي علي حتى جعله
من تخليط الاعراب الرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان
مجرورها مفعول في الثاني ومبتدا في الاول او مفعول على حد زيدا ضربته

جمع سدفة وهي ظلمة الليل

ويقدر

ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر
وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا للتعدية هذا قول الرماني
وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور
فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا
تقديره حصل او نحوه كما صرح جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به
في وقت الخامس كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد
كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا يدل عليه بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار
وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق ان جميع
الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه يدل على الاستقرار السادس حرف
الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه
كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم
ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب
كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن افعالا واحرفا **حكمهما بعد المعارف والنكرات**
حكمهما بعدهما حكم الجمل فهما صفتان في نحو رأيت طائرا فوق غصن او على غصن لانهما
بعد نكرة محضة وحالان في نحو رأيت الهلال بين السحاب او في الافق لانهما بعد معرفة
محضة ومحتملان في نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة
وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة **حكم المرفوع بعدهما**
اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف او موصول او
صاحب خبر او حال نحو ما في الدار احد وافي الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاء
الذي في الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففي المرفوع ثلثة
مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدا مخبرا عنه بالظرف او المجرور ويجوز كونه فاعلا
والثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم
والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب

فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور لنيابتهما عن استقر وقربهما
من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار الثاني بدليلين احدهما امتناع
تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع ولقوله
فان يك جثماني بارض سواكم • فان فؤادي عندك الدهر اجمع • فاكد الضمير المستتر
في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون توكيدا لضمير محذوف مع الاستقرار
لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع بالابتداء لان الطالب
للمحل قد زال واختار ابن مالك المذهب الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف
وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن الا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في الدار
او عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد
عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون في نحو قائم زيد ان يكون قائم مبتدا وزيد فاعلا
وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتاخير تنبيهات يحتمل قول المتنبي يذكر دار المحبوب
ظللت بها تنطوي على كبد • نضيجة فوق خلبها يدها • ان تكون اليد فيه فاعلة
بنضيجة او بالظرف او بالابتداء والاول ابلغ لانه اشد للحرارة والخلب زيادة الكبد
او حجاب القلب او ما بين الكبد والقلب واضاف اليد الى الكبد للملابسة بينهما بانهما في
الشخص ولا خلاف في تعين الابتداء في نحو في داره زيد لئلا يعود الضمير على مؤخر
لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد لم يجزها الكوفيون البتة اما على الفاعلية
فلما قدمنا واما على الابتدائية فلان الضمير لم يعد على المبتدا بل على ما اضيف اليه المبتدا
والمستحق للتقديم انما هو المبتدا واجازها البصريون على ان يكون المرفوع مبتدا
لا فاعلا كقولهم في اكفانه درج الميت وقوله • بمسعاته هلك الفتى او نجاته • واذا
كان اسم في نية التقديم كان ما هو من تمامه كذلك والارجح تعين الابتدائية في
نحو هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثر على هذا
الحد ويجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله • فخير نحن عند الناس منكم • اذا الداعي
المثوب قال يا لا • لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد

ولم يثبت

ولم يثبت في عمل افعل في الظاهر وهو ضعيف في غير مسألة الكحل وان قدر مبتدا لزم
الفصل به وهو اجنبي بين افعل ومن وخرجه ابو علي وتبعه ابن خروف على ان الوصف
خبر لنحن محذوفة وقدر نحن المذكورة توكيدا للضمير في افعل ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف
وهو ثمانية احدها ان يقعا صفة نحو او كصيب من السماء الثاني ان يقعا حالا نحو
فخرج على قومه في زينته واما قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده فزعم ابن عطية
ان مستقرا هو المتعلق الذي يقدر في امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره
من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص
الثالث ان يقعا صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون ٥
والرابع ان يقعا خبرا نحو زيد عندك او في الدار وربما ظهر في الضرورة كقوله
لك العز ان مولاك عز وان يهن • فانت لدى بحبوحة الهون كائن • وفي شرح
ابن يعيش الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي انه اذا حذف
ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا مرفوضا فاما ان ذكرته
اولا فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع منه مانع انتهى وهو غريب الخامس ان يرفعا
الاسم الظاهر نحو افي الله شك ونحو او كصيب من السماء فيه ظلمات ونحو اعندك زيد
والسادس ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه كقولهم لمن ذكر امرا قد تقادم
عهده حينئذ الان واصله كان ذلك حينئذ واسمع الان وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين
باضمار اعرست والسابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو ايوم
الجمعة صمت فيه ونحو بزيد مررت به عند من اجازه مستدلا بقراءة بعضهم والظالمين
اعد لهم والاكثرون يوجبون في ذلك اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتداء
او ينصب باضمار جاوزت او نحوه وبالوجهين قرئ في الاية والنصب قراءة الجماعة
ويرجحها العطف على الجملة الفعلية وهل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا اي
يعذب لمناسبة يدخل او ماضيا اي وعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع
بالابتداء واما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف باعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه

المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيد للجار والمجرور
لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة
الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما جوز ذلك
بعض النحويين بالقياس والثامن القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله
لاكيدن اصنامكم وقولهم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل في نحو ذلك وجبت الباء
هل المتعلق الواجب الحذف فعل او وصف لا خلاف في تعين الفعل في بابي القسم
والصلة لان القسم والصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز في الصلة
ان يقال ان نحو جاء الذي في الدار بتقدير مستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة
بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع لقلة ذلك واطراد هذا انتهى وكذا يجب في الصفة
في نحو رجل في الدار فله درهم لان الفاء تجوز في نحو رجل يأتيني فله درهم وتمتنع في نحو رجل
صالح فله درهم فاما قوله كل امر مباعد او مدان فمنوط بحكمة المتعالي فنادر
واختلف في الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل في
العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل في الخبر والحال والنعت الافراد ولان الفعل
في ذلك لا بد من تقديره بالوصف قالوا ولان تقليل المقدر اولى وليس بشيء لان الحق
انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف فالمحذوف فعل او وصف وكلاهما مفرد
واما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو يوم الجمعة تعتكف فيه والوصف
في نحو يوم الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا
بل بحسب المعنى كما ستاتيه كيفية تقديره باعتبار المعنى اما في القسم فتقديره اقسم سابقيته خ
واما في الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا
في باب الاشتغال انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعي كما في زيدا مررت
به او معنوي كما في زيدا ضربت اخاه اذ تقدير المذكور يقتضي في الاول تعدي القاصر
بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت
في الاول واهنت في الثاني وليس الامتناع مع كل متعد بالحرف ولا مع كل شيء

الا ترى انه لا مانع في نحو زيدا شكرت له لان شكر يتعدى بالجار وبنفسه وكذلك
مسئلة الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه
مع انه يتعدى الى الظاهر بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت اخاه لان
اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي
نحو زيد في الدار فيقدر كونا مطلقا وهو كائن او مستقر او مضارعهما ان اريد
الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غدا او في الغد
ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي هذا هو الصواب وقد اغفلوه
مع قولهم في نحو ضربي زيدا قائما ان التقدير اذ كان قائما ان اريد المضي او اذا
كان ان اريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف لانه صالح في
الازمنة كلها وان كانت حقيقة الحال وقال الزمخشري في افانت تنقذ من في النار
انهم جعلوا في النار الآن لتحقق الموعود به ولا يلزم ما ذكره لانه لا يمتنع تقدير
المستقبل ولكن ما ذكره ابلغ واحسن ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس
الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الظرف
والمجرور وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله انهم متفقون على جواز
حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول
مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون هو الدليل او مقويا للدليل واشتراط النحويين
الكون المطلق انما هو لوجوب الحذف لا للجواز ومما تخرج على ذلك قولهم من لي
بكذا اي من يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن
كذا فسره جماعة من السلف وعليه عول الزمخشري ورده ابو حيان بتوهمه ان
الخاص لا يحذف وقال الصواب ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن
فحذف المضاف انتهى وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما تخرج على التعلق بالكون
الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول او يقتل لا كائن
اللهم الا ان يقدر مع ذلك مضافين اي قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه تكلف

تقدير ثلاثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة لان كلا من المصدرين لابد له من فاعل ومما يبعد ذلك ايضا انك لا تعلم معنى المضاف الذي تقدره مع المبتدا الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان يعلم عند موضع تقديره نحو واسال القرية ونظير هذه الاية قوله تعالى ان النفس بالنفس الاية اى ان النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وكذلك الارجح في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان ان يقدر تجريان فان قدرت الكون قدرت مضافا اى جريان الشمس والقمر كائن بحسبان وقال ابن مالك في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة من في حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه ومجاز بالنسبة اليه تعالى واما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهى ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري فانه زعم ان الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات والارض ومن جوز اجتماع الحقيقة والمجاز في كلمة واحتج بقولهم القلم احد اللسانين ونحوه لم يحتج الى ذلك وفي الاية وجه اخر وهو ان يقدر من مفعولا والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ **تعيين موضع التقدير** الاصل ان يقدر مقدما عليها كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخرا وما يقتضي ايجابه فالاول نحو في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر واصله ان يتاخر عن المبتدا والثاني نحو ان في الدار زيدا لان ان لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان يقدره مؤخرا في جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدا

تنبيه رد جماعة منهم ابن مالك على من قدر الفعل في نحو قوله تعالى اذا لهم مكر وقولك اما في الدار فزيد لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف الشرط نحو فاما ان كان من المقربين وهذا على ما بيناه غير وارد لان الفعل يقدر مؤخرا

الباب الرابع في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها

فمن ذلك ما يعرف به المبتدا من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل احدها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا او اختلفت نحو زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدا وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد والتحقيق ان المبتدا ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند المخاطب كان يقول من القائم فتقول زيد القائم فان علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدا **الثانية** ان يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو افضل منك افضل مني **والثالثة** ان يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا والاول هو المعرفة كزيد قائم واما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعله المبتدا نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير وانهما شبيهان بمعرفتين تاخر الاخص منهما نحو الافضل انت ويتجه عندي جواز الوجهين اعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولهم بحسبك زيد والباء لا تدخل في الخبر في الايجاب وللخبرية قولهم ما جاءت (وروى جاءت بنصب حاجتك) حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدا ولولا هذا التقدير لم يدخل اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله واما من نصب فالاصل ما هي حاجتك بمعنى اي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان تقول زيد هو الفاضل وتقدر هو مبتدا ثانيا لا فصلا ولا تابعا فيجوز لك حينئذ ان تدخل عليه كان فتقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنو ابنائنا للمعنى ويضعف ان يقدر الاول مبتدا بناء على انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا ان يقتضي المقام

المبالغة **ما يعرف به الاسم من الخبر** اعلم ان لهما ثلاث حالات احدها ان يكونا
معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون الآخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر
فيقال كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيدا
لمن يعلم اخا عمرو ويجهل ان اسمه زيد وان كان يعلمهما ويجهل انتساب احدهما الى
الآخر فان كان احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم فنقول كان زيد القايم لمن كان
قد سمع بزيد وسمع برجل قايم فعرف كلا منهما بقلبه ولم يعلم ان احدهما هو الآخر
ويجوز قليلا كان القايم زيدا وان لم يكن احدهما اعرف فانت مخير نحو كان زيد
اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفي الرتبة نحو هذا فانه يتعين للاسمية
لمكان التنبيه المتصل به فيقال كان هذا اخاك وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان
الافصح في باب المبتدا ان تجعله المبتدا وتدخل التنبيه عليه فنقول ها انا ذا ولا
يتاتى ذلك في باب النواسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يتاتى دخول التنبيه عليه على انه
سمع قليلا في باب المبتدا هذا انا واعلم انهم حكموا لأن وأن المقدرتين بمصدر
معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك فلهذا اقرأت السبعة ما كان
حجتهم الا ان قالوا فما كان جواب قومه الا ان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار
بالضمير عما دونه في التعريف **الحالة الثانية** ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ
للاخبار عنها فانت مخير فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد
شرا من عمرو او تعكس وان كان المسوغ لاحدهما فقط جعلته الاسم نحو كان خير
من زيد امراة **الحالة الثالثة** ان يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر
نحو كان زيد قائما ولا يعكس الا في الضرورة كقوله ولا يك موقف منك الوداعا
وقوله يكون مزاجها عسل وماء واما قراءة ابن عامر اولم تكن لهم اية ان يعلمه
بتانيث تكن ورفع اية فان قدرت تكن تامة فاللام متعلقة بها واية فاعلها
وان يعلمه بدل من اية او خبر لمحذوف اي هي ان يعلمه وان قدرتها ناقصة فاسمها ضمير
القصة وان يعلمه مبتدا واية خبره والجملة خبر كان او اية اسمها ولهم خبرها وان

ادر
كان سلافة من بيت راس

يعلمه بدل او خبر لمحذوف واما تجويز الزجاج كون اية اسمها وان يعلمه خبرها
فردوه لما ذكرنا واعتذر له بان النكرة قد تخصصت بلهم **ما يعرف به الفاعل
من المفعول** واكثر ما يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما
وطريق معرفة ذلك ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع
وان كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه
فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا تجوز اعجب زيد ما كره
عمرو ان اوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز النصب لانه
يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على انواع من يعقل جاز لانه يجوز اعجبت النساء
وان كان الاسم الناقص من او الذي جاز الوجهان ايضا **فروع** تقول امكن المسافر
السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر وتقول ما دعا
زيدا الى الخروج وما كره زيد من الخروج بنصب زيد في الاولى مفعولا والفاعل ضمير ما
مستترا ورفعه في الثانية فاعلا والمفعول ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعاني
الى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت الثوب الى الخروج وكره
من الخروج تقول زيد في رزق عمرو عشرون دينارا برفع العشرين لا غير فان قدمت
عمرا فقلت عمرو زيد في رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل
خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع
الى المبتدا وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار و
المجرور **ما افترق فيه عطف البيان والبدل** وذلك ثمانية امور احدها ان العطف
لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما اجازة الزمخشري
في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما امرتني به فقد مضى رده نعم
اجاز الكسائي ان ينعت الضمير بنعت مدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ونحو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم
والثاني نحو مررت به الخبيث والثالث نحو قوله فلا تلمه ان ينام البائسا

ادر
قد اصبح لعزيز كون

وقال الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت الحرام إن البيت الحرام عطف بيان
على جهة المدح كما في الصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك في عطف
البيان على قول الكل واما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو ونرثه ما يقول
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشري من تجويز كون ان
اعبدوا الله بدلا من الهاء في به توهما منه ان ذلك يخل بعائد الموصول وقد مضى رده
واجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا تابعا للمضمر كرأيته اياه او للظاهر كرأيت
زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول
قول الكوفيين انه توكيد كما في قمت انت الثاني ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه
وتنكيره واما قول الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف على آيات بينات فسهو وكذا قال
في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا ان ان تقوموا عطف على واحدة ولا يختلفون في
جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة الثالث
انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك
لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر
مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا ابو من هو وقال لقد اذهلتني ام عمرو
بكلمة اتصبر يوم البين ام لست تصبر الرابع انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف
البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا ونحو امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا الخامس انه لا يكون فعلا
تابعا لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له
العذاب السادس انه لا يكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون
مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى
الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو وكقول
الحماسي رويدا بني شيبان بعض وعيدكم • تلاقوا غدا خيلي على سفوان •
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى • اذا ما غدت في المأزق المتداني • تلاقوهم

فتعرفوا

فتعرفوا كيف صبرهم • على ما جنت فيهم يد الحدثان • وهذا الفرق انما هو على
ما ذهب اليه ابن الطراوة من ان عطف البيان لا يكون بلفظ الاول وتبعه
على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشيء لا يبين بنفسه وفيه نظر من اوجه احدها
انه يقتضي ان البدل ليس مبينا للمبدل منه وليس كذلك ولهذا منع سيبويه
بي المسكين وبك المسكين وانما يفارق البدل عطف البيان في انه بمنزلة جملة استؤنفت
للتبيين والعطف تبيين بالمفرد المحض والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل به
ما لم يتصل بالاول كما قدمنا اتجه كون الثاني بيانا لما فيه من زيادة الفائدة وعلى
ذلك اجازوا الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد اليعملات ويا تيم تيم عدي اذا
ضممت المنادى فيهما والثالث ان البيان يتصور مع كون المكرر مجردا وذلك
في مثل قولك يا زيد زيد اذا قلته وبحضرتك اثنان اسم كل منهما زيد فانك لما
تذكر الاول يتوهم كل منهما انه المقصود فاذا كررته تكرر خطابك لاحدهما و
اقبالك عليه فظهر المراد وعلى هذا يتخرج قول النحويين في قول رؤبة • لقائل يا نصر
نصر نصرا • ان الثاني والثالث عطفان على اللفظ وعلى المحل وخرجه هؤلاء
على التوكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط فالثاني اما مصدر على مثل سقيا لك
او مفعول به بتقدير عليك على ان المراد اغراء نصر بن سيار بحاجب له اسمه نصر
على ما نقل ابو عبيدة وقيل لو قدر احدهما توكيدا لضما بغير تنوين كالمؤكد السابع
انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان
في نحو يا زيد الحارث وفي نحو يا سعيد كرز بالرفع او كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد
كرز بالضم فانه بالعكس وفي نحو انا الضارب الرجل زيد وفي نحو زيد افضل الناس
الرجال والنساء او النساء والرجال وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد وفي نحو اي الرجلين
زيد وعمرو جاءك وفي نحو جاءني كلا اخويك زيد وعمرو الثامن انه ليس في التقدير
من جملة اخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع ايضا البدل وتعين البيان في نحو قولك
هند قام عمرو اخوها ونحو مررت برجل قام عمرو اخوه ونحو زيد ضربت عمرا اخاه •

ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة وذلك احد عشر امرا احدها انه يصاغ
من المتعدي والقاصر كضارب وقايم ومستخرج ومستكبر وهي لا تصاغ الا من القاصر
كحسن وجميل الثاني انه يكون للازمنة الثلاثة وهي لا تكون الا للحاضر اي الماضي
المتصل بالزمن الحاضر الثالث انه لا يكون الا مجاريا للمضارع في حركاته وسكونه
كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقايم لان الاصل يقوم بسكون
القاف وضم الواو ثم نقلوا واما توافق اعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب
ويذهب وقاتل ويقتل ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي وهي
تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض وغير مجارية وهو
الغالب نحو ظريف وجميل وقول جماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود باتفاقهم
على ان منها قوله من صديق او اخي ثقة • او عدو شاحط دارا الرابع
ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن الخامس
ان معموله يكون سببيا واجنبيا نحو زيد ضارب غلامه وعمرا ولا يكون معمولها
الا سببيا تقول زيد حسن وجهه او الوجه ويمتنع زيد حسن عمرا السادس
انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فانها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد
حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم فاما الحديث ان امراة
تهراق الدماء فالدماء تمييز على زيادة ال قال ابن مالك او مفعول على ان الاصل
تهريق ثم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا كقولهم جاراة وناصاة وبقا
وهذا مردود لان شرط ذلك تحرك الياء كجارية وناصية وبقي السابع انه
يجوز حذفه وبقاء معموله ولهذا اجازوا انا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد
وعمرا بخفض زيد ونصب عمرو باضمار فعل او وصف منون واما العطف
على محل المخفوض فممتنع عند من شرط وجود المحرز كالسهيلي ولا يجوز مررت برجل حسن
الوجه والفعل بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنه بنصب
الوجه وخفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة ولان معمولها لا يتقدمها وما لا يعمل

كانت ح

لايفسر

لا يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف
الى ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه التاسع انه يفصل مرفوعه
ومنصوبه كزيد ضارب في الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن في الحرب
وجهه رفعت او نصبت العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع
معمولها بصفة قاله الزجاج ومتاخروا المغاربة ويشكل عليهم الحديث في صفة
الدجال اعور عينه اليمنى الحادي عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا
يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه جاعل الليل سكنا والشمس ولا يجوز هو حسن الوجه
والبدن بجر الوجه ونصب البدن خلافا للفراء واجاز هو قوي الرجل واليد
برفع المعطوف واجاز البغداديون اتباع المنصوب بمجرور في البابين كقوله
فظل طهاة اللحم من بين منضج • صفيف شواء او قدير معجل القدير المطبوخ
في القدور وهو عندهم عطف على صفيف وخرج على ان الاصل او طابخ قدير
ثم حذف المضاف وابقي جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد الاخرة بالخفض
او انه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار او على توهم ان الصفيف مجرور
بالاضافة كما قال ولا سابق شيئا ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا
اعلم انهما اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة فاوجه الاتفاق انهما اسمان
نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها
ان الحال يكون جملة كجا زيد يضحك وظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب وجارا
ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته والتمييز لا يكون الا اسما والثاني ان الحال
قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى وقوله انما الميت من يعيش كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء
بخلاف التمييز والثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات والرابع
ان الحال يتعدد كقوله علي اذا ما زرت ليلى بخفية • زيارة بيت الله رجلان حافيا
بخلاف التمييز ولذلك كان خطا قول بعضهم في تبارك رحمانا رحيما وموئلا

انهما تمييزان والصواب ان رحمانا باضمار اخص او امدح ورحيما حال منه
لا نعت له لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن ليس بصفة بل علم وبهذا
ايضا يبطل كونه تمييزا او قول قوم انه حال واما قول الزمخشري اذا قلت الله رحمن
انصرفه ام لا وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخارج عن كلام العرب من
وجهين لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من ال وانما حذفت في البيت للضرورة
وينبني على علميته انه في البسملة ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم بعده نعت له
لا نعت لاسم الله سبحانه اذ لا يتقدم البدل على النعت وان السؤال الذي سأله
الزمخشري وغيره لم قدم الرحمن مع ان عادتهم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم
نحرير وجواد فياض غير متجه ومما يوضح لك انه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع
نحو الرحمن علم القرآن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن **والخامس** ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا
او وصفا يشبهه نحو خاشعا ابصارهم يخرجون وقوله نجوت وهذا تحملين طليق
اي وهذا طليق محمولا لك ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح فاما استدلال ابن
مالك على الجواز بقوله ردت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء
تحلبا وقوله اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما
فسهو لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور وان الناصب
للتمييز هو المحذوف واما قوله وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا وقوله
انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا فضرورتان
والسادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان
فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون الجبال بيوتا ويقع
التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا اذا اردت الثناء
على ضيف زيد بالكرم وان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن
عند قصد التمييز ادخال من عليه واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش

ضبعت خرمي خالدي الاملا

مطلب اختلف في المنصوب بعد حبذا

والفارسي

والفارسي والربعي حال مطلقا وابو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد
تمييز والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق ان اريد تقييد المدح به كقوله يا حبذا
المال مبذولا بلا سرف فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد **والسابع** ان الحال
يكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعثوا في الارض مفسدين
ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد
لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد
ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردود واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا
فنعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان
اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليهما
فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت
رد التحية نطقا او بايماء ففتاة حال مؤكدة **اقسام الحال** تنقسم باعتبارات
الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب
وملازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل احدها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو
هذا مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى متقابضين
وهو وصف منتقل وانما لم يؤول في الاول لانها مستعملة في معناها الوضعي
بخلافها في الثاني وكثير يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق **الثانية**
المؤكدة نحو ولى مدبرا فلو قال ومنه وهو الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا
والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة
والثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق
الله الزرافة يديها اطول من رجليها الحال اطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك
بدر الدين ومنه وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا سهو منه لان الكتاب
قديم وتقع الملازمة في غير ذلك بالسماع ومنه قائما بالقسط اذا اعرب حالا
وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها **الثاني**

انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهو
الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر
بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءني زيد رجلا محسنا **الثالث** انقسامها
بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهي الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي
المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها
خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين
ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا **والرابع** انقسامها بحسب التبيين
والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب وتسمى مؤسسة ايضا ومؤكدة
وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا
ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ٣
ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا واهمل النحويون المؤكدة لصاحبها
ومثل ابن مالك وولده بتلك الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو ومما يشكل
قولهم في نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى
مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تاويلها
جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهي كالحال والنعت السببيين كمررت
بالدار قائما سكانها وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هي مؤولة بقولك
مبكرا ونحوه وقال صدر الافاضل تلميذ الزمخشري ان الجملة مفعول معه واثبت
مجيء المفعول معه جملة وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر في قراءة من رفع البحر هو كقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها
وجئت والجيش مصطف ونحوهما من الاحوال التي حكمها حكم الظروف
فلذلك عريت عن ضمير ذي الحال ويجوز ان تقدر وبحرها اي وبحر الارض ٥
اعراب اسماء الشرط والاستفهام ونحوها اعلم انها ان دخل عليها جار او
مضاف فمحلها الجر نحو عم يتساءلون وصبيحة اي يوم سفرك وغلام من جاءك

والا

والا فان وقعت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون
او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة مفعولا فيه ومفعولا مطلقا
والا فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من اب لك فهي مبتداءة او اسم معرفة
نحو من زيد فهي خبر او مبتداء على الخلاف السابق ولا تقع هذان النوعان
في اسماء الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتداءة نحو من قام ونحو من
يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل
متعد فان كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو فاي ايات الله تنكرون ونحو
ايا ما تدعوا ونحو من يضلل الله فلا هادي له وان كان واقعا على ضميرها نحو من
رايته او متعلقها نحو من رايت اخاه فهي مبتداءة او منصوبة بمحذوف مقدر
بعدها يفسره المذكور **تنبيه** واذا وقع اسم الشرط مبتداء فهل خبره فعل الشرط
وحده لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط
بمنزلة قولك كل من الناس يقوم او فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم
عود ضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي ياتيني فله درهم او
مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم اقم معه والصحيح
الاول وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية
مسوغات الابتداء بالنكرة لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول
الفائدة وراى المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن
مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او معدد لامور متداخلة والذي يظهر لي
انها منحصرة في عشرة امور **احدها** ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى
فالاول نحو واجل مسمى عنده ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءني
ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتداء في الحقيقة
المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتداء بالنكرة اذا كانت موصوفة
او خلفا من موصوف والصواب ما بينت وليست كل صفة تحصل الفائدة ٧

فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم
اي منوان منه وقولهم شر اهر ذا ناب وقدر احلك ذا المجاز اذ
المعنى شر اي شر وقدر لا يغالب والثالث نحو رجيل جاءني لانه في معنى
رجل صغير وقولهم ما احسن زيدا لانه في معنى شيء عظيم حسن زيدا وليس في هذين
النوعين صفة مقدرة فيكونان من القسم الثاني والثاني ان يكون عاملا
اما رفعا نحو قائم الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة
وافضل منك جاءني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو
غلام امرأة جاءني وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه
نكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل
وغيرك لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة لا نكرة والثالث
العطف بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة
وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
اذى وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك وليس من امثلة المسئلة
ما انشده من قوله عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرؤ
سمعا اذ يحتمل ان الواو للحال وسيأتي ان ذلك مسوغ وان سلم العطف
فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام اي وشكوى عظيمة على انا لا نحتاج الى شيء
من هذا كله فان الخبر هنا ظرف مختص وهذا بمجرده مسوغ كما قدمنا وكانه توهم
ان التسويغ مشروط بتقدمه على النكرة وقد اسلفنا ان التقديم انما كان
لدفع توهم الصفة وانما لم يجب هنا لحصول الاختصاص بدونه وهو ما قدمناه
من الصفة المقدرة او الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تأخر الظرف كما في قوله
تعالى واجل مسمى عنده فان قلت لعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة ويكون
العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف
في البيت الجملة لا النكرة فان قيل يحتمل ان الواو عطفت اسما وظرفا على مثلهما

فيكون

فيكون من عطف المفردات قلنا يلزم العطف على معمولي عاملين اذ الاصطبار
معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار فان قيل قدر لكل من الظرفين استقرارا
واجعل العطف بين الاستقرارين لا بين الظرفين قلنا الاستقرار الاول خبر وهو
معمول للمبتدا نفسه عند سيبويه واختاره ابن مالك فرجع الامر الى العطف على معمولي
عاملين والرابع ان يكون خبرها ظرفا او مجرورا قال ابن مالك او جملة نحو ولدينا مزيد
ولكل اجل كتاب وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل
في دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فائدة
في الاخبار بذلك قالوا والتقديم فلا يجوز رجل في الدار واقول انما وجب التقديم
هنا لدفع توهم الصفة فاشتراطه هنا يوهم ان له مدخلا في التخصيص وقد ذكروا
المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذاك موضعها والخامس ان يكون عامة اما بذاتها
كاسماء الشرط واسماء الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار وال
مع انه وفي شرح المنظومة لابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة
المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امرأة كما مثل به في الكافية وليس كما قال السادس
ان يكون مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امرأة وتمرة خير من جرادة
السابع ان يكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه بان يراد
بها التعجب ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين وضبطوه بان يراد بها
الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا ففي نحو ما قائم الزيدان مسوغان
كما في قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ مسوغان واما منع الجمهور لنحو قائم الزيدان
فليس لانه لا مسوغ فيه للابتداء بل لما فات شرط العمل وهو الاعتماد او لفوات
شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي والاستفهام وهذا اظهر لوجهين
(اي التعليل الثاني)
احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قائم ابوه كون قائم مبتدأ
وان وجد الاعتماد على المخبر عنه والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال
او الاستقبال انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد

زيد قايم ابواه امس والثاني انهم لم يشترطوا الصحة نحو اقايم الزيدان كون الوصف
بمعنى الحال او الاستقبال والتاسع ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق
العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد
ففي الاخبار به عنها فائدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه والعاشر ان يقع بعد اذا
الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا يوجب العادة ان لا يخلو الحال
من ان يفاجئك عند خروجك اسد او رجل والحادي عشر ان تقع في اول جملة حالية
كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق
وعلته الجواز ما ذكرناه في المسئلة قبلها ومن ذلك قوله الذئب يطرقها في الدهر واحدة
وكل يوم تراني مدية بيدي وبهذا يعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو
الحال ليس بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور في شرح الجمل تكسر ان اذا وقعت
بعد واو الحال والاتي الضابط ان تقع في اول جملة حالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون ومن روى مدية بالنصب فمفعول لحال محذوفة اي حاملا
او ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل ابن مالك بقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم
انفسهم وقول الشاعر عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الوجد خانقه
ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة ومقدرة في الاية اي وطائفة
من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم ومما ذكروا من المسوغات ان تكون النكرة
محصورة نحو انما في الدار رجل او للتفصيل نحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته
وقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر وقولهم شهر
ثرى وشهر ترى وشهر مرعى او بعدها الجزاء نحو ان مضى عير فعير في الرباط
وفيهن نظر اما الاول فلان الابتداء فيها بالنكرة صحيح قبل مجي انما واما الثانية
فلاحتمال رجل الاول للبدلية كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان
فشلت وسيجي بيان التفصيل ولاحتمال شهر الاول للخبرية والتقدير شهد الارض
المطورة شهر ذو ثرى اي ذو تراب ند وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى

ولاحتمال

ولاحتمال نسيت واجر للوصفية والخبر محذوف اي فمن اثوابي ثوب نسيته ومنها
ثوب اجره ويحتمل انهما خبران وثم صفتان مقدرتان اي فثوب لي نسيته وثوب
لي اجره والمعنى ان ثوبه لشغل قلبه بها كما قال لعوب تنسيني اذا قمت سربالي
والتاجر الآخر ليعفي الاثر على القافة ولهذا زحف على ركبتيه واما الثالثة
فلان المعنى فعير آخر ثم حذفت الصفة ورايت في كلام محمد بن حبيب ممنوع
الصرف لانه اسم امه قال يونس قال رؤبة المطر شهر ثرى الى آخره وهذا
دليل على انه خبر ولا بد من تقدير مضاف قبل المبتدا ليصح الخبر عنه بالزمان ○

ادر
نمسكك بيضاء العوارض طفلة

اقسام العطف وهي ثلاثة احدها العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد
بقايم ولا قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ما
جاءني من امراة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في
المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن او بل
قاعد لان في العطف على اللفظ اعمالا لما في الموجب وفي العطف على المحل اعتبار الابتداء
مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدا والثاني العطف على المحل
نحو ليس زيد بقايم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلاثة شروط احدها امكان
ظهور ذلك المحل في الفصيح الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقايم وما جاءني من امراة
ان يسقط الباء فينصب ومن فيرفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن
جني لانه لا يجوز مررت زيدا واما قوله تمرون الديار ولم تعوجوا فضرورة ولا يختص
مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله فان لم تجد من
دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل واجاز الفارسي في قوله تعالى
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطفا على محل هذه
الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه لان الوصف
المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه البغداديون
تمسكا بقوله منضج صفيف شواء او قدير معجل وقد مر جوابه والثالث وجود المحرز

اى الطالب لذلك المحل وانبنى على هذا امتناع مسائل احدها ان زيدا و
عمرو قائمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد
والتجرد قد زال بدخول ان والثانية ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا
على المحل لا مبتدا واجاز هذه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا
الاولى لمانع آخر وهو توارد عاملين ان والابتداء على معمول واحد وهو الخبر
واجازهما الكوفيون لانهم لا يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل عندهم فى الخبر
شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل
مجئ الخبر خفاء اعراب الاسم لئلا يتنافى اللفظ ولم يشترطه الكسائى كما انه ليس بشرط
بالاتفاق فى سائر مواضع العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابئون الاية وقولهم انك وزيد ذاهبان واجيب عن الاية
بامرين احدهما ان خبر ان محذوف اى ماجورون او امنون او فرحون والصابئون
مبتدا وما بعده الخبر ويشهد له قوله خليلى هل طب فانى وانتما وان لم تبوحا بالهوى
دنفان ويضعفه انه حذف من الاول لدلالة الثانى وانما الكثير العكس والثانى
ان الخبر المذكور لان وخبر الصابئون محذوف اى كذلك ويشهد له قوله فمن يك
امسى بالمدينة رحله فانى وقيار بها لغريب اذ لا يدخل اللام فى خبر المبتدا حتى
يقدم نحو لقائم زيد ويضعفه تقدم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها
وعن المثال بامرين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثانى انه تابع لمبتدا
محذوف اى انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم اجمعون ذاهبون
المسئلة الثالثة هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب المسئلة الرابعة اعجبنى ضرب
زيد وعمرو بالرفع او وعمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل
لا يعمل فى اللفظ حتى يكون بال او منونا او مضافا واجازهما قوم تمسكا فى الاول
بظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس وقوله ع فلم تجد من مهيد
مجد وسوددا واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه المذكور اى وجعل الشمس

ومهدت

ومهدت سوددا او يكون سوددا مفعولا معه ويشهد للتقدير فى الاية ان الوصف
فيها بمعنى الماضى والماضى المجرد من ال لا يعمل النصب ويوضح لك مضيه قوله تعالى
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الاية وجوز الزمخشرى كون
الشمس معطوفا على محل الليل وزعم مع ذلك ان الجاعل مراد به فعل مستمر فى الازمنة
لا الزمن الماضى بخصوصيته مع نصه فى مالك يوم الدين على انه اذا حمل على الزمن
المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضى فى ان اضافته محضة واما قوله قد كنت
داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا فيجوز ان يكون الليان
مفعولا معه وان يكون معطوفا على مخافة على حذف مضاف اى ومخافة الليان
ومن الغريب قول ابى حيان ان من شرط العطف على الموضع ان يكون للمعطوف
عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة شرطا لها ثم انه اسقط الشرط الاول
الذى ذكرناه ولا بد منه والثالث (من انواع العطف) العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما
ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء فى الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل
المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير بدا لى انى لست مدرك
ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقول الاخر ما الحازم الشهم مقداما
ولا بطل ان لم يكن للهوى بالحق غلابا ولم يحسن قول الاخر وما كنت ذا نيرب
فيهم ولا منمش فيهم منمل لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبر ليس وما
والنيرب النميمة والمنمل الكثير النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما وقع هذا
العطف فى المجرور وقع فى اخيه المجزوم ووقع ايضا فى المرفوع اسما وفى المنصوب
اسما وفعلا وفى المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه فى قراءة غير
ابى عمرو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن فانه معنى لولا اخرتنى فاصدق
ومعنى ان اخرتنى اصدق واحد وقال السيرافى والفارسى هو عطف على محل فاصدق
كقول الجميع فى قراءة الاخوين من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بالجزم ويرده
انهما يسلمان ان الجزم فى نحو ائتنى اكرمك باضمار الشرط فليست الفاء هنا وما بعدها

فى موضع جزم لان ما بعد الفاء منصوب بان مضمرة وان والفعل فى تاويل المصدر
معطوف على مصدر متوهم كما تقدم فكيف يكون الفاء مع ذلك فى موضع الجزم و
ليس بين المؤدين المتعاطفين شرط مقدر وياتى القولان فى قول الهذلى •
فالفونى بلادكم لعلى • اصالحكم واستدرج نويا • اى نواى وكذلك اختلف
فى نحو قام القوم غير زيد وعمرا بالنصب والصواب انه على التوهم وانه مذهب سيبويه
لقوله لان غير زيد فى موضع الا زيدا او معناه فشبهوه اى العرب بقولهم فلسنا بالجبال
ولا الحديدا • وقد استنبط من ضعف فهمه من انشاده هذا البيت هنا انه
يراه عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم يقل انهم شبهوه به رجع القول الى المجزوم
وقال الفارسى فى قراءة قنبل انه من يتقى ويصبر فان اثبات ياء يتقى
وجزم يصبر فزعم ان من موصولة فلهذا ثبتت ياء يتقى وانها ضمنت معنى
الشرط ولذلك دخلت الفاء فى الخبر واما جزم يصبر على معنى من وقيل بل
وصل يصبر بنية الوقف كقراءة نافع ومحياى ومماتى بسكون ياء محياى وصلا
وقيل بل سكن لتوالى الحركات فى كلمتين كما فى يامركم ويشعركم وقيل من شرطية
وهذه الياء اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او هذه الياء لام الفعل واكتفى بحذف
الحركة المقدرة واما المرفوع فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون
فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه معنى
الابتداء فيرى انه قال هم كما قال بدا لى انى لست مدرك ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط
ما عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم
ابن مالك انه اراد بالغلط الخطاء فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك عليهم زالت
الثقة بكلامهم وامتنع ان نثبت شيئا نادرا لامكان ان يقال فى كل نادر ان
قائله غلط واما المنصوب فقال الزمخشرى فى قوله تعالى ومن وراء اسحق
يعقوب فيمن فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب
على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة • ولا ناعب الا ببين غرابها انتهى

وقيل

معاذ الله انه ليس فاسخ

وقيل هو على اضمار ووهبنا اى ومن وراء اسحق وهبنا يعقوب بدليل
فبشرناها لان البشارة من الله تعالى بالشئ فى معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا
على باسحق او منصوب عطفا على محله ورد الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف
والمعطوف على المجرور كمررت بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم فى قوله تعالى و
حفظا من كل شيطان انه عطف على معنى انا زينا السماء الدنيا وهو انا
خلقنا الكواكب فى السماء الدنيا زينة للسماء ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا
مطلقا وعليهما فالعامل محذوف اى وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب
او وحفظناها حفظا واما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن
فيدهنوا حملا على معنى ودوا ان تدهن وقيل فى قراءة حفص لعلى ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلى ابلغ وهو لعلى ان ابلغ
فان خبر لعل تقترن بان كثيرا نحو فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل
انه عطف على الاسباب على حد ولبس عباءة وتقر عينى • ومع هذين الاحتمالين
فيندفع قول الكوفى ان فى هذه القراءة حجة على جواز النصب فى جواب الترجى
حملا له على التمنى واما فى المركبات فقد قيل فى قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح
مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل انه على تقدير وليذيقكم
وليكون كذا وكذا ارسلها وقيل فى قوله تعالى او كالذى مر على قرية انه على معنى
ارايت كالذى حاج او كالذى مر ويجوز ان يكون على اضمار فعل اى او رايت مثل
الذى فحذف لدلالة الم تر الى الذى حاج عليه لان كليهما تعجيب وهذا التاويل
هنا وفيما تقدم اولى لان اضمار الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى
وقيل الكاف زائدة اى الم تر الى الذى حاج او الذى مر وقيل الكاف اسم بمعنى المثل
معطوف على الذى اى الم تنظر الى الذى حاج او الى مثل الذى مر تنبيه من العطف
على المعنى على قول البصريين نحو لالزمنك او تقضينى حقى اذ النصب عندهم باضمار
ان وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم اى ليكونن لزوم منى

أو قضاء منك لحق ومنه تقاتلونهم أو يسلموا في قراءة أبي بحذف النون
وأما قراءة الجمهور بالنون فبالعطف على لفظ تقاتلونهم أو على القطع بتقدير
أو هم يسلمون ومثله ما تأتينا فتحدثنا بالنصب أي ما يكون منك إتيان فحديث
ومعنى هذا نفي الإتيان فينتفي الحديث أي ما تأتينا فكيف تحدثنا أو نفي
الحديث فقط حتى كأنه قيل ما تأتينا محدثا أي بل غير محدث وعلى المعنى الأول
جاء قوله سبحانه لا يقضى عليهم فيموتوا أي فكيف يموتون ويمتنع أن يكون على الثاني
إذ يمتنع أن يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه فيكون إما عطفا على تأتينا فيكون
كل منهما داخلا عليه حرف النفي أو على القطع فيكون موجبا وذلك واضح في نحو ما
تأتينا فتجهل أمرنا ولم تقرأ فتنسى لأن المراد إثبات جهله ونسيانه ولأنه لو عطف
لجزم تنسى وفي قوله غير أنا لم تأتنا بيقين فنرجي ونكثر التأميلا إذ المعنى
أنه لم يأت باليقين فنحن نرجو خلاف ما أتى به لانتفاء اليقين عما أتى به ولو جزم
أو نصب لفسد معناه لأنه يصير منفيا على حدته كالأول إذا جزم ومنفيا على الجمع
إذا نصب وإنما المراد إثباته وأما إجازتهم ذلك في المثال السابق فمشكل لأن الحديث
لا يمكن مع عدم الإتيان وقد توجه قولهم بأن يكون معناه ما تأتينا في المستقبل
فأنت تحدثنا الآن عوضا عن ذلك وللاستيناف وجه آخر وهو أن يكون على معنى
السببية وانتفاء الثاني لانتفاء الأول وهو أحد وجهي النصب وهو قليل وعليه
قوله فلقد تركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع أي لو عرفت
الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع وقرأ عيسى بن عمر فيموتون عطفا على
يقضى وأجاز ابن خروف فيه الاستيناف على معنى السببية كما قدمنا في البيت
وقرأ السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا مثله في فيموتوا
ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور في توجيهه أنه لم يقصد إلى معنى السببية
بل إلى مجرد العطف على الفعل وإدخاله معه في سلك النفي لأن المراد بلا يؤذن
لهم نفي الإذن في الاعتذار وقد نهوا عنه في قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يتأتى

العذر منهم بعد ذلك وزعم ابن مالك بدر الدين أنه مستأنف بتقدير فهم يعتذرون
وهو سائغ [مشكل] على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الإذن كما
في قولك ما تؤذننا فنجيئك بالرفع ولصحة الاستيناف يحمل ثبوت الاعتذار مع مجيء
لا تعتذروا اليوم على اختلاف المواقف كما جاء فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان
وقفوهم إنهم مسؤولون وإليه ذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما تأتينا فتجهل أمرنا
ويرده أن الفاء غير العاطفة للسببية ولا يتسبب الاعتذار في وقت عن نفي الإذن
فيه في وقت آخر وقد صح الاستيناف بوجه آخر يكون الاعتذار معه منفيا وهو ما قدمناه
ونقلناه عن ابن خروف من أن المستأنف قد يكون منفيا على معنى السببية وقد
صرح به هنا الأعلم الشنتمري أنه في المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده ابن
عصفور بأن الإذن في الاعتذار قد يحصل ولا يحصل اعتذار بخلاف القضاء عليهم
فإنه يتسبب عنه الموت جزما ورد عليه ابن الضائع بأن النصب على معنى السببية في ما تأتينا
فتحدثنا جائز بإجماع مع أنه قد يحصل الإتيان ولا يحصل التحديث والذي أقول
إن مجيء الرفع بهذا المعنى قليل جدا فلا يحسن حمل التنزيل عليه تنبيه لا تأكل سمكا و
تشرب لبنا إن جزمت فالعطف على اللفظ والنهي عن كل منهما وإن نصبت
فالعطف عند البصريين على المعنى والنهي عن الجمع أي لا يكن منك أكل سمك
مع شرب لبن وإن رفعت فالمشهور أنه نهي عن الأول وإباحة للثاني وأن المعنى
ولك شرب اللبن وتوجيهه أنه مستأنف فلم يتوجه إليه حرف النهي وقال بدر الدين
إن معناه كمعنى وجه النصب ولكنه على تقدير لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن انتهى
وكأنه قدر الواو للحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت ثم هو
مخالف لقولهم إذ جعلوا الكل من أوجه الإعراب معنى **عطف الخبر على الإنشاء وبالعكس**
منعه البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور
في شرح الإيضاح ونقله عن الأكثرين وأجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى
وبشر الذين آمنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف قال أبو حيان

والرومة الجيش? ضربوكاهيا

واجازه سيبويه جاءني زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبر المحذوف ويؤيده قوله وان شفاى عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معوّل وقوله تناجي بغير الاعند باب ابن عامر وكحل ماقيك الحسان بأثمد واستدل الصفار بهذا البيت وقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم فان تقديره عند سيبويه هذه خولان واقول اما آية البقرة فقال الزمخشري ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق وجوز عطفه على اتقوا واتم هو كلامه في الجواب الاول ان يقال المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقال والكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه وكانه قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب الثاني ففيه نظر لانه لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن الايتان بمثل القرآن ويجاب بانه قد علم انهم غير المؤمنين فكانه قيل فان لم تفعلوا فبشر غيرهم بالجنات ومعنى هذا فبشرهم ولا المعذبين بانه لاحظ لهم في الجنة وقال في اية الصف ان العطف على تؤمنون لانه بمعنى امنوا ولا يقدح في ذلك ان المخاطب بتؤمنون المؤمنون وببشر النبي عليه الصلوة والسلام ولا ان يقال في تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب وان يغفر لكم جواب الاستفهام تنزيلا للسبب منزلة المسبب كما مر في بحث الجمل المعترضة لان تخالف الفاعلين لا يقدح تقول قوموا واقعد يا زيد ولان تؤمنون لا يتعين للتفسير سلمنا ولكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اتجروا تجارة تنجيكم من عذاب اليم كما كان فهل انتم منتهون في معنى انتهوا او بان يكون تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة المعنى الذي يحصل من المغيرة تقول هل ادلك على سبب نجاتك آمن بالله كما تقول هو ان تؤمن بالله وح فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال السكاكي الامران معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول

كثير وقيل معطوفان على امر محذوف تقديره في الاولى فانذر وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري في واهجرني مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد واما فهل عند رسم دارس فهل فيه نافية مثلها في فهل يهلك الا القوم الظالمون واما هذه خولان فمعناه تنبّه لخولان او الفاء لمجرد السببية مثلها في جواب الشرط واذ قد استدلا به لك فهلا استدلا بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ونحوه في التنزيل كثير واما وكحل ماقيك فيتوقف على النظر فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه المعنى اي فافعل كذا وكحل كما قيل في واهجرني مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه وانما قال واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثني الا على من اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحد وقال الصفار لما منعها سيبويه من جهة النعت علم ان زوال النعت يصححها فتصرف ابو حيان في كلام الصفار فوهم فيه ولا حجة فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشيء مانعان ويقتصر على ذكر احدهما لانه الذي اقتضاه المقام ۞

عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس فيه ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا حكي عن ابن جني انه قال في قوله عاضها الله غلاما بعد ما شابت الاصداغ والضرس نقد ان الضرس فاعل لمحذوف يفسره المذكور وليس بمبتدأ ويلزمه ايجاب النصب في مسئلة الاشتغال السابقة الا ان قال اقدر الواو للاستيناف والثالث لابي علي انه يجوز في الواو فقط نقله عنه ابو الفتح في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء في خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة وضعف الثلاثة القول الثاني ولهج به الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في مناقب الشافعي رضي الله عنه ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا ان قول الشافعي يحل اكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى

نقدت السن اذا ماكلت وكثرت

ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فقال فقلت لهم لا دليل فيها
بل هي حجة للشافعي وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية
والفعلية ولا للاستيناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها فبقي
ان تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تاكلوا منه في حالة كونه
فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله
او فسقا اهل لغير الله به فالمعنى لا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه كلوا منه
اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا موضحا ولو ابطل العطف بتخالف
الانشاء والخبر لكان صوابا **العطف على معمولي عاملين** وقولهم على عاملين
فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا
جالس وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا
سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمولي اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب
ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال
ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان آكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك
بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو
فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش
الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا
ان ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه تعادل
المتعاطفات والا امتنع نحو في الدار زيد وعمرو الحجرة وقد جاءت مواضع
يدل ظاهرها على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان في السموات والارض لآيات
للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل و
النهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها
وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون آيات الاولى منصوبة اجماعا لانها
اسم ان والثانية والثالثة قراهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع

من نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة وقيل ان منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان الجار مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او عمرو في الحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك

وقد استدل

وقد استدل بالقراءتين في آيات الثالثة على المسألة اما الرفع فعلى نيابة
الواو مناب الابتداء وفي واما النصب فعلى نيابتها مناب ان وفي واجيب
بثلاثة اوجه احدها ان في مقدرة فالعمل لها ويؤيده ان في حرف عبد الله
التصريح بفي وعلى هذا الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء او ان الثاني
ان انتصاب آيات على التوكيد للاولى ورفعها على تقدير مبتدا اي هي آيات
وعليهما فليست في مقدرة والثالث تخص قراءة النصب وهو انه على اضمار
ان وفي ذكره الشاطبي وغيره واضمار ان بعيد ومما يشكل على مذهب سيبويه
قوله هون عليك فان الامور • بكف الاله مقاديرها • فليس باتيك
منهيها • ولا قاصر عنك مامورها • لان قاصر عطف على مجرور الباء فان كان
مامورها عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمولي عاملين وان كان
فاعلا بقاصر لزم عدم الارتباط بالمخبر عنه اذ التقدير فليس منهيها بقاصر
عنك مامورها وقد اجيب بالثاني وانه لما كان الضمير في مامورها عائدا
على الامور كان كالعائد على المنهيات لدخولها في الامور واعلم ان الزمخشري
ممن منع العطف المذكور ولهذا احتاج الى ان سال في قوله تعالى والشمس وضحاها
والقمر اذا تلاها الآيات فقال فان قلت نصب اذا معضل لانك ان جعلت
الواوات عاطفة وقعت في العطف على عاملين يعني ان اذا عطف على اذا
المنصوبة باقسم والمخفوضات عطف على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان
جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعني انهما
استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب بان فعل
القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كانها هي الناصبة
الخافضة فكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه
واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس
والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه

بفعل القسم فلا تتنزل الباء منزلة الناصبة الخافضة انتهى وبعد فالحق
جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال في
في الآية واخذ ابن الخباز جواب الزمخشري فجعله قولا مستقلا فقال في
كتاب النهاية وقيل اذا كان احد العاملين محذوفا فهو كالمعدوم ولهذا
جاز العطف في نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما اظنه وقف في ذلك
على كلام غير الزمخشري فينبغي له ان يقيد الحذف بالوجوب **المواضع التي يعود**
الضمير فيها على ما تأخر لفظا ورتبة وهي سبعة احدها ان يكون الضمير مرفوعا
بنعم وبئس ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق
بهما فعل الذي يراد به المدح والذم نحو ساء مثلا القوم وكبرت كلمة
تخرج وظرف رجلا زيد وعن الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا
ضمير في الفعل ويرده نعم رجلا كان زيد ولا يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد
يحذف نحو بئس للظالمين بدلا والثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين
المعمل ثانيهما نحو قوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل
والكوفيون يمنعون ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل وقال الفراء يضمر و
يؤخر عن المفسر فان استوى العاملان في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو
قام وقعد اخواك فهو عنده فاعل بهما والثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره
خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما
يتلوه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر
يدل عليها ويبينها قال ومنه هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول
ما شاءت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس
وهي العرب ضعف لامكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين
وفي كلام ابن مالك ايضا ضعف لامكان وجه ثالث في المثالين لم يذكره وهو
كون هي ضمير القصة فان اراد الزمخشري ان المثالين لا يمكن حملهما على ذلك الا انه

متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك وحده الرابع ضمير الشان والقصة
نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا والكوفي يسميه
ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده
لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غلط
يوسف ابن السيرافي اذ قال في قوله اسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما
بجوف الشام ام متساكر فيمن رفع سكران وابن المراغة ان كان شانية وابن
المراغة سكران مبتدأ وخبر والجملة خبر كان والصواب ان كان زائدة والاشهر
في انشاده نصب سكران ورفع ابن مراغة فارتفاع متساكر على انه خبر لهو
محذوفا ويروى بالعكس فاسم كان مستتر فيها والثاني ان مفسره لا يكون الا
جملة ولا يشاركه في هذا ضمير واجاز الكوفيون والاخفش تفسيره بمفرد له مرفوع
نحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدأ
واسم كان وضمير ظننته راجعان اليه لانه في نية التقديم ويجوز كون المرفوع
بعد كان اسما لها واجاز الكوفيون انه قام وانه ضرب على حذف المرفوع
والتفسير بالفعل مبنيا للفاعل او للمفعول وفيه فساد ان التفسير بالمفرد وحذف
مرفوع الفعل والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه
والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه والخامس انه ملازم للافراد
فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث واذا تقرر هذا علم انه لا ينبغي
الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم ان اسم
ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله بالنصب
وضمير الشان لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة ضمير شان
والاولى ان يعاد على غيره اذا امكن ويؤيده قول سيبويه في ان يا ابراهيم قد
صدقت الرؤيا ان تقديره انك وفي كتبت اليه ان لا تفعل انه يجزم على النهي
وينصب على معنى لئلا ويرفع على انك الخامس ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس

في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه هو مفردا فاما ربه فتية دعوت الى ما
يورث المجد دائبا فاجابوا • ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امرأة
لا ربها ويقال نعمت امرأة هند واجاز الكوفيون مطابقة للتمييز في التأنيث
والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي ان الزمخشري يفسر الضمير بالتمييز في غير بابي نعم
ورب وذلك انه قال في فسويهن سبع سموات الضمير في فسويهن ضمير مبهم وسبع
سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء في معنى الجنس وقيل جمع
سماءة والوجه العربي هو الاول انتهى ولو اول على ان مراده ان سبع سموات بدل و
ظاهره تشبيهه بربه رجلا يأباه الثاني ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته
زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز
باجماع نقله عنه ابن مالك ومما خرجوا على ذلك قولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم
وقال الكسائي هو نعت والجماعة يأبون نعت الضمير وقوله قد اصبحت بقرقرى كوانسا
فلا تلمه ان ينام البائسا • وقال سيبويه هو باضمار اذم وقولهم قاما اخواك
وقاموا اخوتك وقمن نسوتك وقيل على التقديم والتأخير وقيل الالف والواو و
النون احرف كالتاء في قامت هند وهو المختار الثالث ان يكون متصلا بفاعل
مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا اجازه الاخفش وابو الفتح
وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهده قول حسان ولو ان مجدا اخلد
الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما • وقوله كسا حلمه ذا الحلم
اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد • والجمهور يوجبون
في ذلك في النثر تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه ويمتنع بالاجماع
نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره
بغير المفعول والواجب فيهما تقديم الخبر والمفعول ولا خلاف في جواز نحو ضرب
غلامه زيد وقال الزمخشري في لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية في قراءة
ابي عمرو فلا تحسبنهم بالغيبة وضم آخر الفعل ان الفعل مسند للذين يفرحون

واقعا على ضمير هم محذوفا والاصل لا يحسبنهم الذين يفرحون بمفازة اي لا يحسبن
انفسهم الذين يفرحون فائزين وفلا يحسبنهم توكيد وكذا قال في قراءة هشام
ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بالغيبة ان التقدير ولا يحسبنهم الذين
فاعل ورده ابو حيان باستلزامه عود الضمير على المؤخر وهذا غريب جدا فان هذا
المؤخر مقدم الرتبة ووقع له نظير هذا في قول القائل مررت برجل ذاهبة فرسه
مكسورا سرجها فقال تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم
الضمير على مفسره ولا شك انه لو قدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد ووقع لابن مالك
سهو في هذا المثال من وجه غير هذا وهو انه منع من التقديم لكون العامل صفة ولا
خلاف في جواز تقديم معمول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب ان ابا حيان
صاحب هذه المقالة وقع له ان منع عود الضمير على ما تقدم لفظا واجاز عوده
الى ما تأخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في قوله تعالى وما عملت من سوء تود
كون ما شرطية لان تود حينئذ يكون دليل الجواب لا جوابا لكونه مرفوعا فيكون في نية
التقديم فيكون حينئذ الضمير في بينه عائدا على ما تأخر لفظا ورتبة وهذا عجيب فان الضمير
الآن عائد على متقدم لفظا ولو قدم تود لتغير التركيب ويلزمه ان يمنع ضرب
زيدا غلامه لان زيدا في نية التأخير وقد استشعر وروده ذلك وفرق بينهما بان المعمول
عليه واما الثاني فانه قال في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه
ان فاعل بدا عائد على السجن المفهوم من ليسجننه **شرح حال الضمير المسمى فصلا
وعمادا** والكلام فيه في اربع مسائل الاولى في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط
فيما قبله امران احدهما كونه مبتدأ في الحال او في الاصل نحو واولئك هم المفلحون وانا
لنحن الصافون الآية كنت انت الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترن
انا اقل منك مالا واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحكا
وجعل منه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو من قرأ
بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر

في الخبر او مبتدأ، ولكم الخبر وعليهما فاطهر حال وفيهما نظر اما الاول فلان بنات
جامد غير مأول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا تتقدم
على عاملها الظرفي عند جمهورهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام
ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القايم وكان رجل
هو القايم وحملوا عليه ان تكون امة هي اربى من امة فقدروا اربى منصوبا و
يشترط فيما بعده امران كونه خبرا لمبتدأ في الحال او في الاصل وكونه معرفة
او كالمعرفة في انه لا يقبل ال كما تقدم في خيرا واقل وشرط الذي كالمعرفة ان يكون
اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل
منه نحو انه هو يبدئ ويعيد وهو عند غيره توكيد او مبتدأ وتبع الجرجاني ابو البقاء
فاجاز الفصل في ومكر اولئك هو يبور وابن الخباز فقال في شرح الايضاح
لا فرق بين كون امتناع ال لعارض كافعل من والمضاف كمثلك وغلام زيد
او لذاته كالفعل المضارع انتهى وتمثيله بغلام زيد مردود وهو قول السهيلي قال
في وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين انما اتى بضمير
الفصل في الاولين دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير
الله تعالى كقول نمرود انا احيي واميت واما الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى
وقد يستدل لغير الجرجاني بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من
ربك هو الحق ويهدي فعطف يهدي على الحق الواقع خبرا بعد الفصل ويشترط
له في نفسه امران احدهما ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيد اياه الفاضل وانت
اياك العالم واما انك اياك الفاضل فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد
عند الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل واما قول جرير
بن الخطفي وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا وكان
قياسه يراني انا مثل ان ترني انا اقل فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل
وقيل بل هو فصل فقيل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصيب كان

لانه معرفة وقد يتعين ان يكون مبتدا في ذلك مع المضمر

صديقه

صديقه قد اصيب جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى وقيل هو على تقدير
مضاف الى اليا اي يرى مصابي والمصاب في مصدر كقولهم جبر الله مصابك
اي مصيبتك اي يرى مصابي هو المصاب العظيم ومثله في حذف الصفة الان جئت
بالحق اي الواضح والا لكفروا بمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي
نافعا لان اعمالهم توزن بدليل ومن خفت موازينه الاية واجازوا سير بزيد سير
بتقدير الصفة اي واحد والا لم يفد وزعم ابن الحاجب ان الاحسن ولو صيب باسناد
الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد له او لضمير يرى قال اذ لا يقول عاقل يراني
مصابا اذا اصابتني مصيبة انتهى وعلى ما قدرناه من تقدير الصفة لا يتجه الاعتراض
ويروى يراه اي يرى نفسه وتراه بالخطاب ولا اشكال في ولا تقدير والمصاب
في مفعول لا مصدر ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال لو انه قال يراه
لكان حسنا اي يرى الصديق نفسه مصابا اذا اصيبت المسئلة الثانية في فائدته
وهي ثلثة امور احدها لفظي وهو الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع
ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام
واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة وذكر التابع اولى من ذكر اكثرهم الصفة
لوقوع الفصل في نحو كنت انت الرقيب عليهم والضمير لا يوصف والثاني معنوي
وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل
وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى ويوكد والثالث
معنوي ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري الثلثة
في تفسير واولئك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة
والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره المسئلة الثالثة في محله
زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره
على هذا القول اسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال الكوفيون
له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدأ والخبر

رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي
وبين معمولي ان بالعكس **المسئلة الرابعة** فيما يحتمل من الاوجه يحتمل في كنت انت الرقيب
عليهم ونحو ان كنا نحن الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب
ما بعده وفي نحو وانا لنحن الصافون ونحو زيد هو العالم وان عمرا هو الفاضل الفصلية
والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في الاولى ولكون ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة
ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي ووهم ابو البقاء فاجاز في ان شانئك
هو الابتر التوكيد وقد يريد انه توكيد لضمير مستتر في شانئك لا للنفس شانئك ويحتمل
الثلاثة في نحو انت الفاضل ونحو انك انت علام الغيوب ومن اجاز ابدال الضمير
من الظاهر اجازه في نحو ان زيدا هو الفاضل البدلية ووهم ابو البقاء فاجاز في تجدوه
عند الله هو خيرا كونه بدلا من الضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد جربتك فكنت انت
انت الضميران مبتدا وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت الاول فصلا او توكيدا قلت
انت اياك والضمير في قوله تعالى ان تكون امة هي اربى من امة مبتدا لا فصل لظهوره قبله
يمنع التوكيد وتنكير يمنع الفصل وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه
هما اللذان يهودانه وينصرانه ان قدر في يكون ضمير لكل فابواه مبتدا وقوله هما اما
مبتدا ثان وخبره اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا اجزنا
ابدال الضمير من الظاهر واللذان خبر ابواه وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه
اسم يكون وهما مبتدا او فصل او بدل وعلى الاول فاللذان بالالف وعلى الاخيرين
هو بالياء **روابط الجملة بما هي خبر عنه** وهي عشرة **احدها** الضمير وهو الاصل
ولهذا يربط به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران
اذا قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكل وعد الله
الحسنى ولم يقرا بذلك في سورة النساء بل قرا بنصب كل كالجماعة لان قبله جملة فعلية
وهي فضل الله المجاهدين فتساوي بين الجملتين في الفعلية بل بين الجمل لان بعده
وفضل الله المجاهدين وهذا مما اغفلوه اعني الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة

فانهم

فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرا اكرمته
للتناسب ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيدا ضربته واكرمت عمرا ولا فرق بينهما وقول ابي
النجم كله لم اصنع ولو نصب على التوكيد لم يصح لان ذنبا نكرة او على المفعولية كان فاسدا
معنى لما بينا في فصل كل وضعيفا صناعة لان حق كل المتصلة بالضمير ان لا تستعمل
الا توكيدا او مبتدا نحو ان الامر كله لله قرئ بالنصب والرفع وقراءة جماعة افحكم الجاهلية
يبغون بالرفع ومجرورا نحو السمن منوان بدرهم اي منه وقول امراة زوجي المس مس
ارنب والريح ريح زرنب اذا لم نقل ان ال نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولمن صبر
وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه لا بد من هذا التقدير سواء قدرنا
اللام للابتداء ومن موصولة او شرطية ام قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما على
الاول فلان الجملة خبر واما على الثاني فلانه لا بد في جواب اسم الشرط المرتفع بالابتداء
من ان يشتمل على ضميره سواء قلنا انه الخبر ام ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح واما على
الثالث فلانها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول ابي البقاء والحوفي
ان الجملة جواب الشرط مردود لانها اسمية وقولهما على اضمار الفاء مردود لاختصاص
ذلك بالشعر ويجب على قولهما ان تكون اللام للابتداء لا الموطئة **تنبيه** قد يوجد الضمير
في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في ثلاث مسائل احدها ان يكون معطوفا بغير الواو
نحو زيد قام عمرو فهو او ثم هو والثاني ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو والثالث
ان يكون بدلا نحو حسن الجارية الجارية اعجبتني هو فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على
الجارية وهو في التقدير كانه من جملة اخرى وقياس قول من جعل العامل في البدل نفس
العامل في المبدل منه ان تصح المسئلة ونحو ذلك مسئلة الاشتغال فيجوز النصب والرفع
في زيد ضربت عمرا او اباه ويمتنع الرفع والنصب مع الفاء وثم مع التصريح بالعامل واذا
ابدلت اخاه ونحوه من عمرو ولم يجوزا على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدرته
بيانا جازا باتفاق ويجوز باتفاق زيد ضربت رجلا يحبه رفعت زيدا او نصبته
لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد **الثاني** الاشارة نحو والذين كذبوا باياتنا

لان دخول كل على [illegible] نفي الشمول العموم

واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف
نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر والفواد كل اولئك
كان عنه مسئولا وخيله ولباس التقوى ذلك خير وخص ابن الحاج المسئلة بكون
المبتدا موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا الا بغني
وزيد قام ذلك للمانع والحجة عليه في الاية الثالثة ولا حجة في الرابعة لاحتمال كون
ذلك فيهما بدلا او بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء
ورده الحوفي بان الصفة لا يكون اعرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدا
بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين وقال لا ارى الموت يسبق الموت شئ نغص الموت
ذا الغنى والفقيرا والرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله اذا كان
ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا بنحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين واجيب بمنع كون الذين مبتدا بل هو
مجرور بالعطف على الذين يتقون ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين اعم
من المذكورين او ضمير محذوف اي منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي ماجورون
والجملة دليله والخامس عموم يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما الصبر عنها
فلا صبر الكذا قالوا ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون
وخالد لا رجل في الدار واما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدا بمعناه بناء على
قول ابي الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى القول في ان ال في فاعلي نعم وبئس للعهد
لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدا فيه بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ
المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له عن شئ والسادس ان يعطف بفاء السببية
جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم
فيغرق كذا قالوا والبيت محتمل لان يكون اصله يحسر الماء عنه اي ينكشف عنه وفي

المسئلة تحقيق

المسئلة تحقيق تقدم في موضعه والسابع العطف بالواو اجازه هشام وحده
نحو زيد قامت هند واكرمها ونحو زيد قام وقعدت هند بناء على ان الواو
للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء وانما الواو للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز
هذان قائم وقاعد دون هذان يقوم ويقعد والثامن شرط يشتمل على ضمير مدلول
على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام والتاسع ال النائبة عن الضمير وهو قول
الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي الماوى الاصل ماواه وقال المانعون التقدير هي الماوى له والعاشر
كون الجملة نفس المبتدا في المعنى نحو هجيري ابي بكر لا اله الا الله ومن هذا اخبار ضمير الشان
والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا تنبيه
الرابط في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اما النون
على ان الاصل وازواج الذين واما كلمة هم مخفوضة محذوفة هي وما اضيف اليها
على التدريج وتقديرهما اما قبل يتربصن اي ازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش
واما بعده اي يتربصن بعدهم وهو قول الفراء وقال الكسائي وتبعه ابن مالك الاصل
يتربصن ازواجهم ثم جي بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير
لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف
للضمير الاشياء التي تحتاج الى الرابط وهي احد عشر احدها الجملة المخبر بها
وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة في لولا زيد لاكرمتك ان لاكرمتك
هو الخبر وقول ابن عطية في فالحق والحق اقول لاملان جهنم ان لاملان خبر الحق
الاول فيمن قراه بالرفع وقوله ان التقدير ان املاء مردود لان ان تصير الجملة
مفردا وجواب القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيهما محذوف اي لولا زيد موجود والحق
قسمي كما في لعمرك لافعلن والثاني الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما مذكورا
نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او مقدرا اما مرفوعا كقوله ان يقتلوك
فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي هو عار او منصوبا كقوله

حميت منها منه ثم يحذف
او به

والمجرور معا او حذف الجار ح

فليتبدر الطعن النهاي في انه
اخر

وما شيء حميت بمستباح • اي حميته او المجرور نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا ولا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقدير
فيه اربع مرات وقرا الاعمش فسبحان الله حينا تمسون وحينا تصبحون على تقدير
فيه مرتين وهل حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال • ويوما شهدناه
سليما وعامرا • اي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه والثاني
عن ابي الحسن وفي امالي ابن الشجري قال الكسائي لا يجوز ان يكون المحذوف الا الهاء
اي ان الجار حذف اولا ثم حذف الضمير وقال آخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال اكثر
النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس عندي الاول انتهى وهو مخالف
لما نقل غيره وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر في الاية الاولى ضمير بل يقدر
ان الاصل يوما يوم لا تجزي فابدل يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا نعلم
ان مضافا الى الجملة حذف ثم ان ادعي ان الجملة باقية على محلها من الجر فسادة
او انها انيبت عن المضاف فلا يكون للجملة محل [illegible] هذا الموضع الثالث
الجملة الموصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا الضمير اما مذكور نحو الذين يؤمنون
ونحو وما عملته ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس ونحو يأكل مما تأكلون منه واما مقدر
نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهي الانفس ونحو ويشرب مما تشربون
والحذف من الصلة اقوى منه في الصفة ومن الصفة اقوى منه في الخبر وقد يربطها
ظاهر يخلف الضمير كقوله • فيا رب ليلى انت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله
اطمع • وهو قليل قالوا وتقديره وانت الذي في رحمته وقد كان يمكنهم ان يقدروا
في رحمتك كقوله • وانت الذي اخلفتني ما وعدتني • وكانهم كرهوا بناء قليل
على قليل اذ الغالب انت الذي فعل وقولهم فعلت قليل ومع هذا فهو مقيس واما
انا الذي قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا فقول الزمخشري في قوله تعالى الحمد
لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
انه يجوز كون العطف بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزم ان يكون من هذا

القليل فيكون الاصل كفروا به لان المعطوف على الصلة صلة فلا بد من رابط واما
اذا قدر العطف على الحمد لله وما بعده فلا اشكال الرابع الواقعة حالا وربطها
اما الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او الواو فقط نحو لئن اكله الذئب
ونحن عصبة ونحو جاء زيد والشمس طالعة او الضمير فقط نحو ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح في الصورة الثانية انه لا بد من تقدير الضمير اي طالعة
وقت مجيئه وزعم الزمخشري في الثالثة انها شاذ نادرة وليس كذلك لورودها في
مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو فنبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم
القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد تخلو منهما لفظا فيقدر الضمير
نحو مررت بالبر قفيز بدرهم او الواو كقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ انتصف
النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله • نصف النهار الى غامره • ورفيقه
بالغيب ما يدري الخامس المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه
او عمرا او اخاه او عمرا اخاه اذا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم
على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير الواو وقوله تعالى والذين كفروا
فتعسا لهم الذين مبتدأ وتعسا مصدر لفعل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا
بمحذوف يفسره تعسا كما تقول زيدا ضربا اباه وكذا لا يجوز زيدا جدعا له ولا عمرا سقيا له
خلافا لجماعة منهم ابو حيان لان اللام متعلق بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف
وليست لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل
كم اتيناهم من اية ان قدرت من زائدة فكم مبتدأ او مفعول لاتينا مقدرا بعده وان
قدرتها بيانا لكم كما هي بيانا في ما ننسخ من اية لم يجز واحد من الوجهين لعدم الراجع
حينئذ الى كم وانما هي مفعول ثان مقدم مثل عشرين درهما اعطيتك وجوز
الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل
عن العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما تزاد بعد الاستفهام بهل خاصة

وقد يكون بجوبزه ذلك على قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب مطلقا او على
قول من يشترطه في غير باب التمييز وربما نهانه رطل من زيت وخاتم من حديد زائدة
لا مبينة للجنس السادس والسابع بدلا البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظا
به نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع
اي منهم ونحو قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل ان ال خلف عن الضمير اي ناره
وقال الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم
اي ثويته فيه فالهاء في ثويته مفعول مطلق وهي ضمير الثواء لان الجملة صفة والهاء
رابط الصفة والضمير المقدر رابط للبدل وهو ثواء بالمبدل منه وهو حول وزعم ابن
سيده انه يجوز كون الهاء في ثويته للحول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة في وليس
بشيء لخلو الصفة حينئذ من ضمير الموصوف ولاشتراط الرابط في بدل البعض وجب
في نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو والقطع بتقدير منهم لانه لو اتبع لكان بدل
بعض من غير ضمير تنبيه انما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما
ان الجملة التي هي نفس المبتدا لا تحتاج الى رابط لذلك الثامن معمول الصفة المشبهة
ولا يربطه ايضا الا الضمير اما ملفوظا به نحو زيد حسن وجهه او وجها منه او مقدرا
نحو زيد حسن وجها اي منه واختلف في نحو زيد حسن الوجه بالرفع فقيل التقدير منه
وقيل ال خلف عن الضمير وقال تعالى وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب
جنات بدل من حسن او بيان والثاني ممتنع عند البصريين لانه لا يجوز عندهم ان يقع
عطف البيان في النكرات وقول الزمخشري انه معرفة لان عدنا علم على الاقامة
بدليل جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب لو صح تعينت البدلية بالاتفاق اذ
لا تتبين المعرفة النكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدن في الاصل مصدر عدن فهو نكرة والتي
في الاية بدل لا نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة او صفة لها
لا صفة لحسن لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على النعت والابواب معمول لما لم يسم فاعله
او بدل من ضمير مستتر والاول اولى لضعف مثل مررت بامراة حسنة الوجه وعليهما

الثوا الاقامة

فلابد

فلابد من تقدير ان الاصل الابواب منها او ابوابها ونابت ال عن الضمير وهذا
البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا للزمخشري التاسع جواب اسم الشرط المرفوع بالابتدا
ولا يربطه ايضا الا الضمير اما مذكورا نحو فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه او مقدرا او
منوبا عنه نحو فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي منه او
الاصل في حجه واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن
يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقول الش فمن تكن
الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا فقال الزمخشري في الاية الاولى ان
الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم
ذكره وان الجواب في الايتين والبيت محذوف وتقديره في الاية الاولى يحبه الله وفي
الثانية يغلب وفي البيت فلسنا على صفته العاشر العاملان في باب التنازع
فلابد من ارتباطهما اما بعاطف كما في قام وقعد اخواك او عمل اولهما في ثانيهما
نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا
او كون ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله
ونحو آتوني افرغ عليه قطرا واما جوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة او نحو ذلك من اوجه الارتباط ولا يجوز قام قعد زيد ولذلك بطل قول
الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال وانه
حجة على رجحان اختيار اعمال الاول لان الثاني غير فصيح وقد ارتكبه مع لزوم حذف
مفعول الثاني وترك اعمال الثاني مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب
انه ليس من التنازع في شيء لاختلاف مطلوبي العاملين فان كفاني طالب للقليل و
اطلب طالب للملك محذوفا للدليل وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى وذلك لان
التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب معطوفا على كفاني وح يلزم كونه مثبتا لانه
داخل في حيز الامتناع المفهوم من لو واذا امتنع النفي جاء الاثبات فيكون قد ثبت
طلبه للقليل بعد ما نفاه بقوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة وانما لم يجز ان يقدر

مستأنفا لانه لا ارتباط ح بينه وبين كفانى فلا تنازع بينهما فان قلت انما يجوز
التنازع على تقدير لو او للحال فانك اذا قلت لو دعوته لاجابنى غير متوان افادت
لو انتفاء الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التوانى حتى يلزم اثبات التوانى
قلت اجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب في شرح المفصل ووجهه قول الفارسى والكوفيين
ان الابتداء في التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى ح لو ثبت انى اسعى لادنى
معيشة لكفانى القليل في حالة انى غير طالب فيكون انتفاء كفاية القليل المقيدة
بعدم طلبه موقوفة على طلبه له فيتوقف عدم الشئ على وجوده ولهذه القاعدة
ايضا بطل قول بعضهم في فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير ان فاعل تبين
ضمير راجع الى المصدر المفهوم من ان وصلتها بناء على ان تبين واعلم قد تنازعاه
كما في ضربنى وضربت زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه لو صح لم يحسن حمل
التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه البتة
وضعف حذف مفعول العامل الثانى اذا اهمل كضربنى وضربت زيد حتى ان البصريين لا
يجيزونه الا في الضرورة والصواب ان مفعول اطلب الملك محذوف كما قدمناه وان
فاعل تبين ضمير مستتر اما للمصدر اى فلما تبين له تبين كما قالوا في ثم بدا لهم من
بعد ما راوا الآيات ليسجننه او لشئ دل عليه الكلام اى فلما تبين له الامر او ما
اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فاتنى اى اذا كان هو اى ما نحن عليه من سلامة

الحادى عشر الفاظ التوكيد الاول وانما يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد
نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الهروى في
الذخائر تقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرنا
في قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما في الارض جميعا ان جميعا توكيد لما ولو كان كذا لقيل
جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفراء
والزمخشرى في قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد والصواب انها بدل وابدال
الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم

وبدل

وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز لكل ان يلى العوامل اذا لم يتصل بالضمير نحو جاءنى كل
القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءنى كلهم فلا يجوز الا فى الضرورة فهذا احسن ما قيل
في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل
بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا اى جميعا
وتقديم الحال على عاملها الظرفى واحترزت بذكر الاول عن اجمع واخواته فانهن
انما يؤكد بها بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الامور التى يكتسبها الاسم
بالاضافة وهى احد عشر احدها التعريف نحو غلام زيد الثانى التخصيص نحو
غلام امراة والمراد بالتخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام
ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا عمرو
وضاربو بكر اذا اردت الحال او الاستقبال فان الاصل فيهن ان يعملن النصب ولكن
الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد
التعريف قولك الضارب زيد والضاربو زيد ولا يجمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى
هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثانى عطفه وقول ابى كبير
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ولا ينتصب المعرفة على الحال وقول جرير يا رب غابطنا
لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ولا يدخل رب على المعارف وفى التحفة
ان ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله لا تفيد الا تخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص
فان ضارب زيد اخص من ضارب وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب
زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط والتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تاتى
الاضافة فان لم يكن الوصف بمعنى الحال او الاستقبال فاضافته محضة تفيد
التعريف والتخصيص لانها ليست في تقدير الانفصال وعلى هذا صح وصف اسم
الله تعالى بمالك يوم الدين قال الزمخشرى اريد باسم الفاعل هنا اما الماضى كقولك
هو مالك عبده امس اى مالك الامور يوم الدين على حد ونادى اصحاب النار
ولهذا قرا ابو حنيفة ملك يوم الدين واما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد

تخصص المضاف دون تعرفه وضابطه ان يكون المضاف متوغلا في الابهام كغير ومثل

اخره
سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

فانه بمنزلة قولك مولى العبيد انتهى ملخصا وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى
الثانى عندما تكلم على قوله وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر فقال قرئ بجر الشمس
والقمر عطفا على الليل وبنصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل
هنا ليس فى معنى المضى فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر فى الازمنة
المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر عالم
ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقية
اذا كان بمعنى الماضى وانه اذا كان لافادة حدث مستمر فى الازمنة كانت اضافته
غير حقيقية وكان عاملا وليس الامر كذلك الرابع ازالة القبح او التجوز كمررت بالرجل
الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف
وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدى الخامس تذكير المؤنث
كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا •
قيل ويحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين ويبعده لعل الساعة قريب
فذكر الوصف حيث لا اضافة ولكن ذكر الفراء انهم التزموا التذكير فى قريب
اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق واما قول الجوهرى ان التذكير لكون التانيث
مجازيا فوهم لوجوب التانيث فى نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة واما التفرقة
حكم المجازى والحقيقى الظاهرين لا الضمير السادس تانيث المذكر كقولهم قطعت
بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة ويحتمل ان يكون منه فله عشر امثالها
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها اى من الشفا ويحتمل ان الضمير للنار
وان الاصل فله عشر حسنات امثالها فالمعدود فى الحقيقة الموصوف المحذوف وهو
مؤنث وقال طول الليالى اسرعت فى نقضى • نقضن كلى ونقضن بعضى •
وقال • وما حب الديار شغفن قلبى • وانشد سيبويه • وتشرق بالقول الذى
قد اذعته • كما شرقت صدر القناة من الدم • والى هذا القول يشير ابن
حزم الظاهرى فى قوله تجنب صديقا مثل ما واحذر الذى يكون كعمرو بين عرب

وفيه بعد لانهم ما كانوا فى النار حتى ينقذوا منها
شمنى

والعجم

والعجم • فان صديق السوء يردى وشاهدى • كما شرقت صدر القناة من الدم •
ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص كنقص ما الموصولة وبعمرو الكناية عن المتزيد
الآخذ ما ليس له كاخذ عمرو الواو فى الخط وشرط هذه المسئلة ان يكون المضاف صالحا
المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز امة زيد جاء ولا غلام هند ذهبت ومن ثمة
رد ابن مالك فى التوضيح قول ابى الفتح فى توجيه قراءة ابى العالية لا ينفع نفسا ايمانها
بتانيث الفعل انه من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل
نفسا لا ينفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذى ناب عن الايمان
فى الفاعلية ويلزم من ذلك تعدى فعل المضمر المتصل الى ظاهره نحو قولك زيدا ظلم
تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز السابع الظرفية نحو تؤتى اكلها كل حين
وقوله انا ابو المنهال بعض الاحيان • وقال المتنبى • اى يوم سررتنى بوصال •
لم ترعنى ثلاثة بصدود • واى فى البيت استفهامية يراد بها النفى لا شرطية
لانه لو قيل مكان ذلك ان سررتنى انعكس المعنى لا يقال يدل على انها شرطية ان الجملة
المنفية ان استونفت ولم تربط بالاولى فسد المعنى لانا نقول الربط حاصل بتقديرها
صفة لوصال والرابط محذوف اى لم ترعنى بعده ثم حذفا دفعة او على
التدريج او حالا من تاء المخاطب والرابط فاعلها وهى حال مقدرة او معطوفة
بفاء محذوفة فلا موضع لها اى ما سررتنى غير مقدر انك تروعنى ومن روى
ثلاثة بالرفع فالحالية ممتنعة لعدم الرابط الثامن المصدرية نحو وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون فاى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم معلقة عن
العمل بالاستفهام وقال • ستعلم ليلى اى دين تداينت • واى غريم للتقاضى
غريمها • اى الاولى واجبة النصب بما بعدها كما فى الآية الا انها هنا مفعول به
كقولك تداينت مالا لا مفعول مطلق لانها لم تضف لمصدر والثانية واجبة الرفع
بالابتداء مثلها فى لنعلم اى الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا والتاسع
وجوب التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا فى نحو غلام من عندك والخبر فى نحو صبيحة

اى اكتسب بالمضاف اليه التذكير من المضاف اليه المؤنث
اى تحكم كذا صحح بها المصنف
فى التوضيح
ناشيه
بالمضاف اليه
توضيح

أي يوم سفرك والمفعول في نحو غلام أيهم أكرمت ومن ومجرور بها في نحو من
غلام أيهم أنت أفضل ووجب الرفع في نحو علمت أبو من زيد وإلى هذا يشير قول
بعض الفضلاء: عليك بأرباب الصدور فمن غدا * مضافا لأرباب الصدور
تصدرا * وإياك أن ترضى صحابة ناقص * فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع أبو من ثم خفض مزمل * يبين قولي مغريا ومحذرا . والإشارة
بقوله ثم خفض مزمل إلى قول امرئ القيس: كأن أبانا في عرانين وبله *
كبير أناس في بجاد مزمل * وذلك لأن مزملا صفة لكبير فكان حقه الرفع
ولكنه خفضه لمجاورته للمخفوض والعاشر الإعراب نحو هذه مخة عنز زيد فيمن
أعربه والأكثر البناء الحادي عشر البناء وذلك في ثلاثة أبواب أحدها أن يكون
المضاف مبهما كغير ومثل ودون وقد استدل على ذلك بأمور منها قوله تعالى ﴿
وحيل بينهم وبين ما يشتهون ومنا دون ذلك قاله الأخفش وخولف وأجيب
عن الأول بأن نائب الفاعل ضمير المصدر أي وحيل هو أي الحول كما في قوله وقالت
متى يبخل عليك ويعتلل * يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب (من الدربة) * أي
ويعتلل هو أي الاعتلال ولا بد من تقدير عليك مدلولا عليها بالمذكورة
ويكون حالا من الضمير ليتقيد بها فيفيد ما لم يفده الفعل وعن الثاني بأنه على حذف
الموصوف أي ومنا قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي منا
فريق ظعن ومنا (فريق) أقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع بينكم فيمن فتح بينا قاله
الأخفش ويؤيده قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع إلى مصدر
الفعل أي لقد وقع التقطع أو إلى الوصل لأن وما نرى معكم شفعاءكم يدل
على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل أو إلى ما كنتم تزعمون على أن الفعلين
تنازعاه ويؤيد التأويل قوله: أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير
والنزوان * بفتح بين مع إضافته إلى معرب ومنها قوله تعالى إنه لحق ﴿
مثل ما أنكم تنطقون فيمن فتح مثلا وقراءة بعض السلف أن يصيبكم ﴾

مثل

مثل ما أصاب بالفتح وقول الفرزدق: وإذ ما مثلهم بشر * وزعم ابن مالك أن
ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها للمبهمات بأنها تثنى وتجمع كقوله تعالى إلا أمم
أمثالكم وقول الشاعر: والشر بالشر عند الله مثلان * وزعم أن حقا اسم فاعل
من حق يحق وأصله حاقق فقصر كما قيل بر وسر وتم (بار وسار وتام) ففيه ضمير مستتر ومثل
حال منه وأن فاعل يصيبكم ضميره تعالى لتقدمه في وما توفيقي إلا بالله ومثل
مصدر وأما بيت الفرزدق فعنه أجوبة مشهورة ومنها قوله: لم يمنع الشرب
منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوقال * فغير فاعل يمنع وقد جاء
مفتوحا ولا ثاني فيه خلافا لابن مالك لأن قولهم غيران وأغيار ليس بعربي ولو
كان المضاف غير مبهم لم يبن وأما قول الجرجاني وموافقيه إن غلامي ونحوه مبني
فمردود ويلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل به الباب الثاني أن يكون
المضاف زمانا مبهما والمضاف إليه إذ نحو ومن خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ
يقرآن بجر يوم وفتحه الثالث أن يكون زمانا مبهما والمضاف إليه فعل مبني بناء
أصليا كان البناء كقوله: على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح
والشيب وازع * أو بناء عارضا كقوله: لأجتذبن منهن قلبي تحلما * على حين
يستصبين كل حليم * روي بالفتح وهو أرجح من الإعراب عند ابن مالك
ومرجوح عند ابن عصفور فإن كان المضاف إليه فعلا معربا أو جملة اسمية فقال
البصريون يجب الإعراب والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين
بفتح يوم وقراءة غير أبي عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس بالفتح وقال: إذا
قلت هذا حين أسلو يهيجني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر * وقال آخر
ألم تعلمي يا عمرك الله أنني * كريم على حين الكرام قليل * وإني لا أخزى إذا قيل مملق *
سخي وأخزى أن يقال بخيل * روي بالفتح ويحكى أن ابن الأخضر سئل بحضرة
ابن الأبرش عن وجه النصب في قول النابغة: أتاني أبيت اللعن أنك لمتني *
وتلك التي تستك منها المسامع * مقالة أن قد قلت سوف أناله * وذلك

من تلقاء مثلك رائع • فقال ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى •
فقيل له الجواب فقال ابن الابرش قد اجاد يريد انه لما اضيف الى المبني اكتسب
منه البناء فهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك ملي‌ء وقد روي
بالرفع وهذا الجواب عندي غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح البناء
في نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما لا قائل به وقد منع ابن مالك منع البناء
في مثل مع ابهامها لكونها تثنى وتجمع فما ظنك بهذا وانما هو منصوب على
اسقاط الباء او باضمار اعني او على المصدرية وفي البيت اشكال لو سال
السائل عنه لكان اولى وهو اضافة مقالة الى ان قد قلت فانه في التقدير
مقالة قولك ولا يضاف الشيء الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة فحذف التنوين
للضرورة لا للاضافة وان وصلتها بدل من مقالة او من انك ملي‌ء او خبر
لمحذوف وقد يكون الشاعر انما قال مقالة ان باثبات التنوين ونقل حركة الهمزة
فانشده الناس تحقيقها فاضطروا الى حذف التنوين وتروى ملامة وهو
مصدر للمثنى المذكورة او لاخرى محذوفة **الامور التي لا يكون الفعل معها الا
قاصرا** وهي عشرون احدها كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لانه وقف
على افعال السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا تحول المتعدي
قاصرا اذا حول وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى
ما اضربه وافهمه وسمع رحبتكم الطاعة وان بشرا طلع اليمن ولا ثالث لهما
ووجههما انهما ضمنا معنى وسع وبلغ والثالث كونه على فعل بالفتح
او فعل بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوي والرابع كونه على افعل بمعنى صار
ذا كذا نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صارا ذوي غدة وحصاد والخامس
كونه على افعلل كاقشعر واشمأز والسادس كونه على افوعل كاكوهد الفرخ
اذا ارتعد والسابع كونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع
والثامن كونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع والتاسع

كونه

كونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد والتاسع
كونه على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذ قوله • قد جعل النعاس يغرندينى
اطرده عني ويسرندينى • ولا ثالث لهما ويغرندينى بالغين المعجمة يعلونى
ويغلبني وبمعناه يسرندينى العاشر كونه على استفعل وهو دال على التحول
كاستحجر الطين وقولهم ان البغاث بارضنا يستنسر الحادي عشر كونه على وزن
انفعل نحو انطلق وانكسر الثاني عشر كونه مطاوعا لمتعد الى واحد نحو كسرته
فانكسر وازعجته فانزعج فان قلت قد مضى عد انفعل قلت نعم لكن تلك
علامة لفظية وهذه معنوية وايضا فالمطاوع لا يلزم وزن انفعل تقول
ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم وثلمته فتثلم واعلم ان المطاوع يسمى
عن المطاوع درجة كالبسته الثوب فلبسه واقمته فقام وزعم ابن بري ان
الفعل ومطاوعه قد يتفقان في المتعدي لاثنين نحو استخبرته الخبر فاخبرني الخبر
واستفهمته الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما وفي
المتعدي لواحد نحو استفتيته فافتاني واستعطيته درهما فاعطاني درهما وفي
واستنصحته فنصحني والصواب ما قدمته لك وهو قول النحويين وما ذكره ليس
من باب المطاوعة لان يدل احد الفعلين على تاثير ويدل الاخر على قبول فاعله لذلك
التاثير والثالث عشر ان يكون رباعيا مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر
واطمأن الرابع عشر ان يضمن معنى فعل قاصر نحو قوله تعالى ولا تعد عيناك
عنهم فليحذر الذين يخالفون عن امره اذا عوابه واصلح لي في ذريتي لا يسمعون
الى الملأ الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يجرح في عراقيبها نصلي • فانها
ضمنت معنى ولا تنب ويخرجون وتحدثوا وبارك ولا يصغون واستجاب
ويعيث او يفسد والستة الباقية ان يدل على سجية كلؤم وجبن وشجع
او على عرض كفرح وبطر واشر وحزن وكسل او على نظافة كطهر
ووضؤ او دنس كنجس ورجس واجنب او على لون كاحمر وخضر وادم

ادلم
وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها
الى الضيف

واحمار واسواد او حلية كدعج وكحل وشنب وسمن وهزل **تنبيه** في فصيح ثعلب في باب المشدد فلان يتعهد ضيعته قال ابن درستويه ولا يجوز عنده يتعاهد لانه لا يكون عند اصحابه الا من اثنين ولا يكون متعديا ويرده قوله تجاوزت احراسا اليها ومعشرا واجاز الخليل يتعاهد وهو قليل وسال الحكم بن قنبر ابا زيد عنها فمنعها وسال يونس فاجازهما بجمع بينهما وكان عنده ستة من فصحاء العرب فسئلوا فامتنعوا من يتعاهد فقال يونس يا ابا زيد كم من علم استفدناه كنت سببه ونقل ابن عصفور عن ابن السيد انه قال في قول ابي ذؤيب بينا تعنقه الكماة وروغه يوما اتيح له جري سلفع ان من رواه بجر التعانق مخطئ لان تفاعل لا يتعدى ثم رد عليه بانه ان كان قبل دخول الالف متعديا الى اثنين فانه يبقى بعد دخولها متعديا الى واحد نحو عاطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم وان كان متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو تقارب زيد وعمرو الا قليلا نحو جاوزت زيدا وتجاوزته وعانقته وتعانقته انتهى وانما ذكر ابن السيد ان تعانق لا يتعدى ولم يذكر ان تفاعل لا يكون متعديا وايضا فلم يخص الرد برواية الجر ولا معنى لذلك

الامور التي يتعدى بها الفعل القاصر وهي سبعة احدها الهمزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى التعدي الى اثنين نحو البست زيدا ثوبا واعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى ثلاثة الا في رأى وعلم وقاس الاخفش في اخواتهما الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه والثاني الف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته والثالث صوغه على فعلت بالفتح افعل

بالضم

بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح اي غلبته في الكرم الرابع صوغه على استفعل للطلب او النسبة للشيء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذو المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت ولو استعمل على اصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور واما قول اكثرهم ان استغفر من باب اختار فمردود والخامس تضعيف العين تقول في فرح زيد فرحته ومنه قد افلح من زكاها هو الذي يسيركم وزعم ابو علي ان التضعيف في هذا للمبالغة لا للتعدية لقولهم سرت زيدا وقوله فاول راض سنة من يسيرها وفيه نظر لان سرته قليل وسيرته كثير بل قيل انه لا يجوز سرته وانه في البيت على اسقاط الباء توسعا وقد اجتمعت التعدية بالباء وبالتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وزعم الزمخشري ان بين التعديتين فرقا فقال لما نزل القرآن منجما والكتابان جملة جيء بنزل في الاول وانزل في الثاني وانما قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما لانه اراد بالاول انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في انا انزلناه في ليلة القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واما قول القفال ان المعنى الذي انزل في وجوب صومه او الذي انزل في شانه فتكلف لا داعي اليه وبالثاني تنزيله من السماء الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما في ثلاث وعشرين سنة ويشكل على الزمخشري قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها وذلك اشارة الى قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا الاية وهي اية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسئلة ولم يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الحريري انه يجوز في علم المتعدية لاثنين ان ينقل بالتضعيف الى ثلاثة ولا يشهد له سماع ولا قياس وظاهر قول سيبويه

ولا تجزعن من سنة انت سرتها (او له)

انه سماعي مطلقاً وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد اذا دخل التضمين فلذلك
عُدّي رَحُب وطَلَع الى مفعول واحد لما تضمنا معنى وَسِع وبَلَغ وقالوا افرقت زيداً
وسفه نفسه لتضمنهما معنى خاف وامتهن او اهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات
بانه قد ينقل الفعل الى اكثر من درجة ولذلك عُدّي أَلَوْتُ بقصر الهمزة بمعنى قصّرت
الى مفعولين بعد ما كان قاصراً وذلك في قولهم لا آلوك نصحاً ولا آلوك جهداً لما
ضُمّن معنى لا امنعك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالاً وعُدّي أخبر وخبّر وحدّث
وانبأ ونبّأ الى ثلاثة لما ضُمّنت معنى أعلم وأرى بعد ما كانت متعدية الى واحد بنفسها
والى آخر بالجار نحو انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم نبئوني بعلم الثالث في اسقاط
الجار توسعاً نحو ولكن لا تواعدوهن سراً اي على سر اي نكاح أعجلتم أمر ربكم اي
عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقول الزجاج انه ظرف ردّه الفارسي
بانه مختص بالمكان الذي يُرصد فيه فليس مبهماً وقوله كما عَسَل الطريقَ الثعلبُ اي
في الطريق وقول ابن الطراوة انه ظرف مردود ايضاً بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل
ما يقبل الاستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو
مستطرق ولا يحذف الجار قياساً الا مع أنّ وأنْ وأهمل النحويون هنا ذكر كي
مع تجويزهم في نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى لأن
تكرمني واجازوا ايضاً كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يحذف مع كي الا لام
العلة لانها لا تدخل عليها جار غيرها بخلاف اختيها قال الله تعالى وبشر الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ان لهم جنات شهد الله انه لا اله الا هو اي بان لهم وبانه وترغبون
ان تنكحوهن اي في ان او عن ان على خلاف في ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله
ويرغب ان يبني المعالي خالد • ويرغب ان يرضى صنيع الالائم • انشده ابن السيد
فان قدر في اولاً وعن ثانياً فمدح وان عكس فذم ولا يجوز ان يقدر فيهما معاً في او
عن للتناقض ومحل أنّ وأنْ وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين
حملاً على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوّز سيبويه ان يكون المحل جراً

فقال

فقال بعد ما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر كان قولاً قوياً وله نظائر نحو قولهم
لاهِ ابوك واما نقل جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه
يرى انه نصب فسهو ومما يشهد لمدعي الجر قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع
الله احداً وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون اصلهما لا تدعوا مع الله احداً
لان المساجد لله وفاعبدون لان هذه امتكم امة ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه
اذا كان أنّ وصلتها لا تقول انك فاضل عرفت وقوله • وما زرت ليلى ان تكون حبيبة
اليّ ولا دينٍ بها انا طالبه • رووه بخفض دين عطفاً على محل ان تكون اذ اصله لان تكون
وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول اللام وقد يعترض بان الحمل على العطف على المحل اظهر
من الحمل على العطف على التوهم ويجاب بان القواعد لا تثبت بالمحتملات وهنا معدٍّ تاسع
ذكره الكوفيون وهو تحويل حركة العين يقال كَسِيَ زيدٌ بوزن فرح فيكون قاصراً قال •
وان يعرين ان كَسِيَ الجواري فتنبو العينُ عن كرمٍ عجافِ • فاذا فتحت السين كان بمعنى
ستر وغطى ويتعدى الى واحد كقوله • وارْكبُ في الروع خيفانةً • كسا وجهها سَعَفٌ
مُنتشِر • او بمعنى أعطى كسوة وهو الغالب فيتعدى لاثنين نحو كسوت زيداً جبة قالوا
وكذلك شَتِرَت عينه بكسر التاء قاصر بمعنى انقلب جفنها وشَتَرها الله بفتحها متعدٍّ
بمعنى قلبها وهذا عندنا من باب المطاوعة يقال شَتَره فشَتِر كما يقال ثَرَمه فثَرِم وثَلَمه
فثَلِم ومنه كسوته الثوب فكسِيَه ومنه البيت ولكن حذف فيه المفعول ۞

الباب الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها
وهي عشر **الجهة الاولى** ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيراً ما
تزل الاقدام بسبب ذلك واول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفرداً او مركباً
ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى
بعلمه ولقد حكي لي ان بعض مشايخ الاقراء اعرب لتلميذ له بيت المفصل لا يُبعد الله
التلبّب والغارات اذ قال الخميس نعم فقال نعم حرف جواب ثم طلبا محل ان هو
في البيت فلم يجداه فظهر لي حسن لغة كنانة في نعم الجوابية وهي نعِم بكسر العين ۞

فاعبدون

وانما نعم هنا واحد الانعام وهو خبر لمحذوف اى هذه نعم وهو محل الشاهد
وسألني ابو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بحقلد من قول زهير
تقي نقي لم يكثر غنيمة • بنهكة ذي قربى ولا بحقلد • فقلت حتى اعرف ما
الحقلد فنظرناه فاذا هو السيئ الخلق فقلت هو معطوف على شيء متوهم
اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الاستاذ ابن حكى لى ان نحويا من
كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى وان كان رجل يورث
كلالة فقال اخبروني ما الكلالة فقالوا الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا ولا
ابن فما سفل فقال هي اذن تمييز وتوجيه قوله ان يكون الاصل وان كان رجل
يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جيء بكلالة
تمييزا ولقد اصاب هذا النحوي في سؤاله واخطأ في جوابه فان التمييز بالفاعل بعد
حذفه نقض للغرض الذي حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر
الفاعل فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب اخوك رجلا واما قراءة من قرأ
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بفتح الباء فالذي سوغ فيها ان يذكر الفاعل
بعد ما حذف انه انما ذكر في جملة اخرى غير التي حذف فيها وكاعراب هذا المعرب
كلالة تمييزا قول بعضهم في هذا البيت • تبسط للاضياف وجها رحيبا • تبسط ذراعيه
لعظم كلبا • ان الاصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جيء بالمصدر واسند للمفعول
فرفع ثم اضيف اليه ثم جيء بالفاعل تمييزا والصواب في الاية ان كلالة بتقدير
مضاف اى ذا كلالة وهو اما حال من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبر
او تامة فيورث صفة واما خبر فيورث صفة ومن فسر كلالة بالميت الذي لم يترك
ولدا ولا والدا فهي ايضا حال او خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن فسرها
بالقرابة فهي مفعول لاجله واما البيت فتخرجه على القلب واصله كما بسط ذراعاه
كلبا ثم جيء بالمصدر واضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كلبا على المفعول
المقلوب عن الفاعل وها انا مورد بعون الله امثلة متى بني فيها على ظاهر اللفظ

لانه يبين للابهام صح

ولم ينظر

ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم
بهذا السبب وسترى ذلك معينا فاحدها قوله تعالى اصلواتك تامرك ان نترك
ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان
نفعل على ان نترك وذلك لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما
هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل نعم من قرأ تفعل وتشاء
بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب الوهم المذكور ان المعرب يرى
ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سواء ان يتوهم في قوله لن ما رأيت
ابا يزيد مقاتلا • ادع القتال واشهد الهيجاء • ان الفعلين متعاطفان حين
يرى فعلين مضارعين منصوبين وقد بينت في فصل لما ان ذلك خطأ وان ادع
منصوب بلن واشهد معطوف على القتال الثاني قوله تعالى واني خفت الموالي
من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو فاسد المعنى والصواب تعلقه
بالموالي لما فيه من معنى الولاية اى خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف
هو حال من الموالي او مضاف اليهم اى كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورائي
واما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور
الثالث قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق
الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اى مستقرا
في الذمة الى اجله ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة
باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحياة وهي لا تمتد
والصواب ان يضمن اماته معنى ألبثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ
يتعلق به الظرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين اى معنى اللبث لا معنى الاماتة
لانه كالاماتة في عدم الامتداد فلو صح ذلك لعلقناه بما فيه من معناه الوضعي
ويصير هذا التعلق بمنزلته في قوله تعالى قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام وفائدة التضمين ان تدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك

اسما الشرط والاستفهام ونظيره ايضا قوله عليه الصلوة والسلام كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان تعلق
حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة
فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال
من الضمير في يولد ويولد خبر كل الرابع قول الشاعر ؎ تركت بنا لوحا ولو شئت
جادنا ؎ بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح ؛ فان المتبادر تعليق بعيد الكرى بجاد
والصواب تعليقه بما في ثلج من معنى بارد اذ المراد وصفها بان ريقها يوجد عقيب الكرى
باردا فما الظن به في غير ذلك الوقت لا انه يتمنى ان تجود له بعيد الكرى دون ما عداه
من الاوقات واللوح بفتح اللام العطش الخامس قوله تعالى فلما بلغ معه السعي
فان المتبادر تعلق مع ببلغ قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله
وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي
لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على انه يكون بيانا كانه قيل
فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع اعطف عليه وهو ابوه
اي انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق السادس قوله تعالى الله اعلم حيث
يجعل رسالاته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها ويرده
ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول
فيه وح فلا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه
بيعلم محذوفا دل عليه اعلم السابع قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك
فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن وانما تعلقه
بخذ واما ان فسر باملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى
نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو ان راه
استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي
اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك وقوله

اهون

ار نواحيه

اهون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها ؎ وقوله ؎ دع عنك نهبا صيح في حجراته
وقول ابن عصفور ان عن وعلى في ذلك اسمان كافي قوله ؎ غدت من عليه بعد ما تم
ظمؤها ؎ وقوله ؎ فلقد اراني للرماح دريئة ؎ من عن يميني تارة وامامي ؎ دفعا للمحذور
المذكور وهم لان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب والايتان تقتضيان
وان ذلك لا يتاتى مع الى لانها لا تكون اسما الثامن قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء
من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له ويفسده انهم متى ظنهم
ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي
متعلقة بيحسب وهي للتعليل التاسع قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرائيل من
بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية ويفسده انه لم ينته علمه او
نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم
اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم العاشر قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة
الثانية وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك
بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ووهم ابو البقاء في تجويزه كونه مستثنى من الثانية
وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى المفصولة لانه اذا ذكر ان
الشارب ليس منه اقتضى مفهومه ان من لم يطعمه منه فكان الفصل به كلا فصل الحادي عشر
قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقدره
بعضهم بان ما قبل الغاية لا بد ان يتكرر قبل الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات
ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق لان اليد شاملة لرؤوس
الانامل والمناكب وما بينهما قال فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا ويستفاد
من ذلك دخول المرافق في الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل
بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق والغالب ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف
حتى واذا لم يدخل في الاسقاط بقي داخلا في المامور بغسله وقال بعضهم الايدي

في عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل اية السرقة وانه قد صح الخبر باقتصاره عليه
الصلوة والسلام في التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسير المراد بالايدي في اية التيمم
فاورد على هذا ان الى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم فلابد من تقدير محذوف
ايضا اي ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ما وراء الكف غاية لغسل الكف
الثاني عشر قول ابن دريد إنّ امرأ القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون
المدى فان المتبادر تعلق جرى بالى ولو كان كذلك لكان الجري قد انتهى الى ذلك المدى
وذلك مناقض لقوله فاعتاقه حمامه دون المدى وانما الى مدى متعلق بكون خاص
منصوب على الحال اي طالبا الى مدى ونظيره قوله ايضا يصيف الحاج ينوي التي فضلها
رب العلى لما دحى تربتها على البنى فان قوله على البنى متعلق بابعد الفعلين
وهو فضل لا باقربهما وهو دحى بفساد المعنى الثالث عشر ما حكاه بعضهم
من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه قيما من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما صفة
لعوجا قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترحمت على من وقف من القراء
على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا الوهم وانما قيما حال اما من
اسم محذوف هو وعامله اي انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول
ومعترضة على الثاني قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها
واما من الضمير المجرور باللام اذا اعيد الى الكتاب لا الى المجرور على وجملة النفي وقيما حال ثان
من الكتاب على ان الحال تتعدد وتختلف بالافراد والجملة ان تكون الحال كذلك لا يقال
قد صح ذلك في النعت نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه بل قد ثبت في الحال نحو لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى ثم قال تعالى ولا جنبا لان الحال بالخبر اشبه ومن ثم اختلف
في تعددهما واتفق على تعدد النعت واما جنبا فعطف على الحال لا حال وقيل المنفية
حال وقيما بدل منها عكس عرفت زيدا ابو من هو الرابع عشر قول بعضهم في احوى
انه صفة لغثاء وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود
من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الري كما فسر

وقياس قول الفارسي في الخبر انه لا يتعدد

مدهامتان

[illegible]

مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الوجه ان يكون حالا
من المرعى واخر لتناسب الفواصل الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا
به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها
قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي
ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدا بتقدير وهناك جنات او ولهم
جنات ونظيره قراءة من قرا وحور عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس
من معين اي ولهم حور واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات
كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال السادس عشر قول ابن السيد في قوله
تعالى من استطاع اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى حينئذ وله على الناس
ان يحج المستطيع فيلزم تاثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وفيه مع فساد
المعنى ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد اضافة المصدر الى المفعول
شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز
افواه الاباريق فيمن رواه برفع افواه والحق جواز ذلك في النثر الا انه قليل
ودليل جوازه هذا البيت فانه روي بالرفع مع التمكن من النصب وهي الرواية الاخرى
وذلك على ان القواقيز الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع
ومقروع ومن مجيئه في النثر الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يأتي فيه
ذلك الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور في من في الاية انها
بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدا فان كانت موصولة فخبرها
محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليهما من استطاع فليحج وعليهما فالعموم
مخصوص اما بالبدل او بالجملة السابع عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتى اعجزت
ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي انه انتصب اواري في جواب
الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز
وانما انتصابه بالعطف على اكون ومن هنا امتنع نصب يصبح في قوله تعالى الم تر

انه الى الناس وقيل الى المطلق

ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة
لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينتصب لان الم
تر في معنى قد رايت اي انه استفهام تقرير مثل الم نشرح وقيل النصب جائز كانه
قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد هنا الى العطف
على انزل على تاويل تصبح باصبحت والصواب القول الاول وليس الم تر مثل افلم
يسيروا لما بينا الثامن عشر قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم قربانا وان الضمير وقربانا مفعولان وآلهة بدل
من قربانا وقال الزمخشري ان ذلك فاسد في المعنى وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثاني
وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهه انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا
من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت
اتتخذ فلانا معلما من دوني كنت آمرا له ان يتخذك معلما دونه والله تعالى يتقرب
اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه التاسع عشر قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم
حصرت صدورهم ان حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى
عليهم بان تحصر صدورهم عن قتال قومهم ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم
بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة متمم العشرين
قول ابي الحسن في قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين فيمن نون مائة
انه يجوز كون سنين منصوبا بدلا من ثلاث او مجرورا بدلا من مائة والذي مردود فانه
اذا اقيم مقام مائة فسد المعنى الحادي والعشرون قول المبرد في لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من آلهة ورده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب
له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد
واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له
فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة يستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك
يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير

٢ واما الثاني فلانه لو قيل صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد صح

التعدد

التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا
لم يستقم وهذا البحث ياتي في مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا
لان رجلا ليس بعام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى عنهم زيد
لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحا
الا ان المراد انما هو ان زيدا وحده كاف فان قيل لا نسلم ان الجمع في الآية
والمفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للامتناع والامتناع
انتفاء قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاءني ديار ولو
جاءني فاكرمه بالنصب لكان كذا واللازم ممتنع الثاني والعشرون قول ابي الحسن
الاخفش في كلمته فاه الى في ان انتصاب فاه على اسقاط الخافض اي من فيه
ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان من في نفسه لا من في غيره وقد يكون ابو الحسن
حمله على القلب لفهم المعنى فلا يرد عليه سؤال ابي العباس فلنعدل الى مثال غير هذا
حكي عن اليزيدي انه قال في قول العرجي اظلوم ان مصابكم رجلا رد السلام
تحية ظلم ان الصواب رجل بالرفع خبر لان وعلى هذا الاعراب يفسد المعنى المراد
في البيت ولا يتحصل له معنى البتة وله حكاية مشهورة بين اهل الادب رووا عن ابي
عثمان المازني ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه
فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج فلامه تلميذه المبرد فاجابه بان
الكتاب مشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين ذمي من
قراءتها ثم قدر ان غنت جارية بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون
في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية على النصب وزعمت انها قراته على ابي عثمان
كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما حضر اوجب النصب وشرحه بان مصابكم
بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه قال فاخذ اليزيدي
في معارضتي فقلت له هو كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر له
بالف دينار ورده مكرما فقال للمبرد تركنا لله مائة فعوضنا الفا ۞

الجهة الثانية ان يراعي المعرب معنى صحيحًا ولا ينظر في صحته في الصناعة
وها انا مورد لك امثلة من ذلك احدها قول بعضهم في وثمودا فما ابقى
ان ثمودا مفعول مقدم وهذا ممتنع لان لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا او هو بتقدير واهلك ثمودا وانما جاء
ونحن عن فضلك ما استغنينا لانه شعر مع ان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن
فايد من شر ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير مضاف اي ومن شر
شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الاول الثاني قول بعضهم في اذ في قوله تعالى
ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان
فتكفرون انها ظرف للمقت الاول او للثاني وكلاهما ممنوع اما امتناع تعليقه
بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم ذلك الوقت وانما يمقتونها في الاخرة
ونظيره قول من زعم في يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه مكي قال وفيه نظر والصواب
الجزم بانه خطأ لان التحذير في الدنيا لا في الاخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم
كما في وانذرهم يوم الازفة لان يحذر قد استوفى مفعوليه وانما هو نصب
بمحذوف تقديره اذكروا او احذروا واما امتناع تعليقه بالاول وهو راي جماعة
منهم الزمخشري فلاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي ولهذا قالوا في قوله
وهن وقوف ينتظرن قضاءه ‌ بضاحي غداة امره وهو ضامز ‌ ان الباء
متعلقة بقضاءه لا بوقوف ولا بينتظرن لئلا يفصل بين قضاءه وامره بالاجنبي
ولا حاجة الى تقدير ابن الشجري وغيره امره معمولا لقضي محذوفا لوجود ما يعمل
ونظير ما لزم الزمخشري هنا ما لزمه اذ علق يوم تبلى السرائر بالرجع في قوله تعالى
انه على رجعه لقادر واذ علق اياما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما فان في الاول الفصل بخبر ان وهو
لقادر وفي الثاني الفصل بمعمول كتب وهو كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب
صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذور آخر وهو اتباع المصدر

قيل

اخره
فثبت الاقدام ان لاقينا وانزلن سكينة علينا

عمرو بن عبيد بن فايد
ففايد جده

قبل ان يكمل معموله ونظير اللازم له على هذا التقدير ما لزمه اذ قال في قوله تعالى
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ان المسجد عطف على سبيل الله فانه حينئذ من جملة
معمول المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلاثة
متعلقة بمحذوف اي مقتكم اذ تدعون وصوموا اياما ورجعه يوم تبلى السرائر ولا
ينتصب يوم بقادر لان قدرته لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين الا ترى ان اليوم لو علق ببشرى لم يصح من جهتين
انه مصدر وانه اسم للا واما الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ففيه الخلاف
في جواز تقدم منصوب ليس عليها والصواب ان خفض المسجد بباء محذوفة لدلالة
ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به ولا يكون خفض المسجد
بالعطف على الهاء لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض ومن امثلة
ذلك قول المتنبي وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه ‌ بان تسعدا والدمع اشفاه
ساجمه ‌ وقد سال ابو الفتح المتنبي عنه فاعرب وفاؤكما كالربع مبتدا وخبره
وعلق الباء بوفاؤكما فقال له كيف تخبر عن اسم لم يتم فانشده قول الشاعر
لسنا كمن جعلت اياد دارها ‌ تكريت تمنع حبها ان تحصدا ‌ اي ان اياد
بدل عن من قبل مجيء معمول جعلت وهو دارها والصواب تعليق دارها وبان
تسعدا بمحذوف اي جعلت وفيتما ومعنى البيت وفاؤكما يا صاحبي بما وعدتماني
به من الاسعاد بالبكاء عند ربع الاحبة انما يسليني اذا كان بدمع ساجم اي
هامل كما ان الربع انما يكون ابعث على الحزن اذا كان دارسا الثالث تعليق
جماعة الظروف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم ومن قوله
عليه الصلوة والسلام لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا وذلك باطل
عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعلق في ذلك
بمحذوف الا عند البغداديين وقد مضى الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعضهم
الظرف من قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم بمحذوف اي كائن عليكم وذلك

مطلب خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف

ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدأ بعد لولا واجب
الحذف ولهذا لُحّن المعرّي في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا الخامس قول
بعضهم في ومن ذريتنا امة مسلمة لك ان الظرف كان صفة لامة ثم قدم عليها
فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف بالجار وابو علي
لا يجيزه بالظرف فما الظن بالجار التي هي اشبه بالمفعول به ومثله قول ابي حيان
في فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا ان اشد حال كان في الاصل صفة
لذكرا السادس قول الحوفي ان الباء من قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون
متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية في قاتلهم
الله انى يؤفكون ان انى ظرف لقاتلهم وايضا فيلزم كون يؤفكون لا موقع
لها ح والصواب تعلقها بما بعدها ونظيرهما قول المفسرين في ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم تخرجون من الارض فعلقوا ما قبل
اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح في العربية
وقول بعضهم في ملعونين اينما ثقفوا اخذوا ان ملعونين حال من معمول ثقفوا او اخذوا
ويرده ان الشرط له الصدر والصواب انه منصوب على الذم واما قول ابي البقاء
انه حال من فاعل يجاورونك فمردود لان الصحيح انه لا يستثنى باداة واحدة دون
عطف شيئان وقول آخر في وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بزاهدين المذكور
وهذا ممتنع اذا قدرت ال موصولة وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على
الموصول فيجب ح تعلقها باعني محذوفة او بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور
او بالكون المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين واما ان قدرت ال للتعريف
فواضح السابع قول بعضهم في بيت المتنبي يخاطب الشيب أبْعِدْ بَعِدْتَ بياضاً
لا بياضَ له لَانتَ أسوَدُ في عيني من الظُّلَمِ ان من متعلق باسود وهذا يقتضي
كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصحيح ان من الظلم صفة لاسود اي
اسود كائن في جملة الظلم وكذا قوله يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت

بخضرة

الطُّلى جمع طلية وهي صفحة العنق مح

بخضرة الطُّلى والاكبُدُ من دم اما تعليل اي احمر من اجل التباسه بالدم او صفة
كان السيف لكثرة التباسه بالدم صار دما الثامن قول بعضهم في سقيا لك
ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك فان سقى يتعدى بنفسه
فان قيل اللام للتقوية مثل مصدقا لما معهم فلام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع
في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على الاشتغال لان لهم ليس متعلقا
بالمصدر التاسع قول الزمخشري في ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم
من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار
وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول
منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح كلام والصواب ان يحمل
على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما وزعم عصري في تفسير له على سورتي البقرة
وآل عمران في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ان من
متعلقة بحذر او بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني ايضا تقديم معمول
المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع
المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له وقد اجيب
بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران
والمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ والعاشر قول بعضهم فقليلا ما يؤمنون
ان ما نافية ولو كان كذلك لرفع قليل على انه خبر والحادي عشر قول بعضهم في
وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه
خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر ونظيره قول آخر في حديث بدء الوحي ما انا بقارئ
ان ما استفهامية مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يأبى ذلك والثاني عشر قول
الزمخشري في اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرككُ انه يجوز كون الشرط
متصلا بما قبله اي ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما
قبله ثم يبتدأ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه

وغيره من الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم
ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي بكر في كتاب
الاصول انه يقال آتيك ان تأتني فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك
لا على الحذف بل على ان المتقدم هو الجواب وهو خطأ عند اصحابنا لان الشرط له الصدر
الثالث عشر قول بعضهم في بالاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف
بان خسر لا يتعدى كنقص وربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لم
يرد انها خسرت شيئا وثلاثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان
خسر متعد ففي التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والآخرة واما خاسرة فكأنه على
النسب اي ذات خسر وربح ايضا يتعدى تقول ربح دينارا وقال سيبويه اعمالا مشبه
بالمفعول به ورده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا يلحقه علامات الفروع
الا بشرط والصواب انها تمييز الجهة الثالثة ان يخرج على ما لم يثبت في العربية وذلك
انما يقع عن جهل او غفلة فلنذكر منه امثلة احدها قول ابي عبيدة في كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي
اخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكي في حكايته هذا القول وسكوته عنه قال
ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في وجهه ويبطل هذه المقالة
اربعة امور ان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه وربط
الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرج وباب ذلك الشعر كقوله وانت الذي في رحمة الله
اطمع ووصله باول السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثاني بانه قد جاء
نحو والسماء وما بناها وعنه انه قال الجواب يجادلونك ورده عدم توكيده
وفي الآية اقوال اخر ثانيها ان الكاف مبتدأ خبره فاتقوا الله ويفسده اقترانه
بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما وثالثها انها نعت مصدر محذوف
اي يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك
وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه ورابعها وهو اقرب مما قبله انه نعت مصدر ايضا ولكن

وحق الذ

التقدير

التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراج ربك
اياك من بيتك وهم كارهون وخامسها وهو اقرب من الرابع انها نعت لحق
اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك والذي سهل هذا تقاربهما ووصف
الاخراج بالحق في الآية وسادسها وهو اقرب من الخامس انها خبر لمحذوف اي
هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهية ما رأيت من تفليك الغزاة
مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب وفي هذه الآية اقوال اخر منتشرة المثال الثاني
قول ابن مهران في كتاب الشواذ فيمن قرأ ان البقر تشابهت بتشديد الشين ان
العرب تزيد تاء على التاء الزائدة في اول الماضي وانشد تتقطعت بي دونك الاسباب
ولا حقيقة لهذا البيت ولا لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة بتاء الوحدة
ثم ادغمت في تاء تشابهت فهو ادغام من كلمتين الثالث قول بعضهم في وما لنا
ان لا نقاتل ان الاصل وما لنا وان لا نقاتل اي وما لنا وترك القتال كما تقول
مالك وزيدا ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه الرابع قول محمد بن مسعود
بن الزكي في كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة
ان الذي وان المصدرية يتقارضان فتقع الذي مصدرية كقوله أتفرح اكباد
المحبين كالذي ارى كبدي من حب مية يقرح وتقع ان بمعنى الذي كقولهم
زيد اعقل من ان يكذب اي من الذي يكذب انتهى فاما وقوع الذي مصدرية فقال
به يونس والفراء والفارسي وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه
ذلك الذي يبشر الله عباده وخضتم كالذي خاضوا واما عكسه فلم اعرف
قائلا به والذي جرأه عليه اشكال هذا الكلام بان ظاهره تفضيل زيد في العقل
على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال وقل من
يتنبه لاشكالها وظهر لي توجيهان احدهما ان يكون في الكلام تأويل على تأويل
فيؤول ان والفعل بالمصدر ويؤول المصدر بالوصف فيؤول الى المعنى الذي اراده
ولكن بوجه يقبله العلماء الا ترى انه في قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى

تنفيلك ب

ان التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال ابو الحسن في قوله تعالى
ثم يعودون لما قالوا ان المعنى ثم يعودون للقول والقول في تاويل المقول اى
يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء
ان العود الموجب للكفارة العود للمرأة لا العود الى القول نفسه كما يقول اهل
الظاهر وبعد فهذا الوجه عندى ضعيف لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه
اذا انت فضلت امرأ ذا براعة على ناقص كان المديح من النقص الوجه
الثانى ان افعل ضمن معنى ابعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس من الكذب لفضله
من غيره فمن المذكورة ليست الجارة للمفضول بل متعلقة بافعل لما ضمنه من
معنى البعد لا لما فيه من المعنى الوضعى والمفضل عليه متروك ابدا مع افعل هذا
لقصد التعميم ولولا خشية الاسهاب لاوردت لك امثلة كثيرة من هذا الباب
لتقف منها على العجب العجاب **الجهة الرابعة** ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه
الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوى فان كان لم يظهر له الا ذاك فله عذر
وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل او تدريب الطالب فحسن الا في الفاظ التنزيل
فلا يجوز ان يخرج الا على ما يغلب على الظن ارادته فان لم يغلب شيء فليذكر الاوجه
المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاغراب على الناس وتكثير الاوجه فصعب
شديد وساضرب لك امثلة مما خرجوه على الامور المستبعدة لتجتنبها وامثالها
احدها قول جماعة في وقيله انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن
نصب مع ما بينهما من التباعد وابعد منه قول ابى عمرو في قوله تعالى ان الذين
كفروا بالذكر ان خبره اولئك ينادون من مكان بعيد وابعد من هذا قول الكوفيين
والزجاج في قوله تعالى ص والقران ذى الذكر ان جوابه ان ذلك لحق وقول
بعضهم في ثم اتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق وقول الزمخشرى
في وكل امر مستقر فيمن جر مستقرا ان كلا عطف على الساعة في اقتربت الساعة
وابعد منه قوله في وفي موسى اذ ارسلناه انه عطف على وفي الارض ايات وابعد من هذا

قول

قوله في فاستفتهم الربك البنات انه عطف على فاستفتهم اهم اشد خلقا
قال هو معطوف على مثله في اول السورة وان تباعدت بينهما المسافة انتهى والصواب
خلاف ذلك كله فاما وقيله فيمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب
واجازه الزمخشرى واما من نصب فقيل عطف على سرهم او على معمول محذوف
معمول ليكتبون او ليعلمون اى يكتبون ذلك او يعلمون الحق او انه مصدر لقال
محذوفا او نصب على اسقاط حرف القسم واختاره الزمخشرى واما ان الذين
كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين في ان الذين يلحدون والخبر لا يخفون
واختاره الزمخشرى وقيل مبتدا خبره مذكور ولكن حذف رابطه ثم اختلف في تعيينه
فقيل هو ما يقال لك اى فيهم وقيل هو لما جاءهم اى كفروا به وقيل لا ياتيه
الباطل اى لا ياتيه منهم وهو بعيد لان الظاهر ان لا ياتيه من جملة خبر انه واما ص
والقران الاية فقيل الجواب محذوف اى انه لمعجز بدليل الثناء عليه بقوله ذى الذكر
او انك لمن المرسلين بدليل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم او ما الامر كما زعموا بدليل
وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال الاخفش ان كل الا كذب
الرسل وقال الفراء وثعلب ص لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم
فان اريد انه دليل الجواب فقريب وقيل كم اهلكنا الاية وحذفت اللام للطول
واما ثم اتينا فعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان
اى ثم اخبركم بانا اتينا موسى الكتاب واما وكل امر مستقر فمبتدا حذف خبره
اى وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكره هو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض وقول
بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت في الخبر واما وفي موسى فعطف
على فيها من وتركنا فيها اية **الثانى** قول بعضهم في فلا جناح عليه ان يطوف
بهما ان الوقف على فلا جناح وان ما بعده اغراء ليفيد صريحا مطلوبية التطوف
بالصفا والمروة ويرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه ان
انسانا تهدده عليه رجلا ليسنى اى ليلزم رجلا غيرى والذى فسرت به عليه

رضي الله عنها خلاف ذلك وقصتها مع عروة بن الزبير رضي الله عنهم في ذلك
مسطورة في صحيح البخاري رحمه الله تعالى الجواب لا يتوقف على كون على اغراء بل كلمة على يقتضي
ذلك مطلقا واما قول بعضهم في قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
ان لا تشركوا به شيئا ان الوقف قبل عليكم وان عليكم اغراء فحسن وبه
يتخلص من اشكال ظاهر في الاية محوج للتاويل الثالث قول بعضهم في انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص
وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير المخاطب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر
ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى
الرابع قول الزمخشري في فلا تجعلوا لله اندادا انه يجوز كون تجعلوا منصوبا في
جواب الترجي اعني لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة حفص فاطلع وهذا
لا يجيزه بصري ويتاولون قراءة حفص اما على انه جواب للامر وهو ابن لي صرحا
او على العطف على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني او على معنى
ما يقع موقع ابلغ وهو ان ابلغ على حد قوله ولا سابق شيئا ثم ان ثبت قول
الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل فكيف تخرج عليه القراءة
المجمع عليها وهذا كتخريجه قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله على ان الاستثناء منقطع وانه جاء على البدل الواقع في اللغة التميمية
وقد مضى البحث فيها ونظير هذا على العكس قول الكرماني في ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة السبعة
على النصب في مثل ما قام احد الا زيد كما حمل الزمخشري قراءتهم على البدل في مثل
ما فيها احد الا حمارا واتيا بقراءة الجماعة على افصح الوجهين الا ترى الى
اجماعهم على الرفع في ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وان اكثرهم قرا به في ما
فعلوه الا قليل منهم وانه لم يقرا احد بالبدل في وما لاحد عنده من نعمة تجزى
الا ابتغاء وجه ربه لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرا به في ما لهم به من علم

الا

الا اتباع الظن واجماع الجماعة على خلافه ونظيره حمل الكرماني النفس على التوكيد
في موضع لم يحسن فيه ذلك قول بعضهم في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
ان الباء زائدة وانفسهن توكيد للنون وانما لغة الاكثرين في توكيد الضمير المرفوع
المتصل بالنفس او العين ان يكون بعد التوكيد بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم الخامس
قول بعضهم في لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب
انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام كقوله لتقم انت يا ابن
خير قريش فلتقض حوائج المسلمين السادس قول التبريزي في قراءة يحيى
بن يعمر تماما على الذي احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذفت الواو اجتزاء عنها
بالضمة كما قال اذا ما شاء ضروا من ارادوا ولا يالوهم احد ضرارا
واجتماع حذف الواو واطلاق الذي على الجماعة كقوله وان الذي حانت بفلج
دماؤهم ليس بالسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدا اي هو احسن وقد
جاءت منه مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه والاتفاق على انه قياس مع اي
كقوله فسلم على ايهم افضل واما قول بعضهم في قراءة ابن محيصن لمن اراد
ان يتم الرضاعة ان الاصل ان يتموا بالجمع فحسن لان الجمع على معنى من مثل ومنهم
من يستمعون ولكن الاظهر منه قول الجماعة انه جاء على اهمال ان الناصبة حملا على اختها
ما المصدرية السابع قول بعضهم في قوله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم
شيئا فيمن قرا بتشديد الراء وضمها انه على حد قوله انك ان يصرع اخوك
تصرع في تخريج القراءة المتواترة على شيء لا يجوز الا في الشعر والصواب انه مجزوم
وان الضمة اتباع كالضمة في قولك لم يشد ولم يرد وقوله تعالى عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر لا يضركم جوابا للاسم الفعل فان قدر استينافا
فالضمة اعراب بل قد منع الزمخشري من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضي فعل
الشرط فقال في قوله تعالى وما عملت من سوء تود لا يجوز ان تكون ما شرطية
لرفع تود هذا مع تصريحه في المفصل بجواز الوجهين في نحو ان قام زيد اقوم

اخره
هم القوم كل القوم يا ام خالد

ولكنه لما رأى الرفع رجح حالم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه توضيح
لك هذا انه جوز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعاً وذلك
على تأوله بالماضي فقال قرئ اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرككُ فقيل هو
على حذف الفاء ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو اينما كنتم كما حمل
ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين وقد يرى كثير من الناس
قول الزمخشري في هذه المواضع متناقضاً والصواب ما بينت لك فان قلت يجوز
ان يقيل بقوله ولا تظلمون انتهى وقد يضعف رده الثامن قول ابن جنيّ بسلمنة
خبر والحمد مبتدأ ولله حال والصواب ان الحمد لله مبتدأ وخبر وبسم الله على ما
تقدم في اعرابها والتاسع قول بعضهم ان اصل بسم كسر السين او ضمها على لغة
من قال سِم او سُم ثم سكنت السين لئلا تتوالى كسرات او لئلا يخرج من كسر
الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثرين وهم الذين
يبتدئون اسما بهمزة الوصل والعاشر قول بعضهم في الرحيم من البسملة انه وصل
بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما وممن جوز
ذلك ابن عطية ونظير هذا قول جماعة منهم المبرد ان حركة راء الله اكبر من قول
المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هي
حركة الساكنين وانما لم يكسروا حفظاً لتفخيم اللام كما في الم الله وقيل هي حركة الهمزة
نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان كسرة الميم اعرابية
وان حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فتنقل حركتها
الحادي عشر قول جماعة في قوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين ان فيه حذف مضافين والمعنى علمت ضعفاء الجن
ان لو كان رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى حذف مضافين لم يظهر
الدليل عليهما والاولى ان تبين بمعنى وضح وان وصلتها بدل اشتمال من الجن
اي وضح للناس ان الجن لو كانوا الخ الثاني عشر قول بعضهم في عينا فيها

تسمى

بانه لا يحذف جواب الشرط الا اذا كان فعل
الشرط ماضياً منه

قوله ونظيره الى قوله خروج عن الظاهر لغير داع بل
هو خروج عن الظاهر لداع صحيح وذلك ان الاذان جزم فعن بعض
لم يسمع الا موقوفا قال النخعي الاذان جزم والاقامة جزم
الحركة اذان بانه وافق حكما ولو كان الاذان بالكلمة
وانما فعل ذلك من وصفا على عدم الخروج بالكلمة عن قاعدة
عن السنة في الاذان من اراد او كلماته موقوفة حكما
اواخرها فهو ان لم يقف حتى فقد وقف
من جهة انه عين آخر الكلمة ساكنا لاجل الوقف
ثم نقل الهاء حركة الهمزة ووصل بنية الوقف
ولو ضم الراء بالحركة الاعرابية لم تكن منصوبة
كان غيره واقف لا حتا ولا حكما فيخرج عن سنة
الاذان بالكلية فقد بان ان لم يغر ضا صحيحا
وداعيا مقبولا الى ارتكاب ما ارتكبه المؤذن
من ذلك واحتجاج المص بان همزة الوصل لا
ثبوت لها في الدرج لا يفيده اذ قد فرضنا
ان الدال قبل حركتها الى الراء واقف حكما لا واصل
فلهمزة الوصل ثبوت اذ الدرج مفقود حكما
فتامله ودامنه

تسمى ان الوقف هنا اي عينا مسماة معروفة وان سل سبيلا جملة امرية
اي اسأل طريقاً موصلة اليها ودون هذا في البعد قول آخر انه علم مركب كتأبط
شرا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة في السلسال كما ان السلسال مبالغة في
السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه اسم لماء وتقدم ذكر
العين لا يوجب تأنيثه كما تقول هذه واسط بالصرف ويبعد ان يقال صرف للتناسب
كقواريراً لاتفاقهم على صرفه الثالث عشر قول مكي وغيره في قوله تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا ان زهرة حال من الهاء او من ما
وان التنوين حذف لالتقاء الساكنين مثل قوله ولا ذاكر الله الا قليلا وان جر الحيوة على انه
بدل من ما والصواب ان زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم او آتيناهم ودليل ذلك ذكر التمتيع
او بتقدير اذم لان المقام يقتضيه او بتقدير اعني بيانا لما او للضمير او بدل من ازواج
اما بتقدير ذوي زهرة او على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازاً للمبالغة وقال الفراء هو
تمييز لما او للهاء وهذا على مذهب الكوفيين في تعريف التمييز وقيل بدل من ما ورد بان
النصب من صلة متعنا فيلزم الفصل بين ابعاض الصلة بأجنبي وبان الموصول لا يتبع
قبل كمال صلته وبانه لا يقال مررت بزيد اخاك على البدل لان العامل في المبدل منه لا يتوجه
اليه بنفسه وقيل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العائد وبعضهم يمنعه بناء على
ان المبدل منه في نية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد في التقدير وقد مر ان الزمخشري
منع في ان اعبدوا الله ان يكون بدلا من الهاء في امرتني به ورددناه عليه ولو لزم اعطاء
منوي الطرح حكم المطروح لزم اعطاء منوي التأخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب
زيدا غلامه ويرد ذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه والاجماع تنبيه قد يكون
الموضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك
نجي المؤمنين فقيل الفعل ماض مبني للمفعول وفيه ضعف من جهات اسكان آخر الماضي
وانابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده وقيل
مضارع اصله ننجي بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم

وقد زعم انها ادغمت فيها قليلا وان منه اترج واجاصة واجانة وقيل
مضارع واصله ننجي بفتح ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية ويضعفه
انه لا يجوز في مضارع نبأت ونقبت ونزلت ونحوهن اذا ابتدئت بالنون
ان تحذف النون الثانية الا في شذوذ كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا

الجهة الخامسة ان تترك بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة فلنورد مسائل
من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة على الابواب ليسهل كشفها

باب المبتدا

مسئلة يجوز في الضمير المنفصل من نحو انك انت السميع العليم ثلاثة اوجه الفصل
وهو ارجحها والابتدا وهو اضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد مسئلة يجوز في
الاسم المفتتح به من قولك هذا اكرمته الابتدا والمفعولية ومثله كم رجل لقيته
ومن اكرمته لكن في ما يتعين تقدير الفعل موخرا ومثلهما رب رجل صالح لقيته مسئلة
يجوز في المرفوع من افي الله شك وما في الدار زيد الابتدائية والفاعلية وهي ارجح
لان الاصل عدم التقديم والتاخير ومثله كلمتا غرف في سورة الزمر لان الغرف
الاول معتمد على المخبر عنه والثاني على الموصوف اذ الغرف الاولى موصوفة بما بعدها
وكذلك نار في قول الخنساء كانه علم في راسه نار ومثله الاسم التالي للوصف في نحو
زيد قايم ابوه واقايم زيد لما ذكرنا ولان الاب اذا قدرنا فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو
الاصل في الخبر ومثله ظلمات من قوله تعالى او كصيب من السما فيه ظلمات لان الاصل في
الصفة الافراد فان قلت اقايم انت فكذلك عند البصريين واوجب الكوفيون في
الضمير الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب ووهم اذ نقل في اماليه الاجماع على ذلك
وحجتهم ان المضمر المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام انا والجواب انه
انما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه لانه يكون معه مستترا بخلافه مع الفعل
فانه يكون بارزا كقمت وقمت ولان طلب الفعل لمعموله اشد فلذلك احتمل معه الفصل
وان المرفوع بالوصف سد في اللفظ مسد واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل
ومما يقطع به على بطلان مذهبهم قوله تعالى اراغب انت عن آلهتي وقول الشاعر

يعني ان تميما توجب الرفع على الابتداء والا فمطلق الجواز لا يختص بالتميم ولا بد من حمل كلام المصنف عليه على ذلك والا فيفسد ه

صدره: وان صخرا لتاتم الهداة به

خليلي

خليلي ما واف بعهدي انتما فان القول بان الضمير مبتدا كما زعم الزمخشري في الاية
مود الى فصل العامل من معموله بالاجنبي والقول بذلك في البيت مود الى الاخبار عن
الاثنين بالواحد ويجوز في نحو ما في الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور ونقله عن
اكثر البصريين وهو ان يكون المرفوع اسم ما الحجازية والظرف في موضع نصب
على الخبرية والمشهور وجوب بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا مسئلة يجوز
في نحو اخوه من قولك زيد ضرب في الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده
على ذي الحال وهو ضمير زيد المستتر في ضرب وان يكون نائبا عن فاعل ضرب
على تقديره خاليا من الضمير وان يكون مبتدا خبره الظرف والجملة حال والفرا و
الزمخشري يريان هذا الوجه شاذا رديا لخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو ويوجبان
الفاعلية في نحو جاء زيد عليه جبة وليس كما زعما والاوجه الثلاثة في قوله تعالى وكاين من
نبي قتل معه ربيون قيل واذا قرئ بتشديد قتل لزم ارتفاع ربيون بالفعل يعني
ان التكثير لا ينصرف الى الواحد وليس بشي لان النبي هنا متعدد لا واحد بدليل كاي وانما
افرد الضمير بحسب لفظها مسئلة زيد نعم الرجل يتعين في زيد الابتدا ونعم الرجل زيد
قيل كذلك وعليهما فالرابط العموم او اعادة المبتدا بمعناه على الخلاف في الالف واللام
الجنس هي ام للعهد وقيل يجوز ايضا ان يكون خبر المحذوف وجوبا اي الممدوح زيد
وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدا حذف خبره وجوبا اي زيد
الممدوح ورد بانه لم يسد شي مسده مسئلة حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان
حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدا مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبرا
لمحذوف ويجوز على قول ابن عصفور ايضا ان يكون مبتدا حذف خبره ولم يقل
به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده انه لا يحل محل الاول وانه
لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويرده قوله وحبذا نفحات من يمانية
تاتيك من قبل الريان احيانا ولا تبين المعرفة بالنكرة باتفاق واذا قيل
بان حبذا اسم للمحبوب فهو مبتدا وزيد خبر او بالعكس عندهم يجيز في قولك زيد الفاضل

فان قلت يجيء في نحو المثال وجه رابع وهو ان يكون
زيد مبتدا ثانيا وضرب في الدار خبره والجملة
وخبره خبر الاول قلت لا يجوز ذلك لان الخبر اذا كان
فعلا لا يجوز ان يتقدم على المبتدا كقام زيد
وجد لكنه هنا منه

وجهين واذا قيل بان حبذا كله فعل فريد فاعل وهذا اضعف ما قيل لجواز حذف
المخصوص كقوله الا حبذا لوما الحيا ، وربما ، منحت الهوى ما ليس بالمتقارب ه
والفاعل لا يحذف مسئلة يجوز في نحو فصبر جميل ابتدائية كل منهما وخبرية الآخر
اى شانى صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره باب كان وما اجرى مجراها
مسئلة يجوز في كان من نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ونحو زيد كان
له مال نقصانها وتمامها وزيادتها وهو ضعيف قال ابن عصفور بابه
زيادتها النحو والظرف متعلق بها على التمام وباستقرار محذوف مرفوع على الزيادة
ومنصوب على النقصان الا ان قدرت الناقصة شانية فالاستقرار مرفوع لانه خبر
المبتدا مسئلة فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل فيه كان الاوجه الثلاثة الا ان
الناقصة لا يكون شانية لاجل الاستفهام ولتقدم الخبر وكيف حال على التمام وخبر
لكان على النقصان وللمبتدا على الزيادة مسئلة وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه الثلاثة فعلى الناقصة الخبر
اما لبشر ووحيا استثناء مفرغ من الاحوال فمعناه موحيا او موحا او من وراء حجاب
بتقدير او موصلا ذلك من وراء حجاب واو يرسل بتقدير او ارسالا اى او ذا ارسال
واما وحيا والتفريغ في الاخبار اى ما كان تكليمهم الا ايحاء او ايصالا من وراء حجاب
او ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف ولبشر على هذا تبيين وعلى التمام
والزيادة فالتفريغ في الاحوال المقدرة في الضمير المستتر في لبشر مسئلة اين كان زيد
قائما يحتمل الاوجه الثلاثة وعلى النقصان فالخبر اما قائما واين ظرف له او اين
فيتعلق بمحذوف وقائما حال وعلى الزيادة والتمام فقائما حال واين ظرف له ويجوز
كونه ظرفا لكان ان قدرت تامة مسئلة يجوز في نحو زيد عسى ان يقوم نقصان
عسى فاسمها مستتر وتمامها فان والفعل مرفوع المحل بها مسئلة يجوز الوجهان
في عسى ان يقوم زيد فعلى النقصان زيد اسمها وفي يقوم ضمير وعلى التمام لا اضمار
وكل شيء في محله ويتعين التمام في نحو عسى ان يقوم زيد في الدار وعسى ان يبعثك

اصل المسئلة ان المصدر اذا كان بدلا من اللفظ يؤتى به منصوبا ويجوز ان يعدل عن النصب الى الرفع محمود فيه ح ان يكون خبرا والمبتدا محذوف وبالعكس ه منه ره

ربك



ربك مقاما للئلا يلزم وصل صلة ان من معمولها بالاجنبى وهو اسم عسى مسئلة
وما ربك بغافل يحتمل ما الحجازية والتميمية واوجب الفارسى والزمخشرى الحجازية ظنا
ان المقتضى لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضى نفيه لامتناع الباء في كان زيد قائما
وجوازها في لم اكن باعجلهم وفي ما ان زيد بقائم مسئلة لا رجل ولا امراة في الدار
ان رفعت الاسمين فهما مبتدان على الارجح او اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا
عمرو في الدار تعين الاول لان لا انما تعمل في النكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين
الثاني لان لا اذا لم تتكرر يجب ان تعمل ونحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه وللواحد عند غيره وليقدر
للآخرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول
فكيف عوامل وان رفعت الاوليين فان قدرت لا معهما حجازية تعين عند الجميع اضمار
خبرين ان قدرت لا الثانية كالاولى وخبرا واحدا ان قدرتها مؤكدة لها وقدرت
الرفع بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبرى الحجازية والتبرئة بالنصب
والرفع فلا يكون خبر واحد لهما وان قدرت الرفع لهما بالابتداء فيهما على انهما مهملتان
قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاوليين او للثالث كما تقدم في زيد وعمرو قائم
خبرا للاول او الثاني ولم يحتج لذلك عند سيبويه باب المنصوبات المتشابهة
ما يحتمل المصدرية والمفعولية من ذلك نحو ولا تظلمون فتيلا ولا يظلمون نقيرا
اى ظلما ما او خيرا اى لا ينقصونه مثل ولم تظلم منه شيئا ومن ذلك ثم لم ينقصوكم
شيئا اى نقصا او خيرا واما ولا تضروه شيئا فمصدر لاستيفاء ضر مفعوله واما
فمن عفى له من اخيه شيء فشيء قيل ارتفاعه مصدر ايضا لا مفعول لان عفا لا يتعدى
ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية من ذلك سرت طويلا اى سيرا طويلا او زمنا
طويلا او سرته طويلا ومنه وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد اى ازلافا غير بعيد
او زمنا غير بعيد او ازلفته الجنة اى الازلاف في حالة كونه غير بعيد الا ان هذه
الحال مؤكدة وقد يجعل حالا من الجنة فالاصل غير بعيدة وهى ايضا حال مؤكدة ٣

وقد يجعل حالا من الجنة فالاصل غير بعيدة وهي ايضا حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا امثله في لعل الساعة قريب **ما يحتمل المصدرية والحالية** جاءني زيد ركضا اي يركض ركضا او عامله جاء على حد قعدت جلوسا او التقدير جاء راكضا وهو قول سيبويه ويؤيده قوله تعالى ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين تجارات الحال في موضع المصدر السابق ذكره **ما يحتمل المصدر والحالية والمفعول لاجله** من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا اي فتخافون خوفا وتطمعون طمعا وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد الا فيما استثني او خائفين وطامعين او لاجل الخوف والطمع فان قلنا لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن خروف فواضح وان قيل باشتراطه فوجهه ان يريكم بمعنى يجعلكم ترون والتعليل باعتبار الرؤية لا الاراءة او الاصل اخافة واطماعا وحذفت الزوائد ونحو جاء زيد رغبة اي يرغب رغبة او جئ رغبة او راغبا او للرغبة وابن مالك يمنع الاول الماتن وابن الحاجب يمنع الثاني لانه يؤدي الى اخراج الابواب عن حقايقها اذ يصح في ضربته يوم الجمعة ان يقدر ضربت يوم الجمعة قلت وهو حذف بلا دليل اذ لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبي ٭ ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني ٭ وفرق الهجر بين الجفن والوسن ٭ والتقدير اسف اسفا ثم اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول او ابلاني اسفا او لاجل الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال واما من اشترطه فهو على اسقاط لام العلة توسعا كانه قوله تعالى يبغونها عوجا او لا اتحاد موجود تقديرا اما على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى محذوفا اي فبليت اسفا ولا تقدير فبلي بدني لان الاختلاف حاصل اذ الاسف فعل النفس لا البدن او لان الهوى لما حصل بسببه كان كانه قال ابليت بالهوى بدني **ما يحتمل المفعول به والمفعول معه** نحو اكرمتك وزيدا يجوز كونه معطوفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو اكرمتك وهذا يحتملهما وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد اجيز في حسبك وزيدا درهم كون زيد مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب

وهو الصحيح

وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب اخرى وهو الصواب ورفعه بتقدير حسب حذفت وخلفها المضاف اليه وردوا بالاوجه الثلاثة قوله اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند **باب الاستثناء** يجوز في نحو ما ضربت احدا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى وهو ارجحها وكونه منصوبا على الاستثناء وكون الا وما بعدها نعتا وهو اضعفها ومثل ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به فان جئت بما مكان ليس بطل كونه بدلا لانها لا تعمل في الموجب **مسئلة** يجوز في نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاي تعين الجر او حاشاني تعين النصب وكذا القول في خلا وعدا **مسئلة** يجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه بدلا من ضميره وان ينصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه فان قلت ما رايت احدا يقول ذلك الا زيد فبالعكس ومن مجيئه مرفوعا قوله في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها وعلى هذا بمعنى عن او ضمن يحكي معنى ينم او يشيع **ما يحتمل الحالية والتمييز** من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدر ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل يمتنع ان يدخل عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال من ومن ذلك هذا خاتم حديدا والارجح التمييز للسلامة من جمود الحال ولزومها اي عدم انتقالها ووقوعها عن نكرة وجيز فيهما الخفض بالاضافة **من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول** نحو ضربت زيدا ضاحكا ونحو قاتلوا المشركين كافة وجوز الزمخشري الوجهين في ادخلوا في السلم كافة ووهم لان كافة مختص بمن يعقل ووهم في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف اي ارسالة كافة اشد لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهم في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب اشد واشد لاخراجه اياه عن النصب البتة **من الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين**

لانها موضوعة لبيان الجنس شهد

نحو وهذا بعلى شيخا تحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول
فيجوز هاقائما ذا زيد قال ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له وطع فطاعة
مهدي نصحه رشده وعلى الثاني يمتنع واما التقديم عليهما معا فيمتنع على كل تقدير
من الحال ما يحتمل التعدد والتداخل نحو جا زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على ان يكون
عاملهما جا وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جا والثانية
من ضمير الاولى وهي العاملة وذلك واجب عند من منع تعدد الحال واما لقيته مصعدا
منحدرا فمن التعدد لكن مع اختلاف الصاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الاولى
من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل وتحمل على العكس الا بدليل كقوله
خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل ومن الاول قوله
عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها ٥٥
باب اعراب الفعل مسئلة ما تاتينا فتحدثنا الك رفع تحدث على العطف
فيكون شريكا في النفي او الاستيناف فيكون مثبتا اي فانت تحدثنا الان
بدلا عن ذلك ونصبه باضمار ان وله معنيان نفي السبب فينتفي المسبب ونفي الثاني
فقط فان جئت بلن مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف وللرفع وجه
وهو القطع وان جئت بلم فللنصب وجه وهو اضمار ان وللرفع وجه وهو الاستيناف
ولك الجزم بالعطف فان قلت ما انت آت فلا جزم ولا رفع بالعطف لعدم تقدم
الفعل وانما هو على القطع مسئلة هل تاتيني فاكرمك الرفع على وجهين والنصب على
الاضمار وهل زيد اخوك فتكرمه لا رفع على العطف بل على الاستيناف وهل لك
التفات اليه فتكرمه الرفع على الاستيناف والنصب اما على الجواب وعلى العطف على التفات
واضمار ان واجب على الاول وجائز على الثاني وكالمثال سواء فلو ان لنا كرة
فنكون ان سلم كون لو للتمني مسئلة ليتني احد مالا فانفق منه الرفع على وجهين
والنصب على اضمار ان وليت لي مالا فانفق منه يمتنع الرفع على العطف مسئلة ليقم
زيد فنكرمه الرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضمار مسئلة نحو افلم

بالعطف على ما تلينه وبالاستيناف

يسيروا في الارض فينظروا تحتمل الجزم بالعطف والنصب على الاضمار مثل افلم يسيروا
في الارض فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم تحتمل تتقوا
الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على حد قوله ومن يقترب منا ويخضع
نؤوه باب الموصول مسئلة يجوز في نحو ماذا صنعت وماذا صنعته
ما مضى شرحه وقوله تعالى ماذا اجبتم المرسلين ماذا مفعول مطلق لا مفعول به
لان اجاب لا يتعدى الى الثاني بنفسه بل بالباء واسقاط الجار ليس بقياس ولا يكون
ماذا مبتدا وخبرا لان التقدير ح ما الذي اجبتم به ثم حذف العايد المجرور من غير شرط
حذفه والاكثر في نحو من ذا لقيت كون ذا للاشارة خبرا ولقيت جملة حالية
ويقل كون ذا موصولة ولقيت صلة وبعضهم لا يجيزه ومن الكثير من ذا الذي يشفع
عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الا ان ذا كقراءة زيد بن علي والذين من
قبلكم بفتح الميم واللام مسئلة فاصدع بما تؤمر ما مصدرية اي بالامر او موصول
اسمي اي بالذي تؤمره على حد قولهم امرتك الخير واما من قال امرتك بكذا وهو الاكثر
فيشكل لان شرط حذف العايد المجرور بالحرف ان يكون الموصول مخفوضا بمثله
معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون اي منه وقد يقال ان اصدع [illegible]
واما فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا في الاعراف فيحتمل ان الاصل بما كذبوه [illegible]
بما كذبوا به ويؤيده التصريح به في سورة يونس واما جاز مع اختلاف المتعلق لان فما
كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا في المعنى واما ذلك الذي يبشر الله عباده فقيل الذي
مصدرية اي ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا فانتصب الضمير
ثم حذف مسئلة يجوز في نحو تماما على الذي احسن كون الذي موصولا اسميا فيحتاج
الى تقدير عايد اي زيادة على العلم الذي احسنه علمه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج
لعايد اي تماما على احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلة ويكون احسن حينئذ
اسم تفضيل لا فعلا ماضيا وفتحته اعراب لا بناء وهي علامة الجر وهذان الوجهان
كوفيان وبعض البصريين يوافق على الثاني مسئلة نحو اعجبني ما صنعت يجوز فيه

كون ما بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد محذوف وكونها مصدرية
فلا عائد ونحو حتى تنفقوا مما تحبون تحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية
لان المعاني لا ينفق منها وكذا ومما رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تاويل
ما تحبون وما رزقناهم بالحب والرزق وتاويل هذين بالمحبوب والمرزوق فقد
تعسفت من غير محوج الى ذلك وقال ابو حيان لم يثبت مجيء ما نكرة موصوفة
ولا دليل في مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو سرني ما معجب لك
لثبت ذلك انتهى ولا احكم بزيادة ما بعد البا الا ومعناها السببية نحو فبما نقضهم
ميثاقهم لعناهم فبما رحمة من الله لنت لهم مسئلة اذا قلت اعجبني من جاءك احتمل
كون من موصولة او موصوفة وقد جوزا في ومن الناس من يقول وضعف ابو البقا
الموصولة لانها تتناول قوما باعيانهم والمعنى على الابهام واجيب بانها نزلت
في عبد الله بن ابي واصحابه باب التوابع مسئلة نحو آمنا برب العالمين
رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل وعطف البيان ومثله نعبد الهك واله ابائك
ابرهيم واسمعيل واسحق فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فيمن فتح
الهمزة ويحتمل هذا تقدير مبتدا ايضا اي هي انا دمرناهم مسئلة نحو سبح اسم
ربك الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم او صفة للرب واما نحو جاءني غلام
زيد الظريف فالصفة للمضاف الا بدليل لان المضاف اليه انما جيء به لغرض التخصيص
ولم يؤت به لذاته وعكسه كل فتى يتقي فائز فالصفة للمضاف اليه لان المضاف
انما جيء به لقصد التعميم لا للحكم عليه ولذلك ضعف قوله وكل اخ مفارقه اخوه
لعمر ابيك الا الفرقدان مسئلة نحو هدى للمتقين الذين ومررت بالرجل
الذي فعل يجوز في الموصول ان يكون تابعا او باضمار اعني او امدح او هو وعلى
التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة الذي جمع لان النكرة
لا توصف بالمعرفة باب حروف الجر مسئلة نحو زيد كعمرو يحتمل الكاف فيه
عند المعربين الحرفية فتتعلق باستقرار وقيل لا تتعلق والاسمية فتكون

مرفوعة

مرفوعة المحل وما بعدها جر بالاضافة ولا تقدير بالاتفاق ونحو جاء الذي كزيد
يتعين الحرفية لان الوصل بالمفرد [illegible] ممتنع مسئلة زيد على السطح يحتمل الوجهين
وعليهما فهي متعلقة باستقرار محذوف مسئلة قيل في نحو والضحى والليل ان الواو
الثانية تحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا لاحتاج كل الى جواب ومما
يوضحه مجيء الفا في اوائل سورتي المرسلات والنازعات باب في مسائل مفردة
مسئلة يسبح له فيها بالغدو فيمن فتح البا يحتمل كون النائب عن الفاعل الظرف
الاول وهو الاولى او الثاني او الثالث ونحو ثم نفخ فيه اخرى النائب الظرف
او الوصف وفي هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طويل مسئلة تجلى الشمس
يحتمل كون تجلى ماضيا تركت التا من آخره لمجازية التانيث وكونه مضارعا اصله
تتجلى ثم حذفت احدى التائين على حد قوله تعالى نارا تلظى ولا يجوز في هذا كونه
ماضيا والا لقيل تلظت لان التانيث واجب مع المجازي اذا كان ضميرا متصلا ومما ذكرنا
من الوجهين في المثال الاول تعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند في الشعر
بقوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر لجواز ان يكون
اصله تتمنى الجهة السادسة ان لا يراعي الشروط المختلفة بحسب الابواب
فان العرب يشترطون في باب شيئا ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته
حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم فاذا لم يتامل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط
فلنورد انواعا من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين النوع الاول
اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم في الاول قول الزمخشري
في ملك الناس اله الناس انهما عطفا بيان والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانهما
اجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف ويجري عليهما الصفات
نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن الخطا في الثاني قول كثير من النحويين في نحو مررت
بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتاخرين يقلد بعضهم بعضا في ذلك
والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وليس كذلك

اي الاسمية والحرفية

فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت اخص من النعت
وقد هُدي الى الحق في المسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني انتهى قلت
وكذا الزجاج والسهيلي قال السهيلي واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمّى
التوكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور ان النحويين اجازوا في ذلك
الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان اعرف من المبين وهو جامد والنعت
دون المنعوت او مساوله وهو مشتق او في تاويله فكيف يجتمع في الشيء ان يكون بيانا
ونعتا واجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر
او المشار اليه واذا قدر بيانا فاللام لتعريف الحضور فساوى الاشارة بذلك
وزيد عليها بافادته الجنس المعين فكان اخص قال وهذا معنى قول سيبويه انتهى
وفيما قاله نظر لان الذي يؤوله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة
نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا فاما نعت اسم الاشارة فليس في ذلك معناه
وانما هو معنى ما قبله فكيف يجعل معنى ما قبله تفسيرا له وقال الزمخشري في ذلكم انه يجوز
كون اسم الله تعالى صفة للاشارة او بيانا وربكم الخبر فجوز في الشيء الواحد البيان
والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما العلم يُنعت ولا يُنعت به وجوز نعت
الاشارة بما ليس معرفا بلام الجنس وذلك مما اجمعوا على بطلانه **النوع الثاني**
اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من
ونعت النكرة ومن الوهم في الاول قول جماعة في صديد من ماء صديد وفي طعام
مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة انهما عطف بيان
وهذا انما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم فيجب عندهم في ذلك ان يكون
بدلا واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات
فيكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم في ناقع من قول النابغة من الرقش
في انيابها السم ناقع • انه نعت للسم والصواب انه خبر للسم والظرف متعلق
به او خبر ثان وليس من ذلك قول الزمخشري في شديد العقاب انه يجوز كونه صفة

الرقش جمع رقشاء والحية

لاسم

لاسم الله تعالى في اوائل سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة واضافتها
لا تكون الا في تقدير الانفصال الا ترى ان شديد العقاب معناه شديد عقابه
ولهذا قالوا كل شيء اضافته غير محضة فانه يجوز ان تصير اضافته محضة الا
الصفة المشبهة لانه جعله على تقدير أل وجعل سبب حذفها ارادة الازدواج
واجاز وصفيته ايضا ابو البقاء لكن على ان شديد بمعنى مشدد كما ان الاذين
في معنى المؤذن فاخرجه بالتاويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذي
قدمه الزمخشري انه وجميع ما قبله ابدال اما انه بدل فلتنكيره وكذا المضافان قبله
وان كانا من باب اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل واما البواقي فللتناسب ورد
على الزجاج في جعله شديد العقاب بدلا وما قبله صفات وقال في جعله بدلا وحده
من بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الاعشى ولست
بالاكثر منهم حصى عقلا • انه يبطل قول النحويين لا يجتمع أل ومن في اسم التفضيل
فجعل كلا من ال ومن معتدا به جاريا على ظاهره والصواب ان تقدر ال زائدة
او معرفة ومن متعلقة باكثر منكرا محذوفا مبدلا من المذكور او بالمذكور على انها
بمنزلة في كقولك انت منهم الفارس البطل اي انت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة
بليس قد يرد بانها لا تدل على الحدث عند من قال في اخواتها انها تدل عليه ولان فيه
فصلا بين افعل وتمييزه بالاجنبي وقد يجاب بان الظرف يتعلق بالوهم وفي ليس
رائحة قولك انتفى وبان فصل التمييز قد جاء في الضرورة في قوله على انني بعد ما قد مضى
ثلاثون للهجر حولا كميلا • وافعل اقوى في العمل من ثلاثون ومن الوهم في الثاني
قول مكي في قراءة ابن ابي عبلة فانه آثم قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والصواب
انه مشبه بالمفعول به كحسن وجهه او بدل من اسم ان وقول الخليل والاخفش والمازني
في اياي واياك واياه ان ايا ضمير اضيف الى ضمير فحكموا للضمير بالحكم الذي لا يكون الا
للنكرات وهو الاضافة وقول بعضهم في لا اله الا الله ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرئة
ورده انها لا تعمل الا في نكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم يصح ان يقال

انه خبر للا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه زعم ان المركبة لا
تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب ان تعمل فيما تباعد منها وهو الخبر كذا قال ابن مالك
والذي عندي ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في الاسم ايضا لان جزء الشيء لا يعمل
فيه واما لا رجل ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث
في لا اله الا هو للتعريف او ايجاب ايضا وفي لا اله الا اله واحد للايجاب واذا قيل
لا مستحق للعبادة الا اله واحدا ولا اله لم يتجه الاعتذار المتقدم لان لا في ذلك
عاملة في الاسم والخبر لعدم التركيب وزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا في ذلك كله
بدل من محل اسم لا كما في قولك ما جاءني من احد الا زيد ويشكل على ذلك ان البدل
لا يصلح هنا لحلوله محل الاول وقد يجاب بانه بدل من الاسم مع لا فانهما كالشيء
الواحد ويصح ان يخلفهما ولكن يذكر الخبر حينئذ فيقال انه موجود وقيل هو بدل من ضمير
الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشري في كشافه على المسئلة اكتفا بتاليف مفرد له فيها
زعم فيه ان الاصل انه اله المعرفة مبتدا والنكرة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر
ثم ادخل النفي على الخبر والايجاب على المبتدا وركبت لا مع الخبر فيقال له فما تقول
في نحو لا طالعا جبلا الا زيد لم انتصب خبر المبتدا فان قال ان لا عاملة عمل ليس
فذلك ممتنع لتقدم الخبر ولانتقاض النفي ولتعريف احد الجزئين فاما قوله يجب
كون المعرفة المبتدا فقد مر ان الاخبار عن النكرة المختصة المقدمة بالمعرفة
جائز نحو ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة ومن ذلك قول الفارسي
في مررت برجل ما شئت من رجل ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل وتبعه
على ذلك صاحب الترشيح قال ومثله قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك اي
في اي صورة مشيئته اي يشاؤها وقول ابي البقاء في تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ان لا نعبد الا الله ان ان وصلتها بدل من سواء ويرد الصفة صفة والحرف المصدري
وصلته في نحو ذلك معرفة فلا تقع صفة للنكرة وقول بعضهم في ويل لكل همزة لمزة
الذي جمع ان الذي صفة والصواب ان ما في المثال شرطية حذف جوابها اي فهو

حملة الشرط والجواب

كذلك والصفة الجملتان معا واما الاية الاولى فقال ابو البقاء ما شرطية اي
زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة والعائد محذوف اي عليها وفي متعلقة بركبك
وقال الجملة صفة ان يقطع بان ما زائدة اذ لا يتعلق الشرط اي زم بجوابه لا يكون
جملة الشرط وحدها صفة والصواب ان يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة
جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفي متعلقة بركبك او باستقرار محذوف
هو حال من مفعوله او بعد لك اي وضعك في صورة اي صورة وان قدرت
شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف ايضا وتقديره عليها ويكون في
متعلقة بعدلك اي عدلك في صورة اي صورة ثم استونف ما بعده والصواب
في الاية الثانية انها على تقدير مبتدا وفي الثالثة ان الذي بدل او صفة مقطوعة
بتقدير هو او اذم لو اعني هذا هو الصواب خلافا لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة
مطلقا ولمن اجازه بشرط وصف النكرة اولا بنكرة وهو قول الاخفش زعم ان
الاوليان صفة لآخران في فآخران يقومان مقامهما الاية لوصفها بيقومان
وكذا قال بعضهم في قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ومن
ذلك قول الزمخشري في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان تقوموا عطف بيان
على واحدة وفي مقام ابرهيم انه عطف على آيات بينات مع اتفاق النحويين على
ان البيان والمبين لا يتخالفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عبر عن البدل بعطف
البيان لتآخيهما ويؤيده قوله في اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان
من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف
مبعضها اي اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون انتهى وانما يريد البدل
لان الخافض لا يعاد الا مع وهذا امام الصناعة سيبويه يسمي التوكيد صفة
وعطف البيان صفة كما مر النوع الثالث اشتراطهم في بعضها التعريف شرطه
تعريفا خاصا كمنع الصرف اشترطوا له التعريف العلمية او شبهه كما في اجمع وكنعت
الاشارة واي في النداء اشترطوا لهما تعريف اللام الجنسية وكذا تعريف فاعل

نعم وبئس لكنها تكون مباشرة له او لما أضيف اليه بخلاف ما تقدم فشرطها المباشرة
له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن ابي عبلة ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار بنصب التخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى ان جماعة من المحققين
اشترطوا في نعت الاشارة الاشتقاق كما اشترطوه في غيره من النعوت وكما يكون
التخاصم ايضا عطف بيان لان البيان يشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة
الا بما فيه ال كذلك ما يعطف عليها وبهذا منع ابو الفتح في وهذا بعلي شيخ في
قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف بيان واوجب كونه خبرا وشيخ اما خبر
ثان او خبر لمحذوف او بدل من بعلي او بعلي بدل وشيخ الخبر ونظير منع ابي الفتح
ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب المسائل والاجوبة وابن مالك في التسهيل كون عطف
البيان تابعا للمضمر لا تمتنع ذلك في النعت ولكن اجاز سيبويه يا هذا ان زيد
وعمرو على عطف البيان وتبعه الزيادي فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على
البيان واجازه على البدل ايضا ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون الا
طبقها في اللفظ وممن نص على منع النعت سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى
القياس ومنع سيبويه فيها مخالف لاجازته في باب النداء **النوع الرابع** اشتراط
الابهام في بعض الالفاظ كظروف المكان والاختصاص في بعضها كالمبتدآت
وصاحب الاحوال ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي
سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة في قوله لدن بهز الكف
يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب وقول جماعة في دخلت الدار او
المسجد او السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما
ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف
والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في
سنعيدها سيرتها وفي في البيت وفي او الى في الباقي ويحتمل ان استبقوا
ضمن معنى تبادروا وقد اجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها

يكون مفعولا به

ان يكون

ان يكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال اي سنعيد طريقتها ومن ذلك قول الزجاج
في واقعدوا لهم كل مرصد ان كلا ظرف ورده ابو علي في الاغفال بما ذكرنا
واجاب ابو حيان بان اقعدوا ليس على حقيقته بل معناه ارصدوهم ويصح ارصدوهم
كل مرصد فكذا يصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت
مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتي الظرف وعامله
ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق ان انتصاب هذا النوع على
الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي ان لا يتجاوز به محل السماع واما نحو
قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس وقيل التقدير على كل مرصد فحذفت على كما في
واخفى الذي لولا الأسى لقضاني اي لقضى علي وقاس الزجاج ان يقول في
لاقعدن لهم صراطك مثل قوله في واقعدوا لهم كل مرصد والصواب في الموضعين انهما
على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما او ان لاقعدن واقعدوا
ضمنا معنى لالزمن والزموا ومن الوهم في الثاني قول الحوفي في ظلمات بعضها
فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص فالصواب قول الجماعة
انه خبر لمحذوف اي تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات اي ظلمات بمعنى ظلمات
عظام او متكاثفة وتركت الصفة لدلالة المقام عليها كما قال له حاجب في كل
امر يشينه صح وقول الفارسي في ورهبانية ابتدعوها انه من باب زيدا
ضربته واعترضه ابن الشجري بان المنصوب في هذا الباب شرطه ان يكون مختصا
ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله وابتدعوها صفة ولا بد من
تقدير مضاف اي وحب رهبانية وانما لم يحمل ابو علي الاية على ذلك لاعتزاله
فقال ان ما يبتدعونه لا يخلقه الله عز وجل وقد يتخيل ورود اعتراض ابن الشجري
على ابي البقاء في تجويزه في واخرى تحبونها كونه كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل
وصفة اخرى ويجوز كون تحبونها صفة والخبر اما نصر واما محذوف اي ولكم نعمة
اخرى ونصر بدل او خبر لمحذوف وقول ابن مالك بدر الدين في قول الحماسي

فارسا ما غادروه ملحما. انه من الاشتغال كقول ابي علي في الآية والظاهر انه
نصب على المدح لما قدمنا ان ما في البيت زائدة و لهذا امكن ان يدعى انه من الاشتغال
النوع الخامس اشتراط الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض فمن الاول
مجرور لولا ومجرور وحده ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاي ولولاك
ولولاه ووحدي ووحدك ووحده ومجرور لبي وسعدي وحنانيّ ويشترط
لهن ضمير الخطاب وشذ نحو قوله فلبي فلبي يدي مسور دعوت لما نابني مسورا
لمن يدعوني كما شذت اضافتها الى الظاهر في قوله فلبي فلبي يدي مسور
ومن ذلك مرفوع خبر كاد واخواتها الا عسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت
ابوه ويجوز عسى زيد ان يقوم ابوه فيرفع السببي ولا يجوز رفع الاجنبي نحو عسى
زيد ان يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل في غير مسئلة الكحل وهذا
شرطه مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم واقوم وتقوم ومن الثاني تاكيد
الاسم المظهر والنعت والمنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم في الاول
قول بعضهم في لولاي وموسى ان موسى محتمل الجر وهذا خطأ لانه لا يعطف على
الضمير المجرور الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر الظاهر فلو عطف لم تعمل الجر فكيف
ولم تعد وهذه مسئلة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه
اسم مجرور اعدت الجار ام لم تعده وقولي لا اثر يصح ان تعطف عليه اسما
مرفوعا لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يقدح في كون
الاسم مجردا من العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد وقول جماعة في قوله عسى الكرب
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ان فرج اسم كان
والصواب انه مبتدا خبره الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب واما
قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل فثوبي
بدل اشتمال من التاء جعلت لا فاعل يثقلني ومن الوهم في الثاني قول ابي البقاء
في ان شانئك هو الابتر انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشري

غير زميد ولا يلبس وكل

ان يعني اقوام ما سكنها مدار

مجرورة

في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله اذا قدرت ان مصدرية
انها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول النحويين في نحو اسكن انت وزوجك
ان العطف على الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله من عطف الجمل والاصل
ولتسكن زوجك وكذا قال في لا نخلفه نحن ولا انت ان التقدير ولا تخلفه انت
لان مرفوع فعل الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع المضارع ذي النون لا يكون غير
ضمير المتكلم وجوز في قوله نطوف ما نطوف ثم ناوي ذوو الاموال منا والعديم
الى حفرات فلهن جوف واعلاهن صفاح مقيم. كون ذووا فاعلا
بفعل محذوف اي ياوي ذوو الاموال وكونه وما بعده توكيدا على حد
ضرب زيد الظهر والبطن تنبيه في العوامل ما يعمل في الظاهر وفي المضمر بشرط
استتاره وهو نعم وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلين الزيدان الا في لغية
او بشرط افراده وتذكيره وهو رب في الاصح النوع السادس
اشتراط المعرفة في بعض المعمولات والجملة في بعض فمن الاول الفاعل ونائبه وهو
الصحيح فاما ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا
فمر البحث فيهما ومن الثاني خبر ان المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكي نحو
قولي لا اله الا الله وخرج بذكر المحكي قولك قولي حق وكذلك خبر ضمير الشان
وعلى هذا فقوله تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه اذا قدر ضمير الشان لزم
كون اثم خبرا مقدما وقلبه مبتدا مؤخرا واذا قدر راجعا الى اسم الشرط جاز
ذلك وان يكون اثم الخبر وقلبه فاعل به وخبر افعال المقاربة ومن الوهم قول
بعضهم في فطفق مسحا ان مسحا خبر طفق والصواب انه مصدر لخبر محذوف
اي يمسح مسحا وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي وابي حاتم
في نحو يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد مر البحث
في ذلك وقول بدر الدين ابن مالك في قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه
حسنا ان جواب الشرط محذوف وان تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة

بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او لكن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشا
والتقدير الثاني باطل ويجب عليه كون من موصولة وقد توهم ان مثل هذا قول
صاحب اللوامع وهو ابو الفضل الرازي فانه قال في قوله تعالى ام من خلق السموات
والارض لا بد من اضمار جملة معادلة والتقدير اكمن لا يخلق انتهى وانما هذا مبني على
تسمية جماعة منهم الزمخشري في مفصله الظرف في نحو زيد في الدار جملة ظرفية لكونه
عندهم خلفا عن جملة مقدرة ولا يعتذر بمثل هذا عن ابن مالك فان الظرف لا يكون
جوابا وان قلنا انه جملة **النوع الرابع** اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع والاسمية
في بعض ومن الاول جملة الشرط غير لولا وجملة جواب لو ولولا والجملتان بعد لما و
الجمل التالية احرف التحضيض وجملة اخبار افعال المقاربة وخبر ان المفتوحة
بعد لو عند الزمخشري ومتابعيه نحو ولو انهم امنوا ومن الثاني الجملة بعد اذا الفجائية
وليتما على الصحيح فيهما ومن الوهم في الاول ان نحويا ممن لا يذهب الى قول الاخفش والكوفيين
في نحو وان امراة خافت وان احد من المشركين استجارك واذا السماء انشقت ان
المرفوع مبتدا وذلك خطا لانه خلاف قول من اعتمد عليهم فانما قاله سهوا واما
اذا قال ذلك الاخفش او الكوفي فلا يعد ذلك الاعراب خطا لان هذا مذهب ذهبوا
اليه ولم يقولوه سهوا عن قاعدة نعم الصواب خلاف قولهم في اصل المسئلة واجازوا
ان يكون المرفوع محمولا على اضمار فعل كما يقول الجمهور واجاز الكوفيون وجها ثالثا
وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على التقديم والتاخير مستدلين على جواز ذلك
بنحو قول الزباء • ما للجمال مشيها وئيدا • فيمن رفع مشيها وذلك عند الجماعة
مبتدا حذف خبره وبقي معمول الخبر اي مشيها يكون وئيدا او يوجد وئيدا او لا
يكون بدل بعض من الضمير المستتر في الظرف كما كان فيمن جره بدل اشتمال من الجمال
لانه عائد على ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل
بهمزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولانه لا ضمير فيه راجع الى المبدل منه
ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكتاب • وقلما وصال على طول الصدود يدوم •

فاطولت الصدود

ان

ان وصال مبتدا والصواب انه فاعل بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول اخر
في نحو آتيك يوم زيدا تلقاه انه يجوز في زيد الرفع بالابتداء وذلك خطا عند
سيبويه لان الزمن المبهم المستقبل محمول على اذا في انه لا يضاف الى الجمل الاسمية واما
قوله تعالى يوم هم بارزون فقد مضى ان الزمن هنا محمول على اذ لا على اذا وانه لتحقق
نزل منزلة الماضي واما جواب ابن عصفور عن سيبويه بانه انما يوجب ذلك في الظرف
واليوم هنا بدل من المفعول به وهو يوم التلاق في قوله تعالى لينذر يوم التلاق فمردود
واما ذلك في اسم الزمان ظرفا كان او غيره ثم هذا الجواب لا يتاتى له في قوله وكن لي
شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومن الوهم ايضا قول
بعضهم في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه بعد ما جزم بان من
شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة على كان وما بعدها ورده ان جملة الشرط
لا يكون اسمية فكذا المعطوف عليها على انه لو قدر من موصولة لم يصح قوله ايضا
لان الفاء لا تدخل في الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهه حينئذ باسم الشرط
وقول ابن طاهر في قوله • فان لا مال اعطيه فاني • صديق من غدو او رواح • وقول
اخر في قول الشاعر • ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة • الي فهلا نفس ليلى شفيعها •
ان ما بعد ان وهلا جملة اسمية نابت عن الجملة الفعلية والصواب ان التقدير في الاول
فان اكن وفي الثاني فهلا كان اي الامر والشان والجملة الاسمية فيهما خبر ومن ذلك
قول جماعة منهم الزمخشري في ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان الجملة الاسمية
جواب لو والاولى ان يقدر الجواب محذوفا اي لكان خيرا لهم او ان يقدر لو بمنزلة
ليت في افادة التمني فلا يحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك
في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ان الجملة جواب لما والظاهر ان الجواب
جملة فعلية محذوفة اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيد هذا ان
جواب لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني تجويز كثير من النحويين الاشتغال في
نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان ابن الحاجب اجاز ذلك في كافيته

اي بالنقل عن سيبويه

مع قوله فيها في بحث الظروف وقد تكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها
وأجاز ابن ابي الربيع في ليتما زيداً اضربه ان يكون انتصاب زيد على الاشتغال
كالنصب في انما زيداً اضربه والصواب ان انتصابه بليت لانه لم يسمع نحو ليتما قام
زيد كما سمع انما قام زيد تنبيه اعترض الرازي على الزمخشري في قوله في والذين
كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة معطوفة على وينجي الله الذين اتقوا
بان الاسمية لا تعطف على الفعلية وقد مر ان تخالف الجملتين في الاسمية والفعلية
لا يمنع التعاطف وقال بعض المتأخرين في تجويز ابي البقاء في قوله تعالى منهم من كلم الله
انه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم على بعض هذا مردود لان الاسمية
لا تبدل من الفعلية انتهى ولم يقم دليل على امتناع ذلك الثامن اشتهر بينهم في
بعض الجمل الخبرية وفي بعضها الا انشائية فالاول كثير كالصلة والصفة والحال و
الجملة الواقعة خبراً لكان او خبراً لان او لضمير الشأن قيل وخبر المبتدأ او جواباً للقسم
غير الاستعطافي كقوله بربك هل ضممت اليك ليلى وقوله بعيشك يا سلمى ارحمي
ذا صبابة وما ورد على خلاف ما ذكرنا مؤول فمن الاول قوله وانى لرام نظرة
قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وتخريجه على اضمار القول اي قبل
التي اقول لعلي او على ان الصلة ازورها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة اي لعلي
افعل ذلك وقوله جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط وقوله فانما انت اخ لا نعدمه
وتخريجها على اضمار القول اي اخ مقول فيه لا نعدمه وبمذق مقول عند رؤيته
ذلك وقول ابي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله اي صادفت الناس
مقولا فيهم ذلك وقوله وكوني بالمكارم ذكريني ودلي دل ماجدة صناع
والحجة في هذا مؤولة بالجملة الخبرية اي وكوني تذكريني مثل قوله تعالى قل من كان
في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد وقوله ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا
ليلهم عن ليلكم ناما وقوله اني اذا ما القوم كانوا انجية واضطرب القوم اضطراب
الارشية هناك اوصيني ولا توصي بيه وينبغي ان يستثنى من منع ذلك

قبيل الصبح او قبلت فاها
الا غرو ان رضيت الروابا

في خبر

في خبر ان وضمير الشأن خبر ان المفتوحة اذا خففت فان خبرها يجوز ان يكون جملة
دعائية كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرأ ان بالتخفيف وغضب
بالفعل والله فاعل وقولهم اما ان جزاك الله خيرا فيمن فتح الهمزة واذا لم يلتزم
قول الجمهور في وجوب كون اسم ان هذه ضمير الشأن فلا استثناء بالنسبة الى ضمير الشأن
اذ يمكن ان يقدر والخامسة انها واما انك واما نودي ان بورك من في النار
فيجوز كون ان تفسيرية ومن الوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله تعالى وانظر الى
العظام كيف ننشزها ان جملة الاستفهام حال من العظام والصواب ان كيف وحدها
حال من معمول ننشزها وان الجملة بدل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة
استفهاما جواز ذلك في الجملة لان الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق نحو كيف زيد
واختلف في نحو زيد كيف هو وقول آخرين ان جملة الاستفهام حال في نحو عرفت زيدا ابو
من هو وقد مر وعلم ان النظر البصري يعلق فعله كالنظر القلبي قال تعالى فلينظر
ايها ازكى طعاما كما قال سبحانه انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وقول الامين المحلي
فيما رأيت بخطه ان الجملة التي بعد الواو من قوله اطلب ولا تضجر من مطلب حالية
وان لا ناهية والصواب ان الواو للعطف ثم الاصح ان الفتحة اعراب مثلها في نحو لا تأكل
السمك وتشرب اللبن لا بناء لاجل نون توكيد خفيفة محذوفة التاسع اشتراطهم في بعض
الاسماء ان يوصف وبعضها ان لا يوصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا واي في
النداء والجماء في قولهم جاؤا الجماء الغفير وما وطئ به من خبر او صفة او حال نحو زيد
رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ومنه بل انتم قوم تفتنون ولقد ضربنا للناس في
هذا القرآن الى قوله تعالى قرآنا عربيا وقول الشاعر اأكرم من ليلى علي فتبتغي
به الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها ومن ثم ابطل ابو علي كون الظرف من قول الاعشى
رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقتال متعلقا باسرى لئلا يخلو
ما عطف على مجرور رب من صفة قال فاما قوله فيارب يوم قد لهوت وليلة بآنسة
كأنها خط تمثال فعلى ان صفة الثاني مدلول عليها بصفة الاول ولا يتأتى ذلك

هنا وقد يجوز ذلك هنا لان الاراقة اتلاف فقد يجعل دليلا عليه ومن الثاني
فاعلا نعم وبئس والاسماء المتوغلة في شبه الحرف الا من وما النكرتين فانهما
يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك والحق بهما الاخفش ايا نحو مررت
باي معجب لك وهو قوي في القياس لانها معربة ومن ذلك الضمير وجوز الكسائي
نعته ان كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قل ان ربي يقذف بالحق علام
الغيوب ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقدر علاما نعتا للضمير المستتر في يقذف
والرحمن الرحيم نعتين لهو واجاز غير الفارسي وابن السراج نعت فاعلي
نعم وبئس تمسكا بقوله نعم الفتى المري انت اذا هم حضروا لدى الحجرات
نار الموقد وحمله الفارسي وابن السراج على البدل وقال ابن مالك يمتنع نعته
اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف
لذلك القصد فاما اذا تؤول بالجامع لاكمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ لامكان
ان ينوى في النعت ما نوي في المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى وقال الزمخشري
وابو البقاء في وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن ان الجملة بعد كم صفة لها والصواب
انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع في وان كل لما جميع لدينا محضرون

النوع العاشر تخصيصهم جواز وصف بعض الاسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف
ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام
الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز في البعض وذلك هو الغالب ومن الوهم
في الاول قول بعضهم في قول الحطيئة ازمعت يأسا مبينا من نوالكم ولن ترى
طاردا للحر كالياس ان من متعلقة بيأسا والصواب ان تعلقها بيئست
محذوفا لان المصدر لا يوصف قبل ان يأتي معموله وقال ابو البقاء في ولا آمين البيت الحرام
يبتغون فضلا لا يكون يبتغون نعتا لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل
في الاختيار بل هو حال من آمين انتهى وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف
بعد العمل **النوع الحادي عشر** اجازتهم في بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالناسخ ان

يتصل

يتصل بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك في البعض نحو ان زيدا قائم ومن
الوهم في هذا قول المبرد في قولهم ان من افضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة
كان كما قال سيبويه بل يجوز ان تقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم
رتبة اذ هو اسم ان ومن افضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبر ان فلزمه تقديم
خبر ان فلزمه تقديم خبر ان على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه
احد **النوع الثاني عشر** ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام
والشرط وكم الخبرية نحو فاي آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ايما الاجلين قضيت ولهذا قدر ضمير الشأن في قوله ان من يدخل الكنيسة
يوما يلق فيها جآذرا وظباء ولبعضها ان يتاخر اما لذاته كالفاعل ونائبه
ومشبهه او لضعف الفعل كمعمول فعل التعجب نحو ما احسن زيدا او لعارض معنوي او لفظي
وذلك كالمعمول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقديمه يوهم انه مبتدأ وان الفعل
مسند الى ضميره وكالمعمول الذي هو اي الموصولة نحو سأكرم ايهم جاءني كانهم قصدوا
الفرق بينها وبين اي الشرطية والاستفهامية والمعمول الذي هو ان وصلتها
نحو عرفت انك فاضل كرهوا الابتداء بان المفتوحة لئلا تلتبس بان التي بمعنى لعل واذا
كان المبتدأ الذي اصله التقديم يجب تأخره اذا كان ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا
ذريتهم فان يجب تأخر المعمول الذي اصله التأخير نحو ولا تخافون انكم اشركتم احق
واولى وكمعمول عامل اقترن بلام الابتداء او القسم او حرف الاستثناء او ما النافية
او لا في جواب قسم ومن الوهم في الاول قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم
فاعل يهد فان قلت خرجه على لغة حكاها الاخفش وهي ان بعض العرب لا يلتزم
صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف برداءتها فتخريج التنزيل عليها بعد ذلك رداءة
والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه اي اولم يبين الله لهم او الى الهدى
والاول قول ابي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر ان
الفاعل لا يكون جملة وكم مفعول اهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق

خلافا لاكثرهم ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت الكتاب وقبلي وصال على
طول الصدود يدوم ان وصال فاعل تقدم وفي بيت الكتاب ايضا اظبي كان
امك ام حمار ان ظبي اسم كان والصواب ان وصال فاعل بيدوم محذوفا مدلولا
عليه بالمذكور وان ظبي اسم لكان محذوفة مفسرة بكان المذكورة او مبتدا والاول
اولى فان همزة الاستفهام بالجمل الفعلية اولى منها بالاسمية وعليهما فاسم كان ضمير راجع
اليه وقول سيبويه انه اخبر عن النكرة بالمعرفة واضح على الاول لان ظبيا المذكور
اسم كان وخبره امك واما على الثاني فخبر ظبي انما هو الجملة والجمل نكرات ولكن يكون
محل الاستشهاد قوله كان امك على ان ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الاسم مقدم
وقول بعضهم في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ان عنه
مرفوع المحل بمسؤلا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع بمسؤلا
مستتر فيه راجع اليه ايضا وان عنه في موضع نصب وقول بعضهم في قوله اكل يوم شعار جديد والعراق
الدهر اطعمه انه من باب الاشتغال لا على اسقاط على كما قال سيبويه وذلك مردود
لان اطعم بتقدير اطعم وقول الفراء في وان كلا لما ليوفينهم فيمن خفف ان انه ايضا
من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية ولا يجوز بالاجماع ان يعمل
ما بعد الا فيما قبلها على ان هنا مانعا اخر وهو لام القسم واما قوله تعالى ويقول الانسان
ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اذا ظرف لاخرج وانما جاز تقدم الظرف على لام
القسم لتوسعهم في الظرف ومنه قوله رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج
عوض لا نتفرق اي لا نتفرق ابدا ولا النافية لها الصدر في جواب القسم وقيل
العامل محذوف اي اذا ما مت ابعث لسوف اخرج **النوع الثالث عشر** منعهم من حذف
بعض الكلمات وايجابهم حذف بعضها فمن الاول الفاعل ونائبه والجار الباقي عمله الا في
مواضع نحو قولهم الله لافعلن وبكم درهم اشتريت اي داته وبكم من درهم ومن الثاني
احد معمولي لات ومن الوهم في الاول قول ابن مالك في افعال الاستثناء نحو قاموا
ليس زيدا او لا يكون زيدا او ما خلا زيدا ان مرفوعهن محذوف وانما هو كلمة بعض مضاف

الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عائد اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما
عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على البنات المفهومة من الاولاد في يوصيكم الله
في اولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل اي لا يكون هو اي القائم زيدا كما جاء
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما
على المصدر المفهوم من الفعل وذلك في غير ليس ولا يكون تقول قاموا خلا زيدا اي جانب
هو اي قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور انه يجوز
كونها في موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم
الله سبحانه وبانه لا اجوبة للقسم في سورة البقرة وآل عمران ويونس وهود ونحوهن ولا
يصح ان يقال قدر ذلك الكتاب في البقرة وانه لا اله الا هو في آل عمران جوابا وحذفت
اللام من الجملة الاسمية كحذفها في قوله ورب السموات العلى وبروجها والارض وما فيها
المقدر كائن وقول ابن مسعود والله الذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة
البقرة لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور
في قوله حنت نوار ولات هنا حنت ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير
مضاف اي وقت حنت فاقتضى اعماله الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية
واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف وحذف
المضاف الى جملة والاولى قول الفارسي ان لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدا
مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه **النوع الرابع عشر** تجويزهم في الشعر
ما لا يجوز في النثر وذلك كثير وقد افرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جدا وذلك بدلا
الغلط والنسيان زعم بعض القدماء انه لا يجوز في الشعر لانه يقع غالبا عن تروّ وفكر
النوع الخامس عشر اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقده في بعض فالاول
قد مضى مشروحا والثاني الجملة المضاف اليها نحو يوم قام زيد فاما قوله وتسخن ليلة
لا يستطيع نباحها بها الكلب الا هريرا وقوله مضت سنة لعام ولدت فيه
وعشر بعد ذاك وحجتان فنادر وهذا الحكم خفي على اكثر النحويين والصواب

اخره
وبدا الذي كانت نوار اجنت

في مثل قولك اعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له وكذلك
اجمع وما تصرف منه في باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد واما قولهم جاء
القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس و
افلس والمعنى جاؤا بجماعتهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله هذا
وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب فكان يصح اسقاطها
النوع السادس عشر اشتراطهم لبناء بعض الاسماء ان تقطع عن الاضافة كقبل
وبعد وغير وليس بعضها ان يكون مضافة وذلك اي الموصولة فانها لا تبنى الا
اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد ومن الوهم في ذلك قول
ابن الطراوة هم اشد مبتدا وخبر واي مبنية مقطوعة عن الاضافة وهذا مخالف
لرسم المصحف ولاجماع النحويين الجهة الرابعة ان يحمل كلاما على شيء ويشهد استعمال
آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه وله امثلة احدها قول الزمخشري في ومخرج الميت
من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميت
لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن مجيء قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك الثاني قول مكي وغيره في قوله تعالى ماذا اراد الله
بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستانفة والصواب الثاني لقوله تعالى
في سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم
في ذلك الكتاب لا ريب فيه ان الوقف على فيه ويبتدى فيه هدى ويدل على خلاف ذلك قوله
تعالى في سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين الرابع قول بعضهم
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ان الرابط الاشارة وان الصابر والغافر
جعلا من عزم الامور مبالغة والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل وان تصبروا و
تتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم الخامس قولهم في اين شركائي الذين كنتم
تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل وما نرى
معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع على

المفعولين

المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل الا كذلك ومثله في هذا
تعلم كقوله تعلم رسول الله انك مدركي ومن القليل فيهما قوله زعمتني شيخا ولست
بشيخ وقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها وعكسهما في ذلك هب بمعنى ظن والغالب
تعديه الى صريح المفعولين كقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا
ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريري ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحن
وذهل عن قول القائل هب ابانا كان حمارا ونحوه والسادس قولهم في سواء عليهم
اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ان لا يؤمنون مستانف او خبر لان وما بينهما اعتراض
والاولى الاول بدليل سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون السابع قولهم في نحو
وما ربك بظلام وما الله بغافل ان المجرور في موضع نصب او رفع على الحجازية والتميمية
والصواب الاول لان الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن
امهاتهم ما هذا بشرا الثامن قول بعضهم في ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم
الله سبحانه مبتدا او فاعل اي الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل على الثاني بدليل
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم التاسع قول ابي البقاء
في ام من اسس بنيانه على تقوى ان الظرف حال اي على قصد تقوى او مفعول لاسس
وهذا الوجه الذي اجازه هو المعتمد عندي لتعينه في لمسجد اسس على التقوى تنبيه
وقد يحتمل الموضع اكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا منها فينظر في اولاها كقوله تعالى
فاجعل بيننا وبينك موعدا فان الموعد محتمل للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا
انت وللزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا سوى
واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك الجهة الخامسة ان يحمل على
شيء وفي ذلك الموضع ما يدفعه وهذا اصعب من الذي قبله وله امثلة احدها قول
بعضهم في ان هذان لساحران انها ان واسمها اي انه القصة وذان مبتدا
وهذا يدفعه رسم ان منفصلة وهذان متصلة والثاني قول الاخفش وتبعه
ابو البقاء في ولا الذين يموتون وهم كفار ان اللام للابتداء والذين مبتدا والجملة بعده خبر

اخره
وان عندنا امنكم لا اخذ من يدير
اخره
فبالغ بلطف في التحيل والمكر

ويدفعه ان الرسم ولاو ذلك وبعضهم انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيئات
لا مرفوع بالابتداء والذى حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر ان من الواضح
ان الميت على الكفر لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعى لهما ان اللام
فى ولا زائدة كالالف فى لااذبحنه فانها زائدة فى الرسم وكذا لااوضعوا والجواب
ان هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها بمجرده بل ليسوى بينها وبين ما قبلها اى انه
لا فرق فى عدم الانتفاع بالتوبة بين من اخرها الى حضور الموت وبين من مات
على الكفر كما نفى الاثم عن المتأخر فى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم
عليه مع ان حكمه معلوم لانه آخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فانه آخذ بالرخصة
على معنى يستوى فى عدم الاثم من تعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل
مع امكانه غير سديد والثالث قول ابن الطراوة فى ايهم اشد هم اشد مبتدا
وخبر واى مضافة لمحذوف ويدفعه رسم ايهم متصلة وان ايا اذا لم تضف
اعربت باتفاق والرابع قول بعضهم فى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان هم
الاولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية كذلك او مبتدا ما بعده خبره والصواب ان هم
مفعول فيهما لرسم الواو بغير الف بعدها ولان الحديث فى الفعل لا فى الفاعل اذ المعنى
اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم اخسروا واذا جعلت الضمير للمطففين
صار معناه اذا اخذوا استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا
وهو كلام متنافر لان الحديث فى الفعل لا فى المباشر الخامس قول مكى وغيره فى قوله تعالى
ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ان جنات بدل من الفضل والاولى
انه مبتدا لقراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته السادس قول كثير من النحويين
فى قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل على جواز
استثناء الاكثر والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين وان الاستثناء
منقطع بدليل سقوطه فى اية سبحان ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى
بربك وكيلا ونظيره المثال الاتى المثال السابع قول الزمخشرى فى ولا يلتفت

منكم

منكم احد الا امراتك ان من نصب قدر الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع
قدره من ولا يلتفت منكم احد ويرد باستلزامه تناقض القراءتين فان المراة
تكون مسريا بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب وفيه نظر
لان اخراجها من جملة النهى لا يدل على انها مسرى بها بل على انها معهم وقد روى
انها تبعتهم وانها التفتت فرأت العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها
وبعد فقول الزمخشرى فى الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره اليه والذى
حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر الاستثناء من احد كانت
قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الاكثر على ذلك مستدلا
بقوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر فان النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم زيدا
ضربته ولم ير خوف التباس المفسر بالصفة مرجحا كما راه بعض المتأخرين وذلك
لانه يرى فى نحو خفت بالكسر وطلت بالضم انه محتمل للفعل الفاعل والمفعول ولا خلاف
ان نحو تضار محتمل لهما وان نحو مختار محتمل لوصفيهما وكذلك نحو مشترى فى النسب
وقال الزجاج فى فما زالت تلك دعواهم ان النحويين يجيزون كون الاول اسما والثانى
خبرا او العكس وممن ذكر الجواز فيها الزمخشرى قال ابن الحاج وكذا نحو ضرب موسى عيسى
كل من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والذى التزم فاعلية الاول انما هو بعض
المتأخرين والالباس واقع فى العربية بدليل اسماء الاجناس والمشتركات انتهى والذى
اجزم به ان قراءة الاكثرين لا تكون مرجوحة وان الاستثناء فى الآية من جملة الامر على
القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم احد فى قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع
بدليل سقوطه فى اية الحجر ولان المراد بالاهل المؤمنون وان لم يكونوا من اهل بيته لا اهل
بيته وان لم يكونوا مؤمنين ويؤيده ما جاء فى ابن نوح عليه السلام انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره
لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله واختار ابو شامة ما اخترته
من ان الاستثناء منقطع ولكنه قال وجاء النصب على اللغة الحجازية والرفع على التميمية

وهذا يدل على انه جعل الاستثناء من جملة النهي وما قدمته اولى لضعف اللغة التميمية
ولما قدمت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود وحكاها ابو عبيد وغيره
الجهة التاسعة ان لا يتامل عند ورود المشتبهات ولذلك امثلة احدها زيد
احصى ذهنا وعمرو احصى مالا فان الاول على ان احصى اسم تفضيل والمنصوب تمييز
مثل احسن وجها والثاني على ان احصى فعل ماض والمنصوب مفعول مثل واحصى كل شئ
عددا ومن الوهم قول بعضهم في احصى لما لبثوا امدا انه من الاول فان الامد ليس محصيا
بل محصى وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى كزيد اكثر مالا بخلاف
مال زيد اكثر مال الثاني نحو زيد كاتب شاعر فان الثاني خبر او صفة للخبر ونحو زيد
رجل صالح فان الثاني صفة لا غير لان الاول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة
ومثلهما زيد عالم يفعل الخير وزيد رجل يفعل الخير وزعم الفارسي ان الخبر لا يتعدد
مختلفا بالافراد والجملة فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهور الجواز
كما ان ذلك جائز في الصفات وعليه قول بعضهم في فاذا هم فريقان يختصمون خبر ثان
او صفة ويحتمل الحالية ايضا اي فاذا هم مفترقون مختصمين واوجب الفارسي في
كونوا قردة خاسئين كون خاسئين خبرا ثانيا لان جمع المذكر السالم لا يكون
صفة لما لا يعقل الثالث رايت زيدا فقيها ورايت الهلال طالعا فان راى في
الاول علمية وفقيها مفعول ثان وفي الثاني بصرية وطالعا حال وتقول تركت
زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان او بخلفت فحال
واذا حمل قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الاول فظرف ولا يبصرون
مفعول ثان تكرر كما تكرر الخبر او الظرف مفعول ثان والجملة بعده حال او بالعكس
وان حمل على الثاني فحالان الرابع اغترف غرفة ان فتحت الغين فمفعول مطلق
او ضممتها فمفعول به ومثلهما حسوت حسوة وحسوة الجهة العاشرة ان يخرج على
خلاف الاصل او على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكي في لا تبطلوا صدقاتكم الاية
ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كالذي ويلزمه ان يقدر ابطالا كابطال انفاق الذي

ينفق

هو ابن الاكفاني

ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين
الذي ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه وقول بعض العصريين في قول ابن
الحاجب الكلمة لفظ اصله الكلمة هي لفظ ومثله قول ابن عصفور في شرح الجمل
انه يجوز في زيد هو الفاضل الحذف مع قوله وقول غيره ورده على من قال في
بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان بشر مبتدا ومثلهم نعت لمكان محذوف
خبره اي واذ ما بشر مكانا مثل مكانهم بان مثلا لا يختص بالمكان فلا دليل حينئذ
وكقول الزمخشري في قوله لا نسب اليوم ولا خلة ان النصب باضمار فعل اي ولا ارى
وانما النصب مثله في لا حول ولا قوة وقول الخليل في قوله الا رجلا جزاه الله خيرا
ان التقدير الا ترونني رجلا مع امكان ان يكون من باب الاشتغال وهو اولى من
تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلاثة امور احدها ان رجلا نكرة وشرط
المنصوب على الاشتغال ان يكون قابلا للرفع بالابتداء ويجاب بان النكرة هنا
موصوفة بقوله يدل على محصلة تبيت الثاني ان نصبه على الاشتغال يستلزم
الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة ويجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى
ان امرؤ هلك ليس له ولد الثالث ان طلب رجل بهذه صفته اهم من الدعاء له
فكان الحمل عليه اولى واما قول سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه
ان اصله آليت على حب العراق مع امكان جعله على الاشتغال وهو قياس بخلاف
حذف الجار فجوابه ان اطعمه بتقدير لا اطعمه ولا النافية في جواب القسم لها الصدر
لحلولها محل ادوات الصدر ككلام الابتداء وما النافية وما له الصدر لا يعمل ما
بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما قال في قل اللهم فاطر السموات انه
على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم الله سبحانه لما اتصل به الميم المعوضة
عن حرف النداء اشبه الاصوات فلم يجز نعته وانما قال في قوله اعتاد قلبك من سلمى
عوائده وهاج اخزانك المكنونة الطلل ربع قواء اذاع المعصرات به وكل
حيران سار ماؤه خضل ان التقدير هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل

لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من الاقل وكيلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد
البيتين بالآخر اذ البدل تابع للمبدل منه ويسمى ذلك في العروض تضمينا ولان
اسماء الديار قد كثر فيها ان تحمل على عامل مضمر يقال ديار مية وديار الاحباب
رفعا باضمار هي ونصبا باضمار اذكر فهذا موضع الف فيه الحذف واما قال
الاخفش في ما احسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على ان ما معرفة موصولة او نكرة
موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدر ما نكرة تامة والجملة بعدها خبرا
كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير خبر لانه رأى ان ما التامة غير ثابتة او غير فاشية
وحذف الخبر فاش فترجح عنده الحمل عليه واما اجاز كثير من النحويين في نحو قولك
نعم الرجل زيد كون زيد خبر المحذوف مع امكان تقديره مبتدا والجملة قبله خبرا لان نعم
وبئس موضوعان للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير
الجمل ولهذا اجيزوا في نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ان يكون الذين نصبا بتقدير
امدح او رفعا بتقدير هم مع امكان كونه صفة تابعة على ان التحقيق الجزم بان المخصوص
مبتدا وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن الباذش وهو ظاهر قول سيبويه واما
قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله مع قوله واذا قال عبد الله نعم الرجل
فهو بمنزلة عبد الله ذهب اخوه فسوى بين تأخير المخصوص وتقديمه والذي غر اكثر
النحويين انه قال كأنه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله ورد عليهم انه قال
ايضا واذا قال عبد الله فكأنه قيل له ما شأنه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم
المخصوص وانما اراد ان تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة الا
بالمجموع قدمت او اخرت وجوز ابن عصفور في المخصوص المؤخر ان يكون مبتدا
حذف خبره ورده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا ان سد شيء مسده وذلك وارد
على الاخفش في ما احسن زيدا واما قول الزمخشري في قوله عز وجل قل هو للذين آمنوا
هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره هو في آذانهم
وقر فحذف المبتدا لا وفي آذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان ان يكون لا

حذف

حذف فيه فوجهه انه لما رأى ما قبل هذه الجملة وما بعدها حديثا في القرآن قدر
ما بينهما كذلك ولا يمكن ان يكون حديثا في القرآن الا على ذلك اللهم الا ان يقدر
عطف الذين على الذين ووقر على هدى فيلزم العطف على معمولي عاملين وسيبويه
لا يجيزه وعليه فيكون في آذانهم نعتا لوقر قدم عليه فصار حالا واما قول الفارسي
في اول ما اقول انى احمد الله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره ثابت فقد خولف
فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه المسألة وذكرها ابو بكر في اصوله وقال الكسر
على الحكاية فتوهم الفارسي انه اراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل
فبقي له المبتدا بلا خبر فقدره وانما اراد ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذي يفتتح به قوله
خاتمة واذ قد انجر بنا القول الى ذكر الحذف فلنوضح القول فيه فانه من المهمات فنقول
ذكر شروطه وهي ثمانية **احدها** وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطا زيدا
باضمار اضرب ومنه قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي كقولك لمن قال من
اضرب زيدا ومنه واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وانما يحتاج الى ذلك
اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون
اي سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف خبر الاولى ومبتدا الثانية او لفظا يفيد
معنى فيها هي مبنية عليه نحو تالله تفتؤ اي لا تفتؤ واما اذا كان المحذوف فضلة
فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط ان لا يكون في حذفه ضرر معنوي
كما في قولك ما ضربت الا زيدا او صناعي كما في قولك زيد ضربته وقولك ضربني وضربته
زيد وسيأتي شرحه ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو رأيت
رجلا ابيض بخلاف رأيت رجلا كاتبا وحذف المضاف في نحو جاءني غلام زيد بخلاف
نحو وجاء ربك وحذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار بخلاف نحو لننزعن من
كل شيعة ايهم اشد وحذف المبتدا اذا كان ضمير الشأن لان ما بعده جملة تامة
مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه في باب ان نحو ان بك زيد مأخوذ لان عدم
المنصوب دليل عليه وحذف الجار في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل بخلاف

عجبت من ان تفعل وانا وترغبون ان تنكحوهن فانما حذف الجار فيها لقرينة
وانما اختلف العلماء في المقدر من الحرفين في الآية لاختلافهم في سبب نزولها
فالخلاف في الحقيقة في القرينة وكان مردودا قول ابي الفتح انه يجوز جلست
زيدا بتقدير مضاف اي جلوس زيد لاحتمال ان يكون المقدر كلمة الى وقول جماعة
ان بني تميم لا يثبتون خبر لا التبرئة وانما ذلك عند وجود الدليل واما نحو لا احد
غير من الله وقولك مبتدئا من غير قرينة لا رجل يفعل كذا فاثبات الخبر فيه اجماع
وقول الاكثرين ان الخبر بعد لولا واجب الحذف وانما ذلك اذا كان كونا مطلقا
نحو لولا زيد لكان كذا تريد لولا زيد موجود فاما الاكوان الخاصة التي لا دليل
عليها لو حذفت فواجبة الذكر نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وقوله عليه السلام لولا قومك
حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد ابرهيم وقال الجمهور لا يجوز
لا تدن من الاسد يأكلك بالجزم لان الشرط المقدر ان قدر مثبتا اي فان
تدن لم يناسب فعل النهي الذي جعل دليلا عليه وان قدر منفيا اي فان لا تدن
فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم فان الشرط المقدر منفي وذلك صحيح في المعنى
والصناعة ولك ان تجيب عن الجمهور بان الخبر اذا كان مجهولا وجب ان يجعل نفس المخبر
عنه عند الجميع في باب لولا وعند تميم في باب لا فيقال لولا قايم زيد ولا قايم
اي موجود ولا يقال لولا زيد ولا لا رجل ويراد قايم لئلا يلزم المحذور المذكور
واما لولا قومك حديثو عهد فلعله مما روي بالمعنى وعن الكسائي في اجازته الجزم
بانه تقدير الشرط مثبتا مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على
القرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما تنبيهان احدهما ان
دليل الحذف نوعان احدهما غير صناعي وينقسم الى حالي ومقالي كما تقدم و
الثاني صناعي وهذا يختص بمعرفة النحوي لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك
كقولهم في لا اقسم بيوم القيمة ان التقدير لانا اقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم
عليه في قول البصريين وفي قمت واصك عينه ان التقدير وانا اصك لان واو الحال

لاجل

لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وفي انها لابل ام شاء ان التقدير
ام هي شاء لان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل وفي قوله ان من لام في بني بنت
حسان الومه واعصه في الخطوب ان التقدير انه اي الشان لان اسم الشرط
لا يعمل فيما قبله ومثله قول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر
جفونك يعشق وفي ولكن رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله
لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبلها
منفي ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر
ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم سيبويه في قوله
ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد ان التقدير
ولكن انا ووجهه بان لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه وبيان كونها داخلة عليه ان
متى منصوبة بفعل الشرط فالفعل مقدم عليها في الرتبة ورده الفارسي بان المشبه
للفعل هو لكن المشددة لا المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها
بالاسماء وقيل انما احتاج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها حينئذ تخلص لمعناها
وتخرج عن العطف التنبيه الثاني شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف
فلا يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور
بان تقدر احدهما بمعنى السفر من قوله تعالى واذا ضربتم في الارض والآخر بمعنى الايلام
المعروف ومن هنا اجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو
وعلى منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذا في لعل وكأن لان الخبر المذكور متمنى او
مترجى او مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدا فان قلت
فكيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك
محمول عند البصريين على الحذف من الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي وملائكته
يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان على
معمول واحد والصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال الفراء

في قوله تعالى أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين إن التقدير بلى
لنجمعها قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم إذ التردد
في الإعادة كفر فلا يكون مأمورا به وقال بعض العلماء في بيت الكتاب
لن تراها ولو تأملت إلا ولها في مفارق الرأس طيبا إن ترى المقدرة
الناصبة لطيبا قلبية لا بصرية لئلا يقتضي كون الموصوفة مكشوفة الرأس وإنما
تمدح النساء بالخفر والتصون لا بالتبذل مع أن رأى المذكورة بصرية قلت
الصواب عندي أن الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة إلى
الله تعالى الرحمة وإلى الملائكة الاستغفار وإلى الآدميين دعاء بعضهم لبعض وأما قول
الجماعة فبعيد من جهات أحدها اقتضاؤه الاشتراك والأصل عدمه لما فيه من الإلباس
حتى أن قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الأصل
كالمجاز قدم عليه الثانية أنا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف
المسند إليه إذا كان الإسناد حقيقيا والثالثة أن الرحمة فعلها متعد والصلوة
فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي والرابعة أنه لو قيل مكان صلى عليه دعا
عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر وأما آية القيمة
فالصواب فيها قول سيبويه أن قادرين حال أي بلى نجمعها قادرين لأن فعل الجمع
أقرب من فعل الحسبان ولأن بلى إيجاب للمنفي وهو في الآية فعل الجمع ولو سلم
قول الفراء فلا نسلم أن الحسبان في الآية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لإفراط
كفرهم وأما قول المعرب في البيت فمردود وأحوال الناس في اللباس والاحتشام
مختلفة فحال أهل المدر يخالف حال أهل الوبر وحال أهل الوبر مختلف
وبهذا أجاب الزمخشري عن إرسال شعيب ابنته لسقي الماشية قال العادات
في مثل ذلك متباينة وأحوال العرب خلاف أحوال العجم الشرط الثاني أن لا يكون
ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا شبهه وقد مضى الرد على ابن
مالك في مرفوع أفعال الاستثناء وعلى الكسائي وهشام والسهيلي في نحو ضربني

وضربت زيدا

وضربت زيدا أن الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين
كذبوا أن التقدير بئس المثل مثل القوم فإن أراد أن الفاعل لفظ المثل محذوفا
فمردود وإن أراد تفسير المعنى وأن في بئس ضمير المثل مستترا فأين تفسيره وهذا
لازم للزمخشري فإنه قال التقدير بئس مثلا وقد نص سيبويه على أن تمييز فاعل
نعم وبئس لا يحذف والصواب أن مثل القوم فاعل وحذف المخصوص أي مثل هؤلاء
أو مضاف أي مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا
خيرا ويا عبد الله وزيدا ضربته الثالث أن لا يكون مؤكدا وهذا الشرط أول
من ذكره الأخفش منع في نحو الذي رأيت زيد أن تؤكد العائد المحذوف بقولك
نفسه لأن المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار وتبعه الفارسي فرد
في كتاب الإغفال قول الزجاج في إن هذان لساحران إن التقدير إن هذان
لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام وتبع أبا علي أبو الفتح فقال في الخصائص
لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز إدغام نحو اقعنسس لما فيهما جميعا من
نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت
ضربا لأن المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك وهؤلاء كلهم
مخالفون للخليل وسيبويه أيضا فإن سيبويه سأل الخليل عن نحو مررت بزيد وأتاني
أخوه أنفسهما كيف ينطق بالتوكيد فأجابه بأنه يرفع بتقدير هما صاحباي
أنفسهما وينصب بتقدير أعنيهما أنفسهما ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا
بقول العرب إن محلا وإن مرتحلا وإن مالا وإن ولدا فحذفوا الخبر مع أنه
مؤكد بإن وفيه نظر فإن المؤكد نسبة الخبر إلى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار إنما
فر الأخفش من حذف العائد في نحو الذي رأيته نفسه زيد لأن المقتضي لحذفه الطول
ولهذا لا حذف في نحو الذي هو قائم زيد فإذا أفردوا من الطول فكيف يؤكدون
وأما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لأن المحذوف للدليل كالثابت
ولبدر الدين ابن مالك مع والده في المسئلة بحث أجاد فيه الرابع أن لا يؤدي

حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل
واما قول سيبويه في زيدا فاقتله وفي شانك والحج وقوله ايها المائح دلوي
دونكا ان التقدير عليك زيدا وعليك الحج ودونك دلوي فقال لو انما اراد
تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير خذ دلوي والزم زيدا والزم الحج ويجوز
في دلوي ان يكون مبتدا ودونك خبره الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا
فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر
فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها والسادس ان لا يكون عوضا
عن شيء فلا تحذف ما في اما انت منطلقا انطلقت ولا كلمة لا من قولهم افعل
هذا اما لا ولا التاء من عدة واقامة واستقامة فاما قوله تعالى واقام الصلوة
فمما يجب الوقف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها
ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم تقدر احرف النداء
عوضا من ادعو واناد لاجازتهم حذفها السابع والثامن ان لا يؤدي
حذفه الى تهيئة العامل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان
اعمال العامل القوي وللامر الاول منع البصريون حذف المفعول الثاني في
نحو ضربني وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول
ولاجتماع الامرين امتنع عند البصريين ايضا حذف المفعول في زيد ضربته لان في
حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن
من اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ما ضربته او هل ضربته فمنعوا الحذف وان لم
يؤد الى ذلك وكذلك منعوا رفع راسها في اكلت السمكة حتى راسها الا ان
يذكر الخبر فيقولوا ماكول ولاجتماعهما مع الالباس منع الجميع تقديم الخبر في زيد قام
ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا في
نحو زيد ضرب عمرا وان لم يجز تقديم الخبر فاجازوا زيدا اجله احرز وقال
البصريون في قوله بما كان اياهم عطية عودا ان عطية مبتدا واياهم

مفعول

مفعول عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان وقد خفيت هذه النكتة على ابن
عصفور فقال هربوا من محذور وهو ان يفصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها
فوقعوا في محذور آخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدا حيث لا يتقدم
وقد بينا ان امتناع تقديم الخبر في ذلك لمعنى مفقود في تقديم معموله وهذا بخلاف
علة امتناع تقديم المفعول على ما النافية في نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة المقتضية
لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية حشوا **تنبيه** ربما خولف مقتضى
هذين الشرطين او احدهما في ضرورة كقوله وخالد يحمد ساداتنا وقوله وكله لم اصنع
وهو في صيغ العموم اسهل ومنه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثاني كقوله
لعجاظ يغشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه فان فيه تهيئة لمحوا للعمل في شعاعه
مع قطعه عن ذلك باعمال يغشى فيه وليس فيه اعمال ضعيف دون قوي وذكر ابن مالك
في قوله عممتهم حتى عموا تهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد انه روي عموا تهم
بالاوجه الثلاثة فان ثبتت رواية الرفع فهو من النوادر من النوع الاول في الشذوذ
اذ لا ضرورة تمنع الجر والنصب وقد رويا **بيان انه قد يظن ان الشيء من باب
الحذف وليس منه** جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول اختصارا واقتصارا
ويريدون بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا
واشربوا اي اوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع يخل
اي يكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع
الفعل من غير تعيين من اوقعه او من اوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الى فعل كون عام
فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل
فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوي كالثابت ولا يسمى محذوفا لان
الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي يحيي ويميت هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رايت ثم اذ المعنى
ربي الذي يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه العلم

واوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رويته ههنا لك ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الاية الا ترى انه عليه السلام انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذياد وقومهما على السقي لا لكون مذودهما غنما ومسقيهم ابلا وكذلك المقصود من قولهم لا نسقي السقي لا المسقي ومن لم يتامل قدر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنمنا وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله فيذكران نحو لا تاكلوا الربوا ولا تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع الذي اذا لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وكلا وعد الله الحسنى • حميت حمى تهامة بعد نجد • وما شيء حميت بمستباح •

بيان مكان المقدر القياس ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب ان يقدر المفسر في نحو زيدا رايته مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا انه يفيد الاختصاص ح وليس كما توهموا وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل او عند اقتضاء امر معنوي لذلك فالاول نحو ايهم رايته اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله ونحو واما ثمود فهديناهم فيمن نصب اذ لا يلي اما فعل وكنا قدمنا في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لانه في الحقيقة الخبر واصل الخبر ان يتاخر عن المبتدا ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما لمعارضته اصل آخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تاخير المتعلق فعلا كان او اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا تلتبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق باء البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا عنها لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا فيؤخرون

افعالهم

وهو شام النحو

افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشانه بالتقديم فوجب على الموحد ان يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرا باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها اهم واجاب السكاكي بتقديرها باقرا الثاني واعترضه بعض العصريين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتاكيده بمعمول المؤكد وهذا سهو منه اذ لا توكيد هنا بل امر اولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الانسان ومثل هذا لا يسميه احد توكيدا ثم هذا الاشكال لازم له على قوله ان الباء متعلقة باقرا الاول لان تقييد الثاني اذا منع من كونه توكيدا فكذا تقييد الاول ثم لو سلم ففصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن مع انهما مفردان والجمل احمل للفصل وقال الراجز اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا • **تنبيه** ذكروا انه اذا اعترض شرط على آخر نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتاخر عن القسم والشرط ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير حينئذ ان شربت فان اكلت فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال الشرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم • وقول ابن دريد فان عثرت بعدها ان وألت نفسي من هاتا فقولا لا لعا • اذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له **بيان مقدار المقدر**

ينبغي تقليله ما امكن لتقل مخالفة الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا
قائما ضربه قائما اولى من تقدير باقي البصريين حاصل اذا كان او اذ كان لانه
قدر اثنين وقدروا خمسة ولان التقدير من اللفظ اولى وكان تقديره في انت مني
فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من تقدير الفارسي انت مني ذو مسافة فرسخين
لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء آخر يتعلق به الظرف والفارسي قدر شيئين
يحتاج معهما الى تقدير ثالث وضعف قول بعضهم في واشربوا في قلوبهم العجل ان التقدير
حب عبادة العجل والاولى تقدير الحب فقط وضعف قول الفارسي ومن وافقه
في واللائي يئسن الآية ان الاصل واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر والاولى
ان يكون الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو زيد صنع بعمرو
جميلا وبخالد سوءا او بكر اي كذلك ولا يقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف ولان
اصل الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار
ولك ان لا تقدر في الآية شيئا البتة وذلك بان تجعل الموصول معطوفا على الموصول
فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا القسمة في نحو زيد في الدار وعمرو ولا يتأتى ذلك في المثال
السابق لان افراد فاعل الفعل يأباه نعم لك ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر العطف
على ضمير الفعل لحصول الفصل بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته في الآية والمثال السابق
لصح زيد قائمان وعمرو بتقدير زيد وعمرو قائمان قلت ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو
منتف فيما نحن بصدده ولكن يشهد للجواز قوله ولست مقرا للرجال ظلامة ابى ذاك
عمي الاكرمان وخاليا وقد جوزوا في انت اعلم وزيد كون زيد مبتدأ حذف خبره
وكونه عطفا على انت فيكون خبرا عنهما **بيان كيفية التقدير** اذا استدعى الكلام
تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور مضمر عائد على ما
يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول
نحو كالذي يغشى عليه اي كدوران عين الذي والثاني كقوله اذا قامتا تضوع
المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اي تضوعا مثل تضوع نسيم

الصبا

الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه
ثم حذفت في فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش وعن
سيبويه انهما حذفا دفعة ونقل ابن الشجري القول الاول عن الكسائي واختاره قال
والثاني قول نحوي آخر وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران انتهى
وهو نقل غريب **ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن** فيقدر في
ضربي زيدا قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدأ واقل تقديرا دون اذ كان او اذا كان
ويقدر اضرب دون اهن في زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى او صناعة
قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدا اضرب اخاه يقدر فيه اهن دون اضرب فان قلت
زيدا اهن اخاه قدرت اهن والثاني نحو زيدا امرر به يقدر فيه جاوز دون امرر
لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصح
في قولك نصحت له جاز ان تقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به ومما
لا يقدر فيه مثل المذكور لمانع صناعي قوله ايها المائح دلوي دونكا اذا قدر دلوي
منصوبا فالمقدر خذ لا دونك وقد مضى وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا
الناصب فيه للقوانس فعل محذوف لا اسم تفضيل محذوف لانا فررنا بالتقدير
من اعمال اسم التفضيل المذكور في المفعول فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطي زيد
امس درهما التقدير اعطاه ولا يقدر اسم فاعل لانك انما فررت بالتقدير من اعمال
اسم الفاعل الماضي المجرد من ال وقال بعضهم في قوله تعالى لن نؤثرك على ما جاءنا من
البينات والذي فطرنا ان الواو للقسم فعلى هذا دليل الجواب المحذوف جملة النفي
السابقة ويجب ان يقدر والذي فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا في ضرورة
كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وقال
الفارسي ومتابعوه في واللائي لم يحضن التقدير فعدتهن ثلاثة اشهر وهذا الاحسن
وان كان ممكنا لانه لو صرح به اقتضت الفصاحة ان يقال كذلك ولا تعاد الجملة تامة
اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ وكونه خبرا فايهما اولى قال الواسطي

ادرك
الكردحي للمحققة منهم

الأولى كون المحذوف المبتدأ لأن الخبر محط الفائدة وقال العبد الاولى كونه الخبر
لان التجوز في آخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال المسئلة فصبر جميل
اي شأني صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره ومثله طاعة معروفة اي الذي يطلب
منكم طاعة معلومة لا يرتاب فيها لا ايمان باللسان لا يواطئه القلب او طاعتكم
طاعة معروفة اي عرف انها بالقول دون الفعل اي او طاعة معروفة امثل بكم من
هذه الأيمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل زيد على القول
بانهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا استغني عنه ومثله حبذا زيد
اذا حمل على الحذف وفي جزم كثير من النحويين في نحو عمرك لافعلن وايمن الله لافعلن بان
المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور كونه المبتدأ ولذلك لم نعده فيما يجب فيه حذف
الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير اما قسمي ايمن الله او ايمن الله قسم لي
انتهى ولو قدرت ايمن الله قسمي لم يمتنع اذ المعرفة المتأخرة عن معرفة يجب كونها
الخبر على الصحيح اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ
والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون
حذفا كلا حذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى
في ذلك الموضع او بموضع آخر يشبهه او بموضع آت على طريقته فالاول كقراءة شعبة
يسبح له فيها بفتح البا وكقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك
الله العزيز الحكيم وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وكقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة
فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه
ضارع ولا تقدر هذه المرفوعات مبتدآت حذفت اخبارها لان هذه الاسماء قد
ثبتت فاعليتها في رواية من بني الفعل فيهن للفاعل والثاني كقوله تعالى ولئن سألتهم
من خلقهم ليقولن الله فلا تقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجيء ذلك في شبه
هذا الموضع وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم

في

وفي مواضع آتية على طريقته نحو قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير قال
من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اذا دار الامر بين كون المحذوف
اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وفيه مسائل احدها نون الوقاية في نحو اتحاجوني
وتامروني فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح
واكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الاولى الثانية
نون الوقاية مع نون الاناث في نحو قوله يسوء الفاليات اذا فلينني هذا هو
الصحيح وفي البسيط انه مجمع عليه لان نون الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل
ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه الثالثة تاء المضارع مع تاء المضارع في نحو نارا
تلظى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين يضعف كون تولوا
فعلا مضارعا لان حرف المضارعة لا يحذف انتهى وهذا فاسد لان المحذوف التاء الثانية
وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك هشام الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة
من ذلك لا شك فيها نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الرابعة نحو مقول ومبيع المحذوف
منهما واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش الخامسة نحو اقامة واستقامة
المحذوف منهما الف الافعال والاستفعال والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش ايضا
السادسة نحو يا زيد زيد اليعملات بفتحهما وبين ذراعي وجبهة الاسد خلافا للمبرد
السابعة نحو زيد وعمرو قايم ومذهب سيبويه ان الحذف فيه من الاول لسلامته
من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور ولكن مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعملات ان الحذف
من الثاني قال ابن الحاجب وانما اعترض بالمضاف الثاني بين المتضايفين ليبقى
المضاف اليه المذكور في اللفظ عوضا مما ذهب واما هنا فلو كان قايم خبرا
عن الاول لوقع في موضعه اذ لا ضرورة تدعو الى نيته اذ كان الخبر يحذف بلا عوض
نحو زيد قايم وعمرو من غير قبح في ذلك انتهى وقيل ايضا كل من المبتدأين عامل في الخبر
فالاولى اعمال الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل ان يقال بذلك في مسئلة الاضافة
تنبيه الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان الحذف من الاول في قوله

صدر
نراه كالثغام يعل مسكا

وفي التسهيل ان المحذوف نون
الوقاية فانتج ذلك الاختلاف ١٢ نسخة

الى الخلاف في ان المحذوف هو الاول او الثاني ١٢ نسخة

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلف • وقوله خليلي اهل طب
فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان • ومن الثاني قوله تعالى قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القران لا يأتون بمثله اذ لو كان الجواب للشرط
لجزم فقلنا بذلك في نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق وفي فاما ان كان من
المقربين فروح ولولا رجال مؤمنون ثم قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا وانبنى على ذلك
في المثال انها لا تطلق حتى يؤخر المقدم ويقدم المؤخر اذ التقدير ان اكلت فانت
طالق ان شربت وجواب الثاني في هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول
وجوابه كما ان الجواب من حيث المعنى في انت ظالم ان فعلت ما تقدم على اسم الشرط
بل قال جماعة انه الجواب في الصناعة ايضا ومن ذلك قوله فاني وقيار بها لغريب
وقد تكلف بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان راضٍ خبر عنه
ولا يحفظ مثل نحن قايم بل يجب في الخبر المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون واما قال رب ارجعون فافرد ثم جمع فلان غير المبتدا والخبر لا يجب
لهما في التطابق ما يجب لهما ذكر اماكن من الحذف يتمرن بها المعرب حذف
الاسم المضاف وجاء ربك فاتى الله بنيانهم اي امره لاستحالة الحقيقي
فاما ذهب الله بنورهم فالبا للتعدية اي اذهب الله نورهم ومن ذلك ما نسب
فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت عليكم امهاتكم
اي استمتاعهن حرمت عليكم الميتة اي اكلها حرمنا عليهم طيبات اي تناولها
لا اكلها ليتناول شرب البان الابل حرمت ظهورها اي منافعها ليتناول الركوب
والتحميل ومثله احلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو
اوفوا بالعقود واوفوا بعهد الله فانهما قولان قد وقعا فلا يتصور فيهما نقض ولا
وفاء وانما المراد الوفاء بمقتضاهما وحسنه فذلكن الذي لمتنني فيه اذ الذوات
لا يتعلق بها اللوم والتقدير في حبه بدليل قد شغفها حبا اي في مراودته بدليل
تراود فتيها وهو اولى لانه فعلها بخلاف الحب واسئل القرية التي كنا فيها

والعير

والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير والى مدين اخاهم شعيبا اي والى
اهل مدين بدليل اخاهم شعيبا وانه قد جاء صريحا وما كنت ثاويا في اهل مدين
واما وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا فقدر النحويون الاهل بعد من واهلكنا
وجاء وخالفهم الزمخشري في الاولين لان القرية تهلك ووافقهم في فجاءها
لاجل اوهم قائلون اذن لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات اي ضعف
عذاب الحياة وضعف عذاب الممات لمن كان يرجوا الله اي رحمته يخافون ربهم
اي عذابه بدليل ويرجون رحمته ويخافون عذابه يضاهون قول الذين كفروا
اي يضاهي قولهم قول الذين كفروا وقال الاعشى الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا
فحذف المضاف الى ليلة والمضاف اليه ليلة واقام صفته مقامه اي اغتماض ليلة
رجل ارمد وعكس نيابة الزمان عن المصدر جئتك طلوع الشمس اي وقت طلوعها
فناب المصدر عن الزمان وليس من ذلك جئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشري بل
المقدم اسم لزمن القدوم تنبيه اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن
تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو الحج اشهر ونحو ولكن
البر من امن فيكون التقدير الحج حج اشهر والبر بر من امن اولى من ان يقدر اشهر
الحج اشهر وذا البر من امن لانك في الاول قدرت عند الحاجة الى التقدير ولان
الحذف من اخر الجملة اولى حذف المضاف اليه يكثر في يا المتكلم مضافا اليها المنادى
نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب
ومن بعده وفي اي وكل وبعض وغير بعد ليس وربما جاء في غيرهن نحو فلا خوف عليهم
فيمن ضم ولم ينون اي فلا خوف شيء عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك اي
سلام الله او اضمار ال حذف اسمين مضافين فانها من تقوى القلوب اي
فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر
حافر فرس الرسول كالذي يغشى عليه اي كدوران عين الذي وقال وقد جعلتني
من خزيمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع وكان انت مني فرسخان اي ذو مسافة

ق درك الغاية الواردة قبله

فرسخين ويحتمل انه من تقدير مضاف اى بعدك منه فرسخان وبهذا المقدر يتعلق من
فهو اولى **حذف ثلاث متضايفات** فكان قاب قوسين اى فكان مقدار
مسافة قربه مثل قاب فحذفت ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري
تنبيه للقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس وطرفها وعلى تفسيره الذى
فى الآية بالثانى فقيل هو على القلب والتقدير قابى قوس ولو اريد هذا لاغنى عنه
ذكر القوس **حذف الموصول الاسمى** ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم
ابن مالك وشرط فى بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر ومن حجتهم آمنا بالذى
انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره
سواء وقول آخر ما الذى دأبه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان
اى والذى انزل ومن يمدحه والذى اطاع هواه **حذف الصلة** يجوز قليلا
لدلالة صلة اخرى كقوله وعند الذى واللات عدنك احنة عليك فلا يغررك
كيد العوائد اى اللاتى عادتك او دلالة غيرها كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك
ثم وجههم الينا اى نحن الاولى عرفوا وقال بعد اللتيا واللتيا والتى اذا
علتها انفس تردت فقيل يقدر مع اللتيا فيهما نظير الجملة الشرطية المذكورة
وقيل بعد اللتيا دقت واللتيا دقت لان التصغير يقتضى ذلك وصلة التى الثالثة
الجملة الشرطية وقيل يقدر بعد اللتيا فيهما عظمت لا دقت وان التصغير للتعظيم كقوله
دويهية تصفر منها الانامل **حذف الموصوف** وعندهم قاصرات الطرف
اى حور قاصرات وألنا له الحديد ان اعمل سابغات اى دروعا سابغات
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اى ضحكا قليلا وبكاء كثيرا كذا قيل وفيه بحث
سيأتى وذلك دين القيمة اى دين الملة القيمة ولدار الآخرة خير اى ولدار الآخرة
قاله المبرد وقال ابن الشجرى الحياة الآخرة بدليل وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور
ومنه حب الحصيد اى حب النبت الحصيد وقال سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا
قيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكى على انه منقول من نحو قولك

ان عه

زيد جلا

تزيد بالتاء المثناة من فوق نص على ذلك ابن يعيش واليه تنسب البرود التزيدية مه

زيد رجلا فيكون جملة لا من قولك جلا زيد ونظيره قوله نبئت اخوالى بنى تزيد
ظلما علينا لهم فديد فتزيد منقول من نحو قولك المال تزيد لا من قولك تزيد
المال والا لاعرب ومنع الصرف فكان يفتح لانه مضاف اليه واختلف فى نحو منا
ظعن ومنا اقام فاصحابنا يقدرون موصوفا اى فريق والكوفيون يقدرون
موصولا اى الذى او من وما قدرناه اقيس لان اتصال الموصول بصلته اشد
من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما ومثله ما فيهما مات حتى لقيته يقدره باحد
ويقدرونه بمن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اى الا انسان او الا من وحكى
الفراء عن بعض قدمائهم ان الجملة القسمية لا تكون صلة ورده بقوله تعالى وان
منكم لمن ليبطئن **حذف الصفة** يأخذ كل سفينة اى صالحة بدليل انه قرئ
كذلك وان تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ تدمر كل شئ
اى سلطت عليه بدليل ما تذر من شئ اتت عليه الآية قالوا الآن جئت بالحق اى
الواضح والا لكان مفهومه كفرا وما نريهم من آية الا هى اكبر من اختها وقال وقد
كنت فى الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع وقال وليس لعيشنا
هذا مهاه وليست دارنا الدنيا بدار اى من اختها السابقة وبدار طائلة ولم
اعط شيئا طائلا دفعا للتناقض فيهن قل يا اهل الكتاب لستم على شئ اى نافع
ان نظن الا ظنا اى ضعيفا **حذف المعطوف** ويجب ان يتبعه العاطف نحو لا يستوى
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده دليل التقدير ان الاستواء
انما يكون بين شيئين ودليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد
وقاتلوا لا نفرق بين احد من رسله والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد
منهم اى بين احد واحد وقيل احد فيهما ليس بمعنى واحد مثله فى قل هو الله احد بل هو
الموضوع للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضى حينئذ ان
المعرض بهم وهم الكافرون فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد عليه الصلوة
والسلام وبين غيره فى النبوة وفى لزوم هذا نظر والذى يظهر لى وجه التقدير

وان المقدر بين احد وبين الله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
ونحو سرابيل تقيكم الحر اى والبرد وقد يكون الكتفى عن هذا بقوله سبحانه في اول
السورة لكم فيها دفء وله ما سكن اى وما تحرك واذا فسر سكن باستقر
لم يحتج الى هذا فان احصرتم فما استيسر من الهدى اى فان احصرتم فحللتم فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية اى فحلق ففدية لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اى ايمانها وكسبها والاية من اللف
والنشر وبهذا التقدير تندفع شبهة المعتزلة الزمخشرى وغيره اذ قالوا سوى الله تعالى
بين عدم الايمان وبين الايمان الذى لم يقترن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به
وهذا التاويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف ام ومعطوفها كقوله
فما ادرى ارشد طلابها ام غى وقد مر فيه بحث حذف المعطوف عليه ان اضرب
بعصاك الحجر فانفجرت اى فضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور ان الفاء في انفجرت
هى فاء فضرب وان فاء فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف دليل بقاء بعضه وليس
بشىء لان لفظ الفائين واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشرى ومن تبعه ان يكون
فاء الجواب اى فان ضربت فقد انفجرت ويرده ان ذلك يقتضى تقدم الانفجار
على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا ان قيل المراد فقد حكمنا
بترتب الانفجار على ضربك وقيل في ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ان ام متصلة والتقدير
اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم حذف المبدل منه قيل في ولا تقولوا
لما تصف السنتكم الكذب وفي كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ان الكذب بدل من مفعول
تصف المحذوف اى لما تصفه وكذلك في رسولا بناء على ان ما في كما موصول اسمى
ويرده ان فيه اطلاق ما على الواحد من اولى العلم والظاهر ان ما كافة واظهر منه
انها مصدرية لابقاء الكاف على عمل الجر وقيل في الكذب انه مفعول اما لتقولوا
والجملتان بعده بدل منه اى لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم في البهايم بالحل او
الحرمة واما المحذوف اى فيقولون الكذب واما لتصف على ان ما مصدرية والجملتان

محكيتان

محكيتان القول اى لا تحللوا وتحرموا بمجرد قول تنطق به السنتكم وقرئ بالجر بدلا
مما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف والدال جمعا للكذوب صفة للفاعل وقد مر
انه قيل في لا اله الا الله ان اسم الله تعالى بدل من ضمير الخبر المحذوف حذف المؤكد
وبقاء التوكيد قد مر ان سيبويه والخليل اجازاه وان ابا الحسن ومن تبعه منعوه
حذف المبتدا يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادراك ما الحطمة نار الله
اى هى نار الله وما ادراك ما هيه نار حامية ما اصحاب اليمين في سدر مخضود
الايتين هل انبئكم بشر من ذلكم النار وبعد فاء الجواب من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها اى فعمله لنفسه واساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم اى فهم
اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان مسه الشر فيئوس فان لم يكونا رجلين فرجل
وامراتان اى فالشاهد وقرا ابن مسعود ان تعذبهم فعبادك وبعد القول نحو
وقالوا اساطير الاولين الا قالوا ساحر او مجنون سيقولون ثلاثة الايات
بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون ونحو
صم بكم عمي ووقع في غير ذلك ايضا نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل
ولا تقولوا ثلاثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اى هذا بلاغ وقد صرح به في هذا
بلاغ للناس سورة انزلناها اى هذه سورة ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه
يصرح به حذف الخبر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم و
المحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اى حل لكم اكلها دائم
وظلها اى دائم واما انتم اعلم ام الله فلا حاجة الى دعوى حذف كما قيل لصحة كون
اعلم خبرا عنهما واما انت اعلم وما لك فمشكل لانه ان عطف على انت لزم كون اعلم خبرا
عنهما او على اعلم لزم كونه شريكه في الخبرية او على ضمير اعلم لزم ايضا نسبة العلم اليه
والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ولا فصل واعمال افعل في الظاهر
وان قدر مبتدا حذف خبره لزم كون المحذوف اعلم والوجه فيه ان الاصل بما لك
ثم انيبت الواو مناب الباء قصدا للتشاكل اللفظى لا للاشتراك المعنوى كما قصد بالعطف

حيث قدره بعضهم ام اعلم خ

في نحو ارجلكم فيمن خفض على القول بان الخفض للجوار ونظيره بعث ان شاة
بدرهم وقالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير اي ان كان في عملهم خير فحذفت
كان وخبرها وقال لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير
اي ليس له وقالوا من تأنى اصاب او كاد ومن استعجل اخطأ او كاد وقالوا ان
مالا وان ولدا وقال الاعشى ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا حلولا في الدنيا
وان لنا ارتحالا عنها وقد مر البحث في ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وسيأتي وقال تعالى قالوا لا ضير اي علينا ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت اي لهم وقال الحماسي من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح
وقد كثر حذف خبر لا هذه حتى قيل انه لا يذكر وقال آخر اذا قيل سيروا ان ليلى
لعلها جرى دون ليلى مائل القرن اعضب اي لعلها قريبة **ما يحتمل النوعين**
يكثر بعد الفاء نحو فتحرير رقبة فعدة من ايام اخر فما استيسر من الهدي فنظرة الى
ميسرة اي فالواجب كذا او فعليه او فعليكم كذا ويأتي في غيره نحو فصبر جميل اي امري
او امثل وطاعة وقول معروف اي امرنا او امثل ويدل للاول قوله فقالت
على اسم الله امرك طاعة وقد مر تجويز ابن عصفور الوجهين في لعمرك لافعلن
وايمن الله لافعلن وغيره جزم بانه اذا جعل على الحذف كان من حذف المبتدأ
حذف الفعل وحده او مع مضمر مرفوع او منصوب او معهما يطرد حذفه مفسرا
نحو وان احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت قل لو انتم تملكون والاصل
لو تملكون تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله الزمخشري وابو البقاء واهل البيان
وعن البصريين انه لا يجوز لو زيد قام الا في الشعر او النادر نحو لو ذات سوار لطمتني
وقيل الاصل لو كنتم تملكون فحذفت كان دون اسمها وقيل لو كنتم انتم فحذفا مثل التمس
ولو خاتما من حديد وبقي التوكيد ويكثر في جواب الاستفهام ليقولن الله اي ليقولن
خلقهم الله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا واكثر من ذلك كله حذف
القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم حتى قال ابو علي حذف القول

وان كان قد كلفت ... لم تعد
بان ذكر مع حذف المخصوص نعم الرجل زيد وغيره جزم صح

من حديث البحر

من حديث البحر قل ولا حرج ويأتي حذف الفعل في غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اي
وأتوا خيرا او قال الكسائي يكن الانتهاء خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا
نعت لمصدر محذوف اي انتهاء خيرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اي
واعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم وقال علفتها تبنا وماء باردا فقيل التقدير
وسقيتها وقيل لا حذف بل ضمن علفتها معنى انلتها واعطيتها والزموا صحة نحو
علفتها ماء باردا وتبنا والتزموه محتجين بقول طرفة لها سبب ترعى
به الماء والشجر وقالوا الحمد لله اهل الحمد باضمار امدح وفي التنزيل وامرأته حمالة الحطب
باضمار اذم ونظائره كثيرة وقالوا اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت
منطلقا وقالوا الا كلهم ما ان جرى مكانه وما انت في التسع نجما اي ما ثبت وروي
نجم بالرفع فان فعل ماض بمعنى عرض وصله عن **حذف المفعول** يكثر بعد لو شئت
نحو فلو شاء لهداكم اي فلو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم ونحوه الا انهم هم السفهاء
ولكن لا يعلمون اي انهم سفهاء ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعائد على الموصول
نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف دون ذلك كقوله وما شيء
حميت بمستباح وعائد المخبر عنه دونهما كقوله على ذنبا كله لم اصنع وقوله
نسيت وثوب اجر وجاء في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام
ستين اي فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المقول وبقاء
القول نحو قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اي هو سحر بدليل اسحر هذا ويكثر
حذفه في الفواصل نحو وما قلى ولا تخشى ويجوز حذف مفعولي اعطى نحو فاما من
اعطى وثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط خلافا للسهيلي
نحو حتى يعطوا الجزية **حذف الحال** اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول
نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك ومثله واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان
القول المحذوف خبر اي واسمعيل يقول كان العوام حذف خبر الموصولة والذين

اوله
اعمرو بن هند ما ترى راى صرمة

اوله
فاقبلت زحفا على الركبتين



اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم
بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال او رفع خبرا اول او لا موضع له لانه
بدل من الصلة هذا كله ان كان الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين
عيسى والملائكة والاصنام والعائد محذوف اى اتخذوهم فالخبر ان الله يحكم وجملة القول
حال او بدل حذف التمييز نحو كم صمت اى كم يوما وقال تعالى عليها تسعة عشر
ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من توضأ يوم الجمعة فبها
ونعمت اى فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة حذف الاستثناء وذلك بعد الا و
غير المسبوقتين بليس يقال قبضت عشرة ليس الا او ليس غير وقد تقدم واجاز
بعضهم ذلك بعد لم يكن وليس بمسموع حذف حرف العطف بابه الشعر كقول الحطيئة
ان امرأ رهطه بالشام منزله . يبرين جارته ما اغتربا . اى ومنزله بيبرين
كذا قالوا والاولى ان تكون الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت
خبزا لحما تمرا فقيل على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن اعطه
درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على ذلك
آيات احدها وجوه يومئذ ناعمة اى ووجوه عطفا على وجوه يومئذ خاشعة
والثانية ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة اى وان الدين عطفا على
انه لا اله الا هو ويبعده ان فيه فصلا بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوب
بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى وصلتها او من القسط او معمول للحكيم على ان
اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت
لا اجد اى وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر كانه قيل فما حالهم
اذ ذاك وقيل تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشري ان يكون استثناء اى اذا ما اتوك
لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم ثم وسط
بين الشرط والجزاء حذف فاء الجواب هو مختص بالضرورة كقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها وقد مر ان ابا الحسن خرج عليه ان ترك خيرا الوصية للوالدين

حذف واو الحال

حذف واو الحال تقدم في قوله نصف النهار الماء غامره اى انتصف النهار
والحال ان الماء غامره وهذا الغائص حذف قد زعم البصريون ان الفعل الماضي
الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه
وقد فصل لكم او مضمرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاؤكم حصرت صدورهم
وخالفهم الكوفيون واشترطوا ذلك في الماضي الواقع خبرا لكان كقوله عليه الصلاة
والسلام لبعض اصحابه اليس قد صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء
شحمة . عشية لاقينا جذام وحميرا . وخالفهم البصريون واجاز بعضهم ان
زيد لقام على اضمار قد وقال الجميع حق الماضي المثبت المجاب به القسم ان يقرن باللام
وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا وقيل في قتل اصحاب الاخدود انه جواب القسم على
اضمار اللام وقد جميعا للطول وقال حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان
من حديث ولا صال . فاضمر قد واما ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده
يكفرون فزعم قوم انه من ذلك وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط
وساد مسد جوابه فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل في الماضي
حذف لا التبرئة حكى الاخفش لا رجل وامراة بالفتح وصله ولا امراة فحذفت لا وبقي
البناء التركيب بحاله حذف لا النافية غيرها يطرد ذلك في جواب القسم اذا كان
المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله . فقلت يمين الله ابرح قاعدا
ويقل مع الماضي كقوله . فان شئت آليت بين المقام . والركن والحجر الاسود نسيتك
ما دام عقلي معي . امد به امد السرمد . ويسهله تقدم لا على القسم كقوله فلا والله
نادى الحي قومي وسمع بدون القسم كقوله . وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه
حتى يؤوب المنخل . وقد قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا اى لئلا وقيل المحذوف مضاف
اى كراهة ان تضلوا حذف ما النافية ذكر ابن معط ذلك في جواب القسم فقال في
الفيته . وان اتى الجواب منفيا بلا او ما كقولي والسما ما فعلا . فانه يجوز حذف
الحرف . اذا امنوا الالتباس حال الحذف . قال ابن الخباز وما رايت في كتب النحو

آخره
ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

أوله

الا حذف لا وقال لي شيخنا لا يجوز حذف ما لان التعرف في لا اكثر من التصرف في ما انتهى وانشد ابن مالك فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب وقال اصله مما نلتم ثم في بعض كتبه قدر المحذوف ما النافية وفي بعضها قدره ما الموصولة حذف ما المصدرية قاله ابو الفتح في قوله بآية تقدمون الخيل شعثا والصواب ان آية مضافة الى الجملة كما قد وعكسه قول سيبويه في قوله بآية ما تحبون الطعاما انه ما زائدة والصواب انها مصدرية حذف كي المصدرية اجازه السيرافي في نحو جئت لتكرمني وانما تقدير الجمهور هنا أن بعينها لانها ام الباب فهي اولى بالتجوز حذف اداة الاستثناء لا اعلم ان احدا اجازه الا السهيلي قال في قوله تعالى ولا تقولن لشيء الآية لا يتعلق الاستثناء بفاعل اذ لم ينه عن ان يصل الا ان يشاء الله بقوله ذلك ولا بالنهي لانك اذا قلت انت منهي عن ان تقوم الا ان يشاء الله فلست بمنهي فقد سلطته على ان تقوم وتقول شاء الله ذلك وتأويل ذلك ان الاصل الا قائلا ان يشاء الله وحذف القول كثير انتهى فتضمن كلامه حذف اداة الاستثناء والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثناء مفرغ وان المستثنى مصدر او حال اي الا قولا مصحوبا بان يشاء الله او الا ملتبسا بان يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك الا مع حذف الاستثناء فطوي ذكره لذلك وعليهما فالباء محذوفة من أن وقال بعضهم يجوز ان يكون ان يشاء الله كلمة تأبيد اي لا تقولنه ابدا كما قيل في وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله لان عودهم في ملتهم مما لا يشاؤه الله سبحانه وتعالى وجوز الزمخشري ان يكون المعنى ولا تقولن ذلك الا ان يشاء الله ان تقوله بان يأذن لك فيه ولما قاله مستبعد وهو ان ذلك معلوم في كل امر ونهي ومبطل وهو انه يقتضي النهي عن قول اني فاعل ذلك غدا مطلقا وبهذا يرد ايضا قول من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم الا ان يشاء الله كناية عن التأبيد حذف لام التوطئة وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين بخلاف وان لا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين

أخره لأن [illegible]

[illegible] عن غيرها

حذف الجار

حذف الجار يكثر ويطرد مع أنّ وأنْ نحو يمنون عليك ان اسلموا اي بان ومثله بل الله يمن عليكم أن هداكم والذي اطمع ان يغفر لي ونطمع ان يدخلنا ربنا وأن المساجد لله اي ولان ايعدكم انكم اذا متم اي بانكم وجاء في غيرهما نحو قدرناه منازل اي قدرنا له وتبغونها عوجا اي تبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يخوفكم باوليائه وقد يحذف مع بقاء الجر كقول رؤبة وقيل له كيف اصبحت خير عافاك الله وقولهم بكم درهم اشتريت ويقال في القسم الله لافعلن حذف أن الناصبة هو مطرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها نحو خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفرها ولا بد من تتبعها وقال سيبويه في قوله وتضحك نفسي بعد ما كدت افعله وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذف الالف ونقل حركة الهاء الى ما قبلها وهذا اولى من قول سيبويه لانه اضمر ان في موضع حقها ان لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا رفع الفعل بعد اضمار ان سهل الامر ومع ذلك لا ينقاس ومنه افغير الله تأمروني اعبد ومن آياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو الاشهر في رواية بيت طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي وقرئ اعبد بالنصب كما روي احضر كذلك واستشهد غيره بالآية على القراءتين لا يكون اعبد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بل تأمروني وان اعبد بدل منه بدل اشتمال اي تأمروني بعبادة غير الله عبادته حذف لام الطلب هو مطرد عند بعضهم في نحو قل له يفعل وجعل منه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا وقل لعبادي يقولوا وقيل هو جواب لشرط محذوف او جواب للطلب والحق ان حذفها مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك كل نفس حذف حرف النداء نحو ايها الثقلان يوسف اعرض ان ادوا الي عباد الله ويشذ في اسمي الجنس والاشارة نحو اصبح ليل وقوله بمثلك هذا لوعة وغرام ولحن بعضهم المتنبي في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا واجيب بان هذي مفعول مطلق اي برزت هذي البرزة ورده ابن مالك بانه لا يشار الى

فلم ارشفها جارة وهو

اذا بهلت عنيزلها قال [illegible]

ثم استغنت [illegible]

المصدر الا مثنوتا بالمصدر المشار اليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت انشده
هو وهو قوله يا عمرو انك قد مللت صحابتي • وصحابتيك اخال ذاك قليل •
حذف همزة الاستفهام قد ذكر في الباب الاول من الكتاب حذف نون التوكيد
يجوز في لافعلن في الضرورة كقوله فلا وابي لناتيها جميعا • ولو كانت بها عرب
وروم • ويجب حذف الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء
واصله اضربن وقوله • لا تهين الفقير علك ان • تركع يوما والدهر قد رفعه •
واذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة ويعاد ما كان حذف لاجلها فيقال
في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي قيل وحذفها في غير ذلك
ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها • ضربك بالسيف قونس الفرس •
وقيل ربما جاء في النثر وخرج بعضهم عليه قراءة من قرا الم نشرح بالفتح وقيل
ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن ولعلك تقول لعل المحذوف فيهما الشديدة
فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حذفه اولى حذف نوني التثنية والجمع
تحذفان (وجوبا) للاضافة نحو تبت يدا ابي لهب وانا رسلوا الناقة ولشبه الاضافة
نحو لا غلامي لزيد ولا مكرمي لعمرو اذا لم يقدر اللام مقحمة ولتقصير الصلة نحو
الضاربا زيدا والضاربو عمرا وللام الساكنة قليلا نحو لذائقوا العذاب فيمن قرا
بالنصب وللضرورة • هما خطتا اما اسار ومنة • واما دم والقتل بالحر اجدر •
فيمن رواه برفع اسار واما من خفض فبالاضافة وفصل بين المتضايفين باما
فلم ينفك البيت عن ضرورة واختلف في قوله لا يزالون ضاربين القباب • فقيل
الاصل ضاربين ضاربي القباب وقيل للقباب كقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع
وقيل اعرب ضاربين اعراب ما كين فنصبه بالفتحة لا بالياء حذف التنوين
يحذف لزوما لدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلامك ولشبهها نحو لا مال لزيد
اذا لم يقدر اللام مقحمة فان قدرت فهو مضاف ولمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف
في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما قوله • اسلمني

اي تحذفان جواز التقصير الصلة وللام الساكنة وللضرورة كذا قال البعض المحشي سلمه

ادله
رب حي عرندس ذي طلال

ادله
وما ادري وظني كل ظن

الى قومي

الى قومي شراحي فضرورة خلافا لهشام ثم هو نون وقاية لا تنوين لقوله وليس الموافيني
ليرفد خايبا اذ لا يجتمع التنوين مع ال ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف
الى علم من ابن او ابنة اتفاقا او بنت عند قوم من العرب فاما قوله جارية من قيس بن
ثعلبة فضرورة ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله • فالفيته غير مستعتب •
ولا ذاكر الله الا قليلا • واجاز ذلك على حذفه للاضافة لارادة تماثل المتعاطفين
في التنكير وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين
احد وسابق وبنصب النهار واختلف لم ترك تنوين غيرها نحو قبضت عشرة ليس غير
فقيل لانه مبني كقبل وبعد لنية الاضافة وان الضمة اعراب وغير متعينة لانها اسم
ليس لا لحملة لذلك وللخبرية ويرده ان هذا التركيب مطرد ولا يحذف تنوين مضاف
لغير مذكور باطراد الا ان اشبه في اللفظ المضاف نحو قطع الله يد ورجل من قالها فان
الاول مضاف الى المذكور وان ذلك لمجاورته له مع انه المضاف اليه في المعنى كانه مضاف
اليه لفظا حذف ال يحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو يا رحمن الا من اسم الله
تعالى والجمل المحكية قيل والاسم المشبه به نحو يا الخليفة هيبة وسمع سلام عليكم بغير
تنوين فقيل على اضمار ال ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله
وقال الخليل في ما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا هو على نية ال في خير ويرده
انها لا تجامع من الجارة للمفضول وقال الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس
والتركيب قياسي وقال ابن مالك خير بدل وابدال المشتق ضعيف فالاولى عندي
ان يخرج على قوله ولقد امر على اللئيم يسبني حذف لام الجواب وذلك ثلاثة حذف
لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه اجاجا حذف لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو
قد افلح من زكاها حذف لام لافعلن يختص بالضرورة كقول عامر بن الطفيل وقتيل
مرة اثارن فانه • فرغ وان اخاكم لم يثار • حذف جملة القسم كثير جدا
وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل لافعلن او لقد فعل او لئن
فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه عذابا شديدا الاية

اخره
٥٥ له مضاف كان الملا

اخه
كريمة اقوا الهاء والعبة

ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا يخرجون معهم واختلف في نحو لزيد قايم
ونحو ان زيدا قايم او لقايم هل يجب كونه جوابا للقسم او لا حذف جواب القسم
نحو اذا تقدم عليه او اكتنفه ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قايم والله ومنه
ان جاءني زيد والله اكرمته والثاني نحو زيد والله قايم وان قلت زيد والله انه
قايم او لقايم احتمل كون المتاخر عنه خبرا عن المتقدم عليه واحتمل كونه جوابا وجملة
القسم وجوابه الخبر ويجوز في غير ذلك نحو والنازعات غرقا الايات اي لتبعثن بدليل
ما بعده وهذا المقدر هو العامل في يوم ترجف او عامله اذكر وقيل الجواب ان في ذلك
لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله ق والقرآن المجيد اي ليهلكن بدليل كم اهلكنا
او انك لمنذر بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور فقال الاخفش
قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكاها ابن كيسان ما يلفظ من قول
الاية الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا بعضهم ان في ذلك لذكرى ومثله ص والقرآن
ذي الذكر اي انه لمعجز او انك لمن المرسلين او ما الامر كما يزعمون وقيل مذكور فقال
الكوفيون والزجاج ان ذلك لحق وفيه بعد الاخفش ان كل الا كذب الرسل
الفراء وثعلب ص لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا
وحذفت اللام للطول حذف جملة الشرط هو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني
يحببكم الله اي فان تتبعوني يحببكم فاتبعني اهدك ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون
اي فان لم يتأت اخلاص العبادة لي في هذه البلدة فاياي فاعبدون في غيرها
ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي
او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم
وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله اي ان صدقتم فيما كنتم تعدونه من
انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا احد اكذب منكم فمن اظلم وان جعلت
هذه الاية من حذف جملة الشرط فقط وهي من حذفها وحذف جملة الجواب لانه قد ذكر

في اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك يسمى جوابا تجوزا كما سياتي وجعل منه الزمخشري
وتبعه ابن مالك بدر الدين فلم تقتلوهم اي ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ويرده
ان الجواب المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء فذلك الذي يدع اليتيم
اي ان اردت معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله
فطلقها فلست لها بكفؤ ❊ وان لا يعل مفرقك الحسام ❊ اي وان لا تطلقها
حذف جملة جواب الشرط وذلك واجب ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب
فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثاني نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهتدون
ومنه والله ان جاءني زيد لاكرمنه وقول ابن معط اللفظ ان يعد هو الكلام اما
من ذلك ففيه ضرورة وهي حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب
الجملة الاسمية وجملتا الشرط والجواب خبر ففيه ضرورة ايضا وهي حذف الفاء كقوله من
يفعل الحسنات الله يشكرها ❊ ووهم ابن الخباز اذ قطع بهذا الوجه ويجوز حذف الجواب
في غير ذلك نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل ولو ان
قرانا سيرت به الجبال الاية اي لما امنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون
يقدرون لكان هذا القرآن وما قدرته اظهر لو تعلمون علم اليقين اي لارتدعتم
وما الهاكم التكاثر ولو افتدى به اي ما تقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة اي
لادركم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل
ما بعده أإن ذكرتم اي تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا اي لنفد ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤوسهم اي لرايت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب
حكيم اي لهلكتم قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به قال الزمخشري تقديره
الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي القوم الظالمين ويرده ان جملة الاستفهام لا تكون
جوابا الا بالفاء مؤخرة عن الهمزة نحو ان جئتك افما تحسن الي ومقدمة على غيرها
نحو فهل تحسن الي تنبيه التحقيق ان من حذف الجواب مثل من كان يرجو لقاء الله
فان اجل الله لات لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله ات سواء وجد الرجاء ام لم

واما الاول فليبادر العمل فان اجل الله لآت ومثله وان تجهر بالقول اي فاعلم انه غني عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك اي فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك ان يمسسكم قرح اي فاصبروا فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان اي يفعل الفواحش والمنكرات فانه يامر بالفحش والمنكر ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا اي يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق اي فلا يؤذوهن بقول ولا فعل فان الله سميع ذلك ويعلمه فان تولوا اي فلا لوم علي فقد ابلغتكم **حذف الكلام بجملته** يقع ذلك باطراد في مواضع **احدها** بعد حرف الجواب يقال اقام زيد ومن ذلك قوله قالوا اخفت فقلت

إِنَّ وَجِيفَتِي ما إِنْ تَزالُ مَنُوطَةً بِرَجائِي

فان انّ هنا بمعنى نعم واما قوله

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلاكَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ

فلا يلزم كونه من ذلك خلافا لاكثرهم لجواز ان لا تكون الهاء للسكت بل اسما لانّ على انها المؤكدة والخبر محذوف اي انه كذلك **الثاني** بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام جملتان نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد **الثالث** بعد حرف النداء في مثل يا ليت قومي يعلمون اذا قيل انه على حذف المنادى اي يا هؤلاء **الرابع** بعد ان الشرطية كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي وان كان كذلك رضيته ايضا **الخامس** في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره **حذف اكثر من جملة في غير ما ذكرنا** انشد ابو الحسن

اذ يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي

اي ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه منك وقالوا في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيي فقلنا كذلك وفي قوله تعالى انا انبئكم بتاويله فارسلون الاية ان تقديره فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف وفي قوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم ان تقديره فاتياهم فابلغاهم

الرسالة فكذبوهما فدمرناهم **تنبيه** الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك كان يجد خبرا بدون مبتدا او بالعكس او شرطا بدون جزاء او بالعكس او معطوفا بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا خيرا ونحو خير عافاك الله واما قولهم في نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد ونحو وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل ان التقدير ولم تعبدني ففضول في علم النحو وانما ذلك للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول او للعكس او للجهل به او للخوف عليه او منه ونحو ذلك فانه تطفل منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك في كتابي جريا على عادتهم وانشد

وهل انا الا من غَزِيَّةَ اِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَاِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ اَرْشُدِ

بل لاني وضعت الكتاب لافادة متعاطي التفسير والعربية جميعا واما قولهم في راكب الناقة طليحان انه على حذف عاطف ومعطوف اي والناقة فلازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف مضاف اي احد طليحين وهذا لا يتاتى في غلام زيد ضربتهم

الباب السادس من الكتاب

في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها وهي كثيرة والذي يحضرني الآن منها عشرون موضعا **احدها** قولهم في لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في ذلك في فصل لو وبسطنا القول فيه بما لم نسبق اليه **والثاني** قولهم في اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وذلك معيب من جهتين احديهما انهم يذكرونه في كل موضع وانما ذلك تفسير للاداة من حيث هي وعلى المعرب ان يبين في كل موضع هل هي متضمنة لمعنى الشرط ام لا واحسن مما قالوه ان يقال اذا اريد تفسيرها من حيث الجملة ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك والثانية ان العبارة التي تلقن للمبتدئين يطلب فيها الايجاز لتخف على الالسنة اذ الحاجة داعية الى تكرارها وكان اخصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالثة ان المراد

انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة موهمة انها محل للمستقبل كما تقول اليوم
ظرف للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس
في عام كذا فان الثاني حال من الاول فهو ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلا منه
اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل لسلم من الاسهاب
والايهام المذكورين والرابعة ان قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا
يفسرونه وذلك يقتضي ان كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلفن
وقد بينا في بحث اذا ان الامر بخلاف ذلك الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت
في اربعة من عشرة وانما ذلك في النعت الحقيقي فاما السببي فانما يتبع في اثنين
من خمسة واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد و
التذكير واضدادهما فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قايم ابواهما وبرجال
قايم اباؤهم وبرجل قائمة امه وبامراة قايم ابوها وانما يقول قائمين ابواهما
وقايمين اباؤهم من يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها غير ان الصفة الرافعة للجمع يجوز فيها في الفصيح ان تفرد
وان تكسر وهو ارجح على الاصح كقوله بكرت عليه بكرة فوجدته قعودا لديه
بالصريم عواذله • وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت ايضا للخبر والحال
والرابع قولهم في نحو فكلا منها رغدا ان رغدا نعت مصدر محذوف ومثله واذكر
ربك كثيرا او قول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في
جزل الغضا • اي اكلا رغدا وذكرا كثيرا واشتعالا مثل اشتعال النار وقيل
ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك وان المنصوب حال من ضمير مصدر الفعل
والاصل فكلاه واشتعله اي فكلا الاكل واشتعل الاشتعال ودليل ذلك قولهم
سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز وبدليل انه لا يحذف
الموصوف الا والصفة خاصة بجنسه تقول رايت كاتبا ولا تقول رايت
طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف الطول وعندي فيما احتجوا به نظر

ومنه قوله تعالى خشعا ابصارهم وهو اولى في الاستشهاد لكونه في القرآن العظيم

اما الاول

اما الاول فلجواز ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف
وتصيير الصفة مفعولا على السعة ولهذا يقولون دخلت الدار بحذف في توسعا
ويمنعوا دخلت الامر لان تعليق الدخول بالمعاني مجاز واسقاط الخافض مجاز
ويوضحه انهم يفعلون ذلك في صفة الاحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا
حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا واما الثاني فلان التحقيق ان حذف
الموصوف انما يتوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل وانا لم نجد يد
ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات ومما يقدح في قولهم حتى نحو قولهم اكل
الصما اي الشملة الصما والحالية متعذرة لتعريفه والخامس قولهم الفاء
جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة
والسادس قولهم العطف على عاملين والصواب العطف على معمولي عاملين والسابع
قولهم بل حرف اضراب وصوابه حرف استدراك واضراب فانها بعد النفي والنهي
بمنزلة لكن سواء والثامن قولهم في نحو ايتني اكرمك ان الفعل مجزوم في جواب الامر
والصحيح انه جواب لشرط محذوف وقد يكونون انما ارادوا التقريب لما فيه على
المتعلمين والتاسع قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه
من الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين
وكان حاملهم على ما فعلوا ارادة التقريب والا فانهم يحتجون على تصحيح قول
البصريين في ذلك ثم اذا اعربوا او تربوا قالوا خلاف ذلك والعاشر قولهم امتنع
نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا
قول الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالفي التانيث
ولهذا قال الجرجاني ينبغي ان تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت
العلمية او الصفة لان الشبه لا يتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف
عفريت علما فان اجابوا بان المعتبر انما هو زيادتان باعيانهما سالناهم عن
علة الاختصاص فلا يجدون مصرفا عن التعليل بشبهة الفي التانيث فيرجعون الى ما

اعتبره البصريون والحادي عشر قولهم في نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر حمزة بن الحسين الاصفهاني في كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق فاعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به لنضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر وقال اي منهم جماعة ذو جناحين جناحين وجماعة ذو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذوو اربعة اربعة فكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر

ولكنما اهلي بواد انيسه • ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد •

ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وللجهل بموقع هذه الالفاظ استعملها المتنبي في غير موضع التقسيم فقال

أحاد ام سداس في احاد • لييلتنا المنوطة بالتناد •

انتهى وقال الزمخشري فان قلت الذي أطلق للناكح في الجمع ان يجمع بين اثنتين او ثلاث او اربع فما معنى التكرير في مثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع ما اراد من العدد الذي أطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء بها في المثال المذكور ولو جئت فيه باو لاعلمت انه لا يسوغ لهم ان يقتسموه الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع وذهب معنى تجويز الجمع بين انواع القسمة الذي دلت عليه الواو وتحريره ان الواو دلت على اطلاق ان يأخذ الناكحون من ارادوا

نكاحها

نكاحها على طريق الجمع ان شاؤوا مختلفين في تلك الاعداد وان شاؤوا متفقين فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك انتهى والرابع عشر من هذه المقالة في الفا قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك لا حقيقة له واختلف فيها هنا فقيل عاطفة خبرا هو جملة على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل للاستئناف والوقف على سبعة وان في الكلام تقريرا لكونهم سبعة وكأنه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلامان ونظيره ان الملوك اذا دخلوا قرية الاية فان وكذلك يفعلون ليس من كلامها ويؤيده انه قد جاء في المقالتين الاوليين رجما بالغيب ولم يجئ مثله في هذه المقالة فدل على مخالفتها لهما فتكون صدقا ولا يرد ذلك بقوله تعالى ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم او قصتهم قبل ان نتلوها عليك الا قليل من اهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب وكلام الزمخشري يقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال ايضا ولكنه خلاف الظاهر وقيل هي واو الحال او الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوق الموصوف بالصفة كمررت برجل ومعه سيف فاما الواو الاولى فلا حقيقة لها وقد مروا اما واو الحال فاين عامل الحال ان قدرت هم ثلاثة او هؤلاء ثلاثة فان قيل على التقدير الثاني هو من باب وهذا بعلي شيخا قلنا العامل المعنوي لا يحذف الثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتأنيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازي ويكون المسند فعلا او شبهه وكون المؤنث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس وتطلع الشمس واطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا او هو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان احتج بقوله ولا ارض ابقل ابقالها قالوا ليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل او غيره الثالث عشر قولهم ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بادخال قد على قولهم ينوب وحينئذ

فيتعذر استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نسلم ان هذا مما
وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت
الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة
ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز
في الفعل اسهل منه في الحرف **الرابع عشر** قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت
غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كان الثاني
عين الاول وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر العسر
مع اللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ويشهد للصورتين الاوليين
انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثاني غير الاول ولو قلت ثم بعت
الفرس لكان الثاني عين الاول وللرابع قول الحماسي صفحنا عن بني ذهل وقلنا
القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا ويشكل على ذلك امور ثلاثة
احدها ان الظاهر في آية الم نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى كما تقول ان لزيد
دارا ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثاني ان ابن مسعود رضي الله عنه
قال لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الآية
في قراءته ومصحفه مرة واحدة فدل على ما ادعيناه من التوكيد وعلى انه لم يستفد تكرار
اليسر من تكرره بل من غير ذلك كان يكون فهمه من التنكير من التفخيم فتاوله ببشر
الدارين والثالث ان في التنزيل آيات ترد هذه الاحكام الاربعة فيشكل على الاول
قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الآية وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
والا اله اله واحد سبحانه وعلى الثاني قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما
والصلح خير فان الصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا
استدل بها على استحباب كل صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب والشيء
لا يكون فوق نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فان الملك
الاول عام والثاني خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثاني

الثواب

الثواب وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان الاولى القاتلة والثانية المقتولة
وكذا بقية الآية وعلى الرابع يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا وقوله
اذا الناس ناس والزمان زمان ۰ فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه لم يكن
في الاخبار به عنه فائدة وانما هذا من باب قوله انا ابو النجم وشعري شعري اي و
شعري لم يتغير عن حالته فان ادعي ان القاعدة فيهن انما هي مستمرة مع عدم القرينة
فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر وفي الكشاف فان قلت ما معنى
لن يغلب عسر يسرين قلت هذا عمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء وان وعد الله
لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ والقول فيه ان الجملة الثانية تحتمل ان تكون تكريرا
للاولى كتكرير ويل يومئذ للمكذبين لتقرير معناها في النفوس كتكرير المفرد في نحو جاءني
زيد زيد وان يكون الاولى عدة بان العسر مردوف بيسر لا محالة والثانية عدة
مستانفة بان العسر متبوع بيسر فهما يسران على تقدير الاستيناف وانما كان العسر
واحدا لان اللام ان كانت فيه للعهد فهو العسر الذي كانوا فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد
في قولك ان مع زيد مالا ان مع زيد مالا وان كانت للجنس الذي يعلمه كل احد فهو هو ايضا
واما اليسر فمنكر متناول لبعض الجنس فاذا كان الكلام الثاني مستانفا فقد تناول
بعضا آخر ويكون الاول ما تيسر لهم من الفتوح في زمنه عليه السلام والثاني ما تيسر
في ايام الخلفاء ويحتمل ان المراد بهما يسر الدنيا ويسر الآخرة مثل هل تربصون بنا
الا احدى الحسنيين وهما الظفر والثواب انتهى ملخصا وقال بعضهم الحق ان في تعريف
الاول ما يوجب الاتحاد وفي التنكير يقع الاحتمال والقرينة تعين وبيانها هنا
انه عليه السلام كان هو واصحابه في عسر في الدنيا فوسع عليهم بالفتوح والغنائم ثم وعد
عليه الصلوة والسلام بان الآخرة خير له من الاولى فالتقدير ان مع العسر في الدنيا
يسرا في الدنيا وان مع العسر في الدنيا يسرا في الآخرة للقطع بانه لا عسر عليه في الآخرة
الخامس عشر قولهم يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا مشهور
في كتبهم وعلى السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور احدها قولك

اعجبني وجه زيد متبسما وصورته قارئا فان صاحب الحال معمول للمضاف او لجار مقدر
والحال منصوبة بالفعل الثاني قوله لمية موحشا طلل فصاحب الحال عند سيبويه
النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فاعلا كما يقول الاخفش والكوفيون
والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف والثالث وان هذه امتكم امة واحدة
فان امة حال من معمول ان وهو امتكم وناصب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة ومثله
وان هذا صراطي مستقيما وقال ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له العامل حرف
التنبيه ولك ان تقول لا اسلم ان صاحب الحال طلل بل ضميره المستتر في الظرف لان الحال
من المعرفة واما جواب ابن خروف بان الظرف انما تحمل الضمير اذا تاخر عن المبتدا فمخالف
لاطلاقهم ولقول ابي الفتح في عليك ورحمة الله السلام ان الاولى حمله على العطف
على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف على المعطوف عليه وقد اعترض بانه تخلص من ضرورة
باخرى وهي العطف مع عدم الفصل ولم يعترض بعدم الضمير وجوابه ان عدم الفصل
اسهل لوروده في النثر كمررت برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياس واما جواب
ابن مالك بان الحمل على طلل اولى لانه ظاهر وانما يصح لو ساوى الظاهر المضمر
في التعريف واما البواقي فاتحاد العامل فيهما موجود اذ المعنى اشير الى امتكم والى صراطي
وتنبه لصريح النصح بيننا واما مسئلة المضاف اليه فصلاحية المضاف فيهما
للسقوط جعل المضاف اليه كانه معمول الفعل وعلى هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل
تحقيقا او تقديرا **السادس عشر** قولهم يغلب المؤنث على المذكر في مسئلتين
احديهما ضبعان في تثنية ضبع للمؤنث وضبعان للمذكر اذ لم يقولوا ضبعانان
والثانية التاريخ فانهم ارخوا بالليالي دون الايام ذكر ذلك الزجاجي وجماعة
وهو سهو فان حقيقة التغليب ان يجتمع شيئان فيجري حكم احدهما على الاخر ولا
يجتمع الليل والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ احدهما وانما ارخت العرب
بالليالي لسبقها اذ كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما المسئلة الصحيحة
قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها ان يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث

اخره
وطع فطاعة مهد نصحه رشد

كلاهما

كلاهما مما لا يعقل وفصلا من العدد بكلمة بين قال فطافت ثلاثا بين يوم وليلة
السابع عشر قولهم في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به والصواب انه
مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا
والمفعول به ما يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو قلت السموات
مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم يصح وقد يعارض هذا بانه يصاغ لنحو السموات في
المثال اسم مفعول تام فيقال السموات مخلوقة وذلك مختص بالمفعول به **ايضاح اخر**
المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول
المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذي غر اكثر النحويين في هذه المسئلة
انهم يمثلون المفعول المطلق بافعال العباد وهم انما يجري على ايديهم انشاء الافعال
لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله عز و
جل لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال وللذوات جميعا لا موجد
لهما في الحقيقة سواه سبحانه وممن قال بهذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب
في اماليه وكذا البحث في انشأت كتابا وعمل فلان خيرا وامنوا وعملوا الصالحات
وزعم ابن الحاجب في شرح المفصل وغيره ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل من ذلك
نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى رده وزعم ايضا في انبأت زيدا عمرا فاضلا
ان الاول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق لانهما نفس النبأ قال بخلاف الثاني
والثالث في علمت زيدا عمرا فاضلا فانهما متعلقا العلم لا نفسه وهذا خطأ بل هما
ايضا متعلقا النبأ لا نفس النبأ وهذا الذي قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح
الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه
انه لم يفعله واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك
وقوله كادت النفس ان تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود ودليل الثاني
وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال انحوي
هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت

اخره
وكان النكير ان تضيف وتجارا

هذان البيتان عزاهما ابن مالك في شرح الكافية
للمعري

وان اثبتت قامت مقام جحود والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها
نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل
قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت
منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله
اذا اخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد
يقارب الرؤية واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشيء يقتضي عرفا
عدم حصوله والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال
لمن صلى قارب الصلوة وان كان ما صلى حتى قارب الصلاة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد
ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح و
قد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا
بعداء من ذبحها بدليل ما تلي علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال
مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا
الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل
اخر كما فهم من الاية من قوله تعالى فذبحوها **التاسع عشر** قولهم في السين وسوف
حرف تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه اوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا
الحرف ينقل الفعل عن الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو المستقبل **وههنا**
تنبيهان احدهما ان الزمخشري قال في اولئك سيرحمهم الله ان السين مفيدة وجود الرحمة
لا محالة فهي مؤكدة للوعد واعترضه بعض الفضلاء بان وجود الرحمة مستفاد من
الفعل لا من السين وبان الوجوب الذي اشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب
بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام تاخير
لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وتحقيق الوقوع يصل الى درجة الوجوب **الثاني**
قال بعضهم في سيجدون اخرين ان السين للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفهاء
فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار انتهى والحق

انها

انها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل فهذا في المضارع
نظير يا ايها الذين امنوا امنوا في الامر هذا ان سلم ان قولهم سابق على النزول و
هو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري فانه سال ما الحكمة في الاعلام بذلك قبل وقوعه
تمام العشرين قولهم في نحو جلست امام زيد ان زيدا مخفوض بالظرف والصواب
ان يقال مخفوض بالاضافة فانه لا مدخل للخفض لخصوصية كون المضاف ظرفا
خاتمة ينبغي للمعرب ان يتخير من العبارات اوجزها واجمعها للمعنى المراد فيقول
في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه
وان يقول في المرفوع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك
ولصدق هذه العبارة على المنصوب في نحو اعطي زيد دينارا الا ترى انه مفعول لاعطي
واعطي لم يسم فاعله واما النائب عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع وان يقول
في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث الاتي ولتحقيق حدثهما وفي اما حرف شرط
وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي لما كذلك الا انه
متصلا نفيه متوقعا ثبوته وفي الواو حرف عطف لمجرد الجمع او لمطلق الجمع ولا يقول
للجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة
وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف
وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما تقول جار ومجرور

الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب والمخاطب بمعظم هذا الباب

المبتدئون **اعلم** ان اللفظ المعبر عنه ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الخاص به
او المشترك فيقال في المتصل بالفعل في نحو ضربت التاء فاعل او الضمير فاعل ولا يقال
ت فاعل كما بلغني عن بعض المعلمين اذ لا يكون اسم هكذا فاما الكاف الاسمية فانها
ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها
فقلت في نحو قوله وما هداك الى ارض كعالمها الكاف فاعل ولا تقول ك
فاعل لزوال ما يعتمد عليه ويجوز في نحو م الله وق نفسك وش الثوب ول هذا

الأمر

ان ينطق بلفظها فيقول م مبتدأ، وذلك على القول بانها بعض ايمن وتقول
ق فعل امر لان الحذف فيهن عارض فاعتبر فيهن الاصل وتقول الباء حرف جر
والواو حرف عطف ولا ينطق بلفظها وان كان اللفظ على حرفين نطق به
فقيل قد حرف تحقيق وهل حرف استفهام ونا فاعل او مفعول والاحسن ان تعبر
عنه بقولك الضمير لئلا ينطق بالمتصل مستقلا ولا يجوز ان ينطق باسم شيء من
ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا فقولهم ال اقيس من قولهم الالف واللام وقد
استعمل التعبير بها الخليل وسيبويه وان كان اكثر من ذلك نطق به ايضا فقيل سوف
حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذه اسم ولهذا اخبر عنها بقولك
فعل ماض وانما فتحت على الحكاية يدلك على ما ذكرنا ان الفعل ما دل على حدث وزمان
محصل وضرب هنا لا يدل على ذلك وان الفعل لا يخلو عن الفاعل في حالة التركيب
وهذا لا يصح ان يكون له فاعل ومما يوضح لك ذلك انك تقول في زيد من ضرب
زيد مرفوع بضرب او فاعل بضرب فيدخل الجار عليه وقال بعضهم لا دليل في ذلك
لان المعنى بكلمة ضرب فقلت فكيف وقع ضرب مضافا اليه مع انه ليس باسم في زعمك
فان قلت فاذا كان اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك
زيد قايم الا ترى انك اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك اخبرت
عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان فهذا اذا انه لفظ مسماه
لفظ كاسماء السور واسماء حروف المعجم ومن هنا قلت حرف التعريف ال فقطعت الهمزة
وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريته على قياس همزات الاسماء
كما انك اذا سميت باضرب قطعت همزته واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون
في الاسماء والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه
وقال لي بعضهم كيف يتوهم ان ابن مالك اشتبه عليه الامر في الاسم والفعل والحرف فقلت
كيف توهم ابن مالك ان النحويين كافة غلطوا في قولهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه
وان الحرف لا يخبر به ولا عنه وممن قلد ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان ولا بد للمتكلم

على الاسم

على الاسم ان يذكر ما يقتضيه وجه اعرابه كقوله مبتدأ، خبر، فاعل، مضاف اليه واما قول
كثير من المعربين مضاف او موصول او اسم اشارة فليس بشيء لان هذه الاشياء
لا تستحق اعرابا مخصوصا فالاقتصار في الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به موقعها
من الاعراب وان كان المبحوث فيه مفعولا عين نوعه فقيل مفعول مطلق او مفعول به
او لاجله او معه او فيه وجرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد الا المفعول به
لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه وانما كان حق ذلك ان لا يصدق
الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق
وان عين المفعول فيه فقيل ظرف زمان او ظرف مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه
كما في الجار والمجرور الذي له متعلق وان كان المفعول به متعددا عينت كل واحد
فقلت مفعول اول او ثان او ثالث وينبغي ان يعين للمبتدي نوع الفعل فيقول فعل
ماض او فعل مضارع او فعل امر ويقول في تلظى فعل مضارع اصله تتلظى ويقول
في الماضي مبني على الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه وفي نحو تربصن مبني
على السكون لاتصاله بنون الاناث وفي نحو لينبذن مبني على الفتح لمباشرته لنون
التوكيد ويقول في المضارع المعرب مرفوع لحلوله محل الاسم او يقول منصوب بكذا او
باضمار ان او مجزوم بكذا او يبين علامة الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا
نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان المعرب
حالا في غير محله عين ذلك فقيل في قايم مثلا في نحو قايم زيد خبر مقدم ليعلم انه فارق
موضعه الاصلي وليتطلب مبتداه وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
الذين مفعول مقدم ليتطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته قيل خبر موطئ
ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون وقوله كفى بجسمي نحولا انني
رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني • ولهذا اعيد الضمير بعد قوم ورجل الى ما قبلهما
لا اليهما ومثله الحال الموطئة في انا انزلناه قرانا عربيا وان كان المبحوث فيه حرفا
بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فقال مثلا ان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع

الخبر لن حرف نفي ونصب واستقبال ان حرف مصدري ينصب الفعل المضارع
لم حرف نفي لجزم المضارع وقلبه ماضيا ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على الجمل
التي لها محل ام لا **فصل** واول ما يحترز منه المبتدي في صناعة الاعراب
ثلاثة امور احدها ان يلتبس عليه الاصلي بالزائد ومثاله انه اذا سمع ان الف من علامات
الاسم وان احرف نأيت من علامات المضارع وان تا الخطاب من علامات الماضي
وان الواو والفا من احرف العطف وان البا واللام من احرف الجر وان فعل
ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى ان الفيت والهيت ايمان وان
اكرمت وتعلمت مضارعان وان وعظ وفسخ عاطفان ومعطوفان وان نحو
بنت وبين ولهو ولعب كل منهما جار ومجرور وان نحو ادحرج مبني لما لم يسم فاعله
وقد سمعت من يعرب الهاكم التكاثر مبتدا وخبرا فظنهما مثل قولك المنطلق زيد
ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام نار حامية الهاكم بحذف الالف كالحذف
في اول السورة في الوصل فيقال الخبير القارعة وذكر لي رجل عن كثير من الفقها ممن
يقرئ علم العربية انه استشكل قول الشريف المرتضي تبيت ريان الجفون من
الكرى وابيت منك بليلة الملسوع وقال كيف ضم التا من تبيت وهو للمخاطب
لا للمتكلم وفتحها من ابيت وهو للمتكلم لا للمخاطب فبينت للحاكي ان الفعلين مضارعان
وان التا فيهما لام الكلمة وان الخطاب في الاول مستفاد من تا المضارعة والتكلم في
الثاني مستفاد من الهمزة والاول مرفوع لحلوله محل الاسم والثاني منصوب بان مضمرة
بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة
والاخاء وحكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحماره
فقال باعِه فقيل له لم قلت باعِه فقال فلم قلت انت بحماره فقال انا جررته
بالبا فقال فلم باؤك تجر وبائي لا تجر ومثله من القياس الفاسد ما حكاه
ابو بكر التاريخي في اخبار النحويين ان رجلا قال للسماك بالبصرة بكم هذه السمكة
فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت احمق سمعت سيبويه يقول

ثمنها

ثمنها درهمان وقلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام
خلافا للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو في اولها وقلت يوما الفقها
يلحنون في قولهم البايع بغير همز فقال قايل فقد قال الله تعالى فبايعهن وقال
الطرزي في قوله تعالى اثم اذا ما وقع ان ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين
في وكذلك نجي المؤمنين في قراءة ابن عامر وابي بكر بنون واحدة ان الفعل ماض ولو كان
كذلك لكان اخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكنت اليا للتخفيف كقوله
هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة
واقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنعة بل اقامة ضمير المصدر ممتنعة ولو كان وحده
لانه مبهم ومما يشتبه نحو تولوا بعد الجازم والناصب والقراين تبين فهو في نحو
فان تولوا فقل حسبي انه ماض وفي وان تولوا فاني اخاف عليكم فان تولوا فانما
عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان الاول امر والثاني مضارع لان النهي لا يدخل على الامر و
تلظى في فانذرتكم نارا تلظى مضارع والا لقيل تلظت وكذا تمنى من قوله تمنى
ابنتاي ان يعيش ابوهما ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب ولا ارض ابقل ابقالها
وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدي ان يقول في نحو مررت
بقاض ان الكسرة علامة الجر ويحكى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها الا زان وقد
سالني عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت له فهلا استشكلت
ورود الفاعل مجرورا وبينت له ان الاصل زاني بيا مضمومة ثم حذفت الضمة
للاستثقال فحذفت اليا لالتقايها ساكنة مع التنوين فيقال فيه فاعل وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على اليا المحذوفة ويقال في نحو مررت بقاض جار ومجرور وعلامة
جره كسرة مقدرة على اليا المحذوفة وفي نحو والفجر وليال والفجر جار ومجرور وليال
عاطف ومعطوف وعلامة جره فتحة مقدرة على اليا المحذوفة وانما قدرت الفتحة

ادره
ذا العزمة ما في حكمه جنف

مع خفتها لنيابتها عن الكسرة ونايب الثقيل ثقيل ولهذا حذفت الواو في يهب
كما حذفت في يعد ولم تحذف في يوجل لان فتحته ليست نايبة عن الكسرة لان ماضيه
وجل بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فعَل بالفتح فقياس مضارعهما
الكسر وقد جاء يعد على ذلك واما يهب فان الفتحة فيه عارضة لحرف الحلق ومن هنا
ايضا قال ابو الحسن في يا غلاما يا غلام بحذف الالف وان كانت اخف الحروف
لان اصلها اليا ومن ذلك ان يبادر في نحو المصطفين والاعلين الى الحكم بانه
مثنى والصواب ان ينظر اولا في نونه فان وجدها مفتوحة كما في قوله تعالى وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار حكم بانه جمع وفي الاية دليل ثان وهو وصفه بالجمع
وثالث وهو دخول من التبعيضية عليه بعد وانهم ومحال ان يكون الجمع من الاثنين
وقال الاحنف تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
ومن ذلك ان يعرب اليا والكاف والها في نحو غلامي اكرمني وغلامك اكرمك
وغلامه اكرمه اعرابا واحدا او يعكس الصواب فليعلم انهن اذا اتصلن بالفعل
كن مفعولات وان اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول الكاف في ايتك
زيدا ما صنع وابصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف خطاب ومن الثاني نوعان
نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ وذلك نحو قولهم ذلك وتلك واياي واياك واياه
فانهن احرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هي فيه في محل نصب وذلك نحو الضاربك
والضاربه على قول سيبويه لانه لا يضاف الوصف الذي بال الى عار منها ونحو قولهم
لا عهد لي بالام قفا منه ولا اوضع بفتح العين فالهاء في موضع نصب كالها
في الضاربه الا ان ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول
اجماعا وليست مضافا اليها والا لخفض اوضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت
مررت برجل ابيض الوجه لا احمره فان فتحت الرا فالها منصوبة المحل وان كسرتها
فهي مجرورة ومن ذلك قوله فان نكاحها مطر حرام فيمن رواه بجر مطر فالضمير
منصوب على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين تنبيه اذا قلت رويدك زيدا

فان يكن النكاح احل شيئا
اوز

فان

فان قدرت رويدا اسم فعل فالكاف حرف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه
ومحله الرفع لانه فاعل التنبيه ان يجري لسانك على عبارة اعتادها فيستعملها في غير
محلها كان يقول في كنت وكانوا انه فعل وفاعل لما الف من قوله ذلك
في نحو فعلت وفعلوا واما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح
غير مألوف وهو مجاز كتسميتهم الصورة الجميلة دمية والمبتدى انما يقوله على سبيل
الغلط فلذلك يعاب عليه والثالث ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر
في ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله او مبتدأ ولا يتعرض لخبره بل
ربما فرغ به فاعربه بما لا يستحقه ونسي ما تقدم له فان قلت فهل من ذلك قول الزمخشري
في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم الاية قد اهمتهم صفة لطائفة ويظنون
صفة اخرى او حال بمعنى قد اهمتهم انفسهم ظانين او استيناف على وجه البيان
للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكانه نسي المبتدأ فلم يجعل شيئا من هذه الجمل
خبرا له قلت لعله رأى ان خبره محذوف اي ومعكم طائفة صفتهم كيت وكيت
والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة
اي وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه او اعتماده على واو
الحال كما جاء في الحديث دخل وبرمة على النار وسالت كثيرا من الطلبة عن اعراب
احق ما سال العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدأ بلا خبر والصواب
انه الخبر والمفعول العايد المحذوف اي ساله وعلى هذا فيقال احق ما سال العبد
ربه بالرفع وعكسه ان مصابك المولى قبيح يذهب الوهم فيه الى ان المولى خبر بناء
على ان المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل
مجيء الخبر بعده ومن هنا اخطأ من قال في مجلس الواثق بانه قوله اظلوم ان
مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم انه برفع رجلا وقد مضت الحكاية
تنبيه قد يكون للشيء اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شيء آخر تغير اعرابه
فينبغي التحرز في ذلك من ذلك ما انت وما شانك فانهما مبتدأ وخبر اذا لم تأت

لعبه عما نحو قولك وزيدا فان جئت به فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما يكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفاعه بالفاعلية او على انه اسم لكان وتامة بتقدير ما يكون وما فيهما في موضع نصب خبرا لكان او مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا اذ لا يقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشيء باعتبار المكان الذي يحل فيه وسألت طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما احسن زيدا فقال زائدة بناء منه على ان المثال المسؤول عنه ما كان احسن زيدا وليس في السؤال تعيين ذلك والصواب الاستفصال فانها في هذا الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل في قلما يقوم زيد لما استعمل استعمال ما النافية لم يحتج لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند ابي سعيد هي تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقيل في ما احسن ما كان زيد كان تامة واجاز بعضهم نقصانها على تقدير ما اسما موصولا وان ينتصب زيد على انه الخبر اي ما احسن الذي كان زيدا ورد بان ما احسن زيدا مغن عنه

الباب الثامن من الكتاب في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية

وهي احدى عشرة قاعدة **القاعدة الاولى** قد يعطى الشيء حكم ما اشبهه في معناه او لفظه او فيهما **فاما الاول** فله صور كثيرة **احدها** دخول الباء في خبر ان في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معنى اوليس الله بقادر والذي سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم يدخل في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم ومثله ادخال الباء في كفى بالله شهيدا لما دخله من معنى اكتف بالله شهيدا بخلاف قوله قليل منك يكفيني وفي قوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور لما دخله من معنى لا يتقربن بقراءة

السور

السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصل الي كتابك فقرأت به على حد قوله لا يقرأن بالسور لانه عار عن معنى التقرب **والثانية** جواز حذف خبر المبتدا في نحو ان زيدا قائم وعمرو اكتفاء بخبر ان لما كان ان زيدا قائم في معنى زيد قائم ولهذا لم يجز ليت زيدا قائم وعمرو **والثالثة** جواز انا زيدا غير ضارب لما كان في معنى انا زيدا لا اضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا تقول انا زيدا اول ضارب او مثل ضارب ودليل المسئلة قوله تعالى وهو في الخصام غير مبين وقول الشاعر فتى هو حقا غير ملغ توله ولا تتخذ يوما سواه خليلا وقوله ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور ويحتمل ان يكون منه فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق على بعسير او بمحذوف هو نعت له او حال من ضميره ولو قلت جاءني غير ضارب زيدا لم يجز التقديم لان النافي لا يحل هنا محل غير **والرابعة** جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ودليل المسئلة قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وهو احسن ما قيل في بيت ابي نواس غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن **والخامسة** اعطاؤهم ضارب زيدا الان او غدا حكم ضارب زيد في التنكير لانه في معناه ولهذا وصفوا به النكرة ونصبوه على الحال وخفضوه برب وادخلوا عليه ال واجاز بعضهم تقديم حال مجروره عليه نحو هذا ملتوتا شارب السويق كما يتقدم على حال منصوبه ولا يجوز شيء من ذلك اذا اريد المضي لانه حينئذ ليس في معنى الناصب **السادسة** وقوع الاستثناء المفرغ في الايجاب في نحو وانها لكبيرة الا على الخاشعين ويأبى الله الا ان يتم نوره لما كان المعنى وانها لا تسهل الا على الخاشعين ولا يريد الله الا ان يتم نوره **السابعة** العطف بولا بعد ابى في نحو قوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب لما كان معناه قال الله لي لا تسمو

بأمّ ولا أب الثامنة زيادة لا في قوله تعالى ما منعك ألا تسجد قال ابن السيد
المانع من الشيء آمر للممنوع ان لا يفعل فكأنه قيل ما الذي قال لك لا تسجد يعني
ان لا دخلت للحظ هذا المعنى والاقرب عندي ان تقدر في الاول لم يرد انه نهي
وفي الثاني ما الذي امرك توضيحه في هذا أن النهي لا يصاحب الناصبة
بخلاف ان في التاسعة تعدي رضي بعلى في قوله اذا رضيت علي بنو
قشير لعمر الله أعجبني رضاها لما كان رضي عنه بمعنى اقبل عليه بوجه وده وقال
الكسائي انما جاز هذا حملا على نقيضه وهو سخط العاشرة رفع المستثنى على ابداله
من الموجب في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه
بدليل فمن شرب منه فليس مني وقيل الا وما بعده صفة فقيل ان الضمير يوصف في هذا
الباب وقيل مرادهم بالصفة عطف البيان وهذا لا يخلص من الاعتراض ان كان
لازما لان عطف البيان كالنعت فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدأ حذف خبره
اي لم يشربوا الحادية عشر تذكير الاشارة في قوله تعالى فذانك برهانان مع أن
المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدأ عين الخبر في المعنى والبرهان
مذكر ومثله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فيمن نصب الفتنة وأنث الفعل الثانية عشر
قولهم علمت زيد من هو برفع زيد جوازا لانه نفس من في المعنى الثالثة عشر قولهم
ان احدا لا يقول ذلك فاوقع احدا في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير
في سياق النفي فكأن احدا كذلك وقال في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا
الا كواكبها فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى احد وهو واقع في سياق
غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو عمرو بن العلاء
انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان لغوب أتته كتابي فاحتقرها
فقال له كيف قلت أتته كتابي فقال أليس الكتاب في معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة
لرؤبة بن العجاج لما انشد فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلد توليع
البهق ان اردت الخطوط فقل كأنها او السواد والبلق فقل كأنهما فقال

اردت

اردت كان ذلك وتلك وقالوا مررت برجل ابي عشرة نفسه وبقوم عرب
كلهم وبقاع عرفج كله برفع التوكيد فيهن فرفعوا الفاعل بالاسماء الجامدة
واكدوه لما لحظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الخشن
والاب بمعنى الوالد تنبيهان الاول انه وقع في كلامهم ابلغ من ذلك وهو تنزيلهم
لفظا موجودا منزلة لفظ آخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح
للوجود منزلة الموجود كما في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق
شيئا اذا كان جائيا وقد مضى ذلك والثاني انه ليس بلازم ان يعطى الشيء
حكم ما هو في معناه الا ترى ان المصدر قد لا يعطى حكم أنّ وأنْ وصلتهما وبالعكس
دليل الاول انهم لم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سده مسد
جزئي الاسناد ثم انهم شركوا بين أنّ وأنْ في هذه المسألة في باب ظن وخصوا
أن الخفيفة وصلتها بسدها مسدهما في باب عسى وخصوا المشددة بذلك
في باب لو ودليل الثاني انهما لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت
من قيامك وعجبت ان تقوم وانك قائم ولا يجوز عجبت قيامك وشذ قوله
فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب فاجرى المصدر مجرى ان يفعل
في حذف الجار وتقول حسبت انه قائم او ان قام ولا تقول حسبت قيامه حتى تذكر الخبر
وتقول عسى ان تقوم ويمتنع عسى انك قائم ومثلها في ذلك لعل وتقول لو انك
تقوم ولا تقول لو ان تقوم وتقول جئتك صلاة العصر ولا يجوز جئتك ان تصلي العصر
خلافا لابن جني والزمخشري والثالث وهو ما اعطي حكم الشيء المشبه له في لفظه دون معناه
له صور كثيرة ايضا احدها زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى
الذي لانهما بلفظ ما النافية كقوله ورجّ الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا
لا يزال يزيد وقوله يرجّي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب
فهذان محمولان على نحو قوله ما ان رأيت ولا سمعت بمثله يوما بهاني اينق جرب
الثانية دخول لام الابتداء على ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة

الواقعة مبتدأ كقوله: لما أغفلت شكرك فاصطنعني فكيف ومن عطائك
جل مالي. فهذا محمول في اللفظ على نحو قولك لما تصنعه حسن. الثالثة
توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملا لها في اللفظ على لا الناهية نحو
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة فهذا محمول في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا الرابعة
حذف الفاعل في نحو قوله تعالى أسمع بهم وأبصر لما كان أحسن بزيد مشبها في اللفظ
لقولك امرر بزيد الخامسة دخول لام الابتداء بعد إن التي بمعنى نعم لشبهها في
اللفظ بإن المؤكدة قاله بعضهم في قراءة من قرأ إن هذان لساحران وقد
مضى البحث فيها السادسة قولهم اللهم اغفر لنا أيتها العصابة بضم أية و
رفع صفتها كما يقال يا أيتها العصابة وإنما كان حقهما وجوب النصب كقولهم
نحن العرب أقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المستعملة في
النداء أعطيت حكمها وإن انتفى موجب البناء وأما نحو العرب في المثال فإنه لا
يكون منادى لكونه بأل فأعطي الحكم الذي يستحقه في نفسه وأما نحو نحن معاشر
الأنبياء لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله أو حال ما هو شبيه به وهو المنادى
السابعة بناء باب حذام في لغة الحجاز على الكسر تشبيها له بنزال ودراك
وذلك مشهور في المعارف وربما جاء في غيرها وعليه وجه قوله: يا ليت حظي
من جداك الصافي والفضل أن تتركني كفاف والأصل كافا فهو حال أو
تركا كفافا فمصدر ومنه عند أبي حاتم قوله: جالت لتصرعني فقلت لها
اقصري إني امرؤ صرعي عليك حرام. وليس كذلك إذ ليس بمعدول فاعل وفاعلة
فالأولى قول الفارسي إن أصله حرامي كقوله: والدهر بالإنسان دواري ثم خفف
ولو أقوى لكان أولى وأما قوله: طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس
حين بقاء. فعلة بنائه قطعه عن الإضافة ولكن علة كسره وكونه لم يسلك
به في الضم مسلك قبل وبعد شبهه بنزال الثامنة بناء حاشى في وقلن حاش

لله

لله لشبهها في اللفظ بحاشى الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشًا
بالتنوين على إعرابها كما تقول تنزيها لله وأما قولهن إنها ليست حرفا فلدخولها
على الحرف ولا فعلا إذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم أنها فعل
حذف مفعوله أي جانب يوسف المعصية لأجل الله وهذا التأويل لا يتأتى في كل موضع
يقال لك أتفعل كذا أو فعلت كذا فتقول حاشى لله فإنما هذه بمعنى تبرأت
لله براءة من هذا الفعل ومن نونها أعربها على الغاء هذا الشبه كما أن بني تميم
أعربوا باب حذام لذلك وليس كذلك التاسعة قول بعض الصحابة رضي الله
عنهم قصرنا الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط وآمنه فأوقع
قط بعد ما المصدرية كما يقع بعد ما النافية العاشرة إعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج
حتى أدغم فيه نحو خلق كل شيء ولك قصورا وحتى اجتمعا رويين كقوله: بني
إن البر شيء هين المنطق اللين والطعيم وقول أبي جهل: ما تنقم الحرب
العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني أمي وقول آخر:
إذا ركبت فاجعلوني وسطا إني كبير لا أطيق العندا وسمى ذلك الإكفاء
والثالث وهو ما أعطي حكم الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل
وأفعل في التعجب فإنهم منعوا أفعل التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفعل في التعجب
وزنا وأصلا وإفادة للمبالغة وأجازوا تصغير أفعل في التعجب لشبهه بأفعل
التفضيل فيما ذكرنا قال: يا ما أميلح غزلانا شدن لنا ولم يسمع ذلك
إلا في أحسن وأملح ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك
اقتياسه إلا عن ابن كيسان وليس كذلك قال أبو بكر بن الأنباري ولا يقال إلا لمن
صغر سنه القاعدة الثانية أن الشيء يعطى حكم الشيء إذا جاوره كقول
بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والأكثر الرفع وقال: كبير أناس في بجاد مزمل
وقيل به في وحور عين فيمن جرهما فإن العطف على ولدان مخلدون لا على
أكواب وأباريق إذ ليس المعنى أن الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل العطف

على جنات وكانه قيل المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير وحور وقيل
على اكواب باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب
ينعمون باكواب وقيل في وارجلكم بالخفض انه عطف على ايديكم لا على رؤسكم
اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورته رؤسكم والذي عليه المحققون
ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله يا صاح
بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب وقال الفراء
انشدنيه ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا قلت كلهم بالنصب فقال هو خير
من الذي قلته انا ثم استنشدته اياه فانشدنيه بالخفض ولا يكون في النسق
لان العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري لما كانت الارجل من بين الاعضاء
الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة للاسراف المذموم شرعا
فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها
وقيل الى الكعبين فجيء بالغاية اماطة لظن من ظن انها ممسوحة لان المسح لم
يضرب له غاية في الشريعة انتهى تنبيه انكر السيرافي وابن جني الخفض على الجوار
وتاولا قولهم خرب بالجر على انه صفة لضب ثم قال السيرافي الاصل خرب الجحر منه
بتنوين خرب ورفع الجحر ثم حذف الضمير للعلم به ثم اتى بضمير الجحر مكانه لتقدم ذكره
فاستتر وقال ابن جني الاصل خرب جحره ثم انيب المضاف اليه عن المضاف
فارتفع واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هي له وذلك
لا يجوز عند البصريين وان امن اللبس وقول السيرافي ان هذا مثل مررت برجل قائم
ابواه لا قاعدين مردود لان ذلك انما يجوز في الوصف الثاني دون الاول
على ما سيأتي ومن ذلك قولهم هناني ومرانى والاصل امرانى وقولهم هو رجس
نجس بكسر النون وسكون الجيم والاصل نجس بفتحة فكسرة كذا قالوا وانما يتم
هذا ان لو كانوا لا يقولون هنا نجس بفتحة فكسرة وح فيكون محل الاستشهاد
انما هو الالتزام للتناسب واما اذا لم يلتزم فهذا جائز بدون تقدم رجس ويقال

فعل

بجماعة

فعل بكسرة فسكون في كل فعل بفتحة فكسرة نحو كتف ولبن ونبق وقالوا اخذه
ما قدم وما حدث بضم دال حدث وقراءة بعضهم سلاسلا واغلالا بصرف
سلاسل وفي الحديث ارجعن مازورات غير ماجورات والاصل موزورات
بالواو لانه من الوزر وقراءة ابي حيوة يؤقنون بالهمز وقوله احب المؤقدين
الى مؤسى وجعدة اذ اضاءهما الوقود بهمز المؤقدين ومؤسى
على اعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة فهمزت كما قيل في وجوه
اجوه وفي وقتت اقتت ومن ذلك قولهم في صوم صيم حملا على قولهم في
عصو عصي وكان ابو علي ينشد في مثل ذلك قد يؤخذ الجار بجرم الجار
القاعدة الثالثة قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك
تضمينا وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشري الا ترى كيف
رجع معنى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزين الى
غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك
ايضا قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدي بالى مثل
وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامراته
وقوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي فلن تحرموه اي فلن تحرموا ثوابه
ولهذا عدي الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا
تنووا ولهذا عدي بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى اي لا
يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اي استجاب فعدي سمع في الاول بالى وفي الثاني
باللام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد
من المصلح اي يميز ولهذا عدي بمن لا بنفسه وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم
اي يمتنعون من وطء نسائهم بالحلف فلهذا عدي بمن ولما خفي التضمين على
بعضهم في الآية وراى انه لا يقال حلف من كذا بل حلف عليه قال من متعلقة
بمعنى للذين كما تقول لي منك مبرة قال واما قول الفقهاء آلى من امراته

فغلط او فيهم فيه عدم فهم التعلق في الاية وقال ابو كبير الهذلي حملت به
في ليلة مزؤودة • كرها وعقد نطاقها لم يحلل وقال قبله ممن حملن به وهن
عواقد • حبك النطاق فشب غير مهبل مزؤودة اي مذعورة ويروى بالجر
صفة لليلة مثل والليل اذا يسري وبالنصب حالا من المرأة وليس يقوى مع انه
الحقيقة لان ذكر الليلة ح لا كبير فائدة فيه والشاهد فيهما انه ضمن حمل معنى علق
ولولا ذلك لعدي بنفسه مثل حملته امه كرها وقال الفرزدق كيف تراني
قاليا مجني • قد قيل انه زياد عني • اي صرفته عني بالقتل وهو كثير قال ابو الفتح
في كتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا
القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط
فلهذا قالوا الابوين في الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفي
الاب والخالة ومنه ورفع ابويه والمشرقين والمغربين ومثله الخافقين في المشرق
والمغرب انما الخافق المغرب ثم انما سمي خافقا مجازا وانما هو مخفوق فيه والقمرين
في الشمس والقمر قال المتنبي • واستقبلت قمر السما لوجهها فارتني القمرين
في وقت معا • اي الشمس وهو وجهها وقمر السما وقال التبريزي يجوز انه اراد قمرا
وقمرا لانه لا يجتمع قمران في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر انتهى وما ذكرناه اصح والقمران
في العرف للشمس والقمر وقيل ان منه قول الفرزدق اخذنا بآفاق السما عليكم لنا
قمراها والنجوم الطوالع • وقيل انما اراد محمدا والخليل عليهما الصلوة والسلام لان
نسبه راجع اليهما بوجه وان المراد بالنجوم الصحابة وقالوا العمرين في ابي بكر وعمر وقيل
المراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرده انه قيل لعثمان رضي الله عنه
نسئلك سيرة العمرين نعم قال قتادة اعتق العمران فمن بينهما من الخلفا امهات
الاولاد وهذا المراد به عمر وعمر وقالوا العجاجين في روبة والعجاج والمروتين في
الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل في نحو فمنهم من يمشي
على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع فان الاختلاط حاصل

في العموم

حتى كانه مث هذ حالة الاخبار نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة لان
لام الابتدا للحال ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب
الرجلين من الرسول عليه الصلوة والسلام كما تقول هذا كتابك فخذه وانما الاشارة
كانت اليهما في ذلك الوقت هكذا فحكيت ومثله والله الذي ارسل الرياح فتثير
سحابا فاحيينا به الارض قصد بقوله سبحانه فتثير احضار تلك الصورة البديعة
الدالة على القدرة الباهرة من اثارة السحاب يبدو اولا قطعا ثم تتضام
متقلبة بين اطوار حتى يصير ركاما ومنه ثم قال له كن فيكون اي فكان ومن
يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الى قوله تعالى ونري فرعون وهامان ومنه
عند الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقرير
يندفع قول الكسائي وهشام ان اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل ومثله والله
مخرج ما كنتم تكتمون الا ان هذا على حكاية حال كانت مستقبلة وقت التدارؤ
وفي الاية الاولى حكيت الحال الماضية ومثلها قوله • جارية في رمضان الماضي
تقطع الحديث بالايماض • ولولا حكاية الحال في قول حسان • يغشون حتى ما تهر
كلابهم لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا وهو للحال ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول
القاعدة السابعة ان العطف قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير آخر نحو
وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله فان يفترى مؤول بالافترا والافترا
مؤول بمفترى وقال لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى • ولكنما الفتيان
كل فتى ندى • وقالوا عسى زيدان يقوم فقيل هو على ذلك وقيل على حذف مضاف
اي عسى امر زيد او عسى زيد صاحب القيام وقيل ان زائدة ويرده عدم صلاحيتها
للسقوط في الاكثر وانها قد عملت والزائدة لا تعمل خلافا لابي الحسن واما قول
ابي الفتح في بيت الحماسة حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو
مختار • يجوز كون ان زائدة فلان النصب معنا يكون بالعطف لا بان وقيل فرتم يعودون

لما قالوا ان ما قالوا بمعنى القول والقول بتاويل المقول اى يعودون للمقول
فيهن لفظ الظهار وهن الزوجات وقال ابو البقاء في حتى تنفقوا مما تحبون
يجوز عند ابى علي كونها مصدرية والمصدر في تاويل اسم المفعول انتهى وهذا
يقتضى ان غير ابى علي لا يجيز ذلك وقال السيرافي اذا قيل قاموا ما خلا زيدا او ما
عدا زيدا فما مصدرية وهي وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء قال ابن مالك
فوقعت الحال معرفة لتاولها بالنكرة انتهى والتاويل خالين عن زيد ومتجاوزين
زيدا واما قول ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها نصب على الاستثناء فغلط
لان معنى الاستثناء قايم بما بعدهما لا بهما والمنصوب على معنى لا يليق ذلك المعنى
بغيره القاعدة الثامنة كثيرا ما يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل
فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم واى فتى هيجاء انت وجارها ورب رجل
واخيه وان يشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت ولا يجوز كل سخلتها ولا رب
اخيه ولا اى جارها ولا يجوز ان يقم زيد قام عمرو في الاصح الا في الشعر
ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا منى وما يسمعوا من صالح دفنوا اذ لا
يضاف كل واى الى معرفة مفردة كان اسم التفضيل كذلك ولا تجر رب
الا النكرات ولا يكون في النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وقال ان عز
ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل فقال يونس
ارادوا انتم تنزلون فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من
العطف على التوهم قال وكانه قال اتركبون فذلك عادتنا او تنزلون فنحن
معروفون بذلك ويقولون مررت برجل قايم ابواه لا قاعدين ويمتنع قاعدين
لا قاعد ابواه على اعمال الثاني وربط الاول بالمعنى القاعدة التاسعة انهم يتسعون
في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص
من معموله نحو كان في الدار او عندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه
نحو ما احسن في الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ

ومسوغه

ومسوغه نحو قوله فلا تلحنى فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله
وبين الاستفهام والقول الجارى مجرى الظن كقوله اابعد بعد تقول الدار جامعة
وبين المضاف وحرف الجر ومجرورهما وبين اذا ولن ومنصوبهما نحو هذا غلام
والله زيد واشتريته بوالله درهم وقوله اذا والله نرميهم بحرب وقوله
لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء وقد توهما
خبرين على الاسم في باب ان نحو ان في ذلك لعبرة ومعمولين للخبر في باب ما
نحو ما في الدار زيد جالسا وقوله فما كل حين من توالى مواتيا فان كان المعمول
غيرهما بطل عملها كقوله فما كل من وافى منى انا عارف ومعمولين لصلة ان
نحو وكانوا فيه من الزاهدين في قول وعلى الفعل المنفى بما في نحو قوله ونحن عن فضلك
ما استغنينا قيل وعلى ان معمول الخبر ها في نحو اما العبد فانى افعل كذا وكذا وقوله
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تاكلهم الضبع وعلى العامل المعنوي في
قولهم اكل يوم لك ثوب واقول اما مسئلة اما فاعلم انه اذا تلاها ظرف ولم يل
الفاء ما يمتنع تقدم معموله عليه نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس جاز كونه
معمولا لاما او لما بعد الفاء فان تلا الفاء ما لا يتقدم عليه معموله نحو اما زيدا او اليوم
فانى ضارب فالعامل عند الجمهور اما فتصح مسئلة الظرف فقط لان الحروف
لا ينصب المفعول به وعند المبرد يجوز مسئلة الظرف من وجهين ومسئلة المفعول
به من جهة اعمال ما بعد الفاء واحتج بان اما وضعت على ان ما بعد فا جوابها
يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما وجوزه بعضهم في الظرف دون المفعول به واما
قوله اما انت ذا نفر فليس المعنى على تعلقه بما بعد الفاء بل هو متعلق تعلق المفعول
لاجله بفعل محذوف والتقدير لهذا فخرت على واما المسئلة الاخيرة فمن اجاز
زيد جالسا في الدار لم يكن ذلك عنده مختصا بالظرف القاعدة العاشرة
من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه في الشعر كقول حسان رضى الله عنه
كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء فيمن نصب المزاج

سلى بهم ام تقول البعد محتوما

باهيته خوم لذ وان كنت آمنا
وما لو التعرف المنازل من منى

فجعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم وتأوله الفارسي على انتصاب المزاج
على الظرفية المجازية والاولى رفع المزاج ونصب العسل وقد روي كذلك
ايضا فارتفاع ما بتقدير وخالطها ماء وروي برفعهن على اضمار الشأن واما
قول ابن السيد ان كان زائدة فخطأ لانها لا تزاد بلفظ المضارع بقياس ولا
ضرورة لدعوى ذلك هنا وقول رؤبة ومهمه مغبرة ارجاؤه كأن لون
ارضه سماؤه اي كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف
المضاف وقال فان انت لاقيت في نجدة فلا تتهيبك ان تقدما اي فلا
تتهيبها وقال ابن مقبل ولا تتهيبني الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء
بالسحر اي ولا اتهيبها وقال كعب كأن اوب ذراعيها اذا عرقت وقد
تلفع بالقور العساقيل القور جمع قارة وهي الجبل الصغير والعساقيل اسم
لاوائل السراب ولا واحد له والتلفع الاشتمال وقال عروة بن الورد فديت
بنفسه نفسي ومالي وما آلوك الا ما اطيق وقول القطامي فلما ان جرى سمن
عليها كما طينت بالفدن السياعا الفدن القصر والسياع الطين ومنه
في الكلام ادخلت القلنسوة في رأسي وعرضت الناقة على الحوض وعرضتها
على الماء قاله الجوهري وجماعة منهم السكاكي وللزمخشري وجعل منه ويوم يعرض
الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة ليعقوب بن اسحق السكيت ان عرضت
الحوض على الناقة مقلوب وقال آخر لا قلب في واحد منهما واختاره ابو حيان
ورد على قول الزمخشري في الآية وزعم بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق
حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق ان اصله كيف لا يموت من يعشق
والصواب خلافه وان المراد انه صار يرى ان لا سبب للموت سوى العشق وقال
اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء اي انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب
في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا
فيه سلسلة وقيل ان منه وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا ثم دنا فتدلى

الاصل وقد تلفع القور بالعساقيل اذ العساقيل السراب صار للاكم كاللباس

وقد بقي

وقد مضى تأويلها ونقل الجوهري في فكان قاب قوسين ان اصله قابي قوس
فقلب التثنية بالافراد وهو حسن ان فسر القاب بما بين مقبض القوس
وسيتها اي طرفها ولها طرفان فلها قابان لا اذا فسر بالقدر ونظيره
انشاد ابن الاعرابي اذا احسن ابن العم بعد اساءة فلست لشري فعله بحمول
اي فلست لشر فعله فقيل واذا فسر القاب بالقدر يؤيده انه قرئ
قاد وقيد وقدر فلا قلب ومما يبعد القول ان المراد ان مسافة ما بين محمد
وجبريل عليهما الصلوة والسلام مقدار قوس لا مقدار قوسين ومن القلب اذهب
بكتابي هذا الآية واجيب بان المعنى ثم تول عنهم الى مكان قريب منهم ليكون ما يقولونه
بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل في فعميت عليكم ان المعنى فعميتم عنها وفي
حقيق على ان لا اقول الآية فيمن جر بعلى ان وصلتها ان المعنى حقيق علي بادخالها
على ياء المتكلم كما قرأ نافع وقيل ضمن حقيق معنى حريص وفي ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة ان المعنى لتنوء العصبة بها اي لتنهض بها متثاقلة وقيل الباء للتعدية
اي لتنيء العصبة اي تجعلها تنهض متثاقلة القاعدة الحادية عشرة
من ملح كلامهم تقارض اللفظين في الاحكام ولذلك امثلة احدها اعطاء غير حكم الا
في الاستثناء بها نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فيمن نصب
غيرا واعطاء الا حكم غير في الوصف بها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
الثاني اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله ان تقرآن على
اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا الشاهد في ان الاولى وليست
مخففة من الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها واعمال ما حملا على ان كما روي في قوله
عليه الصلوة والسلام كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية
كما تكونون والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث
فان لا تراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان في الجزم كقوله لو يشأ طار به ذو ميعة
ذكر الثاني ابن الشجري وخرجه غيره على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت

لاحق الآطال نهد ذو خصل

الالف همزة على حد قول بعضهم العألم والخأتم بالهمز ويؤيده انه لا يجوز
مجئ انا الشرطية في هذا الموضع لانه اخبار عما مضى فالمعنى لو شاء وبهذا
يقدح ايضا في تخريج الحديث السابق على ما ذكر وهو تخريج ابن مالك والظ
انه تخريج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر
فان الله باثبات يا يتقي وجزم يصبر الرابع اعطاء اذا حكم متى في الجزم
بها كقوله • واذا تصبك خصاصة فتجمل • واهمال متى حملاً على اذا كقول
عائشة رضي الله عنها وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس والخامس اعطاء
لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهداً بقراءة بعضهم الم نشرح بفتح الحا
وفيه نظر اذ لا يحل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشئ على ما يحل محله كما قدمنا
وقيل اصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وابقى الفتح دليلا عليها وفي
هذا شذوذان توكيد المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون
لغير مقتض مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله •
لن يخب الآن من رجائك من • حرك دون بابك الحلقه • والسادس
اعطاء ما النافية حكم ليس في الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطاء
ليس حكم ما في الاهمال عند انتقاض النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهي
لغة بني تميم والسابع اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله • يا ابتا علك او عساكا
واعطاء لعل حكم عسى في اقتران خبرها بان ومنه الحديث فلعل بعضكم ان يكون
الحن بحجته من بعض والثامن اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك
عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقال قد بلغت
نجران او بلغت سواتهم هجر • وسمع ايضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما
في رواية من نصب الحيات وقيل القدما تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله •
هما خطتا اما اسار ومنة • فمن رواه برفع اسار ومنة وسمع ايضا رفعهما
كقوله ان من صاد عقعقا لمشؤم • كيف من صاد عقعقان وبوم •

التاسع

اعرابه … نفوذ … ها

يعني المفعول به فلا يجوز ذلك لمن … في المفعول في اوله او معه لانه لم يسمع الا في المفعول به

… الفا … بلغت

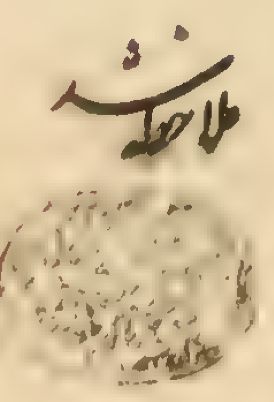
الاقران … السعما

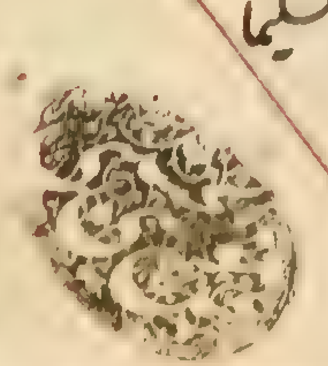
في العموم السابق في قوله تعالى كل دابة وفي من يمشي احتلاطا فرع في عبارة
التفصيل فانه يعم الانسان والطاير وفي اسم المخاطبين على الغائبين في قوله تعالى
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم
لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم في وكانت من القانتين والملائكة
على ابليس حتى استثنى منهم في فسجدوا الا ابليس قال الزمخشري الاستثناء متصل
لانه واحد بين اظهر الالوف من الملائكة فغلبوا عليه في فسجدوا ثم استثنى منهم استثناء
احدهم ثم قال ويجوز ان يكون منقطعا ومن التغليب او لتعودن في ملتنا بعد
لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا فانه عليه السلام لم يكن في ملتهم
قط بخلاف الذين امنوا معه ومثله جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا
يذرؤكم فيه فان الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون
على الغائبين والانعام ومعنى يذرؤكم فيه يبثكم ويكثركم في هذا التدبير وهو ان
جعل للناس والانعام ازواجا حتى حصل بينهم التوالد فجعل هذا التدبير كالمنبع
والمعدن للبث والتكثير فلهذا اتى بفي دون الباء ونظيره ولكم في القصاص حيوة
وزعم جماعة ان منه يا ايها الذين امنوا ونحو بل انتم قوم تجهلون وانما هذا من
مراعاة المعنى والاول اكثر مراعاة اللفظ القاعدة الخامسة انهم يعبرون بالفعل
عن امور احدها وقوعه وهو الاصل والثاني مشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن فامسكوهن اي فشارفن انقضاء العدة والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم اي والذين يشارفون الموت وترك الازواج يوصون وصية
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم اي لو شارفوا ان يتركوا وقد مضت في فصل
لو ونظايرها ومما لم يتقدم ذكره قوله الى ملك كاد الجبال لفقده • تزول وزال
الراسيات من الصخر • والثالث ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو
فاذا قرات القرآن فاستعذ اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا اذا قضى امرا فانما
يقول له كن وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به

اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان اذا ناجيتم الرسول فقدموا الآية
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفي الصحيح اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل
ومنه في غيره فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
اى فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا
لان ثم للترتيب ولا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر فاذا حمل خلقنا وصورنا على
ارادة الخلق والتصوير لم يشكل وقيل هما على حذف مضافين اى خلقنا اباكم ثم
صورنا اباكم ومثله وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا اى اردنا اهلاكها ثم
دنا فتدلى اى اردنا الدنو من محمد عليه الصلوة والسلام فتدلى فتعلق في الهوى
وهذا اولى من قول من ادعى القلب في هاتين الآيتين وان التقدير وكم من قرية
جاءها بأسنا فاهلكناها ثم تدلى فدنا وقال فارقتنا من قبل ان نفارقه
لما قضى من جماعنا (اجتماعنا) وطرا اى اراد فراقنا وفي كلامهم عكس هذا وهو التعبير
لارادة الفعل عن ايجاده نحو ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بدليل انه قوبل
بقوله سبحانه ولم يفرقوا بين احد منهم والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا
فاعلين اى قادرين على الاعادة واصل ذلك ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة
وهم يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ونبلو اخباركم اى ونعلم اخباركم
لان الابتلاء الاختبار وبالاختبار يحصل العلم وقوله تعالى هل يستطيع ربك
الآية في قراءة غير الكسائي يستطيع بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك
فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه اى هل ينزل علينا ربك مائدة مائدة
ان دعوته ومثله فظن ان لن نقدر عليه اى لن نؤاخذه فعبر عن المؤاخذة بشرطها
وهو القدرة عليها واما قراءة الكسائي فتقديرها هل تستطيع سؤال ربك
فحذف المضاف او هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة اى استجابته ومن الثاني
فاتقوا النار اى فاتقوا العناد الموجب للنار القاعدة السادسة انهم يعبرون
عن الماضي والآتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصدا لاحضاره في الذهن

حتى

التاسع اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطاء الضارب
الرجل حكم الحسن الوجه في الجر العاشر اعطاء افعل في التعجب حكم افعل التفضيل
في جواز التصغير واعطاء افعل التفضيل حكم افعل في التعجب في انه لا يرفع الظ
وقد مر ذلك ولو ذكرت احرف الجر ودخول بعضها على بعض في معناه لجاء
من ذلك امثلة كثيرة وهذا آخر ما تيسر ايراده في هذا التأليف فاسأل
الله الذي من علي بانشائه واتمامه في البلد الحرام في شهر ذي القعدة الحرام
ويسر علي اتمام ما الحقت به من الزوائد في شهر رجب الحرام ان يحرم وجهي
على النار وان يتجاوز عما تحملته من الاوزار وان يوقظني من رقدة الغفلة
قبل الفوت وان يلطف بي عند معالجة سكرات الموت وان يفعل ذلك
باهلي واحبابي وجميع المسلمين وان يهدي اشرف صلواته وازكى تحياته
الى اشرف العالمين وامام العالمين والعاملين محمد نبي الرحمة
الكاشف في يوم الحشر بشفاعته الغمة وعلى اهله
الهادين واصحابه الذين شادوا لنا
قواعد الدين وان يسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
تم تم تم تم
تم تم







از خانه سید مصطفی الحسینی

... سنه ... [illegible]



